Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
AL HAYAT THURSDAY 25, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12627
إن الحياة عقيدة وجهاد
الخميس ٢٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢٤ جمادى الأولى ١٤١٨هـ / العدد ١٢٦٢٧

Portfolio Travel
In business we're first class
competitive Hotels rates world-wide
London Jeddah
0171-371 3717 9662-660 4500

بيان لقائده مزراق يدين "الجماعة الاسلامية المسلحة" و"أعداء الأمس واليوم"

الجزائر: "جيش الانقاذ" يعلن وقف القتال

☐ الجزائر - «الحياة»:

■ حسم «الامير الوطني» لـ «الجيش الاسلامي للانقاذ» مدني مزراق الجدل حول الهدنة المزمعة، اذ اعلن في بيان امس انه «يامر قادة الكتائب الجهادية المنضوية تحت لوائه بتوقيف العمليات القتالية ابتداء من تاريخ ٢٩ جمادى الأولى ١٤١٨ هـ الموافق للفاتح من اكتوبر ١٩٩٧م». كما دعا الفصائل الاخرى الغيورة على مصلحة الدين والأمة الى الاستجابة لهذا النداء «حتى ينكشف العدو الذي يقف وراء هذه الجرائم البشعة للعالمين ونعزل المجرمين من بقايا غلاة (الجماعة الإسلامية المسلحة) المنحرفين "GIA" ومن يقف وراءهم من اعداء الجزائر والدين».

وتسلمت السلطات الجزائرية، امس، هذا البيان الذي حمل توقيع مزراق وخاتمي احدهما للجيش الاسلامي للانقاذ والآخر للجبهة الاسلامية للانقاذ. ويقع البيان، كما وزع بالفاكس، في ثلاث صفحات كتبت بخط اليد وأرّخت بـ ٢١ ايلول (سبتمبر) الجاري.

ولقي البيان اهتماماً رسمياً في وسائل الاعلام، اذ نشرت صحف «الشعب» و«المجاهد» و«الاصيل» نصه كاملاً ولخصته بقية الجرائد.

وافتتحت نشرة اخبار الواحدة بعد الظهر في التلفزيون بقراءة فقرات منه، الا ان المنيعة استخدمت عبارة «ما يسمى بمسؤول الجيش

التتمة في الصفحة (٦)

جزائريون يتفقدون اضرحة ضحايا مجزرة حي بن توسي بن طلحة القريب من العاصمة. (ا ب)

تسبقها تسوية وضع شركتين مشتركتين

وزارة النفط السعودية تقترح تصفية "بترومين"

☐ جدة - من عمر جستنيه:

■ علمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان وزارة البترول والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية ستقترح إلغاء «المؤسسة العامة للبترول والمعادن» (بترومين)، التي انشئت أخر عام ١٩٦٢، بهدف تنمية صناعة النفط والمعادن والمواد البترولية ومستحضراتها والصناعات ذات العلاقة بها.

و«بترومين» مؤسسة حكومية ذات شخصية اعتبارية تتبع وزارة البترول، وكانت امتلكت مباشرة أو ساهمت في ملكية اكثر من ٢٠ مشروعاً من المشاريع النفطية والتعدينية الرئيسية التي عرفتها السعودية خلال الاعوام الثلاثين الماضية.

وقال اقتصاديون التقتهم «الحياة» ان الاتجاه لاقتراح تصفية «بترومين» يأتي في اطار خطط عامة «تستشرف المستقبل لدعم الصناعات الرئيسية في السعودية، وفي مقدمها صناعتا النفط والتعدين، كذلك التمهيد لدخول الالفية الثالثة».

ويذكر ان السعودية تسعى الى توسيع مصادر الدخل القومي الذي لا يزال يعتمد كثيراً على النفط على رغم التغييرات التي أدخلت على قاعدة الدخل بمشاركة القطاع الخاص.

وكانت وزارة النفط استكملت خطواتها نحو هيكلة صناعة النفط ومركزتها في شركة «أرامكو السعودية» على اثر قرار لمجلس الوزراء السعودي في ١٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٣ الغى مشروع الشركة العربية السعودية للتسويق والتكرير (سمارك) ودمج مصافي التكرير ومرافق التوزيع التابعة لها في «أرامكو السعودية».

وفي نيسان (ابريل) الماضي اعلنت الحكومة السعودية تفعيل قرارها الرقم ٩٩ الصادر في شباط (فبراير) ١٩٩٠، انشاء شركة سعودية قابضة لاستغلال المعادن باسم «شركة التعدين العربية السعودية» (معادن) تتولى مشاريع انتاج المعادن النفيسة والاساسية وتشارك في استثمارات المعادن الاخرى.

وكان الهدف من ذلك تاكيد خطوات الحكومة في دعم صناعة التعدين خصوصاً بعدما شددت خطة التنمية السادسة (١٩٩٥ - ٢٠٠٠) على وجوب الاستفادة من تنمية الثروات المعدنية وتشجيع اكتشافها والاستثمار فيها بما يعزز خطط التعريف بالسعودية كدولة تعدينية اواخر عام ٢٠٠٠.

التتمة في الصفحة (٦)

فيدرين: لواشنطن "مسؤولية خاصة" في إحياء عملية السلام

بوس لـ"الحياة": الآلية الأمنية لا تتجاهل متطلبات الفلسطينيين

☐ نيويورك - من راغدة درغام:

■ اقترح الاتحاد الأوروبي اقامة آلية لتنسيق وتعاون أمني دائم بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

ودافع وزير خارجية لوكسمبورغ، جاك بوس، بصفته رئيس الاتحاد الأوروبي عن هذا الاقتراح. ورفض في حديث الى «الحياة» (نصه ص ٥) «ان يكون الاقتراح جاء تجاوباً مع المتطلبات الأمنية لاسرائيل وانه يتجاهل المتطلبات السياسية للطرف الفلسطيني».

وقال ان الاتحاد الأوروبي «على اتصال وتنسيق» مع الولايات المتحدة، وان الوزراء الأوروبيين ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت يعتزمون اجراء «تقويم شامل وعميق لنتائج زيارتها» الى المنطقة لدى اجتماعهم في وقت متقدم من مساء أمس الاربعاء.

وشدد بوس على مركزية مبدأ مقايضة الأرض بالسلام على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية. وايد رأي سورية الداعي الى ضرورة استئناف المفاوضات مع اسرائيل «من حيث توقفت».

وقال ان من الصعب تحقيق انسحاب منفرد لاسرائيل من جنوب لبنان من دون ترتيبات أمنية «والأمن جزء أساسي من الانسحاب الانفرادي. والترتيبات الأمنية لا بد من التفاوض عليها».

ودعا وزير الخارجية الفرنسي، هوبير فيدرين، الأمم

التتمة في الصفحة (٦)

قضية الممرضتين البريطانيتين:

تسوية مع شقيق القتيلة تبعد حكم الإعدام

☐ الرياض - من تركيل الدخيل:

■ أكد المحامي السعودي صلاح الحجيلان، وكيل الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل زميلتهما الاسترالية في الخُبر شرق السعودية، أنه جرت تسوية بين شقيق القتيلة والمتهمتين تقضي بان يدفع له مبلغ مليون ومئتي الف دولار (٥٠٠ ألف له شخصياً والباقي لمستشفى اطفال في استراليا)، والمبلغ سيتم تجميعه شعبياً من بريطانيا بعد حملة ستبدأها بعد أن تلزم غيلفورد بالاتفاق، وهو لا يستطيع ان ينكر ذلك».

وشدد على ان شقيق القتيلة وقع على هذا الاتفاق قبل اسبوع، على اساس ان يتنازل عن المطالبة بالاعدام مقابل المبلغ المالي، وتوجد نسخة من الاتفاق لدى السفير البريطاني في استراليا. وفي لندن احتج السفير السعودي الدكتور غازي القصيبي، في بيان أصدره أمس، على حملة شنتها الصحف البريطانية على النظام القضائي السعودي.

وقلّل الحجيلان من اثر تراجع شقيق القتيلة عن تعهده، وقال إنه «يهدف إلى استغلال القضية لجمع الأموال، وهذا مما يؤسف له، فالقضية إنسانية فيها دراما

التتمة في الصفحة (٦)

استقالة الطبيب عبدالرحيم: كشف هوية منفذي العمليات يحرج السلطة الفلسطينية

☐ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ رفضت السلطة الفلسطينية أمس تحمل المسؤولية عن قدوم اربعة من منفذي الهجمات الانتحارية الاخيرة في القدس الغربية الذين كشفت اسرائيل هوياتهم من شمال الضفة الغربية لوقوع المنطقة التي جاؤوا منها تحت مسؤولية إسرائيل الأمنية. وفي خطوة اعتبر المراقبون أنها جاءت تعبيراً عن شعور السلطة بالمفاجأة

التتمة في الصفحة (٦)

نتانياهو يعلن توسيع مستوطنة ايفرات

■ ايفرات (الضفة الغربية) - اف ب - اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، امس، قراراً ببناء ٣٠٠ مسكن اضافي «قريباً» في مستوطنة ايفرات قرب بيت لحم في الضفة الغربية.

وقال نتانياهو اثناء زيارة لهذه المستوطنة: «اننا نبني في ايفرات، ووزارة الاسكان ستبني فيها ٣٠٠ مسكن اضافي». لكنه لم يحدد موعداً لبدء عملية البناء.

القضاء لن يحسم النزاع قبل الانتخابات

الأردن: قرار بإغلاق سبع صحف اسبوعية

☐ عمان - من سلامة نعمات:

■ ابلغت وزارة الاعلام الأردنية امس رؤساء تحرير غالبية الصحف الاسبوعية قرار مجلس الوزراء اغلاق صحفهم اعتباراً من اول من أمس، عملاً باحكام القانون المعدل لقانون المطبوعات والنشر الذي اصدرته الحكومة قبل ثلاثة اشهر وشددت فيه العقوبات وفرضت قيوداً إضافية على حرية التعبير.

وتم امس تبليغ رؤساء تحرير سبع صحف اسبوعية بقرار تعليق صدور صحفهم لمخالفتها قانون المطبوعات، وبخاصة الفقرة المتعلقة برفع رأس مال الصحيفة الى ثلاثمئة ألف دينار (٤٥٠ الف دولار) على الأقل.

وعلى رغم وجود خلاف حول ما اذا كان القانون ينص على ان يكون راس المال «مدفوعاً» أو «مسجلاً» قررت الحكومة اتخاذ قرار اغلاق الصحف وترك مسالة الخلاف القانوني للقضاء.

وتم تبليغ كل من «المجد» و«الميثاق» و«الحدث» و«البلاد»

التتمة في الصفحة (٦)

١٠٠ دبابة تركية تعبر نقطة الخابور الحدودية

٢٠ ألف جندي في عملية جديدة ضد مقاتلي أوجلان في العراق

☐ أنقرة - من رشيد غيورديلك:
☐ لندن - «الحياة»:

■ اكدت مصادر صحافية في جنوب شرقي تركيا وكردية عراقية امس ان آلاف القوات التركية، «ربما يصل عددها الى ٢٠ ألف جندي» مدعومة بنحو ١٠٠ دبابة وعربة حربية عبرت الحدود الى شمال العراق لتنفيذ عمليات جديدة ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) في محور بيربالا - خفتانين (المثلث الحدودي)، بينما ارسلت بعض الوحدات الى منطقة الحدود العراقية - السورية لاغلاق الطريق على اي مقاتلين قد يحاولون الفرار عبرها. وأضافت ان بعض القوات التركية مرّ عبر بلدة زاخو القريبة من الحدود مع تركيا.

وأوضحت المصادر ذاتها في ديار بكر، في اتصال هاتفي أجرته «الحياة» معها من انقرة، ان العملية التركية مستمرة منذ بضعة ايام والدبابات تعبر نقطة الحدود في الخابور منذ اول من امس على رغم ان السلطات التركية لا تزال تتكتم عليها. كذلك نفى ممثل الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) في انقرة فائق نيره وي ان يكون حزبه طلب من تركيا مساعدة عسكرية لدعم قواته ضد مقاتلي اوجلان.

لكن مصادر كردية مطلعة في شمال العراق ولندن اعتبرت ان حزب بارزاني طلب أخيراً مساعدة القوات التركية لمواجهة الهجمات المتصاعدة التي يشنها على مواقعه مقاتلو اوجلان ونقلت عن قياديين في الحزب

التتمة في الصفحة (٦)

عندما تتحفظ الـ"سي. آي. إي." عن استقبال نائباً كويتياً

☐ الكويت - من حمد الجاسر:

■ قال عضو مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي الدكتور حسن جوهر إنه سيطلب تفسيراً لقرار وزارة الخارجية الأميركية منعه من حضور اجتماعات وفد برلماني كويتي مع مسؤولين في الحكومة والكونغرس الاميركيين الاسبوع الماضي.

وقال جوهر، وهو إسلامي شيعي، انه فوجئ وهو يشارك في زيارة وفد الصداقة البرلمانية الى واشنطن برئيس الوفد النائب الدكتور ناصر الصانع يبلغه قرار وزارة الخارجية الأميركية عدم الرغبة في حضوره الاجتماعات الرسمية «من دون تفسير واضح ورسمي لهذا القرار».

وأضاف في بيان تلاه في مؤتمر صحافي عقده في مجلس الأمة في الكويت أمس انه كان حصل على تأشيرة دخول رسمية من السفارة الأميركية في الكويت لزيارة واشنطن وأن دخوله الى الولايات المتحدة تم من دون عراقيل. وقال: «انني إذ استغرب ازاء هذا اللبس في دولة عظمى تقوم وفق نظام مؤسسات، خصوصاً ان خطوات هذه الزيارة الرسمية جاءت عبر القنوات القانونية السليمة، لأشارك عموم الشعب الكويتي طلب تفسير واضح لما حصل».

وأشار جوهر الى أنه تلقى تعليمه العالي في ولاية فلوريدا الأميركية وتربطه علاقات بفاعليات كثيرة وجمعيات ومراكز دراسات في الولايات المتحدة. وامتدح خلال مؤتمره الصحافي أمس «الوقفة التاريخية للولايات المتحدة» الى جانب الكويت خلال الاحتلال العراقي. وقال: «لا ننسى دور الجندي الأميركي الذي ضحى مع غيره من جيوش دول التحالف في تحرير أرضنا من المغتصب الغادر».

وحضر المؤتمر الصحافي لجوهر رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون الذي قال انه سيلتقي السفير الأميركي في الكويت ريان كروكر الاسبوع المقبل «لطلب مزيد من التفسير لما حدث».

وكانت صحف كويتية ذكرت قبل أيام ان السعدون أُبلغ قبل مغادرة الوفد بأن الجانب الأميركي يتحفظ على الدكتور جوهر.

ونسبت صحيفة «الوطن» الى مصادر موثوق بها ان سبب الحظر الأميركي على النائب جوهر هو «ما اعتبرته السلطات الأميركية احتمال ان يكون لدى عضو المجلس حسن جوهر ارتباطات بجهات سياسية تُصنّف في واشنطن بأنها ارهابية»، وأشارت الى ان أحد اجتماعات الوفد البرلماني الكويتي كان مع لجنة الاستخبارات المركزية (سي. آي. اي.).

ولم يعلّق جوهر أمس على هذه المعلومات لكنه قال انه «لا يلهث وراء استصدار أي شهادة لبراءة الذمة أو حسن السلوك من أية جهة كانت». وأشار إلى أنه يتحمل مسؤولياته «كنائب منتخب في البرلمان الكويتي انطلاقاً من قناعتي المستوحاة من اسلامنا الحنيف». وشدد على مواقفه «المبدئية في الدفاع عن القضايا العربية والاسلامية».

وقدم الشكر لما وصفه بـ «المشاعر الجياشة والتعبير الوطني الذي جسده

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
25
9 770967 559095

CONCORD.
كونكورد
صانعو
ساعات
النخبة
منذ ١٩٠٨
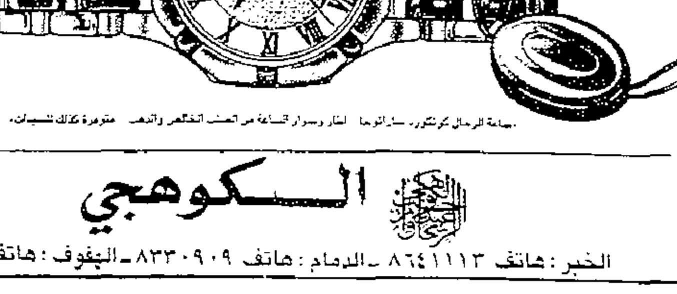
السكوهجي
الخبر: هاتف ٨٦٤١١١٣ - الدمام: هاتف ٨٣٣٠٩٠٩ - الهفوف: هاتف ٥٨٦٦٤٦٠

السبع أكد أنها لم تسقط وأن النقاش مستمر

مجلس الوزراء لم يبت الخطة المالية

□ بيروت – «الحياة»:

■ لم يبت مجلس الوزراء اللبناني امس الخطة التي طرحها رئيس الحكومة رفيق الحريري، وتُعرف بقرض البليون دولار الذي خفض الى ٨٠٠ مليون. وشهدت الجلسة التي عقدت في قصر بعبدا امس برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي، واستمرت اربع ساعات (من الحادية عشرة قبل الظهر الى الثالثة بعده) مناقشات مستفيضة للخطة، وتصويتاً على اقتراح بزيادة سعر صفيحة البنزين (٢٠ ليتراً) سقط مرتين.

واعتبر وزير الاعلام باسم السبع «ان عدم اقرار الخطة لا يعني انها سقطت»، موضحاً «ان النقاش في شأنها سيستمر». ولوحظ ان بيان المعلومات الرسمية للجلسة التي تغيب عنها اربعة وزراء هم ميشال المر وشوقي فاخوري وأيوب حميد ومحسن دلول، صدر بعد ساعة على انتهائها.

وفي المعلومات التي اذاعها السبع، قال: «استهل الرئيس الهراوي الجلسة بالاشارة الى حديث الساعة وهو البرنامج الانمائي المالي المقترح من رئيس الوزراء والذي يتطلب مناقشات واسعة. ثم قدم رئيس الحكومة مداخلة طويلة (نصها في مكان آخر) عن البرنامج المقترح الذي يحدد مقاصد السياسة الاقتصادية للحكومة منذ اواخر العام ١٩٩٢، وهو البرنامج الذي اعطيت نسخ منه للوزراء قبل الجلسة ويتضمن فهارس ببرامج المشاريع المنوي تمويلها، والبرنامج الانفاقي المحدد لها، وكذلك البرنامج المتعلق بتعزيز واردات الدولة وخفض الانفاق وعجز الخزينة. وخضع البرنامج لنقاش مستفيض شارك فيه معظم الوزراء وانتهى بمداخلة طويلة لرئيس الجمهورية الذي فنّد بنود البرنامج بنداً بنداً ورأى ان كل المداخيل التي ستترتب على الرسوم خلاف الرسوم المقترحة على البنزين ليس من شأنها ان تسد العجز المطلوب، وأعلن تأييده البرنامج خصوصاً في ما يتعلق بزيادة سعر البنزين. وانتهت الجلسة بطرح مشروع زيادة البنزين على التصويت وتبين ان غالبية الوزراء هي ضد الزيادة فرفعت الجلسة».

لم تسقط

واوضح «ان ١٣ وزيراً عارضوا و١١ أيّدوا»، مشيراً الى ان «ما من اقتراحات بديلة قدمت لتمويل الخطة». وقال «هناك برنامج كامل أعدّه رئيس الحكومة، وهو تقبل الرأي الذي خلصت اليه الجلسة وخرج منها». وأضاف: «ليس في امكاننا القول ان الخطة سقطت. في المرة الماضية نوقشت واتفق على متابعة النقاش فيها واعطيت الكثير من النقاش، واعيد طرحها من خلال برنامج متكامل سيعرض عليكم، ونوقش هذا البرنامج من جديد وأبدى الوزراء آراءهم فيه».

وسئل هل ينعكس الأمر على الوضع الحكومي، فاكتفى بالقول «لكل حادث حديث».

وعن احتمال تعديل حكومي قال: «عندما يتم الحديث عن استقالة او تعديل حكومي يكون من صلاحية فخامة الرئيس ودولة رئيس مجلس الوزراء، ولا اريد استباق الأمور. انما نحن امام معطيات جديدة يفترض ان تتكامل من خلال النقاش الذي سيستكمل».

وسئل هل يعني التصويت لغير مصلحة الخطة سقوط الخطة وبالتالي التفتيش عن موارد أخرى، فاجاب السبع: «اذا كان هناك من بدائل فكل شيء قابل للنقاش، كان هناك اقتراح تقدم به رئيس مجلس الوزراء ونوقش ولا نستطيع القول ان احداً قدم اقتراحاً بديلاً، الاقتراح كان خطياً وقدمت ملاحظات عليه وتركز النقاش على مسالة زيادة سعر البنزين. وكان يبدو هناك موقف سياسي من اتجاهات موجودة داخل الحكومة لرفض هذه الزيادة، وفي النهاية فإن الزملاء الوزراء يمثلون مواقع سياسية وهذا حق من حقوقهم. دخلنا هذه الجلسة وناقشنا هذا الاقتراح بكل روح ديموقراطية واتخذ قرار، بعدما تم التصويت عليه، وهذا أمر ايجابي جداً من زاوية المناقشة الديموقراطية. اما ما سيحصل بعد ذلك فرهن بالحوار الذي سيستكمل من كل المعنيين».

مقدرة الحكومة

واكد السبع «ان جزءاً من الاموال التي ستجبى ستدفع لغير المشاريع المقترحة اي لتسديد مستحقات على الدولة منها لمجلس الجنوب ولمستشفيات خاصة». وقال: «هذا امر ليس سرياً، فتعويضات المستشفيات ليست جزءاً من الموازنة السابقة، وتسديد المبالغ المترتبة لمجلس الجنوب ليس من الموازنة السابقة. فالأحداث التي حصلت العام الماضي في الجنوب رتبت اعباء مالية جديدة على الدولة، دفعها مجلس الجنوب. فالحكومة قد تكون لديها سلطات عليا في كل شيء انما لا تدعي القدرة على منع الاعتداءات الاسرائيلية».

واضاف: «ان البرنامج المتكامل المطروح هو لمواجهة الاستحقاقات الانمائية والمالية المطروحة على البلاد (...) ان الزيادة على البنزين ستطاول الفقير والغني ولكن ليس بالنسبة ذاتها وليس مطلوباً وضعنا في موضع الدفاع عن الاغنياء، ولا يزايدن احد على الآخر بشعارات. الموضوع يتعلق بمستقبل البلاد خلال السنوات الخمس الماضية، وهذا الشيء مشهود ومعترف به، وهناك مسيرة مطلوب ان نجتازها خلال السنوات المقبلة، لها كلفة مالية على البلد والمستهلك اللبناني، وعلينا رؤية الخيارات المطروحة امامنا».

وشدد على ضرورة عدم استباق الامور، فمجلس الوزراء خرج بقرار يجب احترامه، وكل شخص يتخذ بعد ذلك الموقف الذي يجده مناسباً في ضوء رؤيته للمصلحة العامة للبلد». وقال «ان الرئيس الحريري يعتبر ان هذه الخطة تشكل حجر الزاوية في اي مشروع انمائي للمستقبل ويعتبر ان زيادة سعر البنزين مسالة اساسية في تكوين السلة المالية وهو الذي اقترح خفضها من خمسة الاف ليرة الى ثلاثة الاف. والتصويت تم اولاً على الخمسة الآف فحصل توازن في الاصوات ١٢ – ١٢، وعلى الثلاثة الآف ١٣ – ١١».

مداخلة جنبلاط

وكانت للوزير جنبلاط مداخلة خلال الجلسة تناول فيها مجموعة من العناوين، لافتاً الى «ان الاصلاح الاداري مستحيل، وان الحديث عن الانفاق في المؤسسة العسكرية ممنوع حتى لو كان ايجابياً وان الكلام على توحيد الاجهزة الامنية بالمعنى الايجابي لا يجوز الدخول فيه او التطرق اليه».

وتحدث عن دور وزارة المهجّرين وقال: «انا لدي وظيفة سياسية واتعرض على الدوام لهجوم من بعض الناس مهما عملنا لهم، ولن يرضوا مهما عملنا لهم، وانا كوزير للمهجرين أود ان اعرف ما هو وضع الوزارة، فعودة المهجّرين حاجة ضرورية وملحّة، والجميع يتحمل المسؤولية. وانا في ظل هذه الحال لا فرق عندي. قد نبقى سنة او اكثر على هذا الوضع، ويمكن ان أورث الوزارة الى اولادي بعد ٢٠ سنة، اذا بقي الجو السائد اليوم الى امد طويل». وأضاف: «عندما دعا الشيخ صبحي الطفيلي الى ثورة الجياع، سارعت الحكومة وأرسلت مشاريع قوانين كلفتها نحو ١٥٠ بليون ليرة، والآن لا نعرف مصير هذه المشاريع ما دامت الاموال غير متوافرة، ولكن ما اعرفه ان هذه الثورة نُفّست ربما بتكبيس الأزرار». وأبلغ الوزير جنبلاط المجلس «ان الوزارة تعد بياناً تعلن فيه تجميد كل الإعمار في انتظار إعداد الموازنة الجديدة للعام ١٩٩٨، والآن لم يعد لي من عمل في الوزارة، وعلى كل حال فان موازنة المهجّرين ستكون متوازنة مع موازنة مجلس الجنوب وستبلغ ٦٢ بليون ليرة وساوزع المال على ثلاثة محاور بيروت والجبل والشمال، في حين كانت الأولوية في خطة رئيس الحكومة لمهجّري الجبل».

وتدخل عدد من الوزراء وطلبوا اعداد مشروع قانون يرمي الى تخصيص مبلغ ٥٠٠ مليون دولار لإنجاز ما تبقى من ملف عودة المهجّرين، فرد الوزير جنبلاط متسائلاً: «من اين سنحضر الاموال؟ لا يجوز ان يبقى موضوع المهجّرين عرضة للمزايدة. نحن على مشارف انتخابات رئاسة الجمهورية، ومن يريد الاسراع في اعادة المهجّرين كان يفترض به الموافقة على المشروع الذي أعدّه رئيس الحكومة».

«لأنه مادة مشتعلة تلتهم كل شيء وضريبة غير عادلة»

بري نصح الحريري بعدم زيادة سعر البنزين

□ بيروت –
من غالب الأشمر:

■ «نصحت رئيس الحكومة رفيق الحريري الا يدخل في هذا الموضوع لأن هذه المادة تحديداً مشتعلة وقد تلتهم كل المواد التي تطرح خصوصاً اننا على ابواب استحقاقات معيشية واقتصادية ضاغطة وحساسة». هذا ما نقله نواب «لقاء الاربعاء» عن رئيس المجلس النيابي نبيه بري في عين التينة امس، لجهة الزيادة على سعر صفيحة البنزين. وكرر بري «رفضه المطلق لأي زيادة» ودعوته الى «عدم طرح هذا الموضوع في مدة اقلها ثلاثة اشهر». وأشار انه ابلغ وزيري «حركة أمل» أيوب حميد ومحمود ابو حمدان «رفض التصويت على القرار في جلسة مجلس الوزراء (امس) وابلاغ هذه الرسالة زملاءهما الوزراء اذا احبوا الاستئناس بهذا الراي رحمة بالمواطنين الذين يئنون تحت وضع معيشي صعب».

قبل شهرين

وكشف رئيس المجلس عن اجتماع ضمه قبل نحو شهرين الى الحريري ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وانه شدد فيه، بعدما طرح رئيس الحكومة مشروع البليون دولار، على «ضرورة ترشيد الانفاق وتامين مصادر للتمويل». وقال لهم ان «الحل يكون بتامين الاموال بطريقة غير مباشرة، وبضبط الاهدار وتحريك القروض المجمدة من دون اللجوء الى ضرائب مباشرة تصيب المواطن».

واشار بري الى ان الحريري ابلغه ان «كثيرين من الوزراء والنواب ابدوا له موافقتهم على المشروع». فرد رئيس المجلس: «حرصاً مني على العلاقة معك لا ارضى ان تتخذ اي قرار لا يصب في مصلحتك». وأضاف: «لكني فوجئت باقدام الرئيس الحريري على طرح المشروع بقيمته المعلنة اي البليون دولار».

الخلاف على الواردات

ونقل النواب ايضاً عن بري ان «المجلس النيابي سبق له ان وافق عام ١٩٩٢ على ما يقارب ثلاثة بلايين دولار على مشاريع لم تكن كلها موضوعة في خطة واحدة فدرست في شكل مفصل وادخلت تعديلات على بعضها، وان المجلس جاهز الآن لدرس اي مشكلة. اما في ما يتعلق بالضرائب الجديدة المطروحة، فإن كانت الخزينة في حال عجز، وبالتالي في حاجة الى واردات جديدة، فهذا كلام صحيح. لكن الخلاف قائم على مصدر هذه الواردات». وقال: «هناك افكار متعددة يجب ان تدرس انطلاقاً من ضرورة ان تكون الضريبة عادلة وان يكون امكان تحصيلها قائماً». ورأى في زيادة سعر البنزين «ضريبة غير عادلة وبالتالي فلنفتش عن واردات تطاول الطبقة القادرة على الدفع من دون ارهاقها، وهذا ما سبق ان قيل في التقرير المالي الذي وضع عند موازنة عام ٩٧ لذلك». واكد «استعداد اللجنة المالية لدرس اي واردات اخرى من دون الموافقة على ضريبة البنزين».

التصويت

وحول المعلومات المتعلقة بقرار رفع سعر البنزين وما دار داخل جلسة مجلس الوزراء، قالت مصادر وزارية قريبة من بري لـ «الحياة»، ان «التصويت على القرار تم على مرحلتين: الاولى على اساس رفع سعر صفيحة البنزين خمسة آلاف ليرة فاقترع ضده ١٨ وزيراً في مقابل تاييد ستة وزراء، وهم الى الحريري، وليد جنبلاط وباسم السبع واكرم شهيب وفؤاد السنيورة وهاغوب دمرجيان فيما وقف الوزير بهيج طبارة على الحياد. وهنا ابدى رئيس الجمهورية الياس الهراوي امتعاضه ودهشته لرفض هذا العدد الكبير من الوزراء القرار. وفي المرحلة الثانية طلب الحريري التصويت على اساس رفع سعر الصفيحة ثلاثة آلاف ليرة، فعارضه ثلاثة عشر وزيراً في مقابل تاييد ١١ له. الا ان الرئيس الهراوي وقف وقال ان التصويت على القرار جاء متساوياً ١٢ – ١٢ وان صوت دولة الرئيس (الحريري) هو الكفة الراجحة واعلن ان الاقتراح بذلك يكون نجح. فاعترض الوزير محمود ابو حمدان وطلب اعادة التصويت فرداً فرداً وبالاسم فتبين ان المعارضين ١٣ والمؤيدين ١١. وهنا رفعت الجلسة وبقي الموضوع معلقاً من دون حل». والوزراء الذين صوتوا ضد القرار هم: اسعد حردان والياس حبيقة وطلال ارسلان وسليمان فرنجية وفارس بويز وجان عبيد وياسين جابر ومحمود ابو حمدان وشاهيه برصوميان وغازي سيف الدين وندیم سالم ونقولا فتوش وفوزي حبيش.

صفير الأحد الى الفاتيكان

□ بيروت – «الحياة»:

■ يغادر البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير بيروت الأحد المقبل الى الفاتيكان لمقابلة البابا يوحنا بولس الثاني وكبار المسؤولين.

وكان صفير استقبل امس في بكركي النائبة نهاد سعيد التي شددت على «اجراء الانتخابات البلدية» وتمنت «عدم زيادة الاقساط المدرسية»، ثم السيدة صولانج بشير الجميّل التي شكرته لايفاد ممثل عنه الى الذكرى السنوية الخامسة عشرة لاغتيال زوجها. وأيّدت مواقفه «لأنها مواقف وطنية صحيحة»، رافضة «أي تهجم عليه من اي كان».

ومن زواره السفير السابق سيمون كرم الذي عرض معه الوضع في جزين. وتطرق إلى اللغط الدائر على فتح معبر كفرفالوس فقال: «تراجعت كل الطروحات التي اطلقتها الدولة ونحن دعمناها في هذا الموضوع». وقال عمن يضمن الهدنة القائمة في جزين: «لا أحد يضمن شيئاً في البلد».

«التجمع الوطني» انتقد «حملات الافتراء»

□ بيروت – «الحياة»:

■ انتقد «التجمع الوطني اللبناني» المعارض امس «حملات الافتراء والتعدي التي تستهدف، بابشع الاساليب واسفهها، اصواتاً ترتفع دفاعاً عن حقوق لبنان وثوابته، وفي مقدمها صوت البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير». وسجل، في بيان بعد اجتماعه برئاسة السيد دوري شمعون، ملاحظات في هذا الصدد، فرأى «ان تحريك جوقة مطلقي الشتائم وبث السموم واثارة الاحقاد في اتجاه صفير يؤكد موقعه ودوره في الدفاع عن لبنان وخصوصيته ورسالته المميزة». ورفض «التجمع» الوقوع في «فخ ينصبه الضامرون شراً للبنان والعاملون على تصوير ابنائه قبائل متناحرة، غير قادرين على ادارة شؤونهم من دون وصاية او رعاية». وأضاف: «لا يمكننا السكوت على التطاول على اعلى مقام روحي مسيحي او القبول بممارسة ارهاب فكري عليه وتطويقه بحزام من الشتامين لردعه عن الشهادة للحق والدفاع عن الحقيقة، علماً اننا لم نسمع صوتاً واحداً، خصوصاً من جانبنا، يتعرض للمقامات الروحية غير المسيحية، وهذا ما نطالب به الجميع حرصاً منا على الوحدة الوطنية». وامل «ان يكون عند المتحاملين على البطريرك وخصوصاً بعض الملتصقين ببكركي، من الحياء ما يحضهم على التفكير والتكفير، فلا تطأ اقدامهم بعد اليوم ارضها، ولا تمتد ايديهم لطعن سيدها في ظهره». واهاب باللبنانيين «التامل ملياً بردود الفعل على كلام صفير الذي استوحى الثوابت والمسلّمات الوطنية ومحاولة فهم ابعادها وأهدافها، ليفهموا الاخطار التي يحذر البطريرك منها».

وكرر «التجمع» رفضه خطة الاستقراض وفرض الضرائب العشوائية وربط عودة المهجّرين بـ «الرهانات الاقتصادية والمالية الآنية»، داعياً اهل الحكم الى وقف الاهدار واعادة النظر في الأولويات. وختم «ان الاصلاح الاقتصادي مستحيل في غياب الاصلاح السياسي وتحقيق المصالحة والوفاق الصحيحين».

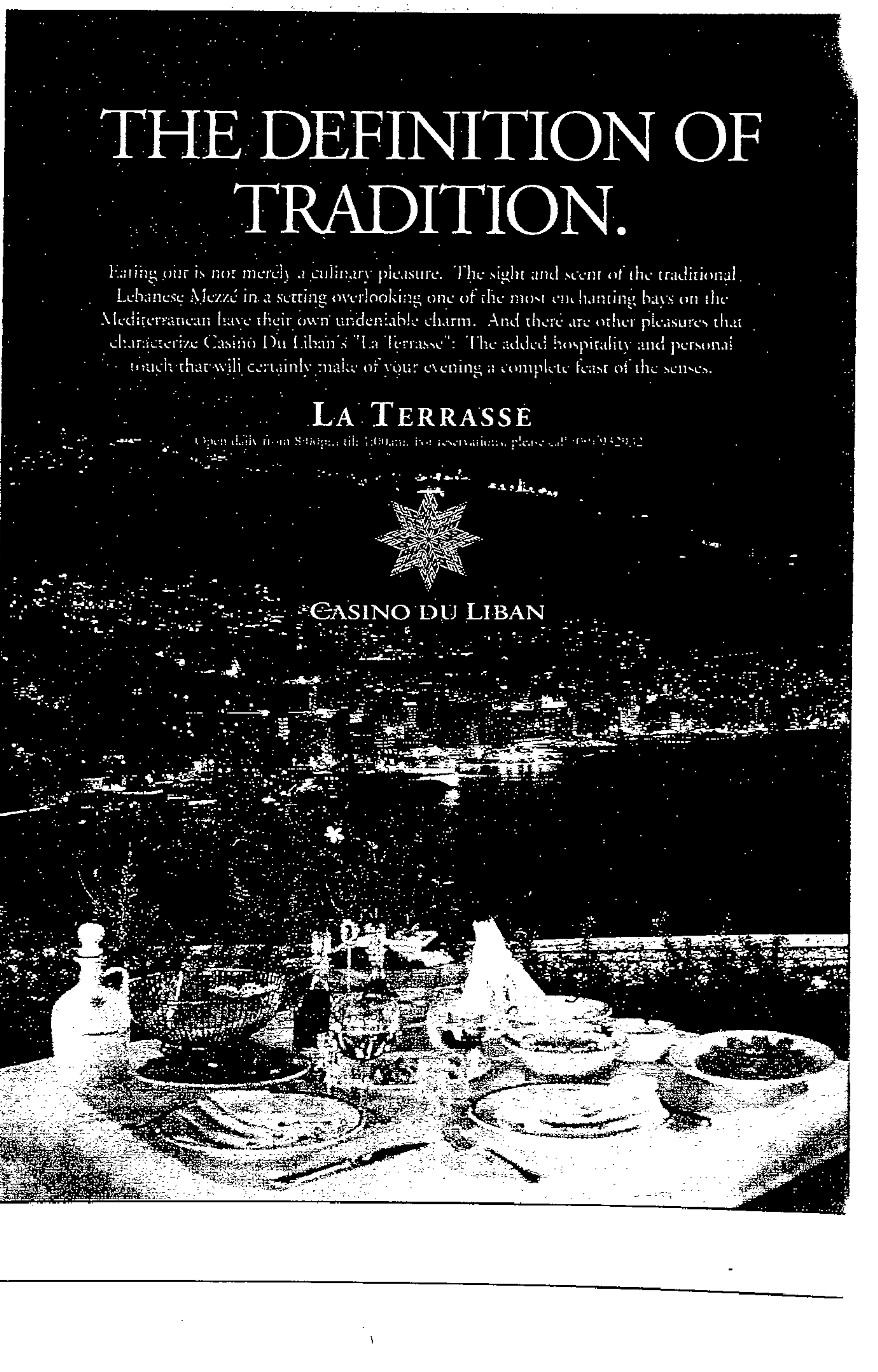

مرافعة الحريري دفاعاً عن مشروعه: خفض الدين والعجز بزيادة الرسوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ لخص رئيس الحكومة رفيق الحريري في مداخلة طويلة في مجلس الوزراء امس السياسة الاقتصادية، داعياً الى خفض نسبة الدين العام الى الناتج المحلي وخفض عجز الموازنة، ومقترحاً اجراءات في هذه المرحلة لتامين التمويل اللازم.

وجاء في كلمة الحريري المرفقة بملف موسع ومفصل عن كل المشاريع: «هدفت سياسة الحكومة الاقتصادية منذ اواخر عام ١٩٩٢ الى تحويل الاقتصاد اللبناني من اقتصاد الحرب الى اقتصاد السلم الاهلي ليكون قادراً على التكيف مع الواقع الاقتصادي المستجد لمرحلة التسعينات وبداية القرن الحادي والعشرين. اضافة الى التحسين المستمر في المستوى المعيشي للبنانيين ونوعيته، عن طريق ايجاد المناخات الملائمة لتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار وتطويرها. وكان من مقاصد هذه السياسة ايجاد فرص عمل جديدة امام اللبنانيين وزيادة الانتاج والانتاجية ومعدلات النمو ما يستتبع زيادة القدرة التنافسية للاقتصاد اللبناني في عصر يشهد الكثير من التحولات الكبرى على مختلف الصعد والمستويات. ومن خلال سعيها الى تحقيق هذه الاهداف ركزت الحكومة اهتمامها الاول على استعادة ثقة الشعب اللبناني في المستقبل الاقتصادي للبنان من خلال تعزيز الاستقرار الاقتصادي والخفض الملحوظ للتضخم المالي، وفي صورة متوازية مع هذه الخطوات عملت على تأمين مصادر تمويل داخلية وخارجية كافية لإطلاق برنامج رئيسي لإعادة الاعمار وإعادة التأهيل، فحددت الشروط الضرورية التي يجب توافرها ليحظى لبنان بدور اقتصادي متنام في مجتمع اقتصادي اقليمي وعالمي متغير».

موارد ضئيلة

وأضاف: «كان واضحاً امام الحكومة منذ البداية ان الحاجات المالية اللازمة، لتأمين اغراض اعادة بناء البنية التحتية المادية والبشرية ولتلبية الحاجات الاجتماعية المتنوعة الكامنة والظاهرة والتي تراكمت منذ ما قبل الأحداث، في مقابل موارد محلية ضئيلة وندرة في المساعدات الخارجية. وكان على الحكومة ان تواجه مهمات جسيمة في التوفيق بين الحاجات الكبيرة والمتزايدة والامكانات المتواضعة. ولكن وعلى رغم من ذلك بادرت الحكومة منذ العام ١٩٩٣، للخروج من الوضع الاقتصادي المتردي الذي خلفته الحرب الطويلة وتلبية لرغبات المواطنين وحاجاتهم، بالقيام بزيادة الانفاق الاجتماعي في شكل اساسي، وتمثل في زيادة الرواتب والتقديمات والمساعدات الاجتماعية والصحية من خلال زيادة مساهمات الدولة في صندوق الضمان الاجتماعي وزيادة نفقات الاستشفاء في وزارة الصحة واعادة بناء المدارس والمستشفيات والنقل المشترك وتاهيلها وعودة المهجرين ومواجهة انعكاسات الاحتلال الاسرائيلي المباشرة وغير المباشرة واعتداءاته المتكررة، وكذلك الانفاق الاستثماري لإعادة احياء الاقتصادي اللبناني تجنباً لحدوث المزيد من التردي في الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية، حتى لا تقع البلاد في حلقة مفرغة من النمو السلبي والبطالة والتضخم وفقدان الدور في ظل ظروف متغيرة».

صورة أفضل

واعتبر ان الحكومة «نجحت في تحقيق هذه الاهداف الى حد كبير، وأصبح لبنان يتمتع اليوم بصورة افضل على الصعيدين الداخلي والخارجي، والانطباع العام لدى كل زائر له انه استعاد عافيته وثقة ابنائه في الداخل والخارج وثقة العالم فيه، وان الاقتصاد اللبناني اصبح اليوم يتمتع بدينامية عالية ومناعة قوية، الامر الذي لم يكن سائداً ومتوافراً في السنوات التي سبقت اتباع هذه السياسة الاقتصادية. كذلك نجحت في الحصول على مساعدات خارجية لا باس بها على شكل منح وقروض ميسرة وعادية، ما مكنها من تنفيذ الكثير من المشاريع الحيوية، وفي استقطاب استثمارات من الخارج الذي انعكس ايجاباً على ميزان المدفوعات. وتمكنت الحكومة من وضع لبنان على خارطة الاسواق المالية الدولية، ما ساعد ليس فقط على تامين جزء لا باس به من احتياجات القطاع العام التمويلية بل فتح ايضاً افاقاً جديدة لتمويل القطاع الخاص اللبناني عبر هذه الاسواق المالية الدولية، وهذا كان واضحاً من خلال نجاح الكثير من المصارف والشركات المحلية في استقطاب موارد مالية مهمة الى لبنان».

مثال يحتذى

واشار الى ان «الحكومة تمكنت من اشراك القطاع الخاص في اداء دور اساسي في عملية اعادة بناء واعمار للبنى التحتية، الامر الذي شهد له الكثير من المؤسسات الدولية والدول الاخرى التي رأت في هذا الاسلوب مثالاً يحتذى به. فالسياسة الاقتصادية الاجتماعية التي اتبعتها الحكومة والتي لم يكن هناك بديل منها في مرحلة ما بعد الاحداث ادت الى زيادة في الدين العام في ظل موارد محلية محدودة وحاجات كبيرة متزايدة وفي ظل ظروف صعبة مرت بها البلاد خلال العامين الماضيين من تجاذبات سياسية واعتداءات اسرائيلية وانتخابات نيابية».

الحاجة الى قرارات

وقال الحريري ان «المرحلة الراهنة تستدعي التركيز على امرين: الاول خفض نسبة الدين العام الى الناتج المحلي، وهذا يتطلب التخفيف من وتيرة ارتفاع الدين العام بخفض عجز الموازنة من جهة وزيادة الناتج المحلي من جهة ثانية. فإذا علمنا ان الدين العام سيستمر في الارتفاع ما دام هناك عجز في الموازنة، وهذا الامر سيستمر سنوات، اصبح لزاماً علينا العمل على زيادة الناتج المحلي بتشجيع الاستثمار في المشاريع الانتاجية من خلال الاستمرار في الانفاق على مشاريع البنى التحتية الضرورية والاستثمار في مشاريع انمائية في المناطق اللبنانية التي هي في حاجة الى توسيع قاعدتها الانتاجية خصوصاً في القطاعين الزراعي والصناعي والعمل على تشجيع قطاع الخدمات بما في ذلك المشاريع السياحية الكبرى والمتوسطة ليستطيع لبنان استيعاب العدد المتزايد من السياح الآتين الى لبنان، اضافة الى تهيئة الفرص امام المستثمرين اللبنانيين والعرب والاجانب وازالة العوائق الموجودة امامهم ليسهموا في دفع عجلة الاقتصاد الى الامام وايجاد فرص عمل للبنانيين، وهذا يتطلب مجموعة من القرارات ومشاريع القوانين التي ستحضر تمهيداً لمناقشتها واقرارها وارسالها الى المجلس النيابي. اما الامر الثاني فخفض عجز الموازنة باتخاذ التدابير الآتية: اتخاذ اجراءات حازمة على الصعيدين الاداري والمالي وتحسين مستوى الاداء وتشديد الرقابة على ادارات الدولة ومؤسساتها للوصول الى خفض النفقات غير الضرورية، ويمكن تحقيق ذلك اذا تعاون الجميع للوصول الى هذا الهدف الذي يطالب به جميع اللبنانيين، وتوسيع دائرة المكلفين وتحصيل مستحقات الدولة وزيادة واردات الخزينة بإيجاد مصادر جديدة للايرادات واتباع مبدأ لا زيادة في الانفاق الجاري من دون زيادة مماثلة في الايرادات والتوسع في اشراك القطاع الخاص في تنفيذ مشاريع البنية التحتية الحيوية كمشروع شبكة الطرق السريعة».

واوضح «ان هذه المبادىء اذا اتبعت، ستؤدي الى خفض معدلات الفوائد والمحافظة على استقرارها ضمن مستويات معقولة، الامر الذي يحد من وتيرة ارتفاع الدين العام وبالتالي نسبته الى اجمالي الناتج المحلي ويحرر موارد مالية اكثر للقطاع الخاص لاستثمارها في مشاريع منتجة تسهم في زيادة الناتج المحلي وايجاد فرص عمل جديدة وارتفاع في ايرادات القطاع العام. والمطلوب من القطاع العام الاستمرار في انفاقه الاستثماري والانمائي للاسهام في انجاح هذه السياسة التي لا بد منها في المرحلة الراهنة».

مشاريع واجراءات

واشار الى «ان البلاد تواجه على الصعيد الاقتصادي والوطني في هذه المرحلة تحديات عدة من اهمها تسريع عودة المهجرين ومواجهة استمرار الاحتلال الاسرائيلي للجنوب وضرورة الايفاء بمستحقات مالية واجتماعية، ولمواجهة هذه التحديات الاقتصادية والاجتماعية والمالية ينبغي تدبير الاموال اللازمة لتنفيذ عدد من المشاريع الحيوية والمبينة لاحقاً: ٢٠٠ مليون دولار للمهجرين، ١٣٠ لدفع مستحقات المستشفيات، ٣٥ لاستكمال المرحلة الاولى من المدارس المهنية، ٣٥ لاستكمال المرحلة الاولى من المدارس الرسمية، ٥٠ للجنوب، ٥٠ للنقل المشترك، ٣٠٠ لمشاريع في مناطق بعلبك الهرمل وعكار والمناطق المشابهة، اي ما مجموعه ٨٠٠ مليون دولار، على ان يتم ذلك بالسماح للحكومة باصدار سندات خزينة بالعملات الاجنبية لتمويل المشاريع المذكورة اعلاه وتسديدها خلال ثلاثين عاماً».

وقال الحريري «من هذه المنطلقات تقترح الحكومة اتخاذ الاجراءات والسياسات الآتية في المرحلة الراهنة التي من شانها تامين التمويل اللازم لتسديد هذه السندات والاسهام في خفض العجز وبالتالي التخفيف من وتيرة نمو الدين العام وتوسيع القاعدة الانتاجية للاقتصاد اللبناني. وتتمثل بـ: خفض عدد من بنود مصارفات الدولة في حدود مئتي بليون ليرة لبنانية، وزيادة على سعر صفيحة البنزين بمبلغ (لم يحدده) وزيادة الرسوم الجمركية على المستوردات المرفقة التي لا تطاول الادوية والماكولات والمواد الاولية للصناعة كالسجائر والمفروشات والمشروبات الروحية وغير الروحية ومن شانها ان تؤدي الى تشجيع الصناعة الوطنية ودعمها من جهة وزيادة واردات الخزينة من جهة اخرى. واصدار لوحات سيارات جديدة بموجب مشروع مرفق، رسم مالي على الاسمنت (لم يحدده) بموجب مشروع القانون المرفق، وتعديل قانون الاملاك البحرية، وتعديل قانون رسوم الفراغ، ووقف العمل بقانون براءة الذمة».

واوصى «بفتح حوار فوري مع الاتحاد العمالي والهيئات الاقتصادية من اجل التوصل الى مبادىء وجوامع مشتركة تحسن من اوضاع العمال المعيشية من جهة وتؤدي الى زيادة في انتاجيتهم من جهة اخرى، الامر الذي لا ينعكس سلباً على مجمل النشاط الاقتصادي في البلاد».

قبل تسلم بلاده رئاسة لجنة المراقبة الشهر المقبل

جوانو جدد دعم فرنسا للبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد السفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو دعم بلاده للبنان لاستعادة حقه وتطبيق القرار الرقم ٤٢٥، لافتاً الى ان رئاسة لجنة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) ستنتقل في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل الى المندوب الفرنسي جوزف رابان.

وكان السفير الفرنسي تفقد قبل ظهر امس، الاعمال الجارية في مبنى الليسيه الفرنسي في بلدة حبوش يرافقه عدد من المستشارين في السفارة الفرنسية ورئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان. وقال جوانو «جئنا لتفقد هذا الليسيه الذي تموله الحكومة الفرنسية وستديره البعثة العلمانية الفرنسية التي تضم لبنانيين وفرنسيين، وهذا الليسيه برهان لمشاركة اللبنانيين في لغتنا، وهي لغة مفتوحة عليهم، وفرنسا تؤكد من خلالها وحدتها مع لبنان وهذا هو ايماننا بالفرنكوفونية ونساعد لبنان حتى يصبح فرنكوفونياً».

وعن عمل لجنة المراقبة «ان فرنسا ستتسلم رئاسة المجموعة للشهر المقبل، ونحن نثق كثيراً في المندوب الفرنسي في اللجنة وفي تحمله المسؤوليات من اجل تحسين الوضع الامني في الجنوب اللبناني». واضاف «ان مجموعة المراقبة هي اصلاً فكرة فرنسية وجدت من اجل حماية المدنيين لكي لا يبقوا عرضة وضحايا لهذه الحرب».

قباني طالب المجلس النيابي بإقرار مشروع المصرف الإسلامي

■ بيروت - «الحياة» - دعا مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني المجلس النيابي الى التصديق على مشروع قانون البنك الاسلامي في لبنان «في شكل عاجل يعمل به في سائر الاراضي اللبنانية، والإفساح في المجال أمام من يرغب في انشاء مثل هذه المصارف الاسلامية».

وفي كلمة امام الهيئة الشرعية لمجموعة «دلة البركة» أعرب الشيخ قباني عن سروره «لإطلاق العمل المصرفي الاسلامي في لبنان» معتبراً «ان ذلك سيعبر عن نجاح النظام الاقتصادي الاسلامي في كل مكان وزمان خصوصاً انه يشمل جميع الناس سواء الغني او الفقير ويحمي اموالهم».

فضل الله: اولبرايت اتت لحماية اسرائيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر السيد محمد حسين فضل الله امس ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت «جاءت الى المنطقة تحمل العناصر الحيوية للسياسة الاميركية التي تتلخص في ان اسرائيل هي كل شيء في المنطقة، حتى اذا وقف الرئيس الاميركي بين مصلحة اميركا ومصلحة اسرائيل قد يغلب الثانية على الأولى».

واضاف، في درس التفسير القرآني: «جاءت اولبرايت من اجل حماية اسرائيل من كل ما يمكن ان يعكر صفوها في امنها وسياستها واقتصادها. واذا كانت اميركا تتحدث عن ان الارهاب هو المشكلة، وتقصد الحركات الاسلامية التي تدافع عن حرية الأمة وعن استقلالها وعنفوانها كما هم الاسلاميون في فلسطين ولبنان وفي اكثر من موقع، وتحاول ان تثير امام العرب الرسميين ان الارهاب هو المشكلة وان اسرائيل هي الحل، فنقول لها من تسميهم الارهابيين سيظلون مع شعوبهم يتقدمون ويجاهدون حتى يسقط الهيكل الأميركي والإسرائيلي على رؤوس الذين بنوه وصنعوه».

الاتحاد العمالي لوّح بالاضراب

■ بيروت - «الحياة» - لوّح الاتحاد العمالي العام برئاسة غنيم الزغبي بالاضراب «في حال اقرت الحكومة الضرائب والرسوم التي يمكن ان تطاول ذوي الدخل المحدود وخصوصاً على مادة البنزين».

كذلك اكد رئيس الاتحاد العمالي المستقل الياس ابو رزق «رفضه المطلق للديون الجديدة وفرض الضرائب» مؤكداً «مواجهتها بكل الوسائل المشروعة». ورأى ان «الحكومة ضاعفت الدين العام خمس مرات في خمس سنوات وفرضت الضرائب بكم هائل على الفقراء واعفت المقتدرين».

مساعدات اميركية لمؤسسات غير حكومية

□ بيروت - «الحياة»:

■ سلّمت السفارة الأميركية في لبنان امس، عدداً من الجمعيات والمؤسسات اللبنانية غير الحكومية مساعدات طبية بقيمة ٣٧٥ الف دولار، في اطار برنامج المساعدات الإنسانية الذي تشرف عليه وزارة الدفاع الاميركية. وسلّمت المساعدات في مرفأ بيروت، وفي حضور السفير ريتشارد جونز والمسؤول في وكالة التنمية الاميركية غسان جاموس ورئيس مكتب التعاون العسكري الرائد دوغلاس بات الى جانب المسؤولة عن برنامج المساعدات في المكتب ليندا وردان.

وشملت المساعدات الصليب الاحمر اللبناني (٤ مستوعبات) والنجدة الشعبية - مستشفى النبطية (٣ مستوعبات) وجمعية رعاية المعوقين والمسنّين - البقاع الغربي (مستوعبان) وفرسان مالطا (مستوعب).

«التقدمي» رفض مشروع قانون الإيجارات

■ بيروت - «الحياة» - سجل الحزب التقدمي الاشتراكي رفضه لبعض ما ورد في مشروع قانون الإيجارات الذي قدمه وزير العدل بهيج طبارة، خصوصاً لجهة الزيادة «غير المبررة» على قيمة الإيجارات، واصفاً الدعوة إلى ربط هذه الزيادة بمؤشر التضخم بـ«البدعة التي تحول الساكن مجرد سلعة يتحكم ببدلاتها قانون العرض والطلب». وطالب «بالتمديد لقانون الإيجارات الحالي خمس سنوات».

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

الأمير عبدالله يستقبل المهنئين بوصوله الى الرياض

☐ الرياض – «الحياة»:

■ استقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في مكتبه في رئاسة الحرس الوطني امس كبار قادة وضباط الحرس الوطني يتقدمهم الفريق اول محمد بن عبدالله العمرو رئيس الجهاز العسكري في الحرس الوطني. كما استقبل ولي العهد السعودي امس مواطنين حضروا للسلام عليه.

وكان الأمير عبدالله وصل الى الرياض اول من امس قادماً من المدينة المنورة حيث افتتح مشاريع تنموية.

وهو استقبل في الديوان الملكي في قصر اليمامة في الرياض امس العلماء والمشايخ الذين قدموا للسلام عليه وتهنئته بسلامة الوصول، كما استقبل للمناسبة ذاتها الامراء ورئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن جبير والوزراء وكبار قادة وضباط الحرس الوطني.

الأمير سلطان ارجأ ٢٤ ساعة زيارته لجنوب افريقيا

■ كيب تاون – أ ف ب – اعلنت بريشيلا نايدو الناطقة باسم رئاسة جنوب افريقيا ان زيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي لجنوب افريقيا التي كان مقرراً ان تبدأ امس ارجئت اربعاً وعشرين ساعة. واوضحت انه يتوقع ان يصل الأمير سلطان الى كيب تاون اليوم الخميس.

واضافت ان غداء رسمياً اليوم سيستبدل بمأدبة العشاء التي كان سيقيمها مساء امس الرئيس نلسون مانديلا تكريماً لضيفه السعودي.

اليمن نفى وساطة سورية في المحادثات مع السعودية

■ صنعاء – «الحياة» – نفى مصدر يمني مسؤول في بيان امس قيام سورية بدور الوسيط بين اليمن والمملكة العربية السعودية في محادثات الحدود بين البلدين. واكد ان هذه المحادثات تسير في صورة طيبة وان الامر لا يحتاج الى اي وساطة.

وكانت انباء نقلت عن مصدر في الخارجية اليمنية ان سورية تقوم بدور الوسيط بين البلدين.

الامارات تحتج لدى الجامعة العربية على مناورات ايرانية

■ القاهرة – «الحياة» – اودعت دولة الامارات لدى جامعة الدول العربية مذكرة احتجاج على قيام ايران بمناورات بحرية في ابو موسى خلال آب (اغسطس) الماضي.

وطلب مندوب الامارات لدى الجامعة السفير محمد المحمود الذي سلم المذكرة الى الأمين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد، اعتبار المذكرة وثيقة رسمية من اعمال الدورة ١٠٨ للمجلس. وصرح المحمود انه تم ايداع المذكرة ايضاً لدى سفارة ايران في ابو ظبي.

سعد العبدالله يؤكد تعافيه من وعكته الصحية

☐ لندن – «الحياة»:

■ اكد ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح انه تعافى من وعكته الصحية وسيعود قريباً الى الكويت. وكان بيان صدر قبل ايام افاد ان عودة الشيخ سعد ستكون في الثاني عشر من تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

ودعا الشيخ سعد، مساء أول من أمس، الى عشاء أقامه في فندق دورشستر في لندن وحضره السفراء العرب في العاصمة البريطانية وعدد كبير من الشخصيات البريطانية.

ووقف ولي العهد، والى جانبه نجله الشيخ فهد، والسفير الكويتي في لندن الشيخ خالد الدويسان لاستقبال الضيوف. وقد اراد الشيخ سعد هذه المناسبة بمثابة شكر لجميع الذين اهتموا بمتابعة وضعه الصحي طوال الشهور الماضية، وهو ما اكده في كلمة القاها في ختام العشاء. وركز كلمته على العلاقات الخاصة بين الكويت وبريطانيا، ومنها مجال الاستشفاء.

الملك حسين يحذر من "كارثة جديدة" في حال استمرار العنف والعنف المضاد

☐ عمان – من سلامة نعمات:

■ قالت مراجع سياسية اردنية امس ان خطاب الملك حسين أول من امس كشف «مخاوف حقيقية» من احتمال عودة الجيش الاسرائيلي الى احتلال مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني واحتمال تهجير مئات الآلاف من الفلسطينيين الى الأردن.

واوضحت المراجع ان تحذيرات الملك حسين من «كارثة جديدة» في حال استمرار العنف والعنف المقابل، تعكس ايضاً قناعة بان معاهدة السلام الأردنية – الاسرائيلية ليست ضمانة كافية لعدم مضي اسرائيل في تنفيذ مخطط «الوطن البديل» للشعب الفلسطيني على حساب الأردن.

وقال العاهل الأردني في خطاب ألقاه في مدينة جرش ان «الفئة القليلة التي تتعامل مع الارهاب، سواء كانت اسرائيلية او عربية، تدفع نحو كارثة جديدة». وأضاف: «اعتقد باننا قريبون جداً، لا سمح الله، من وقوع كارثة جديدة... حادث او اثنين او عشرة، وبعدها ينقض جانب على الآخر، وتكون الضحية الضفة الغربية وسكانها واهلها وغزة».

وتساءل الملك حسين: «هل الهدف هو ان تتكرر ماساة ١٩٤٨ و١٩٦٧؟ هل نخدم بهذا امتنا ووطننا وحقنا؟ هل نستطيع في الأردن ان نستوعب هنا مئات الآلاف من المهاجرين الجدد، ونحن نبحث عن الماء حتى يكفي احتياجات الانسان فينا؟». وقال ان الأردن يسعى الى استعادة حقوق الشعب الفلسطيني «على ترابه الوطني» وليس «إقامة وطن بديل على أرض اخرى».

ونبه العاهل الأردني الى ما اعتبره «محاولات للاساءة الى الوحدة الوطنية وتشويه صورة الوطن، وهي محاولات لتهيئة كي تمرر على حسابه، لا قدر الله، مصائب جديدة تحل في الأمة العربية».

وعلى صعيد الوضع الداخلي والانتخابات المقبلة، دعا الملك حسين الحركة الاسلامية مجدداً الى العودة عن قرارها مقاطعة الانتخابات، وقال: «الإسلام في قلوبنا وضمائرنا وحياتنا، وستكون، إن شاء الله، هناك مراجعة للمواقف من قبل الجميع، ومن اراد ان يعتز بالاسلام وان يكون مسلماً حقاً، فليضع يده بيدنا لنخدم ديننا وعقيدتنا على اكمل صورة».

وفي ما اعتبر بمثابة انتقاد شديد للحزب الوطني الدستوري الذي يترأسه السيد عبدالهادي المجالي، شقيق رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي، والذي استحوذ على كثير من التعيينات في المناصب العليا في الحكومة خلال الأشهر الأخيرة، اعرب الملك حسين عن رفضه ان يكون الانتماء الى حزب او جماعة «هو وسيلة لاستغلال حاجة الناس». واشار الى ان ذلك «وقع في ما مضى، وهو ما لا نقبل به، ولا يمكن ان نسمح به، لأن كل اردني وكل اردنية لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات».

واكد ان «هذا الوطن لكل ابنائه، وهم سواسية، ولن نسمح، ولا يمكن ان يكون هناك غير هذا الواقع». وحذر من «إتاحة الفرصة للآخرين لخرق الصفوف وتمزيقها تحت أي ظرف من الظروف».

كلينتون يعارض تخفيف العقوبات: العراق يهرّب محروقات بالتواطؤ مع ايران

■ واشنطن – أ ف ب، رويتر – اكد الرئيس بيل كلينتون معارضته اي تخفيف للعقوبات الدولية على العراق، متهماً بغداد بـ «انتهاك العقوبات» عبر تهريب المحروقات بـ «التواطؤ مع الحكومة الايرانية».

وقال كلينتون في رسالة الى الكونغرس الاميركي نشر نصها في البيت الابيض امس: «خلال الأيام الستين الاخيرة استمرت الحكومة العراقية في عدم كشف برامجها لاسلحة الدمار الشامل». واضاف ان واشنطن تنتظر ان ينشر في ١١ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل التقرير نصف السنوي المقبل للجنة الدولية المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، مؤكداً: «بينما تبدأ بعض الدول في اظهار ملل من العقوبات، ما زالت الولايات المتحدة ملتزمة تاييد تطبيق العقوبات».

وكان مسؤولون اميركيون انتقدوا خلال الاشهر الاخيرة رغبة فرنسا وروسيا في تخفيف العقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وقال كلينتون: «سنستمر في معارضة اي اقتراح لتعديل نظام العقوبات او رفعه قبل ان يثبت العراق نيّاته السليمة عبر احترام التزاماته في اطار قرارات الامم المتحدة».

واتهم كلينتون العراق بـ «التهريب غير المشروع للمحروقات بمعدل ينذر بالخطر (...) اننا نقدر الآن ان اكثر من ١٥٠ الف طن متري من المحروقات العراقية يجري تصديرها من العراق في انتهاك للعقوبات».

وقال ان السفن التي تقوم بعمليات التهريب هذه «تستخدم المياه الاقليمية الايرانية بالتواطؤ مع الحكومة الايرانية التي تحصل على ارباح مالية لقاء حمايتها» لهذه السفن ومساعدتها على الافلات من سفن القوات الدولية التي تجوب مياه الخليج.

على صعيد آخر امتنع مكتب الامين العام للامم المتحدة التدخل في الخلاف العراقي – الايراني في شأن ١٤٠ طائرة عراقية ارسلتها بغداد الى طهران خلال حرب الخليج الثانية، معتبراً ان ذلك يعود الى مجلس الامن.

ومن جانبها تجاهلت ايران الرد على رسالة من وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الى الامين العام كوفي انان في هذا الشأن. ونقلة وكالة «رويتر» عن محلل للامور الدفاعية في دبي «طلب (العراقيون) استعادتها الطائرات سابقاً ورفض الايرانيون. وطلبوها مرة اخرى ولم اسمع او اشاهد اي ردّ من طهران حتى الآن. وقال المحلل ان سبب تكرار العراق لطلبه في هذا التوقيت يثير تساؤلات منها «هل يشعر العراقيون انهم اذا طلبوا استعادتها الآن ستكون الفرص افضل لسبب سياسي ما؟ لا اعتقد ان اي شيء قد تغير بين الدولتين. ربما يكون المبدأ ان عدم المطالبة بالشيء يؤدي الى فقده لكن الاحتمالات هي ان الاجابة ستكون بالرفض ايضاً».

ويعتقد محللون ان بغداد ربما تامل في ان تقوم الامم المتحدة بخطوة لمصلحتها في شأن الطائرات بعد تخفيف العقوبات والسماح ببيع النفط في مقابل الغذاء.

طهران متمسكة بشروطها لعودة سفراء الاتحاد الاوروبي

■ طهران – رويتر، أ ف ب – قالت «وكالة انباء الجمهورية الاسلامية» الايرانية ان طهران ابلغت روما ان على الاتحاد الاوروبي ان يستجيب لمطالبها المتعلقة بإعادة سفراء دول الاتحاد الى العاصمة الايرانية.

وذكرت الوكالة ان ايران شرحت موقفها بوضوح خلال محادثات جرت بين كمال خرازي وزير الخارجية الايراني ونظيره الايطالي لامبرتو ديني على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة المنعقدة في نيويورك.

وقالت الوكالة ان خرازي وديني ناقشا العلاقات بين ايران والاتحاد والتي توترت بعدما اتهمت محكمة المانية في نيسان (ابريل) زعماء ايران بالتورط في عملية قتل معارضين اكراد في برلين في ١٩٩٢.

واستدعت دول الاتحاد باستثناء اليونان سفراءها من ايران بعد صدور الحكم.

وذكرت الوكالة ان خرازي اوضح لديني «موقف ايران من اسلوب اعادة السفراء الاوروبيين الى طهران وأكد انه يجب اتخاذ بعض الاجراءات لتلبية مطالب الجمهورية الاسلامية الايرانية في هذه القضية نظراً الى استياء ايران من الحملة الدعائية التي صاحبت حكم المحكمة الالمانية». ولم توضح الوكالة موقف ايران من هذه القضية، لكن طهران اصرت سابقاً على ان يكون السفير الالماني آخر السفراء الاوروبيين العائدين الى ايران.

ورفضت المانيا هذا الطلب ووصفته بانه غير مقبول. وأيد الاتحاد الاوروبي، الذي أعلن الشهر الجاري موافقته على اعادة السفراء، موقف بون.

وقالت الوكالة ان وزير الخارجية الايطالي ابلغ خرازي ان الاتحاد «مهتم بحسم مسألة السفراء وعودتهم الى طهران».

واشنطن تمارس ضغوطاً على عرفات لمكافحة الارهاب

■ نيويورك – رويتر – مارست الولايات المتحدة ضغوطاً على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ليل الثلثاء – الأربعاء لشن حملة على المتشددين بعد ان اعلنت اسرائيل ان لديها أدلة تثبت ان منفذي أحدث الهجمات الانتحارية ضدهم هم فلسطينيون من الضفة الغربية ينتمون الى «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

وقال جيمس روبين الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية للصحافيين: «حالياً وبمتابعة الأنباء الخارجة من اسرائيل خلال الساعات القليلة الماضية تشير التطورات الى مسؤولية الرئيس عرفات في ما يتعلق بقضايا الارهاب».

وذكر انه يبدو ان «الارهابيين الذين قتلوا انفسهم الى جانب العديد من المدنيين الابرياء جاؤوا فعلاً من بلدة صغيرة بالقرب من نابلس وانهم كانوا من بين من شملتهم حملة ضد نشطاء العام الماضي».

واضاف روبين: «من الواضح ان هناك حاجة الى بذل جهد كبير من جانب عرفات لمكافحة الارهاب اذا صحت، كما نعتقد، الانباء عن هوية المهاجمين... اتضح ان الجهد الكبير يحدث فرقاً لأنه في ما يبدو وقع هؤلاء الذين ارتكبوا تلك الاعمال في وقت ما في أيدي السلطات الفلسطينية».

وأدلى الناطق باسم الخارجية الاميركية بهذه التصريحات في نيويورك بينما كانت مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية تجري اجتماعات ثنائية على هامش دورة الجمعية العامة للامم المتحدة المنعقدة حالياً في نيويورك.

☐ لندن – «الحياة»:

■ تظهر نتائج استطلاع اجراه مركز البحوث والدراسات الفلسطينية وتلقت «الحياة» نسخة منه أمس ان غالبية ٥٦ في المئة من الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة تعارض العمليات الانتحارية وان ٣٦ في المئة يؤيدونها.

كما أظهر الاستطلاع الذي اجري في الفترة ما بين ١٨ و٢٠ ايلول (سبتمبر) الجاري ان غالبية من ٥٩ في المئة لا تزال تؤيد اتفاق أوسلو وان ٣٤ في المئة يعارضونه. ويبين الاستطلاع الذي شمل عينة من ١٣٢٠ شخصاً تتراوح اعمارهم ما بين ١٨ عاماً فما فوق ان غالبية من ٥٧ في المئة تؤيد التعاون الأمني الفلسطيني – الاسرائيلي في اطار اتفاق أوسلو وتعارضه نسبة ٣٦ في المئة. ورأى ٨١ في المئة ممن طلبت آراؤهم ان وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت تظهر تحيزاً أميركياً لاسرائيل.

وتظهر نتيجة الاستفتاء استمرار الارتفاع في نسبة المعتقدين بوجود فساد في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية للمرة الخامسة على التوالي «لتصل اليوم الى ٦٥ في المئة»، حسب ما جاء في البيان عن نتائج الاستطلاع.

ويوجد مقر مركز البحوث والدراسات الفلسطينية في نابلس كبرى مدن الضفة الغربية.

بغداد تؤكد قدرتها على بيع كامل النفط المسموح به

■ بغداد – رويتر – اكد مسؤول عراقي امس ان بغداد قادرة على تصدير نفط بقيمة بليوني دولار في اطار المرحلة الثانية من اتفاق «النفط في مقابل الغذاء».

وابلغ صدام زيبان الحسن رئيس مؤسسة تسويق النفط العراقية صحيفة «الجمهورية» الحكومية «ان وزارة النفط قادرة على تصدير كل كمية الخام المسموح بها في المرحلة الثانية من الاتفاق على رغم المشاكل والعقبات».

وكان العراق عاود مبيعات نفط محدودة في منتصف آب (اغسطس) وفقاً للاتفاق الذي يسمح له ببيع نفط ببليوني دولار لشراء المواد الغذائية والادوية التي يحتاجها العراقيون.

لكنه ارجأ تصدير النفط الذي كان مقرراً له ان يبدأ في ٨ حزيران (يونيو) لتعديل خطط المعونة وحقق منها مبيعات قيمتها ٥٦٨ مليون دولار فقط في النصف الاول من المرحلة الثانية.

وفي ١٢ ايلول (سبتمبر) قرر مجلس الامن تمديد الفترة الاولى الى الامس من تشرين الاول (اكتوبر) لتمكين العراق من بيع ما قيمته ٤٣٢ مليون دولار وخفض الفترة الثانية لبيع نفط قيمته بليون دولار الى شهرين بدل ثلاثة اشهر.

وقال الحسن ان المؤسسة والجهات المسؤولة عن التنقيب عن النفط وادارة شؤونه تبذل جهوداً لتسويق كمية النفط المسموح بها للعراق حتى السادس من كانون الاول (ديسمبر).

تحفظات عراقية عن قرارات عربية

☐ القاهرة – من أشرف الفقي:

■ سجل العراق تحفظات عن قرارات مجلس الجامعة في دورته التي اختتمت اعمالها يوم الاحد الماضي. وشملت كل العبارات التي تشير الى قمة القاهرة التي عقدت في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ لأن العراق لم يدع اليها.

وركز التحفظ الثاني على عبارة الاسرى والمفقودين الكويتيين، وطالب بتعديلها الى «المفقودين الكويتيين»، معتبراً «كلمة الاسرى لا تطابق واقع الحال». والتحفظ الثالث تناول قرار اخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل، والذي عبّر عن تقدير الوزراء العرب لجهود اللجنة الفنية المعنية بإعداد مشروع معاهدة انشاء منطقة خالية من كل اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط، ذلك ان عقد هذه المعاهدة «امر سابق لأوانه» خصوصاً وانه لا يجوز وضع الدول العربية التي لا تملك مثل هذه الاسلحة على المستوى نفسه مع اسرائيل. واعترض العراق ايضاً على تعميم آلية الامم المتحدة على الجامعة العربية والمنظمات الاقليمية تحت شعارات «برنامج السلام او الديبلوماسية الوقائية» مسجلاً تحفظه عن مساهمته المالية في الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية.

دعا الى تنسيق عربي في شأن مفاوضات الوضع النهائي

القدومي لـ"الحياة": "حماس" تمارس كفاحاً وطنياً ضد الاحتلال

☐ القاهرة – من جيهان الحسيني:

■ قلل رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي من أهمية المؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وتوقع ان يكون مستوى تمثيل الدول العربية الذي ستحضره منخفضاً، مشيراً الى ان اهتمام حكومة اسرائيل الحالية به اقل من الحكومة السابقة «لان ليكود لا يعتبر اسرائيل جزءاً من المنطقة، ولا يهتم بتطبيع العلاقات مع العرب ويعتبرهم متخلفين».

وقال القدومي لـ «الحياة» ان الولايات المتحدة تحرص على عقد المؤتمر «كي لا يتعثر المسار الاقتصادي لعملية السلام بعد تعثر مسارها السياسي، ما يعتبر فشلاً للسياسة الاميركية». واعتبر زيارة وزيرة الخارجية الاميركية السيدة مادلين اولبرايت الى المنطقة ايجابية من منظور تاكيد تمسك الولايات المتحدة بعملية السلام والسعي الى إنعاشها. لكنه قال انها لم تستطع حمل الاسرائيليين على التزام أسس التسوية. ورفض وصفها بعض القوى الفلسطينية (حماس والجهاد) بانها منظمات ارهابية، مؤكداً ان «المقاومة الفلسطينية هي مقاومة وطنية تمارس كفاحها ضد الاحتلال. ولا ننسى ان حركة فتح كانت وما زالت منظمة فدائية، ومارست العمل الفدائي حين كانت الظروف تفرض ذلك».

وطالب الولايات المتحدة بـ «تنشيط دورها من اجل انهاء التعثر الذي اصاب عملية السلام». وفسر الترحيب العربي بجولة اولبرايت بأن «الدور الاميركي كان خاملاً منذ مطلع العام الجاري على رغم كل مخالفات الحكومة الاسرائيلية التي جمدت العملية. ولذلك بدا حضور اولبرايت الى المنطقة بداية اهتمام اميركي لاحياء المسيرة السلمية».

وايد القدومي دعوة الرئيس ياسر عرفات، في كلمته امام مجلس الجامعة العربية السبت الماضي، الى الربط بين المسار الفلسطيني والمسارين السوري واللبناني. وقال ان «هذه المسارات متصلة. ولذلك سعينا الى التنسيق بينها. لكن كان هناك اعتقاد في مرحلة سابقة بان المسار الفلسطيني يمكن ان يتقدم منفرداً اذا اتاحت المرحلة الانتقالية بناء الثقة والدخول في مفاوضات الحل النهائي. ولكن ثبت ان هذه المرحلة شوهت بفعل سياسات الحكومة الاسرائيلية».

واضاف انه «لا يمكن للسلطة الفلسطينية او منظمة التحرير ان تتفاوض منفردة على قضايا الحل النهائي، وهي القدس واللاجئين والمياه والحدود والاستيطان. فهذه القضايا تفرض التنسيق والتعاون مع الدول العربية. وقضية اللاجئين مثلاً يصعب حلها بمعزل عن لبنان الذي يستضيف عدداً كبيراً منهم، وتسعى اسرائيل إلى توطينهم هناك. وهذا مثال واحد ولذلك ينبغي التشاور في هذه القضايا. ونحن بحاجة الى عقد اجتماع لدول الطوق، ورفع التوصيات التي تصدر عنه الى المجموعة العربية كلها، لان انهاء الصراع العربي – الاسرائيلي لا بد ان يكون بقرار جماعي».

ولكنه رأى انه «بعد وجود المسار الفلسطيني بعيداً عن التنسيق العربي في الفترة الماضية، صار ضرورياً وضع قواعد لاعادة التنسيق الى مجراه الطبيعي، قبل البدء في اي خطوة». ووصف اتهام احد مسؤولي السلطة الفلسطينية سورية وايران بانهما وراء التغييرات الاخيرة في القدس بانه «من الشطحات السياسية».

عرفات سيرعى احتفال التبرع الذي تقيمه "يونيسكو" الشهر المقبل

☐ بون – من اسكندر الديك:

■ اعلنت سفيرة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو) اوته اوهوفن في دوسلدورف ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الحائز على جائزة نوبل للسلام سيرعى هذه السنة احتفال التبرع الذي تقيمه المنظمة الشهر المقبل في المانيا تحت شعار «اطفال في عوز»، وهو الاحتفال الثالث عشر للمنظمة.

وكشفت اوهوفن انها كانت قد بحثت مع الاميرة ديانا امكانية رعايتها ايضاً للاحتفال قبل موتها المأساوي في باريس.

وذكرت سفيرة منظمة «يونيسكو» ان اختيار الرئيس الفلسطيني يعود «الى الجهود المستمرة التي يبذلها لكي لا تطفأ شعلة السلام». واضافت تقول: «اننا على اقتناع تام بان السلام لا يمكن ان يستمر في منطقة ما، إلا إذا جرت تربية الأطفال بروح التسامح».

وقالت مصادر أمنية في بون ان أمن الرئيس عرفات سيكون خلال وجوده في المانيا من مسؤولية جهاز الأمن المركزي.

الباز الى واشنطن لحضور المحادثات الاميركية – الفلسطينية

☐ القاهرة – من جيهان الحسيني:

■ علمت «الحياة» ان الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك سيتوجه اليوم الخميس الى واشنطن لحضور المحادثات التمهيدية الاميركية – الفلسطينية الهادفة الى التحضير للقاء الثلاثي الاميركي – الفلسطيني – الاسرائيلي في نيويورك الاثنين المقبل.

إيران تطلق اليوم ٤٦ أسيراً عراقياً

■ طهران – أ ف ب – علم لدى اللجنة الايرانية المكلفة شؤون أسرى الحرب أمس ان طهران ستطلق من جانب واحد اليوم ٤٦ جندياً عراقياً اسروا خلال الحرب العراقية – الايرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨).

واكد مسؤول في هذه اللجنة لوكالة «فرانس برس» ان الأسرى المفرج عنهم سيتم تسليمهم الى الصليب الاحمر عند الحدود الايرانية – العراقية. وكانت صحيفة «جمهوري اسلامي» نشرت أمس أن مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي صدق على القرار.

عدي رئيساً لاتحاد الشباب بعد اتحاد الطلبة

■ بغداد – أ ب – بث تلفزيون الشباب العراقي ان عدي نجل الرئيس صدام حسين اختير رئيساً للاتحاد الوطني للشباب. وكان عدي اختير قبل أيام لرئاسة الاتحاد الوطني لطلبة العراق. وتعتبر هاتان المنظمتان من دعائم النظام العراقي. ومنهما يجري تطويع «الفدائيين»، التنظيم شبه العسكري المؤيد للنظام. يذكر ان عدي يرأس ايضاً اللجنة الأولمبية العراقية واتحاد الصحافيين العراقيين. كما يشرف على مجموعة من الصحف والمجلات.

للاشتراك في جريدة الحياة

الحياة
AL HAYAT
ابنت الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER
ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارىء المميز
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

قسيمة اشتراك
الاسم ________
المهنة ________
العنوان مع الرمز البريدي ________
الهاتف ________
ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
☐ طريقة الدفع: بطاقة فيزا ☐ بطاقة ماستركارد
☐ شك ☐ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع ________

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

وزير خارجية لوكسمبورغ شدد على أهمية تنفيذ الاتفاقات المرحلية

بوس لـ"الحياة": مبدأ مقايضة الأرض بالسلام أساسي لحل المشكلة على كل مسارات المفاوضات مع اسرائيل

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ تترأس لوكسمبورغ الاتحاد الأوروبي حتى نهاية السنة الى حين انتقال الرئاسة الى بريطانيا، وتبذل جهوداً لصياغة دور اوروبي في مسيرة السلام للشرق الأوسط. وفي لقاء أجرته «الحياة» مع نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية لوكسمبورغ، جاك بوس، شدد على ان التنسيق قائم بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي «واننا نتحدث بصوت واحد».

ودافع بوس عن اقتراح الاتحاد الأوروبي انشاء آلية دائمة للتنسيق الأمني الفلسطيني - الاسرائيلي بمساهمة اميركية وأوروبية.

ورحب بوس بمحاكمة المواطنين الليبيين المشتبه فيهما في تفجير طائرة «بان اميركان» في المحكمة الدولية في لاهاي.

وقال ان لا داعي لعقوبات إضافية على العراق.

وهنا نص الحديث:

● يتذمر الأوروبيون من تهميش الاميركيين للدور الأوروبي في مسيرة السلام للشرق الأوسط، لكنكم لا تتقدمون باستراتيجية ملموسة لمساعدة العملية السلمية على الخروج من المأزق. يكثر كلامكم، لكن افعالكم قليلة...

- لا أنكر اننا اصدرنا بياناً في أي وقت مضى لنتذمر من مهمة السيدة مادلين أولبرايت الى الشرق الأوسط. بالعكس، عندما اتصلت بي هاتفياً لإحاطتي علماً بأنها ستقوم بمهمة المساعي الحميدة خلال جولتها في المنطقة، تقدمنا بالدعم الكامل لها منذ البداية. وكتبت رسالة الى السيدة اولبرايت عبرت عن دعمنا لها في الضغط على الأطراف من أجل العودة الى طاولة المفاوضات والامتناع عن اتخاذ أية اجراءات من جانب واحد تهدد عملية السلام. لذلك، يجب النظر الى الجهود الاميركية والأوروبية على انها جهود مشتركة هدفها واحد وهو التوصل الى سلام دائم وعادل في الشرق الأوسط.

● لا بد انك تعترف بالتذمر في الأوساط الأوروبية، في المحافل الخاصة وليس في الاعلانات الرسمية، من الهيمنة الاميركية على عملية السلام واستبعاد الدور الأوروبي الفاعل. وما أنت تقول الآن ان الجهود مشتركة. حسناً، ما هي المساهمة الأوروبية العملية الملموسة في هذه الجهود؟

- ما تتحدثين عنه يعود الى فترة عملية السلام عندما انبثقت من مؤتمر مدريد برعاية اميركية - روسية. ونحن تغلبنا على هذا الواقع الذي حدث في فترة معينة من التاريخ. نحن الآن في مرحلة مشاورات وثيقة بيننا وبين الطرف الأميركي. ومادلين أولبرايت، في محادثاتها في المنطقة، طرحت جميع النقاط المهمة الآن والتي وضعناها في رسالتنا اليها والتي بعثنا بنسخة عنها الى وزراء خارجية دول الشرق الأوسط والرئيس ياسر عرفات. وهذا مؤشر الى اننا نتحدث بصوت واحد. ربما احدنا يبرز نقطة اكثر من الأخرى. لكن جميع النقاط طرحتها السيدة اولبرايت على طاولة المحادثات اثناء زيارتها.

● وماذا بعد الزيارة؟ هل كانت مساعيها ناجحة في رأيكم؟ ماذا بعد علماً ان مادلين اولبرايت تركت المبادرة لأطراف المنطقة وتجنبت، علناً على الاقل، مطالبة رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتانياهو، مثلاً، بالكف عن بناء المستوطنات؟

- معلوماتي، سيما من خلال مبعوثنا الخاص السفير ميغيل موراتينوس، ان جميع الأطراف التي اجتمعت بها اولبرايت كان تقويمها للزيارة ايجابياً، بما في ذلك المصريون والأردنيون والسعوديون والفلسطينيون، بل ان تقويم الزيارة بعد انتهائها كان أفضل مما كان اثناء الزيارة نفسها. وهذا الاسبوع تعقد اجتماعات في واشنطن بين المندوبين الاسرائيليين والفلسطينيين، والسفير موراتينوس سيكون حاضراً. لذلك، فإن الانطباع بعدم وجود اتصال مستمر بين الاميركيين والأوروبيين خاطئ، اننا على اتصال وتنسيق في ما بيننا. وستلتقي الاربعاء (أمس) السيدة اولبرايت لنقوم بتقويم شامل وعميق لنتائج زيارتها.

● ما هي أدنى التوقعات والمتطلبات اللازمة لانجاح محادثات واشنطن؟

- ان نشهد تحركاً، لا سيما من طرف حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، نحو تطبيع الوضع والعلاقة مع الفلسطينيين وخلق مناخ ثقة في أقرب وقت ممكن. ونحن تقدمنا بمقترحات ملموسة لانشاء لجنة أمنية دائمة تضم الحكومة الاسرائيلية أو الاجهزة الأمنية الاسرائيلية والفلسطينية لتقوم بالتحقيق في أية نشاطات واعمال إرهابية محتملة من أجل التوصل الى حل تقني. عندئذ، اذاً - وأرجو الا يحدث ذلك - وقع هجوم انتحاري آخر، تقوم اللجنة بجهود مشتركة في التحقيق وفي محاكمة الارهابيين.

● المفقود في مقترحاتكم الملموسة، واسمح لي سيدي الوزير ان أكون صريحة، هو تجاهلكم لمتطلبات الطرف الآخر. مقترحاتكم تعالج الناحية الأمنية حصراً وتتجاهل الناحية السياسية. تقترحون لتنظيم التعاون الفلسطيني الأمني بآلية دائمة تلبية للمتطلبات الاسرائيلية. لكنكم لا تقترحون جهازاً أو آلية موازية تلتزم اسرائيل بموجبها بتعريف ماذا في نهاية الطريق للطرف الفلسطيني، لا سيما لناحية التطلعات السياسية مثل قيام دولة، على سبيل المثال. لذلك، مقترحاتكم متحيزة، لبت الناحية الأمنية وتجاهلت الناحية السياسية.

- لا، اعتقد ان طرحك هو الطرح الصحيح لوجهة النظر الأوروبية. ما في ذهننا هو ارتباط مفاوضات الوضع النهائي بمبادئ اكدناها دائماً، اهمها مبدأ مقايضة الأرض بالسلام. وهذا المبدأ في تطري هو الأهم. اذ في الامكان، حل المشكلة الاسرائيلية - الفلسطينية، والاسرائيلية - السورية، والاسرائيلية - اللبنانية ايضاً. هذا طبعاً مع ضرورة اضافة العنصر الأمني من أجل منع اندلاع الاعمال العسكرية أو أي محاولة لضرب الاستقرار على الحدود المتفق عليها. وفي الطريق الى ذلك، لا بد من تنفيذ الاتفاقات المرحلية واتفاق الخليل. يجب على كل طرف تنفيذ التزاماته. وهذا ما نقوله بوضوح في وجه شركائنا الاسرائيليين.

● هذا لا ينفي انكم تتحركون لانشاء آلية تعالج الناحية الأمنية ولا تتحركون لانشاء آلية تفرض على شركائكم الاسرائيليين الالتزام بمبدأ الأرض مقابل السلام أو بتنفيذ فعلي لاتفاقات اوسلو.

- إننا ندفعهم في اتصالاتنا الثنائية معهم نحو الالتزام بالمفاوضات النهائية. بالطبع، ليس في امكاننا ان نفرض عليهم. كل ما في امكاننا القيام به هو محاولة اقناعهم.

● وبالطبع، لستم كأوروبيين على استعداد للنظر في اجراءات اقتصادية ترافق مواقفكم السياسية. فأنتم تسجلون معارضة سياسة الاستيطان الاسرائيلية، انما، وكما قال نتانياهو نفسه، هذه أقوال وقرارات والمهم هو ما يحدث على الأرض. هل هناك اي نقاش في ما بينكم للنظر في اجراءات اقتصادية تضفي الجدية على تمسككم بمواقفكم انطلاقاً من اعتباركم منطقة الشرق الأوسط منطقة تشمل مصلحة وطنية للأوروبيين؟

- إن موضوع العقوبات لم يطرح اطلاقاً في المحافل الأوروبية. ومن شأن العقوبات ان يكون لها رد معاكس، وتعني خروجنا من عملية السلام. وهذا الأمر ليس مطروحاً.

● لديكم في الاتحاد الأوروبي ما يُعرف بـ «الترويكا» المعنية بمتابعة مواضيع الشرق الأوسط. هل لديكم اقتراحات وخطوات مدروسة تنوون التحرك على أساسها.

- نعم، ان الاتحاد الأوروبي مستعد لأخذ المبادرة، كرئاسة أو كـ «ترويكا» حالما تسنح الفرصة لاتخاذ مبادرة. وهذه المبادرة تتسق مع المبادئ التي وضعناها. لكن الوقت ليس ملائماً اليوم. ربما في نهاية السنة، انما ليس الآن. مبعوثنا ناشط جداً في الشرق الأوسط، وهو تحرك في جميع العواصم التي زارتها اولبرايت، بعد مغادرتها لها، لتنشيط ردود فعلها ومقترحاتها. فإذا رأى ان الوقت ملائم، سيكون لنا مبادرة أوروبية، وربما مبادرة اوروبية - اميركية مشتركة. وهذه فكرة جديدة. فنحن لسنا منقسمين في شأن الأمور الاساسية. ربما اختلفنا في شأن بعض التفاصيل، ولكن ليس في شأن الأمور الاساسية. وإذا سنحت الفرصة، فإننا على استعداد لدخول الحلبة.

● لماذا ذكرت قبل نهاية السنة؟

- ذكرت ذلك لأن رئاستنا تنتهي نهاية السنة.

● ما هو موقف الاتحاد الأوروبي من شروط استئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل؟ هل تتفقون مع الرأي السوري بضرورة استئناف المحادثات من حيث توقفت؟ أم أنكم توافقون على الرأي الاسرائيلي القائل باستئنافها من نقطة الصفر؟

- زرت دمشق مطلع السنة واجريت محادثات مطولة مع وزير الخارجية فاروق الشرع في شأن هذه النقطة بالذات. موقفنا هو استئناف المفاوضات من حيث توقفت على اساس مبدأ مقايضة الأرض بالسلام. في إمكاني تصور حل تنسحب القوات الاسرائيلية بموجبه من الجولان، مع ايجاد ترتيب للمستوطنات، بالطبع، وفي الامكان ايجاد حل وصيغة مناسبة لأمن هؤلاء وسلامتهم، فتوجد اقليات عديدة في مختلف انحاء العالم. بذلك تستعيد سورية السيادة فوق الأراضي العربية مع ترتيبات أمنية تضمن حدود اسرائيل وعدم شن أي هجمات من الأراضي السورية ضد اسرائيل، ربما بمراقبين دوليين إذا وافق الطرفان. وبالنسبة الى السوريين، تعد استعادة السيادة مسألة رئيسية. وفي ما يتعلق بالاسرائيليين، فإن هذا يمكنهم من العيش في سلام مع جيرانهم. وهذا سيكون انجازاً كبيراً، من الناحية الاقتصادية ايضاً.

● الديكم أسباب للتفاؤل باستئناف المفاوضات؟

- انطباعي ان جميع هذه المشاكل مرتبطة بعضها ببعض. فمن الصعب إتمام صفقة بين سورية واسرائيل بينما المسار الفلسطيني معطل، والعكس بالعكس. كل شيء يعتمد على إقامة اجواء ايجابية واستبدال الشراكة بالنزاع من اجل اجيال الشرق الأوسط المقبلة.

> ”من الصعب إتمام صفقة بين سورية واسرائيل بينما المسار الفلسطيني معطل، والعكس بالعكس. كل شيء يعتمد على إقامة أجواء ايجابية واستبدال الشراكة بالنزاع من أجل أجيال الشرق الأوسط المقبلة.“

● هل تحضون، انتم الأوروبيين، اسرائيل على الانسحاب من جانب واحد من لبنان؟

- من الصعب ان نطلب من اسرائيل الانسحاب انفرادياً من دون ترتيبات أمنية. عندما تحدثت مع المسؤولين اللبنانيين قال لي وزير الخارجية اللبناني انه في حال انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني بإمكانه ان يضمن، عبر الجيش اللبناني، وقف اية أعمال إرهابية أو تلك التي يقوم بها حزب الله، وبإمكانه ان يضمن أمن اسرائيل الكامل، فالأمن جزء أساسي من الانسحاب الانفرادي، والترتيبات الأمنية لا بد من التفاوض عليها.

● دعني اسألك عن موقف الاتحاد الأوروبي من القرار الوزاري العربي الأخير في شأن العقوبات المفروضة على ليبيا. ان مشاعر جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية تنضوي على استياء من الموقفين الاميركي والبريطاني اللذين ضربا بعرض الحائط كل المقترحات والجهود وقرارات القمتين العربية والافريقية في ما يتعلق بمحاكمة المشتبه فيهما في تفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي من اجل البدء بتخفيف العقوبات على ليبيا. ماذا تفعلون، كاتحاد أوروبي، في هذا الصدد؟

- ان الرفض ليس اميركياً وبريطانياً فقط، فرأينا نحن ايضاً ان على ليبيا تنفيذ قرارات مجلس الأمن في شأن قضية لوكربي.

● الأفارقة والعرب تقدموا باقتراحات لضمان تنفيذ القرارات، وليس لتجاهلها وتجنبها وقد وجه الأمين العام لجامعة الدول العربية والأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية برسالة مشتركة الى مجلس الأمن تضمنت ثلاثة خيارات كوسائل لمحاكمة المشتبه فيهما.

- الطرف الأوروبي اعتبرها غير مرضية. لكننا لا نسحب انفسنا من النقاش. اعتقد ان علينا العمل نحو حل على اساس تقديم المشتبه فيهما للمحاكمة. والمحكمة الوحيدة التي يحق لها القيام بذلك هي المحكمة الدولية.

● هذا احد المقترحات الثلاثة التي تقدم بها الأمينان العامان للمنظمتين: محاكمتهما امام المحكمة الدولية في لاهاي وبحكم القانون الاسكوتلندي ايضاً. هذا أحد المقترحات العربية - الافريقية.

- لا اعرف ان كنا رفضنا هذا الاقتراح. ان المشتبه فيهما الآن في ليبيا، ويجب تسليمهما الى لاهاي. فإذا وصلا غداً الى لاهاي، فإني أرحب بذلك.

● وماذا عن العراق؟ هل تتوقعون فرض عقوبات اضافية على العراق؟

- لماذا؟ لماذا تفرض عقوبات اضافية على العراق؟ لا لزوم لذلك.

اسرائيل سلمت الفلسطينيين قائمة مستحدثة باسماء الذين تطالب باعتقالهم من "حماس"

اجتماع أمني فلسطيني - اسرائيلي بعد الكشف عن هوية ٤ انتحاريين

جميل، والد يوسف الشولي احد الانتحاريين الاربعة الذين اعلنت اسرائيل اكتشاف هوياتهم، يعرض وبجانبه زوجته فاطمة صورة لابنيهما منشورة في صحيفة محلية (أ ف ب)

■ القدس المحتلة، رام الله (الضفة الغربية) - أ ف ب، رويتر - عقد مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون اجتماعاً أمنياً مساء أول من امس في مدينة رام الله في الضفة الغربية، وذلك بعدما أعلنت اسرائيل انها تعرفت على هوية اربعة من أصل خمسة انتحاريين شنوا الهجمات الاخيرة في القدس الغربية اخيراً.

وكانت الحكومة الاسرائيلية كشفت أول من امس ان لديها ادلة قاطعة على ان اربعة انتحاريين هم من الضفة الغربية وينتمون الى «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس). وذكرت ان الاربعة هم معاوية جرارة (٢٣ سنة) وبشار الصوالحة (٢٤ سنة) ويوسف شولي (٢٢ سنة) وتوفيق ياسين (٢٥ سنة) حسب وكالة «رويتر»، وهم من بلدة عصيرة الشمالية حيث شنت اسرائيل اخيراً حملة اعتقالات وفرضت حظر تجول مشدداً. وذكرت مصادر في «حماس» ان الرجال الاربعة اعضاء في «كتائب عزالدين القسام» الجناح العسكري لـ «حماس».

وخلال اللقاء الامني الذي حضره مندوبون اميركيون، طلب الفلسطينيون من «الجانب الاسرائيلي تسليمهم المعلومات التي يملكها عن الانتحاريين الاربعة الذين تم التعرف عليهم». كذلك سلمت اسرائيل الفلسطينيين قائمة مستحدثة باسماء المشتبه بهم في «حماس» الذين تطالب باعتقالهم.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية نقلاً عن مسؤول أمني اسرائيلي انه اذا كان الانتحاريون جاؤوا من منطقة تخضع للاشراف الامني الاسرائيلي، فان الجانب اللوجستي والاستعدادات للعمليتين الانتحاريتين تمت في أراض تسيطر عليها السلطة الفلسطينية بالكامل وقادتهم موجودون فيها. وبعد اعلان نبأ كشف هويات الانتحاريين اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بصورة غير مباشرة السلطة الوطنية الفلسطينية بالتواطؤ في كلا العمليتين لعدم ابقاء الانتحاريين الاربعة في السجن. وأكد نتانياهو مساء أول من امس للتلفزيون الاسرائيلي: «كانوا محتجزين في السجون الفلسطينية واطلقوا بسهولة».

واضاف: «لو ابقتهم السلطات الفلسطينية في السجن، لانقذت حياة العديد من الابرياء». وقال ان «معلومات اجهزة الامن الاسرائيلية وتحليل الجينات اظهرت ان عرفات كان مخطئاً عندما قال ان الانتحاريين قدموا من الخارج». وكانت السلطة الفلسطينية اعتقلت في آذار عام ١٩٩٦ أربعة من الاعضاء الخمسة في (حماس) للاشتباه في انهم ضالعون في عمليات مناوئة لاسرائيل في كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) من السنة الماضية. لكنهم تمكنوا من الفرار من السجن بعد اشهر عدة حسبما أكد رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة العقيد جبريل الرجوب الذي اكد ان الاسرائيليين لم يجروا معه اي اتصالات في شأن تحديد هوية الانتحاريين.

وذكرت الاذاعة انه لم يتم بعد تحديد هوية الانتحاري الخامس.

وتابع رئيس الوزراء الاسرائيلي: «لو تحركت السلطة الفلسطينية كما تحرك الجيش الاسرائيلي والاستخبارات الاسرائيلية، لما وقعت عمليات ارهابية وبالتأكيد لما حصلت بهذه الضخامة»، موضحاً ان الانتحاريين الاربعة كانوا ضمن قائمة من ٨٨ فلسطينياً تلاحقهم اسرائيل.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن ناطق باسم نتانياهو ان اجهزة الامن الاسرائيلية وكذلك السلطة الفلسطينية كانت تبحث عنهم. وقال ان اسماءهم هي بشار صوالحة وتوفيق ياسين ويوسف الشولي ومعاوية زرارعة.

وكان مكتب نتانياهو اصدر أول من امس بياناً قال فيه ان الأربعة وجميعهم في العشرينات من العمر من سكان بلدة عصيرة الشمالية البالغ تعداد سكانها ١٢ الف نسمة والواقعة قرب نابلس في الضفة الغربية. وتابع: «حددت اجهزة الأمن العام بمساعدة المعمل البيولوجي في معهد الطب الشرعي التابع للحكومة شخصيات اربعة من المفجرين الانتحاريين الخمسة».

وقال موشي أيالون رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية امام لجنة برلمانية في ساعة مبكرة من صباح امس انه على رغم ان البلدة تخضع للاشراف الامني الاسرائيلي الا ان المهاجمين تلقوا العون من ناشطين في مناطق خاضعة للفلسطينيين وحدهم.

وفي واشنطن قال داني نافيه امين مجلس الوزراء الاسرائيلي انه قدم هذه المعلومات الى المبعوث الاميركي الخاص للشرق الأوسط دينيس روس. وقال لدى وصوله الى وزارة الخارجية الاميركية أول من امس: «منذ رحلة الوزيرة أولبرايت (الى الشرق الاوسط) حصل تدهور في الوضع (...) ان المشكلة الرئيسية التي تمنعنا من استئناف عملية السلام هي اننا لا نرى جهوداً كافية وحقيقية تبذل من جانب السلطة الفلسطينية من اجل الوفاء بالتزاماتها في مجال مكافحة الارهاب». واضاف «من وجهة نظرنا فان الرهان الاساسي يبقى الامن».

كنفاني يدعو الى توخي الحذر من الروايات الاسرائيلية عن التفجيرات

■ رام الله (الضفة الغربية) - رويتر، أ ف ب - أعلن مسؤول فلسطيني امس أن السلطة الفلسطينية «لا تتحمل مسؤولية عن عمليات التفجير» في القدس الغربية لأن المعلومات التي كشفتها اسرائيل تشير بوضوح الى ان منفذي هذه العملية جاؤوا من مناطق تخضع للسيطرة الأمنية الاسرائيلية.

وفي تصريح لوكالة «فرانس برس» قال مروان كنفاني الناطق باسم الرئيس ياسر عرفات ان «المعلومات التي نشرت حتى هذه اللحظة تشير الى مسؤولية اسرائيل الأمنية عن المناطق التي قالوا ان منفذي العمليات الانتحارية قدموا منها».

وكانت اسرائيل أعلنت أول من أمس انها كشفت هوية أربعة من أصل خمسة انتحاريين، وقالت انهم من قرية عصيرة الشمالية قرب مدينة نابلس في شمال الضفة الغربية وينتمون الى «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

وتقع القرية في المنطقة «ب» التي تشكل نحو ثلث مساحة الضفة الغربية وتخضع حسب الاتفاقات الموقعة للسيطرة الأمنية الاسرائيلية، في حين تتولى السلطة الفلسطينية الشؤون المدنية فيها.

وأشار كنفاني الى «ضرورة توخي الحذر في قبول كامل الروايات الاسرائيلية عن هذه العمليات»، موضحاً ان اسرائيل «أعلنت في السابق معلومات كثيرة عن أحداث مشابهة ثبت عدم دقتها وصحتها بالكامل وتحدث عدد من مسؤوليها عن قدوم المنفذين من الخارج».

وأضاف ان اسرائيل «تتحمل ايضاً مسؤولية أمنية خاصة من خلال عدم تقديم المعلومات التي توافرت لديها من التحقيقات الى السلطة الفلسطينية وعدم اشراكها في النتائج التي توصلت اليها»، مشيراً الى ان ذلك «أمر تتطلبه الاتفاقات الموقعة حتى يتسنى للسلطة الفلسطينية الايفاء بالتزاماتها وفق» الاتفاقات.

واعتبر كنفاني ان «المطلوب الآن ليس الاستغلال السياسي لأي معلومات بل العمل من أجل مواجهة العنف والتأكد من عدم حدوث عمليات أخرى في المستقبل وتوجيه الجهد نحو معالجة الأزمة التي تعيشها العملية السلمية».

وفي الاطار نفسه، قال الناطق باسم «حماس» الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي امس انه على رغم ان قرية عصيرة الشمالية التي تردد ان المهاجمين جاؤوا منها تحت الادارة المدنية الفلسطينية فهي ما زالت تحت السيطرة الأمنية الاسرائيلية ولذا فإن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يتحمل المسؤولية. وقال لوكالة «رويتر»: «يجب على نتانياهو مواجهة شعبه بالحقيقة بدلاً من محاولة النجاة بالقاء اللوم على السلطة الفلسطينية. والعدوان الذي شنه على قرية عصيرة الشمالية هو الدليل الحقيقي على انها كانت وما زالت خاضعة لسيطرة نتانياهو الأمنية. ولذلك عليه الكف عن التنصل من تحمل مسؤولياته».

تهدف الى تعزيز التعاون الأمني وتشارك فيها واشنطن وبروكسل

الاتحاد الاوروبي يقترح تشكيل لجنة أمنية فلسطينية - اسرائيلية دائمة

□ نيويورك - «الحياة»:

■ اقترح الاتحاد الاوروبي تشكيل «لجنة أمنية دائمة، تشارك فيها اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية وتضم الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي».

وتقدم وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس، بهذا الاقتراح نيابة عن اعضاء الاتحاد الاوروبي في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة الثلثاء.

وقال ان الاتحاد الاوروبي «يدين بشدة العمليات الارهابية الاخيرة في القدس، ونحن ندعو كل طرف الى ابداء العزم القاطع على مكافحة الارهاب. ونامل باعادة تعزيز التعاون الامني بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية. ولتحقيق ذلك نقترح تشكيل لجنة أمنية دائمة تشارك فيها اسرائيل والسلطة الفلسطينية وتضم، ربما الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي». ودعا الاتحاد الاوروبي الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي الى «عدم الاستسلام لابتزاز المتطرفين العازمين تخريب عملية السلام». وتابع: «نطلب من اسرائيل عدم الاستمرار في اجراءات معينة تنهجها ضد الفلسطينيين نعتبرها غير مفيدة، ونطلب خصوصاً من اسرائيل نقل كل العائدات الضريبية الى السلطة الفلسطينية، اذ ليس من مصلحة السلام اضعاف الاقتصاد الفلسطيني والادارة والقيادة (الفلسطينية)، ما يصعد مشاعر الاحباط والاذلال لشعب بكامله».

وشدد بوس على تمسك الاتحاد الاوروبي بعملية السلام التي بدأت في مدريد في العام ١٩٩١ واتفاقات أوسلو العام ١٩٩٣ من اجل تحقيق «سلام عادل ودائم وشامل».

وطالب القيادتين الاسرائيلية والفلسطينية بـ «المضي قدماً في تنفيذ اتفاقات الخليل المرحلية، واستئناف المفاوضات في شأن الوضع النهائي، ونطلب مجدداً منهما الكف عن اي اجراءات من جانب واحد من شأنها الحكم المسبق على مسائل الوضع النهائي».

وتعهد الاتحاد الاوروبي باستمرار العمل «مع الولايات المتحدة، لاعادة احياء عملية السلام».

بريطانيا تجدد رفضها إجراء محاكمات لوكربي خارج اسكتلندا

القذافي: علاقاتنا مع فرنسا "ممتازة"

■ سرت (ليبيا)، نيويورك (الامم المتحدة) – «الحياة»، ا ف ب – وصف الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي علاقات بلاده مع فرنسا بانها «ممتازة» واكد انه تعاون تماماً مع باريس في قضية الاعتداء على طائرة تابعة لشركة «اوتا» الفرنسية الذي اوقع ١٧٠ قتيلاً في ١٩٨٩.

وقال القذافي في مؤتمر صحافي عقده في سرت (شرق ليبيا) ليل الثلثاء – الأربعاء: «لا يوجد مشكلة بيننا وبين فرنسا وعلاقاتنا الديبلوماسية معها ممتازة».

واكد ان ليبيا: «تعاونت مع قاضي التحقيق» المكلف قضية الطائرة الفرنسية التي انفجرت فوق النيجر. وقال ان «قرار مجلس الأمن لم يطلب (من ليبيا) تسليم احد الى فرنسا ولا فرنسا طلبت ذلك».

وكان قاضي التحقيق الفرنسي جان لوي بروغيير اعلن في آذار (مارس) الماضي نيته انهاء التحقيق في الاعتداء المذكور فاتحاً الطريق امام محاكمة غيابية لستة اعضاء مفترضين في جهاز الاستخبارات الليبي امام محكمة الاستئناف الخاصة في باريس.

وكان بروغيير اصدر مذكرات توقيف في ١٩٩٠ في حق أربعة من هؤلاء ثم أصدر مذكرتي توقيف اخرين في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦.

وخلال زيارته الى ليبيا عام ١٩٩٥، تسلم بروغيير حقيبة مليئة بالمتفجرات مماثلة لتلك التي استخدمت في الاعتداء على الطائرة الفرنسية.

لكن ازمة أخرى لا تزال ناشبة بين ليبيا وكل من بريطانيا والولايات المتحدة اللتين تطالبان بتسليمهما مواطنين ليبيين يشتبه في تورطهما في اعتداء استهدف طائرة تابعة لشركة «بانام» الاميركية فوق لوكربي (اسكتلندا) في ١٩٨٨ وأوقع ٢٧٠ قتيلاً.

وأدى رفض ليبيا الخضوع لهذا الطلب الى فرض الامم المتحدة حظراً جوياً وعسكرياً على طرابلس منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢، ثم جرى تعزيزه في ١٩٩٣ ليشمل عقوبات اقتصادية. واقترح نظام العقيد القذافي على واشنطن ولندن محاكمة الرجلين في بلد ثالث أو امام محكمة العدل الدولية في لاهاي، لكنهما رفضتا ذلك.

بريطانيا تستوضح

وفي الاطار ذاته قال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك انه اذا تغاضت الجامعة العربية عن قرار الأمم المتحدة فرض حظر جوي على ليبيا فإنها ستضعف أيضاً من القرارات الموجهة ضد اسرائيل.

واحتج كوك في مؤتمر صحافي عقده أول من أمس في مقر المنظمة الدولية على شعور الدول العربية والافريقية بالاستياء من الموقف البريطاني الرافض لأي مقترحات من الأمينين العامين لجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية لتسليم المواطنين الليبيين المشتبه فيهما في تفجير طائرة «بان أميركان» فوق لوكربي. وكرر رفضه اقتراح محاكمتهما في المحكمة الدولية وفق القضاء الاوسكتلندي او في بلد ثالث، وقال: «اننا نشعر بالخيبة لأن ما حدث في شان طائرة بان اميركان هو عمل اجرامي جماعي أدى الى مقتل اكثر من ٣٠٠ شخص».

وتابع: «نحن قدمنا اتهاماً مع تفاصيل دقيقة ادت الى تسمية فردين معينين عليهما قضية وعليهما الإجابة والتقدم للمحاكمة ليجيبا عن قضية اجرام جماعي».

وزاد «ان الجهة المصابة بالاحباط هي السلطات البريطانية لأنها غير قادرة على الشروع في المحاكمة بسبب استمرار رفض السلطات الليبية تسليم المتهمين للمثول أمام المحكمة».

ورفض اقتراح محاكمتهما وفق القضاء الاوسكتلندي خارج اسكتلندا قائلاً: «ليس هناك ما يسمح بعقد المحكمة خارج اسكتلندا وليس هناك اية امكانية لنقل هيئة المحلفين خارج اسكتلندا الى بلد ثالث».

واضاف: «اننا واثقون من توفير محاكمة عادلة في اسكتلندا واكدنا هذا بوضوح الى السلطات الليبية وقلنا لهم اننا سعداء لاستقبال مراقبين دوليين للاشراف على مراحل المحاكمة في اسكتلندا». وتابع ان «القرار بيد السلطات الليبية» ومن واجبها تسليم المتهمين في «عمل اجرامي جماعي».

عبدالمجيد

وفي القاهرة («الحياة»)، التقى الأمين العام المساعد لشؤون الاعلام في الجامعة العربية السفير مهاب مقبل أمس وفداً من مجلس العموم البريطاني يمثل حزب العمال، واطلعهم على قرار وزراء الخارجية العرب عن ازمة لوكربي. واكد مقبل ان القرار، الذي يهدف لتخفيف الحصار على ليبيا «لا يتعارض مع قرارات الشرعية الدولية». وهو «رسالة تعبر عن التضامن مع ليبيا في مواجهة العقوبات المفروضة عليها، ودعوة للمجتمع الدولي لتخفيف الحظر الذي مضى عليه نحو ٥ سنوات».

صحف محلية تنقل عن ناجين مقتل ٢٠٠ الى ٢٥٠ شخصاً

الجزائر: ادانات دولية وعربية لمجزرة بن طلحة

■ الجزائر، نيويورك، باريس – ا ف ب، رويتر – تواصلت الادانات الدولية والعربية للمجزرة التي ارتكبت ليل الاثنين – الثلثاء في حي بن تومي بن طلحة قرب العاصمة الجزائرية. وتحدثت صحف محلية امس عن مقتل ما بين ٢٠٠ الى ٢٥٠ شخصاً في هذه المجزرة التي كانت الحكومة اعلنت ان عدد ضحاياها ٨٥ قتيلاً.

وفي نيويورك، ندد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بالمجزرة. وقال فرد ايكهارت الناطق باسم انان ان «الامين العام يندد بالتاكيد بهذا العمل الارهابي البربري كما يدين الارهاب في اي مكان».

الى ذلك، اعرب وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين مساء الثلثاء عن «إشمئزازه» حيال المجزرة. وقال: «انه امر مفجع ومن المحزن رؤية تلك المجازر».

وأضاف «على غرار كل الاشخاص الذين تمكنت من التحدث معهم سواء من فرنسيين او اوروبيين أو من اي بلد كانوا في العالم، اشعر بالاشمئزاز من الاهوال التي يعاني منها الشعب الجزائري وبالتضامن العميق مع هذا الشعب». واكد ان «علينا ان نتفهم رغبته في الأمن والامان».

ورفض فيدرين، الذي يشارك في اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة، الادلاء باي تعليق على الوضع في الجزائر.

وفي القاهرة («الحياة»)، دان الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد بشدة «الجرائم الارهابية البشعة، التي مافتئت ترتكبها عصابات الاجرام والارهاب، ضد ابناء الشعب الجزائري الابرياء». وعبر عن استياء الجامعة وادانتها الشديدة، وشجبها البالغ، لهذه الاعمال المنافية لكل الشرائع السماوية، والمثل والقيم الانسانية».

واكد في بيان اصدره امس «تضامن الجامعة المطلق مع الشعب الجزائري وقيادته الوطنية، في كل ما تتخذه من اجراءات للتصدي لهذه الفئة الضالة، واستئصال جذورها»، مشدداً على ضرورة تضافر جميع الجهود الدولية، على مختلف المستويات، للقضاء عليها وتخليص المجتمع الدولي من شرورها».

وعبر عبد المجيد عن ثقته في ان الشعب الجزائري، «الذي اختار المسار الديموقراطي نهجاً لتنظيم مجتمعه وحياته، لن تفل من عزيمته وارادته الصلبة مثل هذه الجرائم التي تعبر عن افلاس مقترفيها، ومن يقف وراءها».

من جهة اخرى علمت «الحياة» ان حكومة الجزائر اعربت للقاهرة عن عدم ارتياح من «تغير لهجة بعض وسائل الاعلام الحكومية المصرية حيال التعاطي مع الوضع في الجزائر».

ولاحظ المسؤولون الجزائريون انتقادات في الاعلام الحكومي لاسلوب تعاطي الجيش والسلطة مع دعوات لاجراء حوار مع جبهة الانقاذ واجراء مصالحة وطنية شاملة، فيما كان الموقف المصري الرسمي حذراً، زمن الرئيس السابق الشاذلي بن جديد، من السماح بتاسيس حزب اسلامي.

كما اعتبرت الجزائر «مثيراً» شيوع الادانات الآن لالغاء السلطات نتائج انتخابات ١٩٩٢ التي فازت فيها جبهة الانقاذ بالغالبية.

وفي باريس دعا وزير الخارجية الفرنسي السابق هيرفيه دو شاريت امس المجتمع الدولي الى التدخل في الجزائر لوقف مذابح المدنيين.

وقال في تصريح لاذاعة فرنسا: «حان الوقت لأن يدرك المجتمع الدولي (...) انه لا يتعين التزام الصمت واللامبالاة».

واضاف: «هناك هيئات داخل الامم المتحدة من لجنة حقوق الانسان الى مجلس الامن مؤهلة لادراك ان هذه المشكلة بلغت مدى وخصائص تجعل من الضروري ان يتدخل المجتمع الدولي لوقفها».

ونقلت صحيفتا «ليبيرتيه» و«الوطن» الجزائريتان عن ناجين قولهم امس ان مجزرة بن طلحة اودت بحياة ما بين ٢٠٠ و٢٥٠ شخصاً. ونقلت صحيفة «لا تريبيون» عن طبيب في قسم طوارئ مستشفى مصطفى في الجزائر ان ١٧٨ شخصاً قتلوا. واعتبرت صحف اخرى ان عدد القتلى يفوق الحصيلة الرسمية التي تحدثت عن سقوط ٨٥ قتيلاً من دون اعطاء اي ارقام. ونفى الناطق باسم الحكومة حبيب شوقي حمراوي «نفياً قاطعاً» الارقام «الخيالية» التي تنشرها «بعض وكالات الانباء ووسائل الاعلام».

حزب ألماني يطالب [illegible]

□ بون – من اسكندر الديك:

■ طالب حزب اتحاد التسعين والخضر الحكومة الألمانية بوقف الدعم المادي والسياسي الذي تقدمه إلى الحكومة الجزائرية إذا رفضت الأخيرة في الدخول في حوار حول الأزمة الداخلية. ودعا في مؤتمر صحافي عقده امس، الاتحاد الأوروبي إلى اللجوء إلى ضغوط اقتصادية للمساهمة في وقف المجازر التي تقع يومياً تقريباً في الجزائر. كما كشف الحزب وجود اتفاق للتعاون العسكري بين ألمانيا والجزائر، إضافة إلى الاتفاق الذي وضع لتسهيل أعمال ترحيل اللاجئين الجزائريين إلى بلدهم.

وقالت انغليكا بيير الناطقة باسم حزب اتحاد التسعين والخضر ان من غير المفهوم أن ترفض الحكومة الجزائرية كل الاقتراحات التي عرضت أمامها لاجراء حوار مع المعارضة وآخرها اقتراح الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان للتوسط في الأزمة الداخلية.

ودعت بيير بون للبحث مع باريس في موضوع طرح موضوع الجزائر على مجلس الأمن، وان تقدم الحكومة الألمانية مبادرة لإعادة السلم إلى هذا البلد. وقالت إن على الاتحاد الأوروبي أن يدعو إلى عقد مؤتمر خاص عن الجزائر. وزادت: «ان الجيش في الجزائر يلعب دوراً معيناً في المجازر التي تحصل في البلاد، وان السلطة ترفض الدخول في حوار، في حين نرى أن الحكومة الألمانية تخطط لتنفيذ اتفاق مع وزارة الدفاع الجزائرية يتمثل في بيع محركات لسفن خفر السواحل».

وكشفت المسؤولة الحزبية التي تمثل حزبها أيضاً في البرلمان الاتحادي، ان حجم التعاون العسكري المتفق عليه في المرحلة الراهنة والمقبلة يصل إلى ٩٩٠ مليون مارك (نحو ٥٥٠ مليون دولار أميركي). وقالت إن الاتفاق يتحدث أيضاً عن صفقات بيع أسلحة قد تتم في المستقبل تصل قيمتها إلى اربعة بلايين ونصف بليون من الماركات (٢.٥ بليون دولار). ولفتت إلى أن ألمانيا تجري مثل هذه الصفقات مع دول لديها مشاكل في قضايا حقوق الانسان مثل تركيا واندونيسيا، مشيرة إلى أن البرلمان الاتحادي لا يبحث في هذا الأمر لأن تمويل هذه الاتفاقات يتم على قاعدة رساميل خاصة.

وقالت إنها ستقدم الأسبوع المقبل مشروع قرار إلى البرلمان باسم حزبها يطالب بوقف قاعدة الرساميل الخاصة الموضوعة لتسليم الجزائر المحركات لسفن خفر السواحل. واعتبرت ان التعاون العسكري بين ألمانيا والجزائر يشكل دعماً سياسياً لهذا النظام.

واستنكرت بيير موقف وزير الداخلية الاتحادي مانفرد كانتر الذي يرفض حتى الآن وقف قرار ترحيل اللاجئين الجزائريين إلى بلدهم. ودعت الحكومة والولايات الألمانية إلى وقف الترحيل لمدة ستة أشهر.

وجددت الحكومة الالمانية امس رفضها وقف قرار ترحيل نحو ٤ آلاف من اللاجئين الجزائريين. إذ صوتت غالبية أعضاء اللجنة النيابية الداخلية في اجتماعها امس ضد طلب في هذا الشأن عرضه حزب اتحاد التسعين والخضر.

نائب كويتي

تتمة الصفحة الاولى

الشعب الكويتي المخلص تجاهي شخصياً». وامتدح حكمة هذا الشعب «في تفويت الفرصة على أية جهات مغرضة لدق إسفين الفرقة والفتنة في لحمتنا الوطنية».

وقال انه حضر الى الكويت فقط لتوضيح موقفه من القرار الأميركي وأنه بصدد الالتحاق بالوفد البرلماني الذي سيتوجه الى فنزويلا والارجنتين.

٢٠ ألف جندي في عملية جديدة

تتمة الصفحة الاولى

قولهم ان حزب العمال يشن بدعم فاعل من الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) «حرب استنزاف» ادت في الاشهر القليلة الماضية الى مئات من القتلى في صفوف البارزانيين. وشكا هؤلاء القياديون من ان قواته «ما أن تنهي تمشيط منطقة لتطهيرها من عناصر اوجلان حتى تعاود هذه ظهورها بسرعة في منطقة اخرى». وتابعت ان قيادة بارزاني عقدت اجتماعاً طارئاً في ضوء زيارة طويلة قام بها عضو المكتب السياسي هوشيار زيباري مبعوثاً عن بارزاني الى واشنطن «وأخرى الى بغداد قام بها حديثاً عضوا المكتب السياسي سامي عبدالرحمن وآزاد برواري».

وأكدت مصادر عراقية معارضة في شمال العراق ان نحو ٢٥٠٠ من مقاتلي اوجلان «تسللوا أخيراً من الاراضي التركية الى منطقة خواكورك». الى ذلك لاحظت المصادر الكردية ان مقاتلي اوجلان بدأوا يطبقون اخيراً اسلوباً اعتمدوه في كردستان تركيا لارهاب السكان في القرى التي ينخرط رجالها في «حراس القرى» الموالية للحكومة التركية. وأوضحت ان مقاتلي اوجلان استولوا منذ نحو اسبوعين على قرية «وه رتي» القريبة من روانوز (في مناطق متاخمة لايران) الموالية لبارزاني وعاقبوا سكانها بأن أحرقوا نحو ٧٠ من منازلهم «ونهبوا بعضهم».

وكان الجيش التركي نفذ بين ١٤ ايار (مايو) ونهاية حزيران (يونيو) عملية واسعة النطاق في شمال العراق استهدفت قواعد حزب العمال. واكدت قيادة الجيش التركي أن العملية أدت الى قتل او اسر ثلاثة آلاف من قوات اوجلان، بينما بلغت خسائر الجيش التركي ١١٣ قتيلاً و٣٢ جريحاً. ولم تستبعد مصادر محلية في جنوب شرقي تركيا أن تنفذ القوات التركية، كما في المرة السابقة، عمليات مشتركة مع قوات بارزاني ضد مقاتلي اوجلان.

الأردن: قرار إغلاق

تتمة الصفحة الاولى

و«صوت المرأة» و«الصياد» و«حوادث الساعة» بقرار تعليق صدورها. ومن المتوقع ان يتم تبليغ سبع صحف اسبوعية أخرى بالقرار نفسه اليوم. وذكرت مصادر حكومية لـ «الحياة» ان الصحف الاسبوعية الحزبية ستواصل الصدور، وكذلك كل من «شيحان» و«أخبار الاسبوع» و«اللواء» وهي من أقدم الاسبوعيات في الأردن. واعتبر رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية قرار الحكومة اغلاق غالبية صحفهم «انتكاسة كبيرة للحريات الديموقراطية وضربة لصدقية الأردن على صعيد دولي». واستبعدت مصادر حكومية صدور قرار قضائي في شأن النزاع بين الحكومة والصحف الاسبوعية قبل الانتخابات النيابية المقرر عقدها في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال وزير الدولة لشؤون الاعلام الدكتور سمير مطاوع ان «الانفتاح الديموقراطي ووجود العديد من الثغرات في قانون المطبوعات والنشر الصادر عام ١٩٩٣، فتح المجال واسعاً أمام صدور أعداد كبيرة من الصحف الاسبوعية». وأشار الى ان «مثل هذا العدد في بلد مثل الأردن كبير جداً». واضاف ان هناك عدداً من الصحف التي «سوت اوضاعها» وفق احكام القانون ستستمر في الصدور، في حين ان هناك صحفاً «لم تسوّ أوضاعها، وبالتالي ستبلغ بالتوقف عن الصدور». وكان قرار تعديل قانون المطبوعات والنشر من أهم اسباب قرار المعارضة الاسلامية مقاطعة الانتخابات المقبلة.

وزارة النفط السعودية

تتمة الصفحة الاولى

وكان من بين الخطوات التنفيذية لتحقيق هذه الاهداف حصول «معادن» على امتياز تعدين منجم «الآمار» أخيراً.

وأوضح الاقتصاديون ان مركزة صناعتي النفط والتعدين في شركتي «أرامكو» و«معادن» مؤشرات لتحقيق اغراض «بترومين» في تطوير تعاملاتها وتوسيعها محلياً ودولياً.

ويشار الى ان «أرامكو» تعد أول شركة نفط عالمية من جهة الاستثمارات والاحتياط النفطي، وهو أمل تسعى السعودية الى تكراره من جهة التعدين ولو بنسبة أقل بما تملكه من ثروات طبيعية هائلة.

وطبقاً لتصور تصفية «بترومين» لم يبق فيها، بعد ضم مشاريعها التعدينية الى الـ «معادن» سوى شركتين، الاولى «اركاس» وهي شركة مسح تتعلق اعمالها بالنشاط البترولي، والثانية «شركة الحفر العربية». والشركتان هاتان مملوكتان مناصفة بين السعودية وفرنسا ويرتبط ٩٠ في المئة من اعمالهما بشركة «أرامكو».

ومن المتوقع ان تدمج الشركتان في شركة واحدة للخدمات البترولية على ان تدخل في ملكية «أرامكو» أو تحت اشرافها، إلا ان الجهة التي سيناط بها الاشراف على بعض الاتفاقات الدولية والعربية التي ابرمتها الحكومة السعودية مع بعض الدول، ومنها على سبيل المثال «سومد بايبلاين»، «لا يزال موضع درس» حسب قول المصادر.

وقال عاملون في «بترومين» لـ «الحياة» إن مسؤولين من وزارة البترول والثروة المعدنية عقدوا اجتماعين في كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) مع موظفي المؤسسة البالغ عددهم ٣٥٠ عاملاً تقريباً، وبحثوا معهم في موضوع انتقالهم الى المشاريع التي تشرف عليها «معادن» أو التي ستطرحها في المستقبل في مقابل دخولهم في خطط اعادة التاهيل التي قدمتها الشركة.

واضاف العاملون الذين طلبوا عدم ذكر اسمائهم ان المسؤولين أوضحوا لهم ان «بترومين» لم تعد تملك مشاريع تشرف عليها وطرحوا أمامهم مجموعة من البدائل المتعلقة باعمالهم، وفي مقدمها الانخراط في أعمال ومشاريع الادارة الفنية للمشاريع الرئيسية المنتجة المنتشرة في السعودية.

بوس لـ"الحياة":

تتمة الصفحة الاولى

المتحدة الى «إعادة تاكيد القانون والمبادئ التي يجب ان تكون الاساس لسلام دائم في الشرق الأوسط».

وقال أمام الجمعية العامة للامم المتحدة ان المطلوب إعادة الامم المتحدة تاكيد القرارات التي تبناها مجلس الأمن في شأن النزاع في الشرق الأوسط من دون ان ينسى القرار ٤٢٥ المتعلق بسلامة أراضي لبنان. واكد ان دور الأمم المتحدة ليس بديلاً «ولا يمكن ان يكون بديلاً» عن مسؤولية الاطراف المعنية. وأعلن فيدرين ان «فرنسا تدعم دعماً كاملاً اعمال وزيرة الخارجية الاميركية التي قامت أخيراً بزيارة الشرق الأوسط». وتابع: «ان للولايات المتحدة مسؤولية خاصة ووسائل خاصة لمحاولة إعادة إحياء عملية السلام ومكافحة الاعمال التي تقضي على التطرف». وزاد: «ان فرنسا وأوروبا على استعداد للمساهمة في أي تحرك بناء في هذا الاتجاه».

واختلف الرأي الأوروبي عن الرأي الروسي الذي عبّر عنه وزير خارجية روسيا، يفغيني بريماكوف الذي انتقد في خطابه أمام الجمعية العامة هيمنة الولايات المتحدة على عملية السلام من دون ذكرها بالاسم. وقال: «في عالمنا اليوم، يجب الا تكون لدولة واحدة هيمنة على اي جهد لحل اي نزاع كان. وهذا يطبق على أطول نزاع معروف، في الشرق الأوسط حيث تمر العملية السلمية في حالة توقف». وتابع بريماكوف ان «فك عقدة» الشرق الأوسط يتطلب «جهوداً دولية»، وان روسيا، بصفتها أحد راعيي عملية السلام التي انبثقت عن مؤتمر مدريد في العام ١٩٩١ «على استعداد للتعاون النشط مع كل طرف لتحقيق هذا الهدف». وانتقد بريماكوف ايضاً تصنيف دول على أنها خارجة عن القانون «بغض النظر عن التغيير في سياساتها أو، ببساطة، بسبب شكوك في علاقات لها مع الارهابيين». وأكد في الوقت ذاته معارضة الارهاب «من أي حكومة وبأي شكل».

وافادت مصادر روسية رفيعة المستوى ان البحث يجري حالياً بين الولايات المتحدة وروسيا في وسائل تنشيط الرعاية الروسية لعملية السلام للشرق الأوسط. وقالت المصادر ان «شيئاً ما» يجري إعداده بهدف تنفيذه اوائل السنة المقبلة. ورفضت المصادر الكشف عن التوجه أو التفاصيل.

الجزائر:

تتمة الصفحة الاولى

الاسلامي للانقاذ» وما يسمى بـ «مدني مزراق». ووصفت جريدة «الشعب» البيان في افتتاحيتها بـ «الخطوة المباركة».

وعلى رغم انه لم يصدر اي رد فعل رسمي من الحكومة الجزائرية على البيان، الا ان اجهزة رسمية تولت توزيعه عبر الفاكس. ولوحظ نفاد الجرائد التي نشرت نص البيان، الذي كان حديث المواطنين في الشارع الجزائري. وتجنبت «العالم السياسي»، وهي جريدة قريبة من حركة مجتمع السلم (حماس)، الاشارة الى البيان.

وشوهدت تجمعات من المواطنين وهم يقرأون «البيان» ويتبادلون المعلومات حوله. وقد عبّر لـ «الحياة» عدد كبير من المواطنين عن ارتياحهم لهذه الخطوة، وإن كان البعض تحدث بتحفظ.

وكان ملفتاً سكوت الطبقة السياسية ازاء هذا البيان الذي يعتبر «اول حدث» تشهده الجزائر نحو «الانفراج». ولا تستبعد اوساط مطلعة ان يقوم «امير الغرب الجزائري» احمد بن عيشه بالإعلان عن تاييده للبيان، ويدعو جماعته لـ «الاستسلام».

وقالت مصادر موثوق بها لـ «الحياة» ان الجنرال بوغابة قائد الولاية الخامسة لشرق الجزائر قد يرشح لتسلم منصب جديد، بعد النجاح الذي حققه في اقناع اعضاء قيادة الجيش الاسلامي للانقاذ بتسليم انفسهم.

وجاء هذا البيان بعد توقيع اتفاق بين اطراف في السلطة الجزائرية وقيادة الجناح المسلح للجبهة الاسلامية للانقاذ في العشرين من هذا الشهر.

وينتظر ان تشهد الساحة السياسية، بعد الانتخابات المحلية المقررة يوم الخميس ٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، تغييراً كبيراً، خصوصاً ان رئيس الحكومة حاول، قبل ٧٢ ساعة من نشر البيان ان يوجّه الراي العام ضد الجبهة الاسلامية للانقاذ، بحجة انها انتهت وان الرئيس اغلق باب الحوار معها نهائياً. ونفى الاتصالات التي جرت بين اطراف في السلطة والحزب المحظور.

لكن البيان ركز على ثلاث نقاط اساسية، هي اولاً: تاكيد الاتصالات بين السلطة والجيش الاسلامي للانقاذ، وعلاقة ذلك بمبادرة الافراج عن الشيخين عباسي مدني وعبدالقادر حشاني.

ثانياً: تاكيد الاتفاق بين الطرفين باستصدار بيان احادي يندد بالإجرام وبالجماعة الاسلامية المسلحة، ويعلن عن توقيف القتال، ويدعو الفصائل إلى الالتزام بذلك.

ثالثاً: يتعهد بمتابعة المتورطين في الجرائم وأعداء الجزائر.

وتترقب الأوساط السياسية في الجزائر الخطوات التي تعقب بيان مزراق، متخوفة من صفقة بين السلطة والجيش الإسلامي للانقاذ «الذي يكون قد وفّى باول التزام له وهو تمكين الجيش الجزائري من الوصول إلى مخابئ الارهابيين والتعاون معه في إطار ما يسمح به قانون الرحمة»، على حد تعبير مصدر حزبي. ويعتبر بيان جيش الانقاذ بمثابة صدمة لرئيس الحكومة الذي تسلم نسخة منه مساء الثلثاء بعد مجزرة منطقة بن طلحة التي خلفت ٢١٣ قتيلاً حسب تقرير رفع أمس إلى والي العاصمة، بالاضافة إلى حصيلة ثقيلة من الجرحى، بعضهم في حال خطرة.

ويؤكد مزراق، في البيان الذي تسلمت «الحياة» نسخة منه، «ان الاتصالات (مع السلطة) قائمة منذ أمد بعيد»، وان جيش الانقاذ «كان يحاول من خلالها اقامة الحجة على أعداء الأمس واليوم وتحذير المتخاذلين من سوء عاقبة موقفهم المشين وتشجيع الغيورين الصادقين على ضرورة أخذ زمام المبادرة والعمل جميعاً من أجل عودة الامن والاستقرار».

واعتبر اطلاق مدني وحشاني «اجراءات تهدئة» بادرت إليها السلطة «مما دفع أعداء الأمس واليوم إلى تحريك بيادقهم الموزعة هنا وهناك بغية اذكاء نار الفتن بين أبناء الشعب الجزائري الواحد».

تسوية مع شقيق القتيلة

تتمة الصفحة الاولى

ويجب ان يتعامل معها بالاصول المتبعة، والقصاص في الإسلام الهدف منه تهدئة المشاعر وما يدور في الصدور، لا الانتقام والاساءة وتجميع الأموال».

وانتقد موقف غيلفورد «الذي يحاول التراجع عن الاتفاق لأنه لم يتسلم المال بعد».

وأكد الحجيلان ان غيلفورد «لم يوقع على الاتفاق تجاوباً وإنما رضوخاً للضغوط التي فرضها الرأي العام في استراليا».

واعتبر الحجيلان دوره كمحام في القضية «هو في مقابل دور المدعي العام وليس في مواجهة محامي الورثة».

وقال مطلق المطلق، المحامي في مكتب الحجيلان، إن جلسة اول من امس في محكمة الخُبر «لم تتعرض بالحديث من قريب أو من بعيد، لا تصريحاً ولا تلميحاً إلى المتهمة الأولى ديبورا كيم باري».

وفي حين أكد أن الحديث تعرض إلى حكم المحكمة على لوسيل ماكلوكلان، قال: «لم نتلق ما يفيد بأن ديبورا حكم عليها بالاعدام أو بغيره»، معتبراً ان «بيان الشركة الدولية للمحاماة، وكيلة شقيق القتيلة ايفون غيلفورد، الذي ذكر ان المحكمة أبلغتنا بالحكم على المتهمتين في الجلسة هو تقوّل على المحكمة». وأضاف ان الحكم بالسجن على لوسيل سيستانف.

ونفى «بشدة» الأنباء التي تقول إن المحكمة اكدت ان المتهمتين مدانتان بقتل زميلتهما الاسترالية، وقال: «إذا كانتا مدانتين كما يقال فلماذا لم تحكم المحكمة باعدامهما كليهما».

وجاء في بيان السفير القصيبي ما يأتي: «قلت مراراً، منذ ان وجّهت التهمة الى الممرضتين بقتل زميلة لهما في المملكة العربية السعودية، انهما ستلقيان محاكمة عادلة، وانهما ستتمكنان من مقابلة مسؤولين في القنصلية البريطانية، وانهما ستحصلان على محامين اكفاء. وقد اوفت الحكومة السعودية بكل هذه الالتزامات. كما اكدت مراراً ان العملية القضائية في المملكة العربية السعودية تمر بأربع مراحل: المرحلة الاولى هي المثول أمام محكمة تتألف من ثلاثة قضاة، والمرحلة الثانية هي محكمة الاستئناف التي تتألف من خمسة قضاة كبار، والمرحلة الثالثة هي «المجلس القضائي الاعلى»، ممثلاً بلجنته الدائمة التي تتألف من خمسة قضاة كبار ويترأسها «رئيس المجلس»، والمرحلة الرابعة والاخيرة هي الاحالة الى الملك الذي يملك وحده سلطة اصدار امر بتنفيذ حكم في قضايا القتل.

وواضح ان القضية في مرحلة مبكرة ولم يجر التوصل الى حكم نهائي بعد. وكان مثار استغرابي الشديد ان يُطلب مني التعليق على حكم لم يصدر. وزاد استغرابي اكثر عندما ارتأى البعض ان يحط من شأن نظامنا القضائي الاسلامي. ليست لدينا النية في ان نغيّر النظام القضائي لأي بلد، ولن نسمح لأي بلد ان يغيّر نظامنا. ويجب الاّ ننسى ان جريمة بشعة أرتكبت وان امرأة بريئة قتلت بوحشية.

وادعو مرة اخرى الى التحلي بضبط النفس والعقل. والى ان يصدر قرار الحكم ويُعلن رسمياً من جانب الحكومة السعودية ينبغي اعتبار كل التقارير عن القضية محض تكهن. وينبغي ان يكون المعيار السائد هو التعامل بحساسية بدل الاثارة».

استقالة الطيب عبدالرحيم:

تتمة الصفحة الاولى

قدم الأمين العام للسلطة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم استقالته، حسب ما اعلنت مصادر فلسطينية، محملاً بذلك نفسه المسؤولية عن إصرار السلطة الفلسطينية حتى الآن على قدوم الانتحاريين من الخارج.

وقال مصدر فلسطيني إن الطيب عبدالرحيم قدم استقالته خلال اجتماع المجلس الاعلى للأمن برئاسة ياسر عرفات في غزة ليل الثلثاء قائلاً: «إنه يتحمل مسؤولية المعلومات التي قدمها الى السلطة الفلسطينية والتي اقنعتها بأن منفذي الهجمات في سوق محانية يهودا وفي شارع بن يهودا في القدس الغربية جاؤوا من الخارج».

ولا يتوقع ان تقبل استقالة الطيب عبدالرحيم أو أن تبت بشكل جدي، إذ اعتبر المراقبون ان هدفها منح غطاء للسلطة لإصرارها حتى اللحظة الاخيرة على ان منفذي الهجوم جاؤوا من خارج اسرائيل والمناطق الفلسطينية ورأوا فيها نوعاً من الاعتذار عن خطأ تقني وليس عن سياسة تتبعها السلطة الفلسطينية.

ورفض المسؤولون الفلسطينيون القبول بالمسؤولية التي وضعها على عاتقهم رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بانهم فشلوا في اعتقال الانتحاريين قبل تنفيذهم هجماتهم في داخل اسرائيل، خصوصاً أن أربعة منهم كانوا معتقلين في سجون السلطة الفلسطينية وفروا منها من دون ان تتمكن اجهزة الامن الفلسطينية من اعادتهم اليها. وتمسك جميع المسؤولين بأن المنطقة التي قالت اسرائيل ان الانتحاريين جاؤوا منها تقع ضمن المناطق التي صنفها اتفاق اوسلو على انها مناطق «ب»، حيث المسؤولية المدنية فيها للفلسطينيين والأمنية لإسرائيل.

ويتوقع ان تلقي الاكتشافات الاسرائيلية بظلالها على محادثات واشنطن التي يشارك فيها عضوا السلطة الفلسطينية صائب عريقات ونبيل شعث والتي تسبق اجتماع عضو اللجنة التنفيذية محمود عباس ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

وعرض مسؤولون امنيون إسرائيليون أمام نظرائهم الفلسطينيين الادلة التي تثبت هوية الانتحاريين في اجتماع امني عقد ليل الثلثاء في رام الله، هو الاول منذ انفجار الرابع من ايلول (سبتمبر) الجاري عندما علقت اسرائيل من طرف واحد اجتماعات التنسيق الامني التي كانت تعقد بمشاركة اميركية. وقال مسؤول فلسطيني ان اسرائيل سلمتهم اسماء ثلاثة أشخاص قالت انهم من قادة «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) ويعيشون في المناطق التي تخضع للسلطة الفلسطينية وطالبت باعتقالهم فوراً مع تشديدها على ان احتمال حدوث انفجارات اخرى قريبا لا زال وارداً.

وأكد شهود عيان في نابلس ان اجهزة الامن الفلسطينية اعتقلت ليل الثلثاء – الاربعاء نحو عشرين من الناشطين المعروفين من حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» في منطقة نابلس والذين كانوا ضمن الفوج الذي ابعدته اسرائيل الى مرج الزهور في جنوب لبنان لمدة سنة في العام ١٩٩٢. الا انه لم يعرف ما اذا كان محمود ابو الهنود ضمن المعتقلين، علماً بأن اسرائيل تعتبره موجه الخلايا الانتحارية، وهو كان ايضاً ضمن مبعدي مرج الزهور.

وفي الوقت نفسه واصلت اسرائيل من جهتها حملة الاعتقالات التي بدأتها في قرية عصيرة الشمالية التي قالت ان المنتحرين جاؤوا منها، فيما واصل اهالي هؤلاء الاصرار على ان ابناءهم لا زالوا على قيد الحياة.

مجلس الوزراء اللبناني رفض زيادة سعر البنزين

الحريري لا ينوي الاستقالة

■ بيروت – «الحياة» – نفت أوساط رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري نيته على الاستقالة بعدما سقطت في مجلس الوزراء خطته لتمويل عدد من المشاريع بقيمة ٨٠٠ مليون دولار وفرض رسم اضافي على سعر صفيحة البنزين بقيمة خمسة آلاف ليرة لبنانية، وفتحت نتيجة التصويت السلبية داخل مجلس الوزراء أمس الباب على مرحلة سياسية تتفاوت بين التأزم والحوار في سبل معالجة الصعوبات الاقتصادية التي يواجهها لبنان في هذه المرحلة. واثيرت مجموعة من التكهنات تراوح بين رحيل الحكومة وبين بقائها ضعيفة أمام وضع اقتصادي صعب وسط اوضاع سياسية مفتوحة على جملة من الاحداث، أبرزها التوترات التي تنجم عادة عن اقتراب معركة رئاسة الجمهورية قبل سنة وبضعة أسابيع من انتهاء عهد الرئيس الياس الهراوي في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام ١٩٩٨. (تفاصيل ص ٢و٣)

لكن أوساط الرئيس الحريري سارعت الى «نفي اي نيّة للإستقالة». وأكدت «أن الأزمة سياسية، وأن ما حصل هو ان فريقاً من الوزراء قام بواجبه السياسي وحقق انتصاراً له، ولكن ماذا سنقول للناس غداً عن تأمين الاموال للاستشفاء والمهجرين وغيرها من المشاريع؟». واضافت المصادر: «ان الرئيس الحريري لن يبادر بالتسبب بازمة سياسية بل سينتظر ردود الفعل وسيستمر على صلة مع الجميع من اجل البحث في سبل مواجهة الوضع الاقتصادي والمالي».

وانتهت الجلسة الوزارية التي عقدت في القصر الجمهوري إلى عدم بتّ خطة الحريري، لكن وزير الاعلام باسم السبع اعتبر ان الخطة «لم تسقط، بل انها ما زالت مطروحة للنقاش». وشهدت الجلسة التي تراسها رئيس الجمهورية الياس الهراوي في حضور الحريري و٢٥ وزيراً، واستمرت أربع ساعات، نقاشات متشعبة للخطة التي قدم لها الحريري بمداخلة طويلة عن السياسة الاقتصادية.

واعلن ان الرئيس الهراوي ايد خطة الرئيس الحريري، وان اقتراح زيادة سعر صفيحة البنزين (خمسة آلاف ليرة ثم ثلاثة آلاف) سقط بالتصويت مرتين. ولاحظ ان ثمة موقفاً سياسياً من اتجاهات موجودة في الحكومة لرفض الزيادة على البنزين. ونقل عن الرئيس الحريري اعتباره هذه الخطة «حجر زاوية في اي مشروع انمائي للمستقبل وان زيادة سعر صفيحة البنزين مسالة أساسية في تكوين السلة المالية».

وعلمت «الحياة» أن رئيس الحكومة قال في مستهل الجلسة «ان عجز الموازنة بلغ ٨٠ في المئة عام ١٩٩٢ واليوم نحن في ايلول (سبتمبر) وقد بلغ ٥٣ في المئة ولا نزال نراهن على خفض العجز ليبلغ في حدود ٤٨ في المئة وان هناك فرقاً بين العجز الواقعي والعجز المتوقع». وتابع «في البلد حديث كثير عن الدين العام والعجز، والبعض يعطي ارقاماً صحيحة والبعض الآخر يطرح ارقاماً غير صحيحة، فالدين العام بلغ نحو ١٢.٦ بليون دولار. ونحن اليوم على ابواب اعداد موازنة عام ١٩٩٨ ويفترض ان نؤمن لها موارد». ولفت الى «وجود مشاكل داخلية في لبنان بعضها له طابع سياسي لوجود جهات سياسية غير راضية في المطلق عن علاقاتنا بسورية حتى لو «ضوينا لها العشرة». نحن على اقتناع بالعلاقة مع سورية، وهذا خيار استراتيجي لن نبدل منه اياً كانت الضغوط من خارجية وداخلية، لقد تقدمنا ببرنامج واذا كان هناك من بدائل اخرى فإننا على استعداد للتعامل معها بروح ايجابية».

الرئيس المصري غادر موسكو بعد زيارة وصفها يلتسن بأنها "اختراق على جميع المحاور"

رجال الحدود الروس كادوا يثيرون أزمة سياسية بمحاولتهم اعادة طائرة مبارك بعد اقلاعها

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ غادر الرئيس حسني مبارك موسكو امس الاربعاء بعد زيارة رسمية وصفها نظيره الروسي بوريس يلتسن بانها «اختراق على جميع المحاور» ولكن رجال الحدود كادوا يثيرون أزمة سياسية بمحاولتهم اعادة الطائرة الرئاسية بعد اقلاعها.

وعلمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية ان ضباط الحدود «اكتشفوا» بعد مراسيم التوديع الرسمي وانطلاق الطائرة المصرية ان اعضاء الوفد المرافق لا يحملون سمات خروج صحيحة وطالبوا بعودة الطائرة لاجراء الترتيبات اللازمة. وتدخل السفير المصري محمد رضا شحاتة والسفراء العرب الذين كانوا في توديع الرئيس وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية لإثناء ضباط الحدود عن نيتهم اعادة الطائرة وقال ديبلوماسي مصري رفيع المستوى ان ذلك سيعني تقويض كل الانجازات البالغة الاهمية التي حققتها الزيارة والعمل الذي جرى لاعدادها طوال بضعة اشهر.

ونفى مسؤول روسي تحدثت اليه «الحياة» ان يكون ما جرى محاولة متعمدة للاساءة الى الجانب المصري بتحريض من قوى ازعجتها تصريحات الرئيس بوريس يلتسن الذي اكد ان ازمة الشرق الاوسط «يصعب حلها بسبب الموقف غير البناء» للحكومة الاسرائيلية. وافترض المسؤول ان يكون الحادث مجرد «مخلفات بيروقراطية» من العهود الماضية.

وكان الرئيس مبارك التقى أول من امس رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين الذي قال ان موسكو «تعلق آمالاً كبيرة» على الزيارة وتتوقع ان تسفر عن «حفز نوعي جديد» للعلاقات بين البلدين.

ومن جانبه أكد مبارك ان بلاده تسعى الى تطوير التعاون مع روسيا في مختلف الميادين ووجه دعوة الى تشيرنوميردين لزيارة القاهرة وقبلت على ان يحدد موعدها لاحقاً.

واثر لقائه مع مبارك امس اكد نائب رئيس الوزراء الروسي رمضان عبداللطيفوف ان «روسيا عادت الى احضان اصدقاء الفتهم وصاروا قريبين منها». واضاف ان السياسة الروسية في السنوات الاخيرة «كان فيها اعوجاج في اتجاه الغرب» وأكد ان زيارة الرئيس المصري تعني بدء مرحلة جديدة في العلاقات الثنائية.

والتقى الرئيس المصري سكرتير مجلس الأمن القومي ايفان ريبكين الذي ذكر انه ناقش مع الرئيس تعاون اجهزة الأمن في البلدين. وذكر انه عرض حيثيات الازمة الشيشانية وقال ان هذه «مشكلة جدية ويهمنا الحصول على دعم الاصدقاء (لمعالجتها)».

قضية "الاغتيالات الكبرى" في مصر: المتهمون يؤيدون وقف العنف

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ عقدت محكمة امن الدولة العليا في القاهرة امس جلسة للنظر في قضية «الاغتيالات الكبرى» المتهم فيها ٣٣ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية». وواصلت المحكمة خلال الجلسة الاستماع الى مرافعات الدفاع عن المتهمين في القضية التي تتعلق وقائعها بمقتل ٣٦ من قيادات رجال الشرطة اضافة الى الشروع في قتل ٤٥ من المواطنين والسياح الاجانب ومحاولة تفجير عدد من المنشآت الاقتصادية.

وفي بداية الجلسة تلى احد المتهمين بياناً قال انه يعبر عن موقف المتهمين في القضية واعلن تأييدهم لدعوة كان عدد من قادة التنظيم، يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات، اطلقوها في تموز (يوليو) الماضي وفشلوا في تفعيلها.

وأكد البيان ان تأييد زعيم الجماعة الدكتور عمر عبد الرحمن هذه الدعوة ومباركته لها دافع قوي الى عدم الاعتراض عليها والسير فيها وفقاً لما يراه القادة السجناء الذين اطلقوها. وشدد البيان على ضرورة الا يتسبب وقوع حوادث متفرقة في إفساد الدعوة. وناشد اعضاء الاجنحة العسكرية من الفارين طاعة زعيم التنظيم والقادة السجناء والتوقف عن تنفيذ اي عمليات جديدة، كما ناشد الحكومة التعاطي بايجابية مع الدعوة واتخاذ اجراءات تساعد على إنجاحها.

ثم استمعت المحكمة برئاسة المستشار اسماعيل صبري الى مرافعة المحامي الدمرداش العقالي الذي دفع ببطلان اجراءات القبض على المتهم السيد احمد السيد وكذلك بطلان اعترافاته على اساس انها تمت تحت ضغوط معنوية وبدنية. ونفى المتهم التهم المنسوبة اليه، مشيرا الى انه كان يتعاون مع الشرطة وانه كان قدم سيارته لخدمة الشرطة.

وقررت المحكمة تأجيل النظر في القضية الى جلسة تعقد اليوم.

زوجتا الرئيسين الفلسطيني والتشيكي سهى عرفات وداغمار هافلوفا في بيت لحم امس. (رويتر)

عرفات التقى هافل في بيت لحم

■ بيت لحم (الضفة الغربية) - ا ف ب - التقى الرئيس ياسر عرفات امس في بيت لحم جنوب الضفة الغربية الرئيس التشيكي فاتسلاف هافل الذي يقوم بجولة في المنطقة لدعم عملية السلام.

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان عرفات استقبل هافل في مقر اقامته في مدينة بيت لحم ثم انتقلا الى احد فنادق المدينة لعقد جلسة من المحادثات. وسيقوم هافل بزيارة الاماكن المسيحية المقدسة في بيت لحم، خصوصاً كنيسة المهد.

وكان الرئيس التشيكي التقى أول من امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. واعرب هافل عن اقتناعه بان نتانياهو يسعى الى تحقيق السلام مع الفلسطينيين.

وزار هافل الأردن ولبنان في اطار جولته التي وصفها مساعدوه بانها «جهد رمزي» لدعم مسيرة السلام العربية - الاسرائيلية المتعثرة.

أزمة قانون الايجارات: البحث في تجديد حبس معارضين

□ القاهرة - من محمد علام:

■ تفاعلت ازمة قانون الايجارات الزراعية في مصر قبل خمسة ايام من حلول موعد تطبيقه. وقال بيان اصدره «مركز الارض لحقوق الانسان» ان قوات الامن حاصرت قرى عدة في محافظة الغربية شمال القاهرة، فيما تنظر غرفة المشورة في محكمة جنوب الجيزة اليوم في تجديد حبس اربعة معارضين للقانون من قياديي حزبي التجمع والناصري.

وقال البيان ان «قوات الامن اعتقلت السبت الماضي خمسة فلاحين في قرية السجيعة، بعد عقدهم اجتماعا لمناقشة اثار القانون على المستأجرين واحتجزتهم يومين ثم افرجت عنهم واستمرت في حصار القرية حتى اول من امس». ولفت الى تكرار الاحداث في «قرى دخميس في مركز السنطة وقطاي الجعرقية وكفر سليمان في مركز المحلة وكلهم في محافظة الغربية». ودعا بيان المركز سلطات الامن الى «انهاء سياسة حصار القرى وترويع الفلاحين المعارضين للقانون وملاحقتهم»، واعتبر ان «تلك الاجراءات تتنافى مع حرية التعبير والحق في ابداء الراي ومعارضة سياسات الحكومة». وتنظر اليوم محكمة جنوب الجيزة في تجديد حبس القيادي الناصري حمدين صباحي وثلاثة من قياديي حزب التجمع هم محمد عبده وحمدي هيكل ومحمد فياض الموقوفين منذ ثلاثة اشهر بسبب معارضتهم القانون بعد اتهام النيابة لهم بـ «تحريض الفلاحين على معارضة قانون الايجارات الزراعية واستخدام الارهاب وسيلة لاثارة البلبلة والحض على الاخلال بالامن العام».

وكان مجلس الشعب (البرلمان) المصري اصدر قانوناً يقضي بالغاء عقود ايجارات الاراضي الزراعية القائمة، واخضاعها الى قانون العرض والطلب، ما اعتبرت المعارضة انه سيؤدي الى «تشريد» المستأجرين. وشهدت قرى مصادمات عدة منذ مطلع العام بسبب القانون الذي سيتم تطبيقه اول الشهر المقبل ادت الى مقتل ١٨ مواطناً وتوقيف تسعة من قياديي احزاب التجمع والناصري والعمل وعدد كبير من الفلاحين. وكان «مركز الارض» حذر من استخدام القوة في اخلاء الاراضي الزراعية المؤجرة من مستأجريها، واكد انه «لا يجوز للمالك تسلّم الاراضي المؤجرة في اول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل الا بعد الحصول على احكام قضائية نهائية».

الخرطوم تركز على مفاوضات في شأن الجنوب فقط

المهدي: مفاوضات نيروبي الى طريق مسدود اذا لم تتناول نظام الحكم في السودان

□ لندن - من نزار ضوالنعيم:

■ اعتبر رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الأمة المعارض السيد الصادق المهدي امس استئناف محادثات السلام بين الحكومة السودانية و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق في نيروبي «أمراً طبيعياً» لكنه حذر من ان دخول الخرطوم في مفاوضات لا تتناول نظام الحكم في البلاد «ستوصل اللقاء الى طريق مسدود بسرعة».

واوضح المهدي في بيان تلقته «الحياة» امس، غداة الاعلان عن موافقة الحكومة السودانية والمتمردين عن بدء مفاوضات على اساس اعلان مبادئ الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) نهاية الشهر المقبل، انه «اذا اصرت الخرطوم على تناول مبادئ ايغاد بصورة تمكنها من اعتماد اتفاقات السلام في الداخل اساساً للسلام، وأصرت على الحديث عن السلام من دون تناول نظام الحكم في البلاد، وعدم الاخذ بمستجدات طرأت اخيراً فانني اتوقع ان يصل الاجتماع الى طريق مسدود بسرعة».

وزاد ان المستجدات هي توقيع الحكومة اتفاقات مع سبعة فصائل جنوبية واتساع المقاومة للنظام من فصائل متحالفة مع قرنق (المعارضة الشمالية) ونشوء عداء اساسي بين السودان ودول مجاورة.

وقال المهدي ان شكل اللقاء الذي سيعقد في نيروبي «لا يهم، لكن المهم جوهر اللقاء. فاذا ادى الى البحث عن سلام شامل ونظام حكم مقبول من كل الاطراف ومصالحة اقليمية فانه سيكون مثمراً، اما اذا لم يكن البحث شاملاً للمستجدات الثلاثة فلن يحقق شيئاً ايجابياً».

ووعد بقيام التجمع الوطني الديموقراطي «بتقويم نتائج المفاوضات اذا توصلت الى نتائج ايجابية بالمقياس المذكور واتخاذ قرار في شأنها وهو احتمال ضعيف جداً».

واعتبر ان «الخيار الحقيقي امام النظام ان يوافق على حل شامل يحقق السلام والديموقراطية والتصالح الاقليمي او ان تستمر المواجهات، اما محاولة اقناع الآخرين بالسلام الجزئي فسيكون مصيرها الفشل».

من جهة اخرى، قال كبير المفاوضين السودانيين الدكتور علي الحاج محمد لدى عودته الى الخرطوم مساء اول من امس ان المفاوضات مع قرنق ستجرى على اساس اتفاق رؤساء دول الهيئة في تموز (يوليو) الماضي. وكان الرؤساء اعتمدوا اعلان المبادئ الذي اصدرته الهيئة قبل ثلاث سنوات اساساً للتفاوض. ويخير الاعلان السودانيين بين دولة علمانية ديموقراطية موحدة وإجراء استفتاء على تقرير المصير.

وأوضح ردا على سؤال عما اذا كانت الحكومة باتت ملتزمة بالاعلان الذي يدعو الى دولة علمانية وديموقراطية موحدة ان «الاعلان يشكل برنامجاً للتفاوض وهو ليس ملزماً بالضرورة. وإذا كان ملزماً كما يُشاع فلماذا تعقد المفاوضات اصلاً. هذه مغالطة لا نريد الدخول فيها ونتحدث عن وقائع هي ان النقاش سيركز على موضوع الجنوب فقط وفقاً لما اتفق عليه الرؤساء في تموز الماضي». وزاد: «اعتقد ان حركة التمرد اصبحت اعقل من ان تتولى قضايا اطراف اخرى». وزاد مجيباً على سؤال عن مدى تفاؤله بامكان ايجاد حل للمشكلة «لا تفاؤل ولا تشاؤم، نحن نتحدث عن وقائع ومستعدون للتفاوض الآن لكن الاطراف الاخرى قد تكون مشغولة ببرامج اخرى».

اكول في الخرطوم: شعب الجنوب [illegible] السلام في السودان

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ اكد زعيم «الحركة الشعبية المتحدة لتحرير السودان» الدكتور لام اكول لدى عودته الى الخرطوم بعد غياب استمر اكثر من عشر سنوات ان «شعب الجنوب كله يضغط باتجاه السلام». واعتبر ان موقف زعيم التمرد الجنوبي العقيد جون قرنق «سيكون صعباً اذا لم يستجب لهذا الضغط الشعبي».

وقال اكول للصحافيين في الخرطوم مساء اول من امس انه جاء لاستكمال الحوار مع الحكومة السودانية في شأن تنفيذ الاتفاق الذي وقعته الحركة مع الحكومة في مدينة فشودة في جنوب البلاد الاسبوع الماضي.

واوضح ان اتفاق فشودة «جاء نتيجة لحوار طويل بدأ منذ ست سنوات مضت كنا خلالها في حوار مستمر نتفق ونختلف في شأن عدد من النقاط لكن نقاط الاتفاق ظلت تنمو يوماً بعد يوم الى ان تم التوقيع على اتفاق فشودة». وأضاف: «لم انضم الى مسيرة السلام وإنما ظللت جزءاً من مسيرة السلام منذ البداية». وزاد «الآن اصبحنا جزءاً مكملاً لاتفاق الخرطوم للسلام»، في اشارة الى اضافات الى الاتفاق بموجب اتفاق فشودة شملت ضمان تعددية المنابر وإتاحة الفرصة للتنظيمات كافة للترويج لبرامجها خلال فترة انتقالية مدتها أربع سنوات يليها استفتاء للجنوبيين بين خياري الوحدة او الانفصال.

عبدالمجيد يدعو قادة الفصائل الصومالية الى اجتماع في القاهرة

□ القاهرة - من مصطفى ابو هارون:

■ وجّه الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد رسائل امس الى قادة الفصائل الصومالية ضمنتها دعوة الى اجتماع في القاهرة تحت مظلة الجامعة، تمهيداً لمؤتمر بوصاصو للمصالحة المفترض ان يعقد في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ووصف الامين العام المساعد للشؤون العربية السفير احمد بن حلي دعوة عبدالمجيد بانها «محاولة لانقاذ مؤتمر المصالحة والوصول الى صيغة تمكن جميع الاطراف الصومالية من الحضور». ولفت الى ان الجامعة «في انتظار ردود القادة الصوماليين».

وكان عبدالمجيد التقى اخيراً وفدين يمثلان الزعيم الصومالي حسين عيديد ومجلس الانقاذ الصومالي المنبثق عن اتفاق سودري، وحمّل كل منهما الآخر مسؤولية افشال اتفاق القاهرة الذي رعاه الرئيس حسني مبارك في ايار (مايو) الماضي.

في غضون ذلك اكدت قطر التزامها المساهمة في تمويل مؤتمر بوصاصو للمصالحة الصومالية في حال مشاركة كل الاطراف الصومالية في اعماله.

اتفاق بين طوكيو وواشنطن يضع الاسس لتعاون دفاعي

اليابان تتعهد دعم الاميركيين امنياً والصين تذكرهما بأن تايوان خط احمر

■ نيويورك - رويتر، أ ف ب - اتفقت الولايات المتحدة واليابان على اجراء اول تعديلات منذ ٢٠ سنة على التعاون الأمني بينهما، واوضحت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، بعد اجتماع عقدته مع وزيري الخارجية والدفاع اليابانيين ووزير الدفاع الاميركي وليام كوهين اول من امس: «باستبدال الخطوط العريضة لعام ١٩٧٨، التي ركزت في شكل كبير على تهديدات عهد الحرب الباردة، فاننا نكون قد اعدنا تنشيط شراكتنا لمواجهة تحديات هذا العهد الجديد».

وحذرت الصين البلدين من مغبة وضع تايوان تحت المظلة الامنية للاتفاق الاميركي الياباني مشيرة الى ان هذا الامر يعتبر خطاص احمر.

واعرب وزير الخارجية الياباني الجديد كيزو اوبوتشي، في مؤتمر صحافي مشترك مع اولبرايت عقد في نيويورك، عن ثقته «من ان الخطوط العريضة الجديدة تتيح فعلا اساسا موضوعيا لتعاون دفاعي اميركي - ياباني في الظروف العادية وكذلك في حالات الطوارئ».

واوضحت وزارة الدفاع الاميركية انه بمقتضى الترتيبات الجديدة وافقت اليابان من حيث المبدأ على تقديم دعم عسكري مهم للقوات الأميركية في حال حدوث أزمة في اسيا بما في ذلك استخدام قواعد عسكرية مع الاحتفاظ بالحظر الذي تفرضه على استخدام القوة العسكرية الهجومية.

وقال مسؤولون عسكريون إن الترتيبات الجديدة ستمهد الطريق أمام استخدام القوات الاميركية لعدد أكبر من القواعد اليابانية في حالات الطوارئ وكذلك قيام كاسحات الألغام اليابانية بتطهير خطوط الملاحة البحرية والاجلاء المشترك للمدنيين في حال وقوع حرب او لزمة. وقال كوهين للصحافيين: «الخطوط العريضة الجديدة ستسهل تعاونا اكبر في مجالات مثل تقديم الدعم والامدادات في عمليات البحث والانقاذ عقب الكوارث».

واضاف انها تحدد ايضاً: «كيف ستتعاون حكومتينا إذا واجهت اليابان تهديداً بهجوم أو هجوماً فعلياً».

واكد الجانبان انه في حين ان الخطوط العريضة الجديدة تعزز «تحالفهما (العسكري) القوي والديناميكي» فإن الاتفاق يجب ألا يفسر بانه يشكل تهديداً لأي دولة مثل الصين التي تراقب بقلق تكثيف الروابط العسكرية بين واشنطن وطوكيو. ولاحظ كوهين ان «الخطوط العريضة الجديدة ليست موجهة الى اي دولة بعينها او إلى اي دولة ثالثة». واكد البلدان في هذا الصدد ان «من المهم للغاية ان تلعب الصين دورا ايجابيا وبناء من اجل استقرار وازدهار المنطقة (...) وان البلدين يوليان اهتماما متواصلا لاقامة تعاون متزايد مع الصين».

جاءت الترتيبات الجديدة تتويجاً لنحو عامين من المفاوضات والمناقشات وستتعاون بمقتضاها اليابان والولايات المتحدة في شكل اكبر لضمان السلام والاستقرار في المنطقة. وكان الجانبان يعدان هذه الاجراءات الجديدة غير الملزمة منذ ثلاث سنوات لتفسح المجال امام تخطيط اكثر وضوحا في الاشهر المقبلة. واشار بيان صدر في شأن الاتفاق الى قرار اتخذته لجنة استشارية حول الامن يقضي «بأن تبدأ عملها على الفور» وان اللجنة «قررت ان تولي اقامة آلية شاملة للتخطيط اهمية كبيرة».

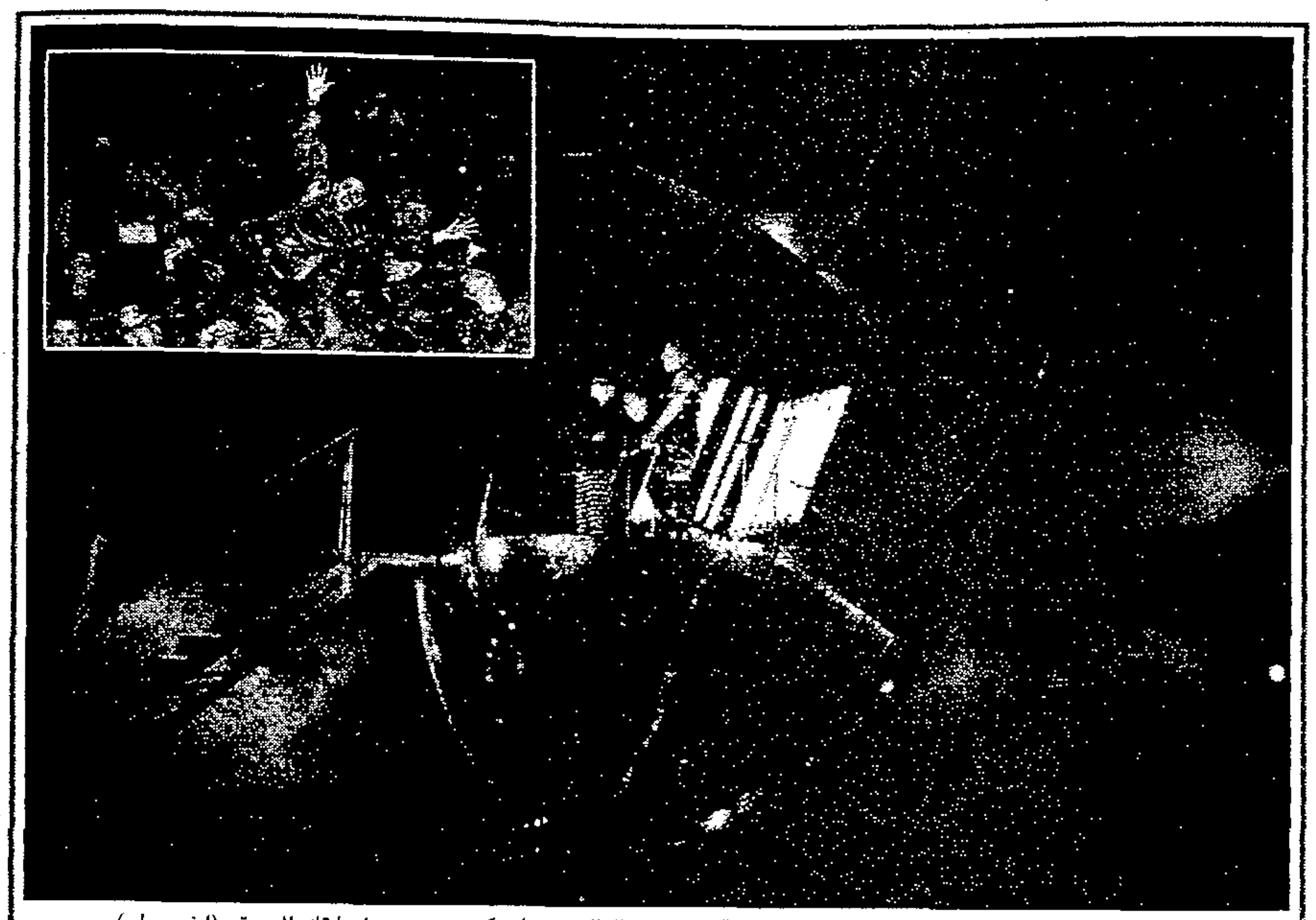

فرقة الروك تهبط على المسرح في كبسولة بيضاوية في مستهل العرض. وفي الاطار جنود اميركيون يبتهجون على ايقاع الموسيقى (ا ف ب ،اب)

مهرجان "يو تو" في سارابيفو:

مدينة الحياة... أقوى من الموت

□ جميل روفائيل:

■ تمسكت العاصمة البوسنية بارادتها التي لا تقهر في الحياة وبرهنت انها أقوى من الموت في رسالة الى الذين ارادوا فناءها: «عاد كيدكم الى نحوركم».

وعادت سارابيفو محط الأنظار بعدما اخفقت السنوات المريرة في التقليل من هيبتها، إذ تدفق على ملعب كوشيفو الرياضي وسط شطرها القديم ليل أول من أمس الثلثاء ٥٠ ألفاً من البوسنيين وعدد من عناصر القوات الدولية وشباب من دول أخرى، لحضور الحفل الفني الذي أحيته فرقة الروك الايرلندية المشهورة «يو تو».

وكان ذلك أروع تجمع تشهده العاصمة البوسنية منذ ان احتضنت في شباط (فبراير) ١٩٨٤ دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في الملعب ذاته وكانت على مدى ثلاثة أسابيع محط أنظار العالم.

وصفق البوسنيون بحرارة مرحبين بضيوفهم وغنوا مع بونو فوكس وفرقته لـ «سارابيفو البهية» و«السلام والمحبة والفرح المتوارث الأصيل»، بينما نقلت شاشة طولها ٣٠ متراً وقائع الحفل لتزيد من وضوح صورته لأولئك الذين جعلهم الزحام الشديد بعيدين عن المسرح.

وخاطب رئيس الفرقة بونو فوكس الجمهور قائلاً: «بلغوا تحياتنا لكل الشعب البوسني الذي كنا وسنبقى اصدقاءه الحميمين». ونقل تلفزيون سارابيفو تفاصيل هذا الحدث الحضاري ومشاعر المشاركين فيه، وقال شاب من لوكسمبورغ: «أتيت الى هنا منذ يومين لأشاهد سارابيفو وأتمتع بمباهج هذا اليوم السعيد».

وحظيت فرقة «يو تو» بحفاوة كبيرة من المسؤولين البوسنيين واستقبلهم الرئيس علي عزت بيغوفيتش في مكتبه متمنياً لهم طيب الاقامة في سارابيفو «مدينة الوفاق القومي والتسامح الديني والتفاهم الاجتماعي» وقدم فوكس كتاباً اثرياً ايرلندياً هدية للرئيس بيغوفيتش مع عبارة «انني وزملائي سعداء حقاً بأن نكون معكم وبين شعبكم».

وتتواصل هذه الأيام في سارابيفو فعاليات محلية ودولية متنوعة وتتعاقب في قاعاتها معارض الكتب والرسوم والأعمال المسرحية معيدة وجهها الحضاري بسرعة تثبت ان العواتي لم تستطع اقتلاع صرح مجدها التليد.

وحقق «مهرجان سارابيفو الثالث للأفلام» الذي افتتح أخيراً بحضور مخرجين وفنانين عالميين تطوراً كبيراً واعتبره النقاد في مصاف الفعاليات العالمية من نوعه لما عرض فيه من أفلام ومنوعات تلفزيونية.

انها المدينة التي زارها الرحالة التركي درويش جلبي عام ١٦٦٤ وقال فيها: «هناك مدن عديدة في العالم تدعى سراي... ولكن، هذه الصخرة البوسنية هي الأروع، سارابيفو الأكثر جمالاً وزهواً من الأخيريات جميعها».

تجاوز الرئيس الصيني امتحان القوة يسهل نجاح قمته مع كلينتون

■ نيويورك - رويتر - قال وزير الخارجية الصيني كيان كيتشين ان الاداء القوي للرئيس جيانغ زيمين في مؤتمر الحزب الشيوعي الذي عقد اخيراً، يحسن فرص نجاح القمة الصينية - الأميركية المقررة الشهر المقبل.

وقال الوزير الصيني في بداية اجتماع مع نظيرته الأميركية مادلين اولبرايت للاعداد للقمة المرتقبة: «اعتقد ان هذا سيسهل الاستعدادات للزيارة وسيسهل تنفيذ السياسة الخارجية الصينية». وبدت اولبرايت متفائلة ايضاً بشأن فرص نجاح القمة المرتقبة التي ينظر اليها على انها احد أهم الاجتماعات بين زعيمي البلدين منذ سنوات عدة.

واضافت اولبرايت في مؤتمر صحافي من دون ان تذكر تفاصيل ان الجانبين حققا تقدماً في «كل المواضيع المطروحة للنقاش تقريباً»، رغم انه ما زالت هناك حاجة الى مزيد من التقدم.

وبين المواضيع في جدول أعمال القمة التجارة وحقوق الانسان ووقف انتشار أسلحة الدمار الشامل وكوريا الشمالية وكمبوديا والبيئة.

والمحادثات التي اجريت بين كيان كيتشين واولبرايت على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، هي الأولى من نوعها منذ ان نحى جيانغ زيمين اخطر خصومه السياسيين جانباً وحدد لبلاده مساراً اقتصادياً اكثر انتهاجاً لآليات السوق اثناء مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني الذي عقد في وقت سابق من هذا الشهر.

اجتماع شريف - غوجرال في نيويورك لم يحقق تقدماً

الهند ترفض وساطة اميركية اقترحها رئيس الوزراء الباكستاني

■ نيويورك - رويتر - اجرى رئيسا الوزراء الهندي والباكستاني ليل أول من امس الثلثاء محادثات حول النزاعات القديمة بين بلديهما. وقال مسؤولون عن الجانبين ان المحادثات لم تحقق اي انفراج.

وظهرت الهوة التي لا تزال قائمة بين الجانبين في تصريحاتهما بشأن امكان قيام الولايات المتحدة بدور الوسيط.

وقال رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ان تدخل واشنطن «سيكون امراً مفيداً للغاية» للبلدين اللذين امتد الصراع بينهما نصف قرن.

ولم تمض دقائق معدودة الا واعلن مسؤول هندي رفيع ان هذه الفكرة مستحيلة.

وقال المسؤول الهندي للصحافيين: «نعتقد ان ما من احد يعرف طبيعة مشاكل المنطقة اكثر منا. لا مجال لمثل هذه الوساطة التي ذكرت».

وصرح مسؤولون بان المحادثات بين شريف ونظيره الهندي اندير كومار غوجرال التي جرت على هامش الدورة الحالية للجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة كانت ودية وان لم يتحدد موعد جديد لاتصالات لاحقة.

وفجر النزاع القائم بين البلدين حول كشمير التي تسيطر الهند على ثلثيها وتحتفظ باكستان بالثلث الاخير حربين من بين ثلاث حروب خاضتهما الجارتان منذ استقلالهما عن بريطانيا عام ١٩٤٧.

وحرص شريف والمسؤولون الهنود على التأكيد على ان مشكلة كشمير لن تحل بين عشية وضحاها وان اعربوا عن ثقتهم في امكانية تحقيق تقدم تدريجي.

وعرض رئيس الوزراء الباكستاني الاثنين الماضي بدء محادثات حول التوصل الى معاهدة عدم اعتداء لكن هذه القضية لم تثر في اجتماعات الثلثاء.

وصرح مسؤولون بان الجانبين اتفقا على ضرورة اتخاذ اجراءات لتخفيف حدة التوتر على الحدود المشتركة.

تكنوقراطي براغماتي رئيساً جديداً لفيتنام

■ هانوي - أ ف ب، رويتر - اعلن مصدر رسمي ان النواب الفيتناميين انتخبوا امس الاربعاء نائب رئيس الوزراء السابق تران دوك ليونغ رئيساً للجمهورية الاشتراكية الفيتنامية.

ويعتبر ليونغ (٦٠ عاماً)، تكنوقراطيا براغماتيا على رغم جذوره الحزبية، وهو يخلف الجنرال لو دوك انه (٧٧ عاماً) الذي شغل منصب رئيس الجمهورية منذ ١٩٩٢ وتدهورت صحته بعدما اصيب بجلطة في الدماغ في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وكانت اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي قدمت للجمعية الوطنية (البرلمان) ترشيح ليونغ للرئاسة على رغم أن اسمه لم يكن مطروحاً.

والرئيس المنتخب، الذي كان نائباً لرئيس الوزراء في الأعوام العشرة الأخيرة، من المقربين الى الامين العام للحزب الشيوعي دو ميوي، والانطباع السائد عنه انه «رجل مستقيم» في بلاد بات يسودها الفساد. وعلى عكس براغماتيين آخرين من اعضاء النخبة الحاكمة يؤيد ليونغ انفتاحاً اقتصادياً حذراً بدل التبني الكامل لاقتصاد السوق وهو اتجاه ساد في نهاية الثمانينات. ولم يبرز اسم ليونغ مرشحاً للرئاسة الا في الاسابيع القليلة الاخيرة.

ويعطيه هذا المنصب الاشراف على السياسة الخارجية والقوات المسلحة والامن الداخلي. وردت مصادر سياسية ان اختيار ليونغ كان حلاً وسطاً توصلت اليه القيادة السياسية بعدما تعذر عليها الاتفاق على احد المرشحين الرئيسيين، وزير الدفاع دوان خير او وزير الخارجية نغوين مانه كام وهو ديبلوماسي محترف.

[illegible]

□ اسلام اباد - أ ف ب - أفادت الشرطة الباكستانية ان مجهولين اغتالوا امس الاربعاء رجل دين سنياً في موريدكي في اقليم البنجاب (شرق باكستان) لاسباب طائفية على ما يبدو.

وأضافت الشرطة ان أربعة مسلحين هاجموا الامام محمد يوسف صباحاً وأردوه قتيلاً في وسط الشارع امام المسجد الذي كان يؤدي فيه الصلاة في موريدكي (٥٠ كيلومتراً) شمال لاهور، كبرى مدن البنجاب.

واعتبرت الشرطة ان طابع الجريمة ديني اذ ان الضحية ينتمي الى تنظيم «جيش الصحابة» السني المتشدد.

وقتل أكثر من ٢٠٠ شخص منذ بداية السنة الجارية في اقليم البنجاب في الصراع المسلح بين المتشددين السنة والشيعة. وتعتبر منظمة جيش محمد ابرز التنظيمات الاسلامية الشيعية المتشددة.

ويأتي اغتيال رجل الدين السني بعد اسبوع من اغتيال خمسة عسكريين ايرانيين بالرصاص في روالبندي. وأعلنت مجموعة «لاشكاري جهانغوي» مسؤوليتها عن هذه العملية، وهي منشقة عن جيش الصحابة في باكستان.

ويعتقد الاسلاميون السنة ان ايران تدعم المجموعات الأصولية الشيعية في باكستان.

المغاربة أكثر المستفيدين من المشروع

روما: مشروع قانون يسمح للمهاجرين بالتصويت في الانتخابات البلدية

■ روما - أ ف ب - تبنت الحكومة الايطالية مشروع قانون في جلسة استثنائية لمجلس الوزراء يمنح حق التصويت للمهاجرين في الانتخابات المحلية. وكان حق التصويت للاجئين مدرجاً في قانون اطار حول الهجرة يستعد البرلمان لمناقشته في نهاية الاسبوع. الا ان الحقوقيين رأوا ان هذا الحق لا يمكن ان يمنح للمهاجرين من دون تعديل مسبق للدستور.

لذلك تبنت الحكومة الايطالية اول من امس الثلثاء مشروع القانون الذي يهدف الى الاعتراف بحق الاجنبي في بعض الشروط بالتصويت. وقال مصدر برلماني ان هذه المادة شطبت من القانون الاطار حول الهجرة الذي سيعتمده مجلس النواب في بداية تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وقال «مرقب ميلانو» وهو معهد لدراسة المسائل المتعلقة بالهجرة ان هذا الاجراء سيسمح لحوالى ٨٠٠ الف شخص بالتصويت في الانتخابات البلدية التي ستجرى في ١٩٩٩.

وقال وزير الداخلية الايطالي جورجيو نابوليتانو ان «ممارسة حق الاقتراع للمهاجرين الذين يقيمون بشكل قانوني ولو في اطار محدود جداً يشكل أحد الشروط الأساسية لاستيعابهم».

وأفادت احصاءات المعهد ان الجالية المغربية التي تعتبر أكبر الجاليات في ايطاليا وتضم حوالى ١٢٠ الف شخص تعد حوالى ٩٦ الف ناخب جديد ومرشح محتمل للانتخابات المحلية. كما يشمل هذا القانون حوالى ٤٧ الفاً من رعايا يوغوسلافيا السابقة و٤٤ الف تونسي و٤٦ الف فيليبيني و٣٠ الف الباني.

حول العالم

أوروبا تطالب أميركا بتسديد ديونها قبل الكلام عن اصلاح الأمم المتحدة

● نيويورك (الأمم المتحدة) - أ ف ب - عبر الاتحاد الاوروبي عن أمله في تطبيق اصلاحات في الامم المتحدة في بداية السنة المقبلة، لكنه أكد أنه يتعين قبل ذلك على الولايات المتحدة أن تدفع متأخراتها البالغة ١,٥ بليون دولار الى المنظمة الدولية.

وقال رئيس وزراء لوكسمبورغ جاك يوس الذي تتولى بلاده رئاسة الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي ان «تطبيق الاصلاحات التي بدأناها لن يثمر طالما ان الأمم المتحدة لا تملك الموارد المالية التي تحتاجها للقيام بمهماتها». واعتبر في كلمة ألقاها أمام المشاركين في الدورة الثانية والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة أول من أمس أن الأزمة المالية «تقوض المناخ اللازم للشراكة بين الدول الاعضاء».

مقتل ٣ انفصاليين في اشتباك مع الحرس المدني الإسباني

● بلباو (اسبانيا) - رويتر - قال مسؤولون اسبان ان شخصين يشتبه بأنهما من اعضاء منظمة «ايتا» لثوار الباسك الانفصاليين، قتلا في اشتباك بالأسلحة النارية مع جنود من الحرس المدني في ساعة مبكرة من صباح أمس الاربعاء. واضافوا ان الاشتباك بدأ عندما وصل الجنود الذين كانوا يرتدون ملابس مدنية إلى باب منزل في مدينة بلباو في اقليم الباسك للتعرف على شخصية ثلاثة أشخاص يقيمون فيه.

وفتح الاشخاص الثلاثة داخل المنزل النار دون تحذير. وقتل اثنان في الاشتباك بينما لاذ الرجل الثالث بالهرب.

وقال المسؤولون إن جندياً من الحرس المدني اصيب بجروح طفيفة.

ووقع الاشتباك بعد نحو شهرين ونصف الشهر من اثارة الثوار الانفصاليين موجة غضب عامة في اسبانيا بقتلهم ميغيل انجيل بلانكو رئيس أحد المجالس البلدية في الباسك.

تلوث البيئة يحصد قتيلين في أندونيسيا

● جاكرتا - أ ف ب - ذكرت الصحف الاندونيسية أمس الاربعاء ان شخصين لقيا حتفهما نتيجة مشاكل في التنفس نجمت عن دخان الحرائق التي تجتاح أندونيسيا. وهذان الشخصان هما اول ضحيتين تتسبب بهما حرائق الغابات التي تؤثر على سكان ماليزيا والفيليبين.

وأوضح سويونو يحيى المكلف عمليات التنسيق في وزارة الشؤون الاجتماعية لوكالة الأنباء الأندونيسية الرسمية ان اكثر من ٣٢ الف شخص في سومطره وكاليمانتان (الجزء الاندونيسي من جزيرة بورنيو) يتعرضون منذ شهرين لـ «مشاكل تنفسية خطيرة» بسبب الدخان المتصاعد من الحرائق المشتعلة في الغابات.

ونصح سويونو السكان الذين يتأثرون بالدخان ان يضعوا اقنعة لحماية الاعين والرئتين وطلب من العائلات ان تبقي الاطفال الذين تقل اعمارهم عن العشر سنوات في المنازل وعدم ارسالهم الى المدارس.

زيمبابوي: محاكمة رئيس سابق بتهمة التحرش جنسياً بموظفيه

● هاراري - أ ف ب - قررت السلطات القضائية في زيمبابوي إحالة قضية اعتداء رئيس الدولة السابق كنعان بانانا جنسياً على عدد من موظفي القصر الرئاسي الى المحكمة العليا. وأعلن أحد قضاة المحكمة العليا أمس الأربعاء أن المحكمة ستنظر في طلب لرد الدعوى على بانانا تقدم به وكلاؤه. وتعقد المحكمة العليا جلستها للنظر في هذا الطلب مطلع الاسبوع المقبل وأوضح القاضي فيرغوس بلاكي أن موافقة المحكمة على طلب رد الدعوى تؤدي الى تجنيبه الملاحقة. أما اذا لم توافق المحكمة على الطلب، فتحيل بانانا عندها الى محكمة جزائية.

وبانانا، وهو رجل دين واستاذ جامعي في الثانية والستين، يواجه تهما بارتكاب ١١ جرماً جنسياً محورها اللواط ومحاولة اللواط والاساءة الى الحشمة في حق سبعة ممن كانوا يعملون لديه خلال توليه الرئاسة، ومن بينهم طباخ وبستاني ومرافق شخصي وكان رئيس الوزراء روبرت موغابي عين بانانا رئيساً للدولة لدى نيل البلاد استقلالها عام ١٩٨٠. لكن موغابي استعاد السلطة بعد سبع سنوات وتولى الرئاسة بنفسه.

دعا الى تعزيز دور الدولة في إدارة الاقتصاد

يلتسن يحذر من "تسلل" المجرمين إلى السلطة في روسيا

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ دعا الرئيس الروسي بوريس يلتسن أمس الأربعاء الى تعزيز دور الدولة في تنظيم الاقتصاد وقال ان «السوق لوحدها ليست الدواء الشافي» لكنه اكد ان بلاده عبرت «الخطر الأكبر» وانها لن تعود الى الماضي، وحذر من خطر «تسلل» المجرمين الى هيئات السلطة لكنه أشار الى أن المعارضة لن تتمكن من زعزعة النظام الحالي.

والقى يلتسن خطاباً في مجلس الفيديرالية (الشيوخ) وهو الهيئة العليا للبرلمان أكد فيه ان روسيا حققت خلال السنوات الأخيرة «تحولات ايجابية» ولكنه قال ان غالبية المواطنين لم يشعروا بثمارها وأنهم «مستاؤون من عملنا»، وذكر ان عدداً منهم يرى ان علاقات السوق هي «المذنب في كل المصائب».

واشار يلتسن الى أن «الخطر الاكبر الرئيسي» تم عبوره بإقامة نظام اقتصادي حر «لا عودة عنه الى الماضي» ولكنه ذكر ان «السوق بحد ذاتها ليست الدواء الشافي لكل المشاكل».

وفي دعوة يمكن اعتبارها نقضاً لعدد من طروحاته السابقة قال يلتسن ان دور الدولة في الاقتصاد سوف يتعاظم، وان كان اشار الى أنه لا يعني العودة الى نظام التخطيط السوفياتي.

وأشار الى ان الدولة «يجب أن تعود الى استراتيجية اقتصادية مدروسة، وتحدد الاتجاهات الأساسية للنشاط الاقتصادي».

وزاد ان الحكومة لن تتدخل في أي نشاط شرعي يقوم به الصيارفة ورجال الأعمال، ولكنه اضاف انهم يجب أن يخدموا المجتمع وقال ان الدولة لن تقبل «اي محاولة (يقومون بها) للضغط». وكان يلتسن اجتمع الى ستة من كبار الصيارفة وطلب منهم «وقف الحرب ضد الحكومة والعمل وفق ضوابط موحدة لجميع الأطراف».

وأعلن يلتسن عن بداية حملة لمكافحة الفساد والرشوة في جهاز الدولة ولكنه قال ان السلطة «تواجه مقاومة الاشخاص الذين يريدون سوقاً بلا قواعد».

وحذر من «التسلل الوقح» الى أجهزة السلطة من قبل عناصر «مشبوهة، ومرتبطة بالاجرام» وطلب «التصدي بحزم» لمثل هذه الظواهر. ويذكر أن صحيفة «ازفيستيا» كانت نشرت تحقيقاً عن مجرم محكوم ثلاث مرات أصبح محافظاً لمدينة لينينسك - كوزنيتسك في سيبيريا.

واكد يلتسن أمس انه طلب من الجهات المختصة فتح تحقيق وتقديم مقترحات لوضع «عقبات تشريعية» تمنع تبوؤ المجرمين والمشبوهين مناصب حكومية.

وفي حديث مع الصحافيين بعد القائه الخطاب أكد يلتسن ان المعارضة «ليس لديها موقف واضح وكل ما تملكه هو الصراخ والصلافة السياسية» وقال انها لن تتمكن من تحقيق نيتها في تنظيم «هجوم خريفي» لزعزعة السلطة.

واكد يلتسن انه ما زال يرفض حضور اجتماعات مجلس الدوما (النواب) الذي تشكل المعارضة الغالبية فيه لأنه «ينطوي على فوضى سياسية».

ودعا الى تعزيز دور مجلس الشيوخ الذي اقر أمس قانون الحريات الدينية التي كان رفضه رئيس الدولة بعد أن اعترض عليه الفاتيكان وواشنطن وممثلو الكنيسة الكاثوليكية في روسيا. واعدت لجنة توفيقية صيغة معدلة للقانون وافق عليها يلتسن رغم اعتراض عدد من الطوائف الدينية الصغيرة، فيما رحب بالقانون الجديد راعي الكنيسة الارثوذكسية ودار الافتاء الاسلامية.

وفتح مجلس الدوما معركة جديدة مع يلتسن بكسره أمس الفيتو الرئاسي على قانون يمنع بيع وشراء الأراضي الزراعية.

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

اتحاد النقابات الفنية اللبنانية
نقابة الفنانين المحترفين
نقابة السينمائيين اللبنانيين
نقابة الممثلين اللبنانيين
نقابة الموسيقيين اللبنانيين
ينعون الى الشعب اللبناني والعربي
المخرج السينمائي الكبير

محمد سلمان
(سلمان محمد سعد)

حامل وسام الأرز اللبناني من رتبة فارس والعديد من الأوسمة العربية
وقد ووري جثمانه الطاهر في جبانة الباشورة - بيروت يوم الأربعاء ٢٤ أيلول ١٩٩٧
أصهرته: المهندس أحمد محمد جمال
الأستاذ أمجد عبد الحليم العطافي
تقبل التعزية في منزل صهره المهندس أحمد محمد جمّال
- بئر حسن - بناية القلعة - شارع السفارات - الدور ٨، وذلك أيام
الخميس والجمعة والسبت (٢٥ - ٢٦ - ٢٧ أيلول ١٩٩٧)
من الساعة الثالثة ظهراً الى الثامنة مساء.
تلفون: ٠١-٨٢٥٢١٨ • فاكس: ٠١-٨٢٢٢٢٤

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني	١٫٧٧٢٦
الين الياباني	١٢٠٫٢٥
الجنيه الاسترليني	١٫٦١٠٨

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧٫٠٦ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨٫٧٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
٣٢٣٫٠٠ $
السعر السابق
٣٢١٫٠٠

يضم ٦٠ عضواً ويرأسه رئيس غرفة صناعة عمان

وفد صناعي أردني يدرس في بغداد امكان استيراد سلع ومواد اولية عراقية

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال مصدر في غرفة صناعة عمان ان وفداً من الغرفة سيبحث في امكان استيراد الأردن عدداً من السلع والمواد الاولية والوسطية التي تحتاجها السوق الأردنية من العراق خلال زيارته.

وأوضح المصدر لـ «الحياة» ان الوفد الذي غادر عمان أول من امس الى العاصمة العراقية، برئاسة خلدون أبو حسان رئيس غرفة صناعة عمان، سيطرح هذا الموضوع من بين مواضيع اخرى مدار بحث بين الوفد الصناعي الأردني والمسؤولين العراقيين.

ويضم الوفد عدداً من الصناعيين الأردنيين قدر بحوالى ٦٠ شخصاً من بينهم اعضاء في مجلس ادارة غرفة صناعة عمان، والمدير العام لمؤسسة الموانئ الأردنية، والسيد محمد الكلالدة، نقيب وكلاء الملاحة البحرية، ومحمد أبو عساف، من شركة النقل البري الموحد، ونقيب تجار المواد الغذائية نزار دروزة.

وقال المصدر ان غرفة صناعة عمان، كانت طلبت من الحكومة الأردنية في وقت سابق النظر في امكان استيراد عدد من السلع والمواد الاولية والوسيطة التي تحتاجها السوق الأردنية من العراق.

وأوضح المصدر ان هذا الطلب لقي ترحيب المسؤولين الأردنيين، على ان تؤخذ في البداية موافقة الأمم المتحدة على ذلك.

وقال ابو حسان في تصريح صحافي وزعته غرفة صناعة عمان قبيل مغادرة الوفد ان هدف الزيارة هو تعميق اواصر العلاقات الاقتصادية وتعظيم الانجازات المتحققة للوصول الى نوع من التكامل الاقتصادي بين العراق والأردن لتكون نواة للتكامل الاقتصادي العربي.

واشار ابو حسان في تصريحه الى ان الوفد سيسعى الى تعظيم الصادرات الصناعية الأردنية الى العراق في اطار البروتوكول التجاري، وفي اطار مذكرة التفاهم الموقعة بين العراق والأمم المتحدة (النفط مقابل الغذاء) مؤكداً ان الشركات الصناعية الأردنية حصلت على عقود جيدة لتصدير منتجاتها الى العراق في اطار تنفيذ المرحلة الثانية من مذكرة التفاهم المشار اليها.

وكانت الحكومة العراقية ابرمت في اواسط شهر ايلول (سبتمبر) الجاري نحو ٣٥ عقداً مع مؤسسات صناعية أردنية بلغت قيمتها اكثر من ٨٣ مليون دولار. وتضمنت العقود المذكورة توريد زيوت نباتية وصابون ومساحيق للتنظيف وملح الطعام.

وعلمت «الحياة» ان شركات الادوية الأردنية ما زالت تخوض معركة من المنافسة الشديدة مع الشركات العربية والاجنبية للفوز بنصيب من عطاء الادوية البالغ ٢١٠ ملايين دولار. ومعروف ان العراق سوق كبيرة للصناعات الدوائية الأردنية.

وحمل الوفد معه الى وزارة الصحة العراقية كمية من الادوية الضرورية التي تحتاجها مستشفيات العراق حالياً في ظل النقص الكبير للادوية الذي يعانيه العراق وفي شكل خاص ادوية امراض القلب.

واشترت الغرفة تلك الادوية من خارج الأردن، لعدم توافرها في السوق المحلية، وذلك بناء على طلب وزير الصحة العراقي، كما ذكر ابو حسان في تصريحه.

واضاف البيان ان القطاع الصناعي الأردني سيقدم ايضاً كمية من الادوية المنتجة في الأردن. ومعروف ان سقف الصادرات الصناعية الأردنية ضمن برنامج النفط مقابل الغذاء والبروتوكول التجاري الأردني يزيد على ٤٠٠ مليون دولار، علماً بان حجم البروتوكول التجاري للسنة الجارية ٢٥٥ مليون دولار.

المرافق الاساسية تهالكت بسبب الاحتلال

السلطة الفلسطينية تخطط لبناء شبكة كهرباء مستقلة عن اسرائيل

القاهرة - من مصطفى ابو هارون:

بدأت في مقر الجامعة العربية امس الدورة الثانية لمجلس الوزراء العرب المعنيين بشؤون الكهرباء برئاسة حميد بن ناصر العويسي وزير الكهرباء والماء الاماراتي وبمشاركة ١٢ وزيراً.

واكد العويسي ان الدول العربية شهدت خلال العقود الثلاثة الماضية تطورات سريعة في مجال الكهرباء، اذ تقدر القدرة الكهربائية في الوطن العربي بسبعين الف ميغاواط ويتوقع ان تصل الى ١٩٥ الف ميغاواط بحلول عام ٢٠١٠.

ودعا الدول العربية الى التعاون في مجالات الكهرباء ومشاريع التصنيع لقطع الغيار ومواد التوصيل الكهربائية.

وقال محمد صالح الحوراني وزير الكهرباء والثروة المعدنية الاردني رئيس الدورة السابقة انه سيتم تشغيل الربط الكهربائي بين الشبكتين الاردنية والمصرية نهاية السنة الجارية.

وتوقع تحقيق الربط نفسه بين الشبكة الاردنية والسورية عام ١٩٩٩، مشيراً الى انه يجري العمل حالياً لاتمام الربط بين مصر وليبيا مع نهاية السنة الجارية.

وقال وزير الاسكان والطاقة الفلسطيني عبدالرحمن حمد ان السلطة الفلسطينية تبني حالياً محطة كهرباء في غزة حتى تتمكن من اقامة شبكة فلسطينية مستقلة عن اسرائيل، مشيراً الى تهالك المرافق الاساسية للكهرباء، التي لم يتم تطويرها منذ ٢٧ عاماً.

واعلن ان السلطة تقوم بعمليات الاحلال والتجديد لشبكات النقل والتوزيع مقدراً الفاقد في الطاقة المنقولة بنحو ٢٠ في المئة وهي من اعلى المعدلات العالمية. وقال ان كلفة المرحلة الاولى ١٤٥ مليون دولار وتغطيها منحة نروجية.

يذكر ان المجلس سيناقش قضايا عدة بينها مشاريع الربط بين الدول العربية والتي تتمثل في الربط الخماسي لدول الشرق العربي (مصر والاردن وسورية والعراق وتركيا) ويمولها كل من «الصندوق العربي للانماء» و«بنك الاستثمار الاوروبي». وهناك كذلك مشروع الربط لدول المغرب العربي الذي يضم مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب.

وسيقر المجتمعون خطة اعداد اطلس لمشاريع الربط ينفذها «الاتحاد العربي لمنتجي وناقلي الكهرباء»، وانشاء مركز عربي للمعلومات عن الطاقة لتأمين قاعدة بيانات.

٢٣ بليون دولار خسائر ليبيا بسبب الحظر

دعوة المنظمات الدولية الى مطالبة اسرائيل الامتناع عن عرقلة تنمية الاقتصاد الفلسطيني

وزير قطاع الاعمال المصري عاطف عبيد يتحدث في الاجتماع السنوي لصندوق النقد والبنك الدوليين في هونغ كونغ امس (أ ب)

■ هونغ كونغ - أ ف ب، رويتر - طلبت الدول العربية من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي الاربعاء الضغط على اسرائيل لتفرج عن اموال تعود الى السلطة الفلسطينية وتعيد فتح المعابر المؤدية الى الاراضي الفلسطينية.

وفي كلمة القاها باسم الدول العربية في الاجتماع السنوي للهيئتين الماليتين الدوليتين، قال وزير قطاع الأعمال المصري عاطف عبيد: «ندعو البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وجميع المنظمات الدولية والدول الأعضاء فيها الى مطالبة اسرائيل الافراج عن الأموال العائدة للسلطة الفلسطينية وفتح الحدود والامتناع عن وضع عقبات جديدة على طريق تنمية الاقتصاد الفلسطيني».

وعبر الوزير المصري عن ارتياحه لجهود البنك الدولي وصندوق النقد الدولي من أجل مساعدة السلطة الفلسطينية «على مواجهة وضع صعب ومستوى متدن للمعيشة في الاراضي الفلسطينية».

لكنه أضاف ان «هذه الجهود تصطدم للاسف اكثر فاكثر بالعقبات» التي تضعها اسرائيل «والتي شلت جهود الفلسطينيين لتطوير وطنهم واثرت في المساعدات المالية التي تقدمها الجهات المانحة العربية والدولية وعرقلت طريق السلام في الشرق الأوسط».

من جهة اخرى، اكد عبيد ان ليبيا «ما زالت تعاني من القيود المفروضة عليها وهناك دول عربية اخرى مهددة بعقوبات مماثلة». واضاف الوزير المصري من دون ان يذكر هذه الدول «نأمل اعادة النظر في هذه الدوليا بطريقة اكثر موضوعية لتخفيف معاناة الشعوب المعنية».

دعوة

ونقلت «رويتر» من هونغ كونغ ايضاً دعوة ليبيا لانهاء العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها خلال الاجتماعات هناك.

وقال محمد بيت المال وزير المال الليبي في بيان في الاجتماع السنوي لصندوق النقد والبنك الدوليين ان بلاده تدعو المجتمع الدولي لرفع العقوبات «غير العادلة وغير المبررة المفروضة على ليبيا».

وفرضت الأمم المتحدة هذه العقوبات بعدما رفضت السلطات الليبية تسليم اثنين من مواطنيها مطلوبين في الولايات المتحدة وبريطانيا لمزاعم عن تورطهم في تفجير طائرة اميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا اسفر عن مقتل ٢٧٠ شخصاً.

وقال الوزير ان العقوبات تنتهك قواعد صندوق النقد الدولي بشأن تحرير التجارة الدولية المنصوص عليها في اتفاقية منظمة التجارة العالمية. واضاف ان العقوبات اسفرت عن خسائر مالية تزيد على ٢٣ بليون دولار منذ فرضها عام ١٩٩٢.

وكانت الجامعة العربية قررت الاسبوع الماضي تخفيف الحظر المفروض على ليبيا.

اسرائيل

واشاد يعقوب نيمان وزير المال الاسرائيلي امس بجهود صندوق النقد والبنك الدوليين «لمساعدة فلسطين»، وقال انه «يأمل الا يؤثر العنف على تدفق المساعدات».

وقال ان مستقبل الاقتصاد الاسرائيلي «مبشر» على رغم تراجع معدل النمو في منتصف عام ١٩٩٦. وتابع «من المهم التأكيد ان هذا التباطؤ ليس ركوداً بل ان الاقتصاد الاسرائيلي لديه الامكانات لتحقيق معدل نمو أعلى مما تظهره المؤشرات».

وتستهدف الحكومة ان يبلغ عجز الميزانية ٢٫٨ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في ١٩٩٧ انخفاضاً من ٣٫٩ في المئة في ١٩٩٦ ومن المتوقع ان ينخفض العجز في ميزان المدفوعات الى ٣٫٦ في المئة من اجمالي الناتج المحلي مقارنة مع ٥٫٦ في المئة في ١٩٩٦.

وقال نيمان ان اسرائيل تتوقع ان تبلغ حصيلة بيع المؤسسات العامة في العام الجاري ٢٫٥ بليون دولار.

"ترافلرز" تشتري "سالومون براذرز" بتسعة بلايين دولار

■ نيويورك - رويتر - اعلنت مجموعة «ترافلرز» العملاقة للخدمات المالية امس الاربعاء انها اتفقت على شراء شركة «سالومون براذرز» للاستثمار في صفقة تزيد قيمتها على ٩ بلايين دولار.

وقالت الشركتان في بيان مشترك ان «ترافلرز» التي تعمل في قطاع التأمين وصناديق الاستثمار والخدمات المالية الاخرى ستصدر ١٫١٣ سهم مقابل كل سهم من اسهم «سالومون».

واعلنت «ترافلرز» انها ستدمج مؤسسة «سالومون» مع شركة «سميث بارني» القابضة التي تملكها وتعمل في قطاع الاستثمارات المصرفية والوساطة، وذلك لإنشاء وحدة جديدة هي «سالومون سميث بارني» القابضة.

وهذه احدث صفقة يتملك فيها بنك او شركة للخدمات المالية داراً للاستثمار. ففي الاسبوع الماضي اعلنت مجموعة «فليت» للخدمات المالية انها اتفقت على شراء مؤسسة «كويك اند ريلي غروب» للوساطة المالية مقابل نحو ١٫٦ بليون دولار في مسعى لتقديم مزيد من الخدمات المالية.

مبيعات "سوليدير" العقارية ٣٠٠ مليون دولار

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ بلغت قيمة المبيعات العقارية التي حققتها شركة «سوليدير» ٣٠٠ مليون دولار اميركي لـ ٣٠٠ الف متر مبني. وتوزعت العقارات المباعة بين مبان للترميم واراض معدة للبناء.

ووقعت «سوليدير» امس واحد اصحاب الشركتين الفرنسيتين «انتربرايزس» و«كابليك»، فؤاد الكردي، وهما متخصصتان بالاعمال الالكتروميكانيكية، عقد بيع قطعة ارض تقع في منطقة ميناء الحصن العقارية، شارع شاتوبريان، قبالة «ستاركو» خلف فندق «هليتون»، لانشاء مبنى للمكاتب بكلفة ثمانية ملايين دولار سيكون مقراً لهاتين الشركتين الفرنسيتين اللتين تضمان نحو ٥٠٠ موظف وتقومان بنشاطات في اوروبا والشرق الاوسط خصوصاً المملكة العربية السعودية. وتبلغ حجم مشاريعها نحو ٥٠ مليون دولار سنوياً.

مكاتب

وكانت «سوليدير» وقعت نهاية الاسبوع الماضي مع ممثل شركة «مارمونيكو» شوقي حلاوي عقد بيع قطعة ارض في منطقة فوش - اللنبي التجارية عند تقاطع شارعي التجارة وعبد الملك لانشاء مبنى مكاتب مع صالة عرض لشركة «مارمونيكو» بكلفة خمسة ملايين دولار.

ويختص نشاط شركة «مارمونيكو» بالرخام المصنع والفني، وهي تملك مصنعاً للرخام في ايطاليا وصالات عرض في باريس وايطاليا والسعودية. وتضم ١٥٠ موظفاً موزعين بين بيروت وباريس وايطاليا. وتنفذ مشاريع بقيمة نحو ٣٠ مليون دولار سنوياً.

ومن المشاريع التي نفذتها حتى الآن القصر الجمهوري في لبنان ومبنى «اسكوا» وسط بيروت.

قيمتها ١٦٢ مليون فرنك فرنسي

المغرب يمنح "سيجيليك" الفرنسية عقود اعمال للسكك الحديد

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ منح المكتب المغربي للسكك الحديد شركة «سيجيليك» الفرنسية التابعة لمجموعة «الكاتيل الستوم» عقود اعمال كهرباء الخط الرابط بين القنيطرة وسيدي قاسم واعادة تحديث ممرات تحت الارض في مدينة الدار البيضاء وتدعيم الخطوط الحديد المستعملة في نقل الفوسفات.

وتبلغ قيمة العقود التي اعلن عنها في باريس اول من امس نحو ١٦٢ مليون فرنك فرنسي (٢٦٫٨ مليون دولار) بشمل نحو ٣٣٠ كلم من السكك الحديد.

وقال بيان للشركة الفرنسية ان مدة انجاز الاشغال ستكون قصيرة جدا وتمتد بين آذار (مارس) ١٩٩٨ وآب (اغسطس) ١٩٩٩. ويأتي الاعلان عن اسناد مشاريع لشركات فرنسية في وقت يستعد فيه مكتب الكهرباء المغربي لاستضافة مؤتمر عالمي في شأن السكك الحديد في الخامس من الشهر المقبل في مراكش، وهو المؤتمر الذي سيعلن فيه المكتب عن خطة التوسع الجديدة التي تتضمن إشراك القطاع الخاص في مشاريع لها علاقة بالنقل بالسكك الحديد وخدمات القطارات.

وتبلغ الاستثمارات المعلنة في قطاع السكك الحديد في المغرب نحو ٥٠٠ مليون دولار وتشمل تثنية بعض الخطوط القائمة وتحديث انظمة المراقبة وتطوير الجوانب التقنية لزيادة سرعة القطارات بما سيسمح بزيادة الاعتماد على السكك الحديد في مجالات التجارة والمسافرين.

روسيا تطلب تحويل مجموعة الدول السبع إلى مجموعة الثماني

■ هونغ كونغ - أ ف ب - اعلن النائب الأول لرئيس الوزراء الروسي اناتولي تشوبايس امس الأربعاء في هونغ كونغ ان روسيا ستطلب في نيسان (ابريل) المقبل المشاركة كعضو كامل العضوية في اجتماع وزراء مال الدول الصناعية السبع الكبرى ومحافظي بنوكها المركزية في واشنطن، وتحويل مجموعة السبع إلى مجموعة الثماني.

وقال تشوبايس، الذي يشغل ايضاً منصب وزير المال: «اننا سنصر على التخلي عن صيغة مجموعة السبع زائد ١، لنستبدل بها صيغة مجموعة الثماني المالية». وتجتمع مجموعة السبع التي تضم الولايات المتحدة واليابان والمانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وكندا، عادة قبل اجتماعات الربيع التي يعقدها صندوق النقد في واشنطن.

مستثمرون عرب يفكرون بشراء حصة في "بانكا دي روما"

■ ميلانو - رويتر - قال ناطق باسم «بانكا دي روما» ان مستثمرين عرباً ابدوا اهتماماً بشراء حصة تراوح بين ٢ و١٠ في المئة في البنك الايطالي الذي يعاني من خسائر.

ورفض الناطق اول من امس تحديد هوية المستثمرين. إلا ان الصحف الايطالية ذكرت ان المستثمر الليبي عبدالله سعودي يجري محادثات مع مصرف «مديو بانكا» الاستثماري الذي يقدم استشارات لـ «بانكا دي روما» في شأن زيادة رأس ماله.

وكان «بانكا دي روما» (مصرف روما) اعلن قبل أسبوعين رغبته في زيادة رأس ماله بين ٢٫٤ و٣ ترليون ليرة (١٫٣ و١٫٩ مليون دولار) عن طريق اصدار مفتوح للاسهم، مما يتيح لمستثمرين جدد المساهمة في البنك.

ويعمل سيزار جيرونزي رئيس «بانكا دي روما» على تكوين مجموعة مساهمين رئيسيين تشمل «تورو اسيكور السيوني» ومجموعة «اي. دي. اس» الأميركية تكتتب في زيادة رأس المال. كما يبحث «بانكا اغريكولا مانتوفانا» الانضمام إلى مجموعة المساهمين الرئيسيين.

وذكر الناطق ان المستثمرين العرب في حال شرائهم اسهم البنك لن ينضموا إلى مجموعة المستثمرين الرئيسيين. وقال إنهم «يريدون» حصة بين ٢ و١٠ في المئة كمستثمرين وانهم ابدوا اهتماماً بعد الاعلان عن خطة إعادة الهيكلة.

وأشار إلى ان مدى اهتمام المستثمرين العرب سيتضح بعد البدء في تنفيذ زيادة رأس المال.

ودعا «بانكا دي روما» إلى اجتماع استثنائي للمساهمين في البنك في ٢٧ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل للتصويت على اقتراح زيادة رأس المال.

الدجاج المجمّد المستورد في الخليج والشرق الاوسط ٤٧٠ الف طن سنوياً بقيمة ٧٠٠ مليون دولار

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ قالت اكبر مجموعة في اوروبا لانتاج وتصدير الدجاج والطيور المجمدة انها تتهيأ لشن حملة ترويج واسعة النطاق في منطقة الشرق الاوسط لمواجهة المنافسة الضروسة التي باتت الصادرات البرازيلية تشكلها على حصتها في اسواق المنطقة.

وذكرت مجموعة «دوو» ان سوق صادرات الدجاج الكامل المجمد تشهد منافسة قوية في منطقة الخليج والشرق الاوسط حيث تطرح كميات من الدجاج البرازيلي باسعار اعتبرتها اكثر رخصاً.

ويبلغ حجم سوق الدجاج المجمد المستورد في الخليج والشرق الاوسط نحو ٤٧٠ الف طن سنوياً بقيمة ٧٠٠ مليون دولار.

وتستورد الدول العربية المشرقية ٢٣٠ الف طن من فرنسا، التي تعتبر اكبر مصدر للدجاج في اوروبا، تليها الدنمارك التي تحتل المرتبة الثانية وتصدر ٦٠ الف طن سنوياً، في حين ارتفعت الصادرات البرازيلية على مدى الاعوام الماضية لتصل الى ١٩٠ الف طن في ١٩٩٦. وتعتبر مجموعة «دوو» اكبر منتج ومصدر اوروبي للدجاج والطيور المذبوحة والمجمدة. ويبلغ حجم اعمالها السنوية العام الماضي الى ٧٫٧٤ بليون فرنك (نحو ١٫٥ بليون دولار) ثم تحقيق ٤٨ في المئة منها في الخارج ومن خلال الصادرات. وقال مسؤول العلاقات التجارية في المجموعة مراسيس رانك لـ «الحياة» ان اكبر اسواق المجموعة في المنطقة العربية هي المملكة العربية السعودية ودولة الامارات واليمن وان «دوو» حاضرة ايضاً بطريقة ملحوظة في الكويت والبحرين وقطر وسلطنة عُمان والاردن.

ورفض اعطاء تفاصيل محددة عن حجم كل سوق على حدة وقال «انها معلومات تجارية خاصة ولا نرغب في ان يستفيد منها المنافسون» مؤكداً صعوبة الحصول احياناً على احصاءات منتظمة «لان الطلب قد يبرز في سوق معينة لاشهر عدة ثم يتوقف بعض الوقت».

وتستورد السعودية، التي تعتبر اكبر دولة عربية مستوردة للدجاج، ١١٥ الف طن سنوياً من الصادرات الفرنسية مقابل بين ٣٠ الفاً و٣٥ الف طن لكل من الامارات والبحرين مما يعني ان حصص الكويت والبحرين وسلطنة عمان والاردن، من صادرات الدجاج الفرنسي المجمد، لا تتجاوز مجتمعة ٢٥ الف طن.

وتستحوذ مجموعة «دوو» على ثلثي صادرات فرنسا من الدجاج المجمد بينما تصدر مجموعة «تيلي سابكو» الثلث الباقي.

وقال رانك «ان منافسي المجموعة الرئيسيين هم على المستوى الاوروبي: الدنمارك، وعلى المستوى العالمي البرازيل».

ووصل حجم صادرات «دوو» الى منطقة الشرق الاوسط والخليج العام الماضي الى نحو ١٤٠ الف طن تشكل اكثر من ٤٠ في المئة من اجمالي صادرات المجموعة.

وتعتبر مجموعة «دوو» الفرنسية التي تأسست قبل ٤٠ عاماً وتخصصت في انتاج الدجاج المجمد منشأة عائلية تملكها عائلة دوو. وبدأت قبل ٢٥ عاماً انفتاحها التدريجي على الاسواق العربية واستطاعت تعزيز موقعها لتصبح اكبر المورّدين في منطقة الشرق الاوسط.

وتتحكم المجموعة بمختلف مراحل الانتاج من تفقيس الصيصان واختيار نوعيات الدجاج اللاحم الى انتاج الاعلاف ثم عملية ذبح الدجاج وتنظيفه في ٣٠ مسلخاً صناعياً وهي متعاقدة مع ٣٨٠٠ مزرعة لتربية الدجاج وتملك خمس وحدات متخصصة في انتاج الدجاج المجمد اربع منها في فرنسا والخامسة في اسبانيا.

وقال رانك «ان المجموعة التي يعمل لديها ثمانية آلاف موظف وتتخذ من فرنسا مقراً رئيسياً لنشاطاتها، تملك ايضاً منشآت صناعية في المانيا واسبانيا والبرتغال وسويسرا والولايات المتحدة».

وكانت المجموعة دعمت موقعها في سوق التصدير عام ١٩٨٣ بتملكها شركة «تيباكو» الفرنسية المتخصصة بدورها في تصدير الدجاج المجمد.

وتحتل «دوو» المرتبة السادسة عالمياً وتسبقها خمس مجموعات اميركية تشكل اكبر مجموعات تصدير الطيور في العالم «الا ان السوق تشهد تغييرات سريعة بسبب عمليات الدمج التي تشهدها المجموعة الاميركية».

ويبلغ اجمالي سوق الصادرات الدولية من لحوم الدجاج والطيور ومشتقاتها خمسة ملايين طن سنوياً يستحوذ الدجاج المقطع (الذي تتخصص المجموعات الاميركية في انتاجه) على المرتبة الرئيسية عليها تليه المنتجات المصنعة ثم الدجاج الكامل والطيور الداجنة. وتعتبر دول الاتحاد السوفياتي السابق اكبر الاسواق في العالم استهلاكاً للحوم الطيور ومشتقاتها، اذ تستورد ١٫٦ مليون طن منها، تليها المنطقة العربية ثم دول الشرق الاقصى واليابان في وقت بدأت الصين تتحول الى مستورد رئيسي.

وعلى خلاف الاسواق الباقية التي تفضل الدجاج المقطع بفضل المستهلكين العرب الدجاج الكامل المجمد. ولعل هذا ما يفسر ضعف الحضور الاميركي في الاسواق العربية. وذكر رانك ان مجموعة «دوو» بدأت تطور منتجات ومشتقات جديدة مثل النقانق واقراص لحم الدجاج لتنويع صادراتها وحجم انتشارها في الاسواق.

ودخل البرازيليون الى السوق العربية منذ نحو ١٠ اعوام وتعتبر البرازيل ثاني مصدر للدجاج في العالم بعد الولايات المتحدة تليها فرنسا «الا ان حجم مجموعات التصدير البرازيلية لا يرقى الى مستوى مثيلاتها الاميركيات ومجموعة «دوو» الفرنسية».

وتنشط في السوق العربية بين ست وثماني مجموعات برازيلية لا تركز جميعها على توزيع منتجاتها في شكل متواصل. وقال رانك «نقطة ضعفها (المجموعات البرازيلية) الكبيرة هي عدم وجود ماركة محددة يوليها المستهلك ثقته باستمرار كما هو الحال مع منتجات دوو».

لكن المستهلك العربي يهتم ايضاً بالاسعار، والبرازيليون يبيعون بأسعار ادنى من السعر الذي يباع به طن الدجاج المجمد الفرنسي ١٤٠٠ دولار.

واكد رانك ان «البرازيليين يحاولون تقديم اسعار ارخص بأدنى معدل ربح ممكن» معترفاً انهم يملكون عامل تنافسية كبيراً بسببه رخص اكلاف الانتاج لديهم مقارنة بالاكلاف على الصعيد العالمي».

واضاف ان القوانين المطبقة في دول الاتحاد الاوروبي تجعل سعر حبوب الاعلاف اعلى بنسبة ١٥ في المئة الى ٢٠ في المئة من الاسعار الدولية «وهو ما يؤمن هامش تنافسية مهماً للبرازيليين».

واعرب رانك عن حجم توسع اعمال مجموعته في الاسواق العربية كان اضعف العام الماضي من حجم النمو في الاسواق الدولية التي شهدت زيادة في الصادرات تناهز اربعة في المئة.

وقال ان هناك منافسة برازيلية قوية «لكن تصبح اكثر شراسة بالنسبة الى صادرات الدجاج الكامل المجمد».

وذكر ان حملة اعلانية ستبدأ مطلع السنة المقبلة حيث سيجري عرض فيلمين تلفزيونيين دعائيين للترويج لمنتجات المجموعة. وقال: «سنلعب على دور الماركة التي يثق بها المستهلكون من اجل تعزيز موقعنا في وجه المنافسة البرازيلية».

ونفى علمه بحجم المنافسة التي يمكن ان يشكلها نمو الانتاج المحلي في دول الخليج، لا سيما في السعودية مؤكداً انه اذا كانت هناك منافسة في الانتاج المحلي «فهي لا تعنينا في صورة مباشرة لاننا نكتفي ببيع منتجاتنا ولدينا وكلاء اوفياء نتعامل معهم وهم مسؤولون عن اسواقهم الداخلية».

ولم يستبعد امكان بيع الخبرة التي تملكها مجموعته الى مستثمرين عرب يريدون انتاج الدجاج محلياً. وقال «لن نرفض مشروعاً جيداً اذا قدم الينا لكن منطقة الخليج ليست الاسهل لتربية الطيور لان مشكلة الاعلاف تحتم اقامة مشاريع من هذا القبيل في اسواق يسهل الحصول على الحبوب فيها، علاوة على وجود عوامل مناخية تفرض تكييف الحرارة باستمرار مما يزيد اكلاف الانتاج».

وعن توقعات مجموعته للسنة ٢٠٠٠ قال: «اذا زاد انتاج السوق المحلية فلربما تخلى منافسونا الآخرون عن خوض المجابهة معنا لأن لدينا نظام تسويق جيداً وماركة معروفة لدى المستهلكين».

تأجيل مشروع الاسمدة الهندي - العماني

● نيودلهي - رويتر - قال مسؤول حكومي هندي كبير أمس ان مشروعاً مشتركاً بين الهند وعمان لانتاج اسمدة كان من المقرر أن يبدأ الانتاج التجاري في كانون الثاني (يناير) سنة ٢٠٠٠ تأجل لاكثر من سنة.

وقال مسؤول في وزارة الاسمدة رفض ذكر اسمه «من المقرر بدء تشغيل المشروع في آذار (مارس) ٢٠٠١ بدلاً من كانون الثاني ٢٠٠٠».

وأضاف ان العمل الفعلي في المشروع سيبدأ في آذار ١٩٩٨ ومن المقرر الانتهاء منه خلال ٣٦ شهراً ليبدأ الانتاج التجاري من المشروع في آذار ٢٠٠١.

ويقام المصنع في الغليلة بالقرب من صور على الساحل العماني.

ويكلف المشروع المشترك ١,١ بليون دولار بنسبة دين الى حقوق الملكية ثلاثة الى واحد.

وتستثمر «شركة نفط عمان» ١٣٨ مليون دولار تمثل نصف حقوق الملكية بينما تستثمر كل من «كريشاك بهاراتي كوبراتيف» الهندية و«راشتريا» للكيماويات والاسمدة ٦٩ مليون دولار.

من المنتظر ان ينتج المصنع ١,٤٥ مليون طن من اليوريا و٣٣٠ ألف طن من النشادر كل سنة.

وقال المسؤول ان الشركتين الهنديتين ستشتريان انتاج المصنع بالكامل من اليوريا سواء بسعر السوق أو بسعر يحقق عائد عشرة في المئة من حقوق الملكية أيهما أعلى.

"تشانغان اوتو" الصينية تصدر سيارات صغيرة لمصر

● هونغ كونغ - رويتر - ذكرت صحيفة «سيكيوريتيز تايمز» أمس ان شركة «تشونجكينغ تشانغان اتوموبيل» الصينية صدرت دفعة حجمها ٢٥٠ سيارة ركاب صغيرة (ميني) لمصر.

وقالت الصحيفة الصادرة في اقليم شنزين الصيني ان الشركة ستشحن ٤٥٠ سيارة أخرى لمصر بنهاية السنة في اطار خطتها لتزويد مصر باجمالي ١٧٠٠ سيارة.

ولم تذكر الصحيفة تفاصيل عن سعر السيارات. وقالت ان الشركة صدرت أيضاً سيارات لجنوب شرق آسيا واميركا الجنوبية.

"نوفوس" الاسترالية تشارك "بنز اويل" الأميركية في حفر آبار نفط في الخليج

● سيدني - رويتر - قالت شركة «نوفوس بتروليوم» الاسترالية أمس انها توصلت الى اتفاق مع شركة «بنز اويل» الأميركية تحصل بمقتضاه على حصة قدرها ٢٥ في المئة في المنطقة الثامنة الواقعة على بعد ٨٠ كيلومتراً من ساحل قطر.

واضافت «نوفوس» ان «بنز اويل» التي تحتفظ بنسبة ٧٥ في المئة المتبقية ستشرع في برنامج حفر ثلاث آبار في المنطقة المتاخمة للمياه الاقليمية للامارات وايران. ويبدأ حفر البئر الأولى اليوم.

وتستكمل بقية الآبار مطلع سنة ١٩٨٨.

وقال بوب وليامز مدير «نوفوس» ان الآبار الثلاث في اطار البرنامج تنطوي على فرص ممتازة وفي حال نجاحها سيكون لها تأثير ايجابي هائل في «نوفوس».

وقال المدير الفني لـ «نوفوس» فيل فينغر ان مساهمة شركته في الآبار الثلاث تقدر بنحو عشرة ملايين دولار وسيتم تقويم اكتشافات أخرى في وقت لاحق من السنة.

الجزائر تشغل مصفاة سكيكدة بنصف طاقتها في النصف الثاني من الشهر المقبل

● لندن - رويتر - قال ناطق بلسان شركة «سوناطراك» الجزائرية للنفط والغاز أمس ان الشركة ستشغل مصفاة سكيكدة بنصف طاقتها الانتاجية البالغة ٣١٠ آلاف برميل يومياً خلال النصف الثاني من تشرين الأول (اكتوبر).

وأضاف ان المصفاة ستواصل عملها لكن عمليات صيانة عادية مقررة ستؤدي الى خفض الانتاج.

وتوقع تجار أوروبيون ان يؤثر الخفض في صادرات الجزائر من النفتا. وتعد مصفاة سكيكدة من المصادر الرئيسية للنفتا عالية البرافين لصناعة البتروكيماويات الأوروبية.

انخفاض أرباح مصفاة سامير المغربية في النصف الأول

● الرباط - رويتر - قالت مصفاة سامير وهي مصفاة النفط الرئيسية في المغرب أمس انها حققت أرباحاً صافية تبلغ ٢٢٨,٤ مليون درهم (٢٣,٥ مليون دولار) في النصف الأول من ١٩٩٧ بالمقارنة مع ٢٦٢,٩ مليون درهم في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال ناطق بلسان المصفاة: «الانخفاض راجع الى ارتفاع سعر الدولار مما يضر بعملتنا حيث أننا مرتبطون بالأسعار في الأسواق الدولية».

وأضافت ان عائداتها حتى حزيران (يونيو) الماضي بلغت ٣,٩ بليون درهم مقابل ٣,٢ بليون درهم في الفترة نفسها من العام الماضي.

وطرحت الدولة في العام الماضي للاكتتاب العام ٣٠ في المئة من أسهم المصفاة واشترت «سعودي كورال بتروليوم هولدينغ» ومقرها السويد شريحة ثانية من أسهم المصفاة تبلغ ٦٧,٧ في المئة قيمتها ٣,٥ بليون درهم.

العراق يلغي مناقصة لاستيراد ٥٠ ألف طن قمح أميركي

● باريس - رويتر - قال تجار حبوب أوروبيون أمس ان العراق ألغى مناقصة لاستيراد ٥٠ ألف طن من القمح الأميركي الأحمر الصلب وفقاً لاتفاق النفط مقابل الغذاء.

غير أنه لم يرد تأكيد رسمي لالغاء المناقصة.

وقال مصدر «قدمت عروض الا انهم ألغوا المناقصة».

وقال أحد التجار ان العراق اقترح شحن القمح الى ميناء طرطوس في سورية غير أن المصدرين أبدوا تردداً.

واقترح مصدر آخر ان العراق ربما كان يعيد تقويم ما تبقى لديه من أرصدة مخصصة لشراء الحبوب وفقاً للاتفاق.

وكان من المقرر تسليم القمح في شهري كانون الأول (ديسمبر) وكانون الثاني (يناير).

وأضاف المصدرون انهم يتوقعون ان يطرح العراق المناقصة من جديد في وقت لاحق.

"بابكو" البحرينية تطور مصفاة النفط لانتاج البنزين الخالي من الرصاص

● سنغافورة - رويتر - قال براين واويل المدير التنفيذي لـ «شركة نفط البحرين المحدودة» (بابكو) أمس ان شركته ستطور المصفاة الوحيدة في البحرين التي تديرها وتنتج ٢٥٠ ألف برميل يومياً لتنتج منتجات مكررة ذات عائد مرتفع.

وأضاف وايويل ان الهدف من خطة التطوير ان تتمكن المصفاة من انتاج البنزين الخالي من الرصاص والديزل المحتوي على نسبة منخفضة من الكبريت حتى تواكب زيادة الطلب الآسيوي للمنتجات عالية القيمة.

وقال عقب مؤتمر للنفط في سنغافورة: «سيبدأ مشروع البنزين قريباً جداً». ورفض وايويل الافصاح عن تكاليف عملية تطوير الانتاج ولكنه اضاف ان البحرين شكلت لجنة حكومية للنظر في امكانية تطوير المصفاة التي انشئت في عام ١٩٣٦.

وأردف ان التطوير لن يشمل زيادة طاقة تكرير النفط الخام.

وفي نيسان (ابريل) الماضي أفادت صحيفة البحرين تريبيون ان الحكومة خصصت ٥٠ مليون دولار لتطوير المصفاة.

ويحتوي بنزين المصفاة على الرصاص وأقل نسبة للكبريت في الديزل الذي تنتجه نصف في المئة. وأشار وايويل الى أن كثيراً من أسواق منتجات «بابكو» لم تعر اهتماماً الى وجود الرصاص في البنزين خلال الأعوام السابقة ولكن الوضع الآن تغير وتحول الطلب الى البنزين الخالي من الرصاص والديزل منخفض الكبريت «أسرع مما توقعنا منذ عام مضى».

خلال اجتماعات الحوار الاقتصادي في واشنطن الشهر المقبل

دول مجلس التعاون والولايات المتحدة تبحث في اتفاق ثنائي للاستثمار

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ تبدأ دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والولايات المتحدة الأميركية الجولة الثامنة من الحوار الاقتصادي بينهما في السابع من تشرين الأول (اكتوبر) المقبل في واشنطن، في وقت كشفت فيه الأمانة العامة لمجلس التعاون أن الاتحاد الأوروبي أقر معظم التعديلات التي طالبت بها دول مجلس التعاون في مسودة لاتفاق التجارة الحرة بين الجانبين.

وقالت الأمانة ان مفاوضات تفصيلية ستعقد بين دول المجلس والاتحاد الأوروبي خلال الشهرين المقبلين بهدف التوصل الى إقرار اتفاق نهائي للتجارة الحرة بينهما سنة ١٩٩٨.

وسيحدد وزراء التجارة في دول التعاون في اجتماع يعقد في ٢٩ و٣٠ أيلول (سبتمبر) الجاري في الرياض خطوات الحوار المقبلة مع المجموعات الدولية.

وقالت مصادر مطلعة في أبو ظبي ان المحادثات مع الجانب الأميركي ستركز على مناقشة قضايا الاستثمار ومحاولة التوصل الى اتفاق ثنائي في هذا المجال وآخر لتجنب الازدواج الضريبي، اضافة الى مواضيع التعاون التجاري واستكشاف فرص ومجالات العمل الاقتصادي الاقليمي.

وأضافت ان الجانب الخليجي سيركز على مسألة نقل التكنولوجيا وتنفيذ مشاريع استثمارية مشتركة واستغلال برامج التوازن الاقتصادي (اوفست) لنقل التكنولوجيا ودفع حركة تنفيذ المشاريع المشتركة، اضافة الى تشجيع القطاع الخاص في الجانبين للدخول في مزيد من الاستثمارات المشتركة.

واشارت المصادر الى أن الجولة المقبلة من الحوار بين دول المجلس والولايات المتحدة ستشهد مزيداً من التطور الايجابي نتيجة اقتناع الجانب الأميركي بالاجراءات التي اتخذتها دول المجلس في مجال حماية الملكية الفكرية ودور القطاع الخاص في اقتصاديات دول المجلس، اضافة الى الخطوات التي تتخذها في مجال التخصيص وانضمام غالبية دول مجلس التعاون الى منظمة التجارة الدولية.

ارتفاع عدد مصانع دول مجلس التعاون المعفاة من الرسوم الجمركية

□ ابو ظبي - «الحياة»:

■ ارتفع عدد المصانع المؤهلة للاعفاء من الرسوم الجمركية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في حزيران (يونيو) الماضي الى ١٢١٠ مصانع مقابل ١١٦٩ مصنعاً في آذار (مارس) الماضي.

وتعفى المصانع الخليجية من الرسوم الجمركية إذا كانت السلع والمنتجات التي تصدرها لدول المجلس تحتوي على نسبة مئوية محددة من المواد المنتجة في الدولة العضو وترفق بشهادة منشأ تثبت انها تحتوي على ٤٠ في المئة من المواد الأولية ذات منشأ وطني.

واتخذ وزراء الصناعة في اجتماعهم الأخير بالدوحة توصية بخفض هذه النسبة من ٤٠ في المئة الى ٣٠ في المئة، الأمر الذي سيزيد عدد السلع والمنتجات المعفاة من الرسوم الجمركية عند انتقالها بين دول مجلس التعاون.

وتشكل نسبة المصانع المعفاة من الرسوم الجمركية في دول المجلس حتى نهاية حزيران الماضي ٨٧,٣٥ في المئة من عدد المصانع المتقدمة الى الأمانة العامة للمجلس بطلب الاعفاء وعددها ١٣٨٦ مصنعاً مقابل ١٣٥٩ مصنعاً في آذار الماضي.

ولفتت الأمانة العامة لمجلس التعاون في تقرير تلقته الدوائر الصناعية في أبو ظبي الى ان المصانع الاماراتية التي تقدمت بطلب لاعفائها من الرسوم الجمركية بلغ عددها حتى أيار (مايو) الماضي ٣١٤ مصنعاً والبحرين ٨٣ مصنعاً والسعودية ٧٦٤ مصنعاً وسلطنة عمان ٧٠ مصنعاً وقطر ٤٨ مصنعاً والكويت ١٠٧ مصانع.

وذكرت أن عدد المصانع المؤهلة للاعفاء بلغ في حزيران الماضي ٢٧٤ مصنعاً في الامارات مقابل ٢٦١ مصنعاً في آذار الماضي بزيادة قدرها ١٣ مصنعاً، كما ارتفع عدد المصانع طالبة الاعفاء حتى نهاية حزيران في البحرين ٧٣ مصنعاً وفي السعودية ٦٥٥ مصنعاً وسلطنة عمان ٦٧ مصنعاً وقطر ٤٣ مصنعاً والكويت ١٠٧ مصانع.

وبلغت نسبة المصانع المؤهلة لاجمالي المصانع المتقدمة لطلب الاعفاء من دولة الامارات ٨٧,٣ في المئة ومن البحرين ٨٨ في المئة ومن السعودية ٨٥,٧ في المئة ومن سلطنة عمان ٩٥,٧ في المئة ومن قطر ٨٩,٦ في المئة ومن الكويت ٩١,٧ في المئة.

وبلغ عدد المصانع غير المؤهلة من جملة المصانع المتقدمة بطلب الاعفاء بدول المجلس ١٣٨ مصنعاً منها ٣٨ مصنعاً من دولة الامارات وثمانية مصانع من البحرين و٨٣ مصنعاً من السعودية ومصنع واحد من سلطنة عمان ومصنعان من قطر وستة مصانع من الكويت. وتتشكل نسبة المصانع المؤهلة للاعفاء من الامارات ٢٢,٦ في المئة من اجمالي عدد المصانع المؤهلة في دول مجلس التعاون والبحرين ٦,١ في المئة والسعودية ٥٤,١ في المئة وعمان ٥,٢ في المئة وقطر ٣,٦ في المئة والكويت ٨,١ في المئة.

وتشكل نسبة المصانع غير المؤهلة للاعفاء من الرسوم الجمركية في دولة الامارات ٢٧,٥ في المئة من اجمالي هذه الفئة من المصانع بدول المجلس مقابل نسبة ٥,٩ في المئة في البحرين ونسبة ٦٠,١ في المئة في السعودية ونسبة ٠,٧ في المئة في سلطنة عمان ونسبة ١,٥ في المئة في قطر ونسبة ٤,٤ في المئة في الكويت.

مصر تتوقع ارتفاع انتاج الغاز الطبيعي وصادراته

■ سنغافورة - رويتر - قال مسؤول كبير في الهيئة المصرية العامة للبترول امس ان مصر تتوقع نمواً مطرداً في انتاجها من الغاز الطبيعي وصادراته.

وقال تامر ابو بكر نائب رئيس الهيئة في مؤتمر نفطي ان انتاج الغاز سيرتفع الى ١,٧٤ بليون قدم مكعبة يومياً في السنة والى ٢,٨ بليون بحلول سنة ٢٠٠٠ من مستواه الحالي البالغ ١,٦ بليون.

واضاف ان الانتاج سيقفز الى ٤,٥ بليون قدم مكعبة في اليوم بحلول سنة ٢٠٠٥ والى ٥,٨ بليون بحلول سنة ٢٠١٧.

واوضح ابو بكر ان مصر تستهلك حالياً كل انتاجها من الغاز محلياً، لكنه قال ان عشرة ملايين قدم مكعبة من الغاز المصري ستتاح للتصدير بحلول ٢٠٠٠ ترتفع بشدة الى بليوني قدم مكعبة في اليوم سنة ٢٠١٦.

وجعلت مصر الغاز محوراً لسياستها في قطاع الطاقة على الأجل الطويل لأسباب منها فوائده البيئية بالمقارنة مع النفط ولكنها ستحافظ على استمرار تدفق صادرات النفط للابقاء على دخلها بالعملة الصعبة.

وقال أبو بكر ان معدل نمو استهلاك المنتجات النفطية في مصر انخفض الى ٣,٠ في المئة خلال الفترة من ١٩٩٢ إلى ١٩٩٦ من ثلاثة في المئة في الفترة من ١٩٨٢ إلى ١٩٩٢، ويرجع ذلك الى التوسع في استخدام الغاز بما في ذلك برنامج لربط المناطق السكنية بشبكات الغاز.

وقال أبو بكر انه تم تحويل ٨٠ في المئة من المحطات الحرارية لتوليد الكهرباء لتعمل بالغاز الطبيعي.

تشغيل الخط الثاني من المرحلة الثانية

قطار الانفاق وسيلة فريدة لحل ازمة المواصلات في القاهرة

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ «اطلالة مصرية على القرن الحادي والعشرين» هذا هو الوصف الذي اختاره الرئيس حسني مبارك للتعبير عن اعتزازه بمشروع قطار الانفاق (مترو) لدى افتتاحه الاحد الماضي مرحلة جديدة من توسعات المشروع الطموح الذي تبلغ كلفته الاجمالية ١٢ بليون جنيه نحو (٣.٤ بليون دولار) يتحمل الاقتصاد المصري الجانب الاكبر منها، اضافة الى مساهمات اجنبية محدودة معظمها في الجوانب المتعلقة بتصميم المشروع وتأمين متطلباته من التكنولوجيا المتقدمة.

وتمتد شبكة مترو الانفاق، التي تعتبر المشروع الرئيس لتطوير خدمات النقل العام في القاهرة، بطول ٦١ كيلومترا. وهي تخدم نحو ثلاثة ملايين مواطن يومياً. وتسمح خطوط شبكة المترو بربط محافظات القاهرة الكبرى الاقليمية الثلاث: القليوبية في الشمال والجيزة في الجنوب والقاهرة في الوسط، عبر شبكة من الانفاق تمتد اسفل منطقة العاصمة المزدحمة وتعبر نهر النيل بفرعيه. ويجمع الخبراء على ان انجاز هذا المشروع الضخم، الذي ينظر اليه باعتباره احد اكثر مشاريع الانفاق طموحا في الدول النامية، والاول من نوعه في افريقيا والشرق الاوسط، على انه المخرج الوحيد من ازمة اختناقات المرور المزمنة في العاصمة المصرية التي يتجاوز عدد سكانها عشرة ملايين نسمة والتي يجري في شوارعها ما يزيد على مليوني سيارة يومياً.

وكان مبارك افتتح الاحد الماضي المرحلة الثانية من الخط الثاني لقطار (مترو) الانفاق في المساحة بين محطة مبارك في ضاحية رمسيس ومحطة السادات في ضاحية التحرير التي تمر بضاحيتي العتبة وعابدين وبطول ثلاثة كيلومترات.

وكان مبارك افتتح المرحلة الاولى من الخط الاول للمشروع عام ١٩٨٧ والمرحلة الثانية في نيسان (ابريل) عام ١٩٨٩ ثم المرحلة الاولى للخط الثاني من شبرا الخيمة وحتى محطة مبارك في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وقال وزير النقل المصري المهندس سليمان متولي ان عدد ركاب المترو وصل الى ٢,٥ مليون راكب يوميا ما يجعله مرفقا استراتيجيا للمواطنين، مشيرا الى ان المشروع حقق وسيلة نقل آمنة من خلال حركة يومية لنحو ٣٦٠ قطاراً. واضاف ان المشروع حقق انسيابا لحركة المرور من خلال اقامة ٢٦ جسرا للسيارات و٦٢ آخر للمشاة لنقل الحركة على جانبي الخط في محاور رئيسية.

وأفاد ان المرحلة الثالثة من الخط الثاني للمشروع تم البدء فيها من ضاحية التحرير الى جامعة القاهرة، وستنتهي في غضون ١٥ شهراً، فيما ستنجز المرحلة الرابعة من جامعة القاهرة الى الجيزة ليتم بذلك ربط نهايات الوجه البحري للسكك الحديد في شمال القاهرة بنهايات جنوبها.

وقال أن كلفة المشروع ككل تمت بتمويل حكومي ومن دون اي مشاركة اجنبية.

وتعتبر المرحلة الحالية للمشروع من حلقات الخط الثاني الذي يمتد من شبرا الخيمة حتى ضواحي الجيزة ويربط ثلاث محافظات هي القليوبية والقاهرة والجيزة بطول ١٩ كيلومترا وتبلغ كلفة المرحلة الحالية ١,٨ بليون جنيه.

ويتيح استكمال هذه الشبكة الهائلة ربط شبكة سكك حديد الوجه القبلي في جنوب مصر بشبكة خطوط دلتا الوجه البحري في شمال مصر من دون اضطرار القطارات العاملة على هذه الخطوط الى اجتياز قلب العاصمة ما يعني تخفيف عبء ثقيل تنوء به القاهرة حاليا الذي تستقبل فيه محطة السكك الحديد الرئيسية فيها كل القطارات القادمة من محافظات مصر.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٢	,٤٩٠٦	٥,٨٢١	٣٩٣,٢	١٩,٥٦	٤,٧٩٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٤٧	,٤٧٣٣	٣١,٩٠	١,٥٨٧	,٣٨٩١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٢٢	,٤٨٣٣	٣٢,٥٧	١,٦٢٠	,٣٩٧٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٠٧٩	٤,٦٩٨	٣١٧,٣	١٥,٧٨	٣,٨٧١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٠٨	٤,٦٠١	٣١٠,٧	١٥,٤٦	٣,٧٩٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٦٩	,٤٨٦٧	٣٢,٨٧	١,٦٣٥	,٤٠٠٩
الليرة اللبنانية	١٥٣٧	٢٤٧٨,٥	٨٦٧,٦	١٢,٨٤	٢٥٨,٢	١٠٥٣,٢
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٤٦٥	,٥٢٢٦	٣٥,٣٠	١,٧٥٦	,٤٣٠٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٤١	٢,٥٠١	١٦٨,٩	٨,٤٠٧	٢,٠٦١
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٣٥,١	,٠٠١٤	,٠٩٩٧	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٣٥٠٠	,٠٠٥١	,١٠٤١	,٤٢٤٩
الدولار الاميركي	–	١,٦١٢٦	,٥٦٤٥	,٠٠٨٣	,١٦٧٩	,٦٨٥٢
الين الياباني	١١٩,٦٥	١٩٢,٩	٦٧,٥٤	–	٢٠,١٠	٨١,٩٩
المارك الالماني	١,٧٧١٤	٢,٨٥٦	–	,٠١٤٨	,٢٩٧٥	١,٢١٣٨
الفرنك الفرنسي	٥,٩٥٢	٩,٥٩٩	٣,٣٦٠	,٠٤٩٧	–	٤,٠٧٩
الفرنك السويسري	١,٤٥٩٣	٢,٣٥٣	,٨٢٣٨	,٠١٢١	,٢٤٥١	–
الليرة الايطالية	١٧٢٩,٤	٢٧٨٨,٨	٩٧٦,٢	١٤,٤٥	٢٩٠,٥	١١٨٥,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,١٨	٥,٥٦	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٣١	٥,٦٨	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨٧	٦	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٦	٦,١٢	٥,٦٢	٦	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨٧	٦,٠٦	٦,١٨
الجنيه الاسترليني	٧	٧,١٢	٧,٠٦	٧,١٨	٧,٠٦	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣,١٨	٣,٣١	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٦٨	٣,٧٥
الفرنك السويسري	١,٥٦	١,٦٨	١,٢٥	١,٣٧	١,١٨	١,٤٣	١,٥٦	١,٦٨	١,٧٥	١,٨٧
الليرة الايطالية	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,١٨	٦,٣١	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٦٢	٥,٦٨

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٩/٢٤	٩/٢٣	٩/٢٢	٩/١٩	٩/١٨	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢٢,٧٠	٣٢٠,٩٠	٣٢٠,٨٥	٣٢٢,٠٥	٣٢٠,٨٥	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٧١	٤,٦٨	٤,٧١	٤,٧١	٤,٦٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٤٢	٤٣٤	٤٣٥	٤٢٦	٤٢٤	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٢ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٩/٢٤	٩/٢٣	٩/٢٢	٩/١٩	٩/١٨	تسليم ٣ اشهر ٩/٢٤	٩/٢٣	٩/٢٢	٩/١٩	٩/١٨
نحاس (دولار)	٢٠٨٠	٢٠٦٦	٢٠٩٠	٢١١٠	٢٠٧٨	٢١٠٩	٢٠٩٦	٢١١٥	٢١٣٠	٢١٠٤
الومنيوم (دولار)	١٦٤٠	١٦٥٢	١٦٦١	١٦٢٨	١٦٢٢,٥	١٦٤٧	١٦٥٤,٥	١٦٥٢	١٦٣٨	١٦٣٢,٥
زنك (دولار)	١٦٩٣	١٧١٩	١٦٥٩	١٦٤٢	١٦٣٥	١٤٥٧	١٤٦٠	١٤١٩	١٤١٧	١٤٢٣
نيكل (دولار)	٦٣٣٠	٦٣٧٠	٦٣٨٠	٦٤١٩	٦٤٢٠	٦٤٣٠	٦٤٨٠	٦٤٨٠	٦٥٢٠	٦٥٢٠

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٩/٢٤	٩/٢٣	٩/٢٢	٩/١٩	٩/١٨	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٨	١٨,١٠	١٨	١٧,٨٠	١٧,٩٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٧٠	١٨,٧٥	١٨,٦٥	١٨,٤٥	١٨,٦٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٨٥	١٩,٨٥	١٩,٨٠	١٩,٥٥	١٩,٧٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧١٨٨	٥,٨١٢٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٣١	١٠٠,٩٦	١٠٠,١٨	٩٩,٨٤
العائد	٥,٨٨	٦,٠٢	٦,١٠	٦,٣٩

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٩/٢٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٤,٥	٣١٠,١	كانون-١
بن (دولار)	١٥٥٢	١٥٣٥	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١١٢٧	١١٢٤	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٦,١٥	٨٥,٢٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٨١,٧٥	٨١,٧٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٢٠	٢٢٣,٣	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	٩٤	١٠٧	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٩/٢٤	٩/٢٣
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٧	١٣٧
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٢٧٥	١,١٢٧٥
الجزائر	دينار	٥٩	٥٩
المغرب	درهم	٩,٧٠٢	٩,٧٠٢
موريتانيا	اوقية	١٥٥,٥٦	١٥٥,٥٦
السودان	دينار	١٤٢,٩٠	١٤٢,٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٨٥	٧,٧٤١٣
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفيليبين	بيسو	٣٣,٢٠	٣٣,٢٠
سنغافورة	دولار	١,٥١٢٠	١,٥٣١٠
تايوان	دولار	٢٨,٦٠	٢٨,٦٠
تايلاند	بات	٣٥,١٠	٣٦,٢٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٠٤	٠,٩١٣٢
اليونان	دراخما	٢٨٠	٢٨٢,٧٣
اسبانيا	بيزيتا	١٤٩,٧٠	١٥١,١١
الفرنك الافريقي	-	٥٩٥,٠٢	٥٩٥,٠٢
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٩٥,٠٢	٥٩٥,٠٢
استراليا	دولار	١,٣٨٧٩	١,٣٨٨٦
كندا	دولار	١,٣٩٠٠	١,٣٨٦٨
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٣٦٩	٠,٧٣٥١
قبرص	جنيه	٠,٥٢٦٠	٠,٥٢٤٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٣.٧٥	١٣.٦٢	٢٠٨٩٧	٢٥٩٧٢٢	٣١٤٧٨	١٩٩٧-٠٩-٢٣
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٤.٢٥	١٤.٢٥	٢١٨٥٦	٤٣٠٥٨	١٠٢٢٥	١٩٩٧-٠٩-٢٣
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٣.٦٢	١٣.٦٢	٢٠٨٩٧	٢٣٠٨٢١	٣٥٧٧	١٩٩٧-٠٩-٢٣
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٤.١٢	١٤	٢١٤٧٣	٤٣٨١٧	٨٠٥٠	١٩٩٧-٠٩-٢٣
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠.٣٧	٢٠.٥	٣١٤٤٢	٢٧٠٤٨	١١٠٠٠	١٩٩٧-٠٩-٢٣
بنك عودة «ج»	٢٨.٣٧	٢٨.٣٧	٤٣٥٢٠	٢٢١٧٥	١٧٠٠٠	١٩٩٧-٠٩-٢٣
بنك بيروت «ج»	٥.٨٧	٦	٩٢٠٣	٣٥٥٠٠	٣٥٥٠٠	١٩٩٧-٠٩-٢٣
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	–	–	٦٥٠٠٠	–	١٩٩٧-٠٩-٢٣
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (الحامله)	٤	٤	٦١٣٥	٧٥٠	٢٥٠	١٩٩٧-٠٩-١٩
شركة اترنيت	١.٧٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٩-٢٢
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠١-٣١
يونيسيراميك اسمي (أ)	–	–	–	–	–	–

الوسط هذا الاسبوع

تدهور اقتصادي ... وحرب الجنوب
تنجب «طالبان» جديدة

السودان في انتظار الثورتين

القاهرة: العنف يعاود ضرب السياحة

سوروس يضارب بحقوق الانسان في البورصات الآسيوية

ايلي حبيقة يتذكر (٤)

- صبرا وشاتيلا بدأت بعملية «الشرارة»
- اغتيل بشير الجميل قبل أيام من موعده السري في جرود العاقورة
- هربوا قاتل الرئيس فاعتقلناه مجددا
وعلى جهاز التفجير بصمات للشرتوني وآخرين

جولة أولبرايت: مسكنات قبل الانفجار الكبير!

الجزائر: قصة الاتصالات السرية بين الجنرالات والانقاذ

هل تغيب شمس بريطانيا العظمى؟

ميلا ييوفيتش: لم آت لحرمان الرجال من أدوار البطولة

أين أصبحت نجمات الأمس؟ ولماذا حلت نجلاء فتحي محل يسرا؟ وماذا يعرف جون ترافولتا عن المطبخ الايطالي؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

انظمة حديثة تسرّع اجراءات النقل الجوي حول العالم

"لوفتهانزا" تطور عمليات الشحن انطلاقاً من الشارقة

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت شركة الخطوط الجوية الألمانية «لوفتهانزا» ان مركزها في مطار الشارقة الدولي سيصبح اعتباراً من الشهر المقبل، احد ابرز مراكز لها حول العالم سيجري فيها تجريب واختبار نظام تشفير الخطوط العامودية في عمليات الشحن الخاصة بالشركة، والذي من المتوقع تعميمه على جميع مراكز عمليات الشحن للشركة الألمانية في الربع الثاني من العام المقبل.

وقال مدير عام مركز «لوفتهانزا» في مطار الشارقة الدولي كلاوس هولر ان المركز سيصبح احدى خمس محطات رائدة في شبكة شحن «لوفتهانزا» تقوم بتجريب واختبار نظام تشفير الخطوط العامودية مطلع الشهر المقبل حيث يتم تصنيف جميع البضائع التي يتسلمها المركز لشحنها على طائرات «لوفتهانزا» باشرطة شفرة الخطوط العامودية ومن ثم يتم فحصها الكترونياً، وهو يعني ان جميع بيانات الحالة للعملاء ستصبح موجودة على نظام الكومبيوتر الخاص بشبكة «لوفتهانزا» وعلى اساس الوقت الفعلي للعمليات. وأشار الى انه بمجرد ان يتم فحص اي قطعة من الشحن الكترونياً، سترسل المعلومات لاسلكياً الى جهاز الكومبيوتر، الذي يقوم بتحويل المعلومات الى نظام (برنامج) مناولة الشحن الخاص بالشركة، وبهذا يستطيع اي موظف من موظفي الشركة في اي مكان في العالم ان يعرف فوراً انه تم قبول هذه القطعة في الشارقة، مما يسمح بمتابعة تقدم الشحنة وذلك مع تعديل الوقت الفعلي لتفاصيل الرحلات وتعديل تفاصيل وحدة الحمولة والمعلومات المتعلقة بها، حتى تصل القطع الى الوجهة المقصودة.

واعتبر ان احدى الصعوبات التي تواجه نقل النظام الجديد، الذي يتم استعماله في محلات السوبرماركت منذ سنوات عدة وتستعمله كبرى شركات البريد السريع، هي الحاجة الى توحيد النظام القياسي، بمعنى انه يجب على جميع المختصين استخدام انواع الاجهزة نفسها لقراءة اشرطة تصنيف قياسية سواء في الشارقة او في اي مركز آخر، وتم الحصول على موافقة «الاتحاد الدولي للنقل الجوي» على نوعية اشرطة التصنيف في نيسان (ابريل) الماضي حيث امكن بعد ذلك فقط تطوير طابعات واجهزة فحص خاصة بها.

وقال ان شركات طيران عدة تهدف الى ادخال انظمة مماثلة بهدف تحقيق مزيد من النمو والوصول الى اسواق جديدة، وان «لوفتهانزا» دخلت في شراكة مع ناقلات اخرى، منها «الخطوط الجوية السنغافورية»، حيث بدأت الشركتان اعتباراً من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في اطار تعاون ثنائي من خلال مطار الشارقة الدولي. وتصل طائرة شحن سنغافورية قادمة من سنغافورة في الوقت نفسه لوصول طائرة شحن «لوفتهانزا» قادمة من فرانكفورت وتتقابلان على ارض مطار الشارقة الدولي ويتم تبادل الحمولة، وبعد ذلك تغادر الطائرة «السنغافورية» عائدة الى سنغافورة وطائرة «لوفتهانزا» الى فرانكفورت، وتتم هذه العملية مرتين في الأسبوع، ويجري العمل على زيادة هذا النوع من العمليات بزيادة عدد الرحلات مع الخطوط السنغافورية الى ثلاث رحلات اسبوعياً.

ويضيف هولر ان الشركة بدأت ايضاً عمليات مشتركة مع «الخطوط الجوية الاسكندينافية»، ولها ست رحلات الى مطار الشارقة الدولي، كما بدأت الشركة في مد خدماتها الى شبه القارة الهندية التي تكونت من خلال شراكة «لوفتهانزا شحن» مع مجموعة شركات «هندوجا» حيث يتم تشغيل اربع طائرات ٧٢٧ من الشارقة الى شبه القارة الهندية وبالعكس.

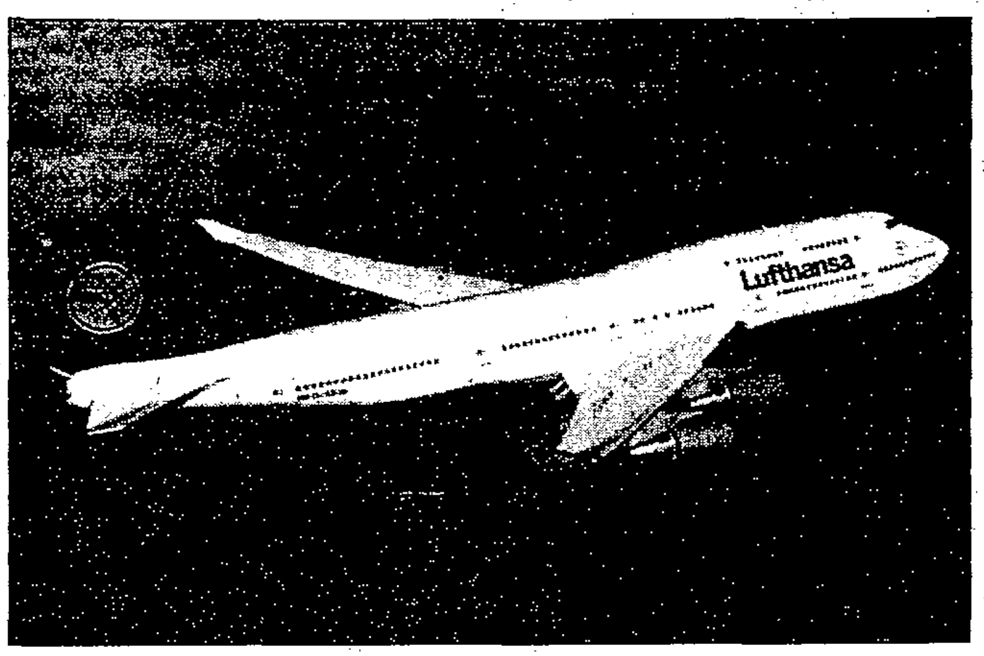

"راديسون ساس" توقّع اتفاق تعاون مع مجموعة فندقية فنلندية

□ دبي - «الحياة»:

■ عقدت مجموعة «راديسون ساس» الفندقية العالمية اتفاق تعاون مع مجموعة «اس. او. كي» قالت انه يعكس الاتجاه نحو عولمة الصناعة السياحية في فنلندا. وبموجب الاتفاق اصبحت «اس. او. كي» تمتلك جانب التشغيل التجاري لفندق «راديسون ساس هلسنكي» المكون من ٢٦٠ غرفة على ان يتم ابتداء من الاول من الشهر المقبل تسمية فندق «هيسبيريا» ليصبح فندق «راديسون ساس هيسبيريا».

وتقول مجموعة «راديسون ساس» انها كانت تمتلك لسنوات طويلة شبكة طويلة ونشطة في الاسواق الاسكندنافية وان اتفاق التعاون الجديد سيخلق لها قاعدة اقوى في فنلندا التي تعتبرها مهمة في ظل الاوضاع الجديدة للسوق مع دخول مجموعة من سلاسل الفنادق الدولية الجديدة الى السوق الفنلندية. وبدورها فان مجموعة «اس. او. كي» ستتمكن من امتلاك الخبرة والمعرفة بالسوق الدولية من خلال عملها مع «راديسون ساس» التي تقول عن نفسها انها اسرع مجموعات فنادق الدرجة الاولى نمواً في القارة الاوروبية.

وذكر كورت ريتر الرئيس التنفيذي لمجموعة «راديسون ساس» اختيار «اس. او. كي» بانه كان «اختيارا طبيعياً لنا لكونها السلسلة الرائدة في ميدان الفنادق والمطاعم في فنلندا».

وقال انها «تتمتع بدعم قوي من مصادر وخبرات المجموعة. وتتطلع راديسون ساس الآن الى التعاون مع شركة تمتلك خبرة قوية في الاسواق المحلية».

وبناء على الاتفاق ستقوم مجموعتا «راديسون ساس» و«اس. او. كي» بتطوير وتسويق اسم «راديسون ساس» في صورة مشتركة في فنلندا من دون ان يعني هذا تبادل الحصص فيما سيتم تسويق فنادق الشركتين كمنتجات منفصلة.

"التونسية" تنقل ٢,٢ مليون مسافر حتى آب

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ افادت احصاءات نشرتها مؤسسة «الخطوط التونسية» اخيراً ان طائراتها نقلت ٢,٢ مليون مسافر خلال الأشهر الثمانية الأولى من السنة الجارية مقابل ١,٨ مليون مسافر في الفترة نفسها من العام الماضي.

واظهرت الاحصاءات التي حصلت «الحياة» على نسخة عنها أن حركة نقل المسافرين حققت نمواً قياسياً قدرت نسبته بنحو ٢٠ في المئة خلال فصل الصيف. وعزتها الى تضافر ثلاثة عناصر هي: الانتعاشة المسجلة في تدفق السياح على تونس والعودة المكثفة للعمال التونسيين من الخارج لتمضية اجازاتهم مع أهلهم والتطور المتزايد في حجم الرحلات العادية والذي قدر بنحو ٢٢ في المئة، فيما زادت الرحلات الاستثنائية بنسبة ١٥ في المئة فقط. وقال مسؤولون في الناقلة الجوية ان تحقيق نتائج قياسية السنة الجارية حفز مجلس الادارة على التعجيل بتنفيذ خطة لتجديد أسطول «التونسية» وشراء ١٥ طائرة جديدة من طرازي «بوينغ» و«ايرباص» قبل سنة ٢٠٠٥، بينها أربع طائرات العام المقبل وخمس طائرات عام ١٩٩٩.

شركات الطيران العربية تشكل هدفاً لحملات الترويج العالمية

٦٠ شركة اقليمية ودولية متخصصة تتنافس على العقود الجوية في "معرض دبي للطيران ٩٧"

□ دبي - «الحياة»:

■ قال رئيس «دائرة الطيران المدني» في دبي رئيس «مجموعة طيران الإمارات» الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم ان قطاع صيانة الطائرات بات يشكل هدفاً أساسياً لأنشطة المنطقة الحرة الجديدة لمطار دبي وحديقة الأعمال فيه التي سيبدأ تشغيلها في الربع الأول من العام المقبل.

وأكد ان «هذه المنطقة المتطورة ستقدم دعماً لمجموعة واسعة من الصناعات التكنولوجية بما فيها المنتجات ذات القيمة المرتفعة بالنسبة الى وزنها والتي تشكل قطع ومكونات الطائرات مثالاً رئيسياً منها». ووصف النمو الذي يشهده قطاع الطيران المدني بأنه سيكون حافزاً لـ «الشركات لرفع مستوى قدراتها التنافسية من خلال تسريع وقت التسليم. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خفض زمن تسليم القطع والمكونات والتي يمكن توزيعها بسهولة من خلال منطقة حرة للطيران في دبي».

وتشكل المنطقة الحرة لمطار دبي جزءاً من خطة تنفذ بهدف توسيع مطار دبي الدولي التي تناهز اكلافها ٥٠٠ مليون دولار. ويشمل برنامج التطوير الطموح انشاء محطة جديدة تصل كلفتها الى ٢٠٠ مليون دولار، ستساعد على استيعاب المسافرين الذين يتوقع وصول عددهم الى ٢٠ مليون مسافر عام ٢٠٣٠. وتسعى مؤسسات صيانة الطائرات العالمية والاقليمية الى الاستفادة من امكانات النمو الكبيرة في الشرق الأوسط في وقت باشرت شركات الطيران والمؤسسات العسكرية في المنطقة تحديد متطلباتها من الخارج. وتشارك في «معرض دبي للطيران ٩٧» الذي يقام في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في مطار دبي الدولي أكثر من ٦٠ شركة ومؤسسة متخصصة في تقديم خدمات الصيانة للطيران أو توريد التكنولوجيا والمعدات المتعلقة بالصيانة.

وقالت شركة «فيرز اند اكزيبيشنز» المنظمة للمعرض: «ان عدد شركات الصيانة المشاركة في معرض السنة الجارية يبلغ ضعف العدد الذي شارك في المعرض السابق على الأقل»، وأضافت ان هذه الزيادة هي «نتيجة طبيعية للنجاح الذي حققته شركات الصيانة الاقليمية، وانعكاس لجهود الشركات العالمية التي تسعى الى اقناع مستخدمي الطائرات في الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية بالبحث عن متطلباتهم من الصيانة في الخارج، ولذلك نتوقع ان تكون المنافسة قوية».

وتتنافس شركات صيانة من الولايات المتحدة وأوروبا والشرق الأوسط في «معرض دبي للطيران ٩٧» الذي اجتذب حتى الآن عارضين من ٢٨ دولة وتسع مجموعات وطنية. وستحاول شركات الصيانة الاقليمية ابراز ميزاتها لاثبات قدرتها على تأمين المتطلبات المعقدة.

وقال مدير التسويق والتطوير التجاري في شركة الخليج لصيانة الطائرات «جامكو» زاهر فاروقي انه نظراً الى بحث مشغلي خطوط الطيران عن متطلباتهم من الصيانة من أطراف أخرى غير المقاول الرئيسي، فإن احتمالات اتجاههم نحو عملاء وسطاء تبدو أوسع مما مضى، مشيراً الى أن شركته تمتلك قاعدة متنامية من عملاء الطيران العسكرية. وقامت لهذا الغرض بتوقيع عقد رئيسي مع شركة «آي. بي. تي. ان» تمكنها من التحول الى مركز خدمات لطائرات «آي. بي. تي. ان» الاندونيسية في الخليج.

وضاعفت شركة «السلام للطائرات» التي تتخذ من الرياض مقراً لها، حجم جناحها في «معرض دبي للطيران ٩٧» ثلاثة مرات مقارنة مع مشاركتها في معرض ٩٥. وتقول الشركة، وهي احدى مشاريع برنامج التوازن. الأوفست السعودي، ان خطوتها تستهدف ابراز ارتفاع قدراتها الخاصة بصيانة وتعديل الطائرات وتقديم الدعم الفني.

وتتطلع شركة «السلام» التي أسست عام ١٩٨٨ الى الاستفادة من مشاريعها الناجحة التي حققتها خلال العام الماضي الذي شهد توقيع اتفاقات رئيسية مع أهم شركتين لصناعة الطائرات في العالم وهما «مكدونيل دوغلاس» الأميركية و«بريتش ايروسبيس» البريطانية. وقامت «ماكدونيل دوغلاس» مطلع السنة الجارية بنقل ٧٢ في المئة من دعمها الفني لطائرات «اف - ١٥» السعودية الى شركة «بريتش ايروسبيس» يخول شركة «السلام» تقديم خدمات الصيانة لاسطول سلاح الجو الملكي السعودي من طائرات «تورنيدو». كذلك تقدم الشركة أكثر من ٨٠ في المئة من الدعم الفني لطائرات «اواكس» السعودية. وكانت الشركة أكدت انها باتت تتمتع «بقدرات الصيانة والتحديث وهي الآن قادرة أيضاً على تحديث اجهزة الملاحة الألكترونية وتأمين الدعم الفني والخبرات في مجالات التدريب والتخطيط والادارة».

من جهة أخرى، تقوم شركات دولية لتوريد التكنولوجيا والمعدات بتسريع خططها الترويجية خلال «معرض دبي للطيران» ساعية الى الاستفادة من نمو صناعة الصيانة الاقليمية، والفوز بعقود توريد من بيوتات الصيانة الاقليمية.

وفي هذا الصدد، تقول شركة «انتيتيا» السويدية انها تشارك في المعرض كنتيجة مباشرة لنمو صناعة الصيانة الاقليمية.

وقال ناطق باسم الشركة انها ستقوم بعرض مجموعة برامج «موفريكس» الملاحية وهي أنظمة تطبيقية محسوبة خاصة بشركات الضيافة، وإن «استخدام أنظمة تكنولوجيا المعلومات الحديثة يتيح للشركات ان تصبح أكثر كفاءة وتنافسية واقتصادية في التكاليف من خلال التخطيط والبرمجة وإدارة الموارد في صورة أكثر دقة وتفصيلاً».

أما شركة «سنابون تولز» الأميركية التي تتخصص في صنع المعدات اليدوية وأدوات الطائرات الخاصة فتعتقد ان الفرص المتاحة في الشرق الأوسط كبيرة جداً لدرجة انها تفكر في اقامة مكتب اقليمي في دبي.

وقال مدير المنطقة في الشركة داني توماس «ان امكانات تحديث منشآت صيانة الطائرات المدنية واعدة ونحن نتوقع تحقيق نمو كبير في القطاع الدفاعي».

إلا أن مراكز الصيانة الاقليمية لن تجد المنافسة الدولية أمراً سهلاً ذلك ان شركة «ميسيه - بوغاتي» الفرنسية التي تورد العجلات والمكابح وأنظمة الكبح والأجهزة الهيدروليكية والتي تعتبر خطوط «طيران الامارات» و«الخطوط الكويتية» و«المصرية» بين عملائها، ليست إلا واحدة من مجموعة شركات أوروبية مشاركة في المعرض تسعى الى فرض وجودها.

وقالت مديرة الاتصالات في الشركة الفرنسية مونيك رانفييه ان شركتها تتطلع الى الفوز بعقود الصيانة العامة لأجهزة الهبوط في طائرات «ايرباص» لدى جميع الطيران في الشرق الأوسط فضلاً عن القوات الجوية. وأضافت: «سنحضر معرض دبي للطيران هذا العام لتحسين صورتنا كمتخصصين في صيانة الطائرات».

ويتم تنظيم «معرض دبي للطيران ٩٧» بالتعاون مع حكومة دبي «ودائرة الطيران المدني» في دبي ومطار دبي الدولي بالتنسيق مع القوات المسلحة لدولة الامارات.

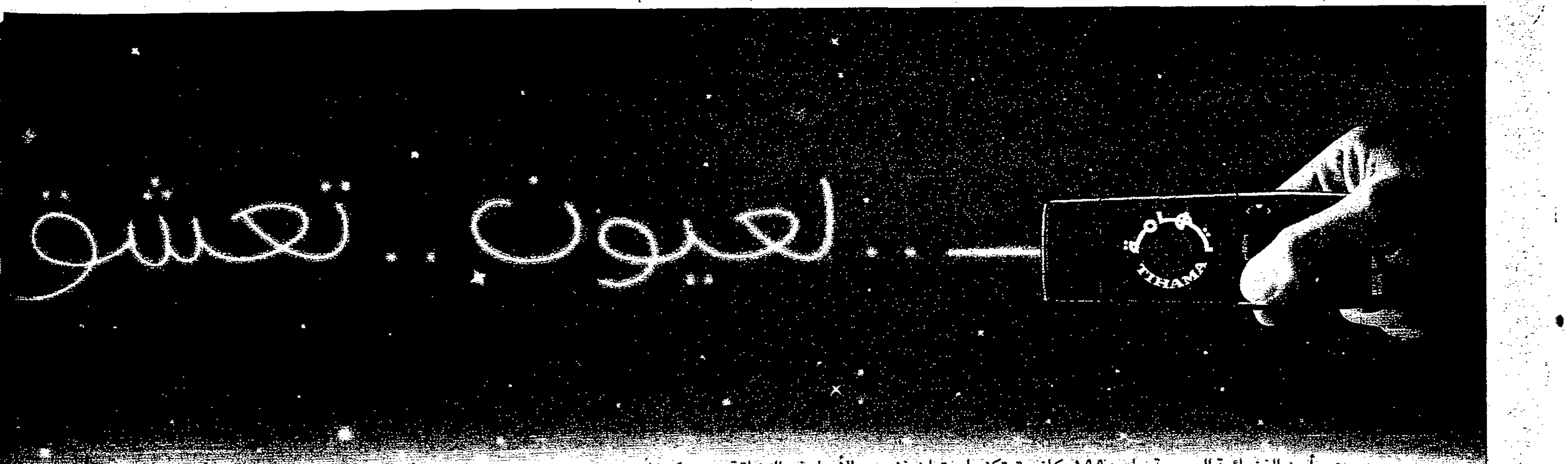

حين بدأ بث الفضائية المصرية عام ١٩٩٠، كانت ترتكز على تراث فني هو الأصل في المنطقة. ففي العشرينات نشأت صناعة السينما، وكانت أم كلثوم تشجي الأمة العربية من المحيط إلى الخليج. وفي الأربعينات بدأ نجيب محفوظ كتابة روائعه ثم توج إنجازه بجائزة نوبل. وفي الخمسينات تألقت فاتن حمامه أمام عمر الشريف، الذي أصبح نجماً عالمياً، كما لمع عبد الحليم حافظ، ولا تزال أغنياته أكثر الأعمال مبيعاً. وفي الستينات ينطلق التليفزيون المصري ويتواصل عطاؤه حتى اليوم. فمن حفلات أم كلثوم إلى حفلات هاني شاكر وعمرو دياب. ومن مسلسلات "رأفت الهجان" و"ليالي الحلمية" إلى "هارون الرشيد" و"حياة الجوهري"، ليتأكد أن شجرة إبداع الفضائية المصرية قادرة دوماً على الإثمار.

عدد من المواقع اختفى ساعات عدة

تكرر حالات انقطاع الاتصال مع انترنت يثير الشكوك في مناعة الشبكة الدولية من التعرض للمشاكل

■ شبكة انترنت تتعثر فخلال ...يف الحالي حرم العديد من ...ع العنكبوت من الزوار بسبب ...اعات متعددة للاتصالات. ...حدى هذه الانقطاعات ...كة المسؤولة عن التحكم بكل ...ء المناطق (domain names) ...عل نقاشات حامية حول ...ها لهذا الدور.

... اسباب الانقطاعات التي ... الشبكة فتعود الى انقطاع ... الكهربائي وانقطاع الاسلاك ... في التعامل مع قاعدة ...ت اسماء المناطق. ولأول ...بدو هذه الحوادث بسيطة ... تسببت في تعثر انترنت ...ى الى اختفاء عدد من ... على نسيج العنكبوت لعدة ...

...كر ان وزارة الدفاع ...كية طورت شبكة انترنت ... لا تتأثر باعطال طارئة ... وصول المعلومات الى ...دائماً فيتم تقسيم هذه ... الى حزم مستقلة عن ... ثم ارسالها لكي تسلك اي ...جده امامها. وعند وصول ...حزم الى هدفها تتم اعادة ...ها فإذا تعطلت احدى عقد ... (اي التقاطعات الفعلية ...سلاك) تسلك الحزم طريقاً ... دون ان تصاب المعلومات ...نقلها باذى.

... انه بعد احداث هذا الصيف ...ك يدور حول هذه المناعة. ... ذلك الى الحجم الهائل من ...ات التي تنقلها والتي لم ... حساب مصمميها ...ين. والحال ان بعض عقد ... تضخم لدرجة انه يتحكم ... اكثر من ٢,٥ غيغابايت من ...ات في الثانية. ويكفي ان ...حدى هذه العقد ليزيد ...جاة على العقد الاخرى ...لة.

...يام انترنت السوداء

... ما حدث ثلاث مرات بين ... حزيران (يونيو) واوائل ...وليو) الماضيين مما نشر ...ن الذعر في الفضاء ...راضي. ففي ٢٧ حزيران ...قامت جرافة كانت تعمل ... شوارع بلتيمور في شرق ... المتحدة باقتلاع حوالي ...زمة الالياف الضوئية التي ...قدة المدينة وتعود الى ... ورلدكوم وهي احدى اهم ... الاتصالات عبر الاسلاك ... الصناعية. وفي صباح ... الماضي ادى عطل في ...فاتيح قطع التيار الى ... مركز تبادل البيانات ...يتان اكسس اكستشينج ...رباء. وبعد ظهر اليوم ...ت جرافة اخرى بالتعدي ...ك ورلدكوم لكن هذه المرة

بين مدينتي لوس انجليس ولاس فيغاس.

وعلى رغم تحول البيانات الى دروب مختلفة للوصول الى اهدافها شعر العديد من مستخدمي الشبكة باضطرابات قوية خلال عدة ساعات. وتأثرت بعض الشركات مباشرة اذ ان مواقعها كانت مرتبطة مباشرة بمراكز التبادل التي اعطبت مما افقدها وسيلة الوصول الى الشبكة. وفي الوقت نفسه اثرت هذه الاضطرابات في العديد من مواقع العنكبوت الموجودة جغرافياً في غرب الولايات المتحدة فاختفت كلياً من الشبكة وكان من المتعذر الوصول اليها. كل هذا جرى لشبكة صممت لتقاوم ضربات العدو.

ولم تقف الامور عند هذا الحد. فأخطر ما جرى في تلك الفترة ان عددا كبيرا من مواقع العنكبوت التي تنتهي عناوينها بملحقي com. وorg. اصبحت غير متاحة بسبب عطل في قاعدة بيانات اسماء المناطق التي تنفرد مؤسسة انترنك (InterNIC) بإدارتها.

وكان تم وضع نظام الاسماء هذا لتسهيل الوصول الى مواقع العنكبوت ويقضي باستبدال العناوين الاصلية التي تأتي على شكل اربع مجموعات ارقام (١٩٣,٢٤٤,٥٦,٢ مثلاً) باسماء واضحة يمكن للمستخدم فهمها (www.alhayat.com مثلاً). ولكي يعمل هذا الاستبدال بشكل سليم يجب وضع قاعدة بيانات تربط بين مجموعات الارقام والاسماء المناسبة لها وتحديثها باستمرار.

وتتمتع انترنك باحتكار ادارة هذه القاعدة لأهم اسماء المناطق العالمية (Top Level Domains) مثل com. وorg. وnet. وedu. وgov. وmil. وذلك بموجب عقد تم توقيعه مع الحكومة الاميركية سنة ١٩٩٣. وعندما تكون الامور على ما يرام يتم تحديث قاعدة البيانات كل صباح لإدخال الاسماء الجديدة التي تم تسجيلها في اليوم السابق (وهي كثيرة، فيتم تسجيل ٣٠٠٠ اسم جديد يومياً لمنطقة com. وحدها).

وبعد تحديث القاعدة يتم تحميلها في عشرات اجهزة الخدمة الموزعة في انحاء العالم وتتكفل هذه الاجهزة بترجمة العناوين الواضحة التي يطلبها المستخدمون الى العناوين الرقمية الفعلية.

غير انه صباح ١٧ تموز دخل خطأ على عملية تحديث القاعدة. وعلى رغم رسائل التنبيه التي اصدرها النظام قام الموظف المسؤول بتحميل الملفات الخاطئة في اجهزة الخدمة. ومع ان شركة نتوورك سلوشن المسؤولة عن انترنك صححت الخلل باربع ساعات فقط الا ان الاضطرابات الناتجة عن هذا الخطأ ظلت تتفاعل طويلاً مثل كرة الثلج. والحال ان معظم موفري الوصول الى انترنت يحتفظون بذاكرة مخبأة تحتوي العناوين التي زارها المشتركون لديهم. فإذا اعيد طلب احد هذه العناوين لا يعود من الضروري الرجوع الى جهاز خدمة الترجمة لتحويله مما يوفر في الوقت. ومع ان هذه الوسيلة تتميز بفاعليتها عادة الا انها في هذه الحالة ادت الى تمديد تأثير الخطأ في قاعدة بيانات الاسماء حتى اليوم التالي حين تم تصحيحه بشكل كامل.

احتكار انترنك على المحك

وادت هذه الاخطاء الى تأجيج النقاش الدائر منذ اشهر عدة حول ادارة اسماء المناطق. ويرفض الكثيرون احتكار انترنك لادارة هذه الاسماء وتصل احياناً المعارضة الى التأثير على سير الشبكة نفسها (انظر الاطار). ولكن يبدو ان الامور بدأت بالتغير بعد تصريح رئيس نتوورك سولوشن خلال لقاء حول اسماء المناطق في ٣١ تموز حيث قال ان الشركة سوف تفسح في المجال للمنافسة على تسجيل اسماء المناطق.

والغريب ان الشركة نفسها كانت اكدت قبل بضعة اشهر ملكيتها التامة لأسماء المناطق التي كانت جنت منها ارباحاً بقيمة ٨٠ مليون دولار (يبلغ سعر تسجيل اسم منطقة ١٠٠ دولار ثم ٥٠ دولاراً في السنة). وسوف تؤدي المنافسة بالطبع الى خفض اسعار التسجيل وبالتالي الارباح، فلماذا هذا التحول اذاً؟

يبدو ان العقد الذي وقعته الشركة مع الحكومة الاميركية ينتهي في ٣١ آذار المقبل مما يدفع لإيجاد بدائل تأمل نتوورك سولوشن ان تشملها. اضافة الى ذلك تخضع الشركة لتحقيق من وزارة العدل الاميركية حول خرق قانون منع الاحتكار. ويساهم هذان العاملان في تليين موقف نتوورك سولوشن لا سيما ان الحكومة الاميركية ابدت رغبتها في التدخل بعد ان كانت اعتمدت على السوق لتنظيم الامور (وبالطبع فشلت السوق). وفي هذا المجال انشأ الرئيس ويليام كلينتون لجنة مهمتها درس الموضوع وتسليم نتائج دراستها خلال الخريف القادم ولا شك ان الفترة التي تسبق انهاء الدراسة سوف تشهد معارك قوية للتأثير على نتائجها.

جورج قندلفت

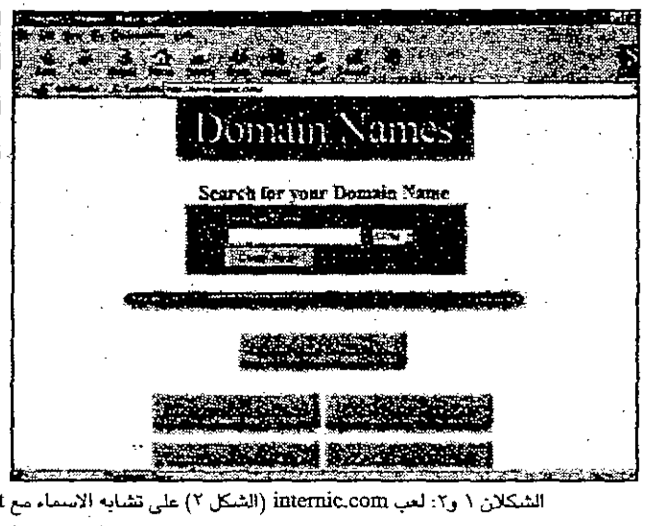

الشكلان ١ و٢: لعب internic.com (الشكل ٢) على تشابه الاسماء مع InterNIC.net (الشكل ١) ليقوم بتسجيل اسماء حقول بدلاً عن الاخير.

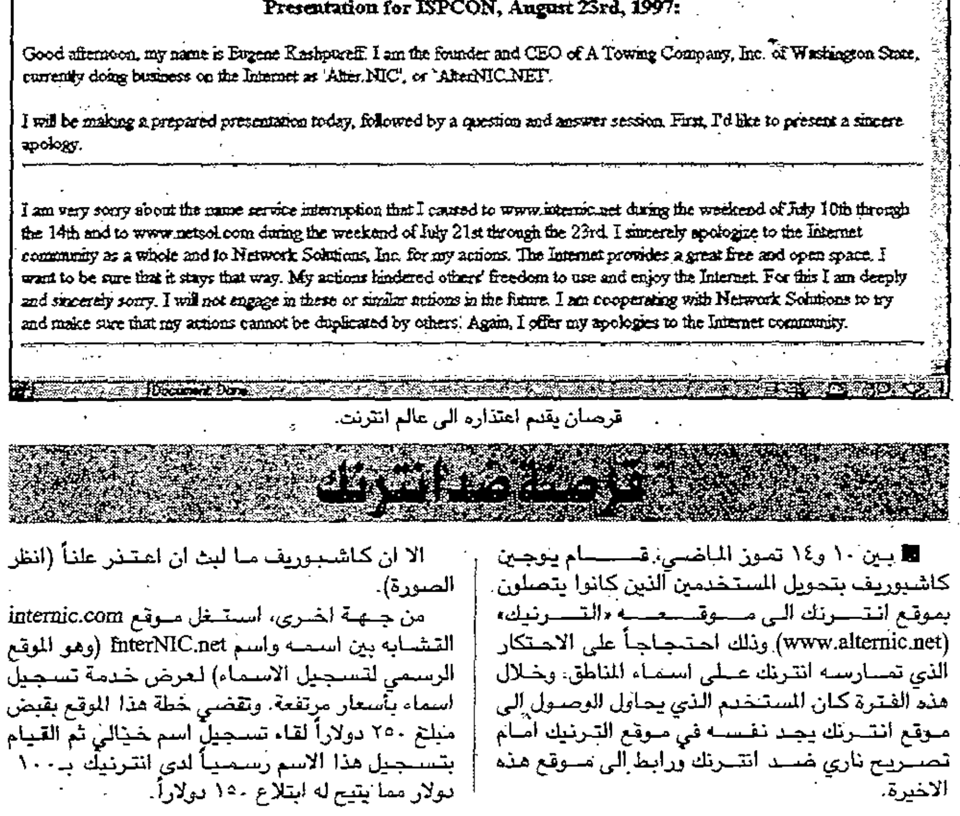

AlterNIC.NET

NETWORK INFORMATION CENTER

... at your domain name service!

Presentation for ISPCON, August 23rd, 1997:

Good afternoon, my name is Eugene Kashpureff. I am the founder and CEO of A Towing Company, Inc. of Washington State, currently doing business on the Internet as 'Alter.NIC', or 'AlterNIC.NET'.

I will be making a prepared presentation today, followed by a question and answer session. First, I'd like to present a sincere apology.

I am very sorry about the name service interruption that I caused to www.internic.net during the weekend of July 10th through the 14th and to www.netsol.com during the weekend of July 21st through the 23rd. I sincerely apologize to the Internet community as a whole and to Network Solutions, Inc. for my actions. The Internet provides a great free and open space. I want to be sure that it stays that way. My actions hindered others' freedom to use and enjoy the Internet. For this I am deeply and *sincerely sorry*. I will *not* engage in these or similar actions in the future. I am cooperating with Network Solutions to try and make sure that my actions cannot be duplicated by others. Again, I offer my apologies to the Internet community.

قرصان يقدم اعتذاره الى عالم انترنت.

قرصنة ضد انترنك

■ بين ١٠ و١٤ تموز الماضي، قام يوجين كاشبوريف بتحويل المستخدمين الذين كانوا يتصلون بموقع انترنك الى موقعه «الترنيك» (www.alternic.net) وذلك احتجاجاً على الاحتكار الذي تمارسه انترنك على اسماء المناطق. وخلال هذه الفترة كان المستخدم الذي يحاول الوصول الى موقع انترنك يجد نفسه في موقع الترنيك امام تصريح ناري ضد انترنك ورابط الى موقع هذه الاخيرة.

الا ان كاشبوريف ما لبث ان اعتذر علناً (انظر الصورة).

من جهة اخرى، استغل موقع internic.com التشابه بين اسمه واسم InterNIC.net (وهو الموقع الرسمي لتسجيل الاسماء) لعرض خدمة تسجيل اسماء بأسعار مرتفعة. وتقضي خطة هذا الموقع بقبض مبلغ ٢٥٠ دولاراً لقاء تسجيل اسم خيالي ثم القيام بتسجيل هذا الاسم رسمياً لدى انترنيك بـ١٠٠ دولار مما يتيح له ابتلاع ١٥٠ دولاراً.

شركة سورية - كندية تنظم معرضاً دولياً للتقنيات

■ دمشق - «الحياة» - تقيم «الشركة السورية - الكندية للمعارض والتجارة» المعرض الدولي للتقنيات العليا (انترتيك) على أرض معرض دمشق الدولي بين (١ و٤) تشرين الأول (اكتوبر) من العام المقبل.

وقال مدير المعرض غلين واترمان: «يحظى الانترتيك - ٩٨ بدعم قوي من قبل الحكومة السورية وحصل على إقبال كبير من قبل التجار المحليين» لافتاً الى ان الحضور لن يقتصر على سورية بل سيشمل الأردن وتركيا وايران والعراق ولبنان والسعودية والكويت وقطر والأردن والإمارات العربية المتحدة. وقال ممثل الشركة في سورية الدكتور فواز هواري «الهدف من المعرض اعفاء الفعاليات الاقتصادية لسورية من معاناتهم من الزيارات المستمرة للمعارض الخارجية الدولية للتعرف على الشركات الكبيرة وبالتالي ادخال شركات اجنبية وعالمية جديدة الى السوق المحلية وأن تكون سورية محطة عالمية للدول المجاورة كما يحصل دائماً في دبي ولبنان والمانيا». وتوقع الدكتور هواري أن يزور المعرض أكثر من ٦٥ ألف شخص من السوق المحلية والأسواق المجاورة من كل الفعاليات الصناعية والتجارية والخدمية في القطاعين الخاص والعام والعاملة في مجال التقنيات الحديثة في سورية.

وتشمل المحاور التقنية الرئيسية للمعرض أجهزة الحاسوب وملحقاته وبرامج الحاسوب وأجهزة الانترنيت وانظمة الاتصالات وصناعة النفط والغاز وتجهيزات طبية ودوائية وتكنولوجيا التغليف وتقنية الحفاظ على البيئة ومنتوجات سمعية وبصرية وأجهزة نسخ وفاكس وريبوتكس وغيرها.

يشار الى أن الشركة السورية - الكندية للمعارض والتجارة شركة محدودة المسؤولية لها نشاطات في الولايات المتحدة وسورية وشرق آسيا واوروبا وجنوب افريقيا وكندا.

«إيه إس تي» تطرح كومبيوتراً دفترياً وبسرعة ٢٣٣ ميغاهيرتز في اسواق المنطقة

■ طرحت شركة «إيه إس تي للكومبيوتر الشرق الاوسط» كومبيوتر «أسينتيا» من الفئة «إم» المزود بأسرع معالج في العالم لهذه الفئة من الكومبيوترات، وهو بسرعة ٢٣٣ ميغاهيرتز ومجهز بأحدث تكنولوجيا إم إم إكس المتطورة.

وتنضم اجهزة «أسينتيا إم» الى الفئتين «إيه» و«بي» من كومبيوترات «إيه إس تي» الدفترية المزودة بمعالجات سرعة ١٥٠ - ١٦٦ ميغاهيرتز وتكنولوجيا إم إم إكس الأكثر تطوراً، إلا أن اجهزة الفئة «إم» الجديدة تفتح مجالاً اوسع للتطبيقات المتقدمة نظراً لكونها مزودة بمعالج سرعة ٢٣٣ ميغاهيرتز وقرص صلب يمكن زيادة طاقة ذاكرته الى ٤ غيغابايت. كما تشتمل اجهزة الفئة «إم» شاشة ملونة اكبر قياس ١٣,٣ بوصة توفر مساحة الرؤية التي يوفرها معظم الاجهزة القياسية المكتبية الكبيرة.

سامسونغ تعين شركة «إس إم بي» للكومبيوتر موزعاً رئيساً في الامارات

■ اعلنت شركة سامسونغ الخليج للالكترونيات تعيين شركة «إس إم بي» للكومبيوتر موزعاً رئيسياً لها في الامارات.

ويأتي هذا الاتفاق بين الشركتين قبيل الربع الأخير من السنة الذي يشهد عادة ٤٠ في المئة من مبيعات الكومبيوتر في الشرق الأوسط.

وأصبحت «إس إم بي» بموجب الاتفاق الموزع الاماراتي الرئيسي لتشكيلة سامسونغ من شاشات سينك - ماستر وسواقات اقراص الذاكرة المدمجة وسواقات الاقراص الصلبة.

وقال المدير العام لشركة سامسونغ الخليج د. ك. بايون: «تعيين اس ام بي يمثل تغييراً استراتيجياً في هيكلية قنوات التوزيع الخاصة بسامسونغ وذلك تجاوبا مع المتطلبات المتغيرة للأسواق».

مسؤولون كبار من شركة «صن» يزورون طيران الإمارات

■ استقبل الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم، رئيس شركة طيران «الإمارات»، مسؤولين كبار من شركة «صن مايكروسيستمز». ويذكر ان «صن» هي شريكة استراتيجية لـ«ميركاتور» Mercator، وهو قسم تقنية المعلومات التابع لمجموعة الإمارات. وتعد مجموعة الإمارات من العملاء القدامى لشركة «صن مايكروسيستمز»، ويعمل عدد من تطبيقات طيران الإمارات المخصصة للمهام الحرجة على أجهزة «صن»، مثل تطبيق DACS لنظم الشحن الجوي، ونظام «دناتا» لإدارة المطار. وتعمل «صن» مع «ميركاتور» حالياً لتشغيل العديد من عمليات تقنية المعلومات الخاصة بالمجموعة على بيئة «سولاريس» Solaris من «صن». وتضم قائمة مسؤولي «صن» الذين حضروا حفل الاستقبال غرانت روش، نائب رئيس «صن سيرفيس» لخدمات الدعم العالمية، وايان وايت نائب الرئيس لـ ETZN في «صن سيرفيس»، وديفيد برتون المدير العام لـ «صن سيرفيس» في منطقة الشرق الأوسط.

لحجز أوقات الإعلانات إتصلوا بتهامة
تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق
TIHAMA
المركز الرئيسي: ص.ب: ٥٤٥٥ جدة ٢١٤٢٢ المملكة العربية السعودية. ● هاتف: ٦٤٤٤٤٤٤-٢-٩٦٦ - فاكس: ٢٢٢٨ ٦٥١-٢-٩٦٦

اقتصادية

أولبرايت تحذر اليابان في شأن العجز التجاري

● نيويورك – رويتر – كشف مسؤول اميركي كبير رفيع المستوى ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت حذرت نظيرها الياباني أول من امس من ان تزايد الاختلال التجاري قد يصبح مجدداً «مشكلة كبيرة» في العلاقات بين البلدين.

واضاف المسؤول الذي تحدث الى الصحافيين طالباً عدم كشف اسمه، أن اولبرايت اعربت في اجتماعها مع وزير الخارجية الياباني الجديد كيزو اوبوتشي عن القلق الاميركي «من الزيادة الحادة في الفائض التجاري لليابان والاختلال الكبير في تجارتنا الثنائية».

وذكر المسؤول ان اولبرايت «تناولت عدداً من القطاعات المحددة، ولمحت الى ان ذلك يمكن ان يصبح مجدداً مشكلة كبيرة في العلاقات الاميركية – اليابانية خصوصاً واننا في حاجة الى تحقيق تقدم».

وقال المسؤول ان اولبرايت اشارت الى الطيران المدني والاتصالات السلكية واللاسلكية على أنهما من المجالات المحددة التي يتعين التوصل الى اتفاقات في شأنها. لكنه اشار الى ان الوزيرين اللذين اجتمعا على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة لم يناقشا اقتراحات واقتراحات مضادة مثلما يفعل المفاوضون التجاريون.

بريطانيا والصين تدرسان انشاء خط جوي بين لندن وشنغهاي

● الامم المتحدة – رويتر – أعلن مسؤولون بريطانيون مساء أول من أمس ان بريطانيا والصين تعتزمان بدء مناقشات للبحث في انشاء خط جوي مباشر بين لندن ومدينة شنغهاي الساحلية الصينية.

وقال أحدهم للصحافيين انه «سيكون انجازاً مهماً جداً اذا توصلنا الى اتفاق سريع في شأن هذا الخط الجوي، انه شيء تريده بشدة شركتا الخطوط الجوية البريطانية وفيرجن اتلانتيك».

وقد اثيرت الفكرة اثناء محادثات بين وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ونظيره الصيني كيان كيشين على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأشار المسؤول الى ان خبيراً بريطانياً سيتوجه قريباً الى بكين لبدء المحادثات في شأن فتح الخط الجوي.

وذكر مسؤول آخر انه لم يصدر عن الصينيين أي اشارات الى أنهم سيعترضون على الفكرة. وتسيّر «الخطوط الجوية البريطانية» حالياً خطاً جوياً الى العاصمة الصينية.

اسهم طوكيو تنهي جلسة امس بمكاسب قوية

● طوكيو – رويتر – أنهت الأسهم في سوق طوكيو للأوراق المالية تداولات امس الأربعاء بمكاسب جيدة بعدما انعشتها عمليات الشراء لتغطية مراكز مدينة وإقبال صناديق عامة على شراء اسهم ممتازة قبيل تسوية الدفاتر الحسابية نهاية ايلول (سبتمبر) الجاري.

واقفل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً عند ١٨٤٢٠,٠٨ نقطة بارتفاع ٢١٨,٧٦ نقطة أو ما يوازي ١,٢٠ في المئة. واغلقت التعاقدات الآجلة للمؤشر لشهر كانون الأول (ديسمبر) عند ١٨٤٢٠ نقطة بارتفاع ٢٤٠ نقطة.

الذهب يغلق مرتفعاً في هونغ كونغ بدعم من الين الياباني

● هونغ كونغ – رويتر – قال متداولون ان سعر الذهب اغلق على ارتفاع في هونغ كونغ امس الاربعاء بالمقارنة مع سعر اقفاله السابق في نيويورك بعدما استمد دعماً من الين الياباني الذي زاد سعره لفترة وجيزة.

وبلغ سعر الذهب لدى الاغلاق في هونغ كونغ ٣٢١,٩٠/ ٣٢٢,٤٠ دولار اميركي للاونصة بالمقارنة مع ٣٢١,٧٠/ ٣٢٢,٢٠ دولار في نيويورك أول من أمس.

وارتفع سعر الذهب عقب تراجع الدولار تأثراً بتصريحات أدلى بها مسؤول ياباني وحذر فيها من الانخفاض المفرط في قيمة العملة اليابانية.

باكستان ستحصل على قرض قيمته ١,٦ بليون دولار من صندوق النقد

● كراتشي (باكستان) – رويتر – أعلن الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري امس ان بلاده ستحصل على قرض قيمته ١,٦ بليون دولار من صندوق النقد الدولي في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل كما كان مخططاً سابقاً على رغم تقارير صحافية تحدثت عن احتمال تأجيل حصول باكستان على القرض. وقال ليغاري: «ان الحكومة حققت الاهداف الرئيسية لصندوق النقد الدولي. أي أنها وضعت قيوداً على الانفاق وأبقت القروض المصرفية تحت المستوى المطلوب». وأضاف: «ان باكستان ستحصل على قرض قيمته ١,٦ بليون دولار بموجب نظام التعديل الهيكلي الموسع بحلول الاسبوع الثالث من تشرين الاول».

وجاء تأكيد ليغاري في شأن حصول باكستان على القرض الشهر المقبل بعد تقارير نشرتها بعض الصحف الباكستانية عن احتمال تأجيل منحه لباكستان، مما تسبب في الإضرار بسوق الاسهم المحلية.

وانخفض مؤشر اسهم بورصة كراتشي الرئيسية ٢٥,٦٤ نقطة تحت مستوى ١٨٠٠ نقطة لدى الاغلاق أول من أمس في تراجع عزاه متداولون الى هذه التقارير الصحافية.

محكمة سيول العليا تؤيد حكم السجن الصادر على مؤسس "هانبو"

● سيول – رويتر – قال مسؤولون قضائيون ان محكمة سيول العليا رفضت امس الاربعاء استئنافاً من تشونغ تاي سو مؤسس مجموعة «هانبو» لحكم بالسجن ١٥ عاماً.

وأضافوا ان المحكمة رفضت في الوقت نفسه طلباً من الادعاء لتمديد حكم السجن الذي صدر على تشونغ الى ٢٠ عاماً.

وأيدت المحكمة قرارات الإدانة التي صدرت بحق جميع المتهمين التسعة الآخرين الذين تشملهم محاكمة في شأن فضيحة تقديم قروض مقابل عمولات وبينهم مساعدون كبار للرئيس كيم يونغ سام ومصرفيون بارزون.

لكنها أمرت بالإفراج عن وزير الداخلية السابق كيم وو سوك بعدما أوقفت تنفيذ حكم بالسجن ثلاث سنوات كان صدر بحقه.

وأفرجت محكمة الاستئناف ايضاً عن اثنين آخرين من اعضاء البرلمان من حزب كوريا الجديدة الحاكم وعن تشونغ بو كيون نجل تشونغ بعدما أوقفت تنفيذ احكام السجن التي صدرت ضدهم.

وأيدت المحكمة ايضاً احكاماً بالسجن على رئيسين سابقين لمصرف «كوريا فيرست بنك» وهو أكبر دائن لمجموعة «هانبو» ورئيس سابق لبنك «تشوهونغ».

احتمال دعوة القطاع الخاص للمشاركة في بناء المصافي النفطية في ايران

● طهران – أ ف ب – ذكرت صحيفة «ايران» الحكومية ان وزارة النفط الايرانية تدرس امكان منح تراخيص الى مؤسسات خاصة لبناء واستغلال مصافي النفط، وهو قطاع لا يزال حتى الآن تحت السيطرة الكاملة للدولة.

وقالت الصحيفة ان هذه المصافي الخاصة ستبنى في المناطق الايرانية التي تشهد صعوبات في التزود بالمنتجات والمشتقات النفطية.

اما في المناطق الجنوبية القريبة من الآبار والمرافئ النفطية الكبرى على الخليج فسيشترط لمنح هذه التراخيص ان يكون انتاج المصافي مخصصاً للتصدير. وستتعهد «الشركة الوطنية الايرانية للنفط» تقديم الخام الى المصافي الخاصة بسعر السوق، واعادة شراء انتاجها بعد التكرير بسعر السوق ايضاً.

وذكرت الصحيفة ان احد بنود الموازنة الايرانية للسنة الجارية ينص على منح تراخيص خاصة من هذا النوع، وان وزارة النفط اعربت اخيراً عن رغبتها في ان يشارك القطاع الخاص أكثر في مختلف قطاعات الصناعة النفطية. وتنتج ايران حالياً ٣,٦ مليون برميل يومياً وتصدر ما معدله ٢,٥ مليون برميل يومياً.

صناعة الحليب ومشتقاته في السعودية:

٦٣ مصنعاً قائماً و٤١ ترخيصاً جديداً والفرص متاحة لرفع التصدير الى الخليج

□ الرياض – من خالد القريان:

■ ذكرت «الدار السعودية للخدمات الاستشارية» انه تم اخيراً الترخيص لانشاء ٤١ مصنعاً للألبان ومنتجاتها في السعودية.

ويبلغ عدد المصانع المنتجة للألبان ومشتقاتها العاملة في السعودية حالياً ٦٣ مصنعاً تتوافر في معظمها التقنية العالية.

ووصل انتاج المصانع القائمة الى ١,٣ مليون طن من الحليب العام الماضي وهي كمية يتم تامينها عادة من المزارع المتخصصة التي يقدر انتاجها بنحو ٥٠٠ ألف طن وفق احصائيات وزارة الزراعة والمياه السعودية للسنة الجارية.

اما الجزء الباقي من الحليب فيتم الحصول عليه من طريق استيراد الحليب المجفف وتحويله الى حليب سائل بواسطة عملية الاسترجاع.

واستوردت السعودية العام الماضي نحو ١٣٢ ألف طن من الحليب وصلت قيمته الاجمالية الى ١,٢ بليون ريال (٣١٩ مليون دولار)، وكان ٤٦ في المئة من الكمية عبارة عن حليب مجفف.

وتقوم المصانع بانتاج الحليب ومنتجاته المختلفة سواء المصنعة من الحليب الطازج المنتج محلياً او من الحليب البودرة المسترجع وتختلف الطاقة الانتاجية الفعلية لهذه المصانع، فبعضها ينتج باقصى طاقة انتاجية له، اما بعض المصانع الاخرى فتتراوح نسبة الانتاج الفعلي من طاقتها المرخصة بين ٤٠ – ٧٠ في المئة.

ويتركز انتاج هذه المصانع في صناعة حليب الشرب السائل (المبستر او المعقم طويل الصلاحية) بطعمه الطبيعي او بالنكهات المختلفة وكذلك في صناعة الزبادي واللبن وغيرها من الألبان المتخمرة بالاضافة الى صناعة الآيس كريم.

ووصل الانتاج المحلي من هذه المنتجات الى حد الاكتفاء الذاتي وتجاوزه الى مرحلة التصدير، خصوصاً الى الأسواق الخليجية.

وتقوم هذه المصانع كذلك بانتاج الأجبان من اصناف مختلفة والقشدة والزبدة والسمن من دهن الحليب المصنع بنسب مختلفة لمعدل الدهن، او بدون دهن كلياً.

وبلغت قيمة سوق الألبان في السعودية اكثر من بليون دولار خلال سنة ١٩٩٦، بينما بلغت صادرات الشركات السعودية العاملة في قطاع تصنيع الألبان ومنتجاتها سنة ١٩٩٥ نحو ٨٢ مليون ريال. وشملت هذه الصادرات الأجبان المطبوخة، والحليب طويل الصلاحية، والآيس كريم، وبعض الكميات من الزبادي واللبن واللبنة اضافة الى اعادة تصدير كميات من الحليب المجفف.

وتمثل صناعة الحليب السائل للشرب والألبان المتخمرة الجزء الأكبر من صناعة الألبان ومنتجاتها في السعودية. وينتج من حليب الشرب الحليب المبستر والمعقم طويل الصلاحية.

الحليب طويل الصلاحية

دلت بعض الدراسات الى الاتجاه نحو استعمال الحليب السائل طويل الصلاحية مقارنة بالحليب المبستر (قصير فترة الصلاحية) كما اتجه المستهلك السعودي الى استخدام الحليب السائل طويل الصلاحية بدلاً من مسحوق الحليب المجفف.

وتقوم معظم الشركات المنتجة للألبان ومشتقاته في المملكة بتصنيع الحليب طويل الصلاحية. ومن أهم هذه الشركات العزيزية والمراعي والصافي ونادك والمطرود والربيع والري والواحة ودانيا وجمجوم والألبان الحديثة ونجران وسدافكو وسنابل.

ويمثل انتاج الحليب طويل الصلاحية ٧٥ في المئة من اجمالي سوق الحليب الأبيض (من دون نكهة)، وقدرت المبيعات منه سنة ١٩٩٥ بنحو ١٩٦ مليون لتر، وكان معدل النمو السنوي اربعة في المئة.

ومن المتوقع ان يزداد الاقبال على استهلاك الحليب السائل طويل الصلاحية (٦ اشهر) مقارنة بالحليب السائل المبستر (سبعة أيام تحت التبريد) فضلاً عن امكانية زيادة الكميات المصدرة منه لملائمة المنتج للتصدير بسبب طول مدة صلاحيته.

ويعتبر الحليب السائل طويل الصلاحية وفقاً لدراسة الدار من منتجات الألبان التي يمكن التوسع فيها ودخول مستثمرين جدد صناعتها بهدف التصدير الى دول مجلس التعاون وبعض الدول العربية المجاورة وذلك لتميزه بخصائص عدة عن الحليب السائل المبستر من حيث الطعم وطول فترة الصلاحية الناتجة عن عملية التعقيم السريع بالحرارة له وبدون اضافة مواد حافظة.

ومما يشجع على الاستثمار في هذا المجال في السعودية اقامة مصنع في جدة تكلفته ٦٠ مليون ريال بهدف تطوير وتعزيز هذه الصناعة عن طريق الاستثمار المشترك بين شركة «تتراباك» وشركات القصيبي، ومن المحتمل ان يبدأ الانتاج السنة الجارية.

صناعة الأجبان

تدل المؤشرات الاحصائية الى ان حجم الطلب والسوق المتاحة من الأجبان في السعودية يصل الى نحو ٥٦ ألف طن من أصناف الأجبان تمثل الأجبان الطرية والمطبوخة التي يتلاءم الاستثمار فيها مع ظروف السعودية المناخية نحو ١٦ في المئة.

ويمكن قيام مصانع جديدة تنتج الاجبان بطاقة حدودها عشرة آلاف طن سنوياً لتغطية جزء من حاجات السوق المحلي. وتزداد هذه الكمية مع ازدياد ما يمكن تصديره.

ووفقاً لاحصائيات التجارة الخارجية للسعودية فإن واردات السعودية سنة ١٩٩٦ من الأجبان بلغت نحو ٥٠ الف طن قيمتها ١٤٨ مليون دولار بينما كانت الكمية المستوردة سنة ١٩٩٤ نحو ٢٠ ألف طن فقط.

ويرجع الارتفاع في الكميات المستوردة الى انتشار محلات الوجبات السريعة وأهمها محلات البتزا ومصانع منتجات الخبز والحلويات التي تدخل الأجبان كمادة أساسية في مكوناتها.

صناعة المنتجات الأخرى

تواجه صناعة باقي منتجات الحليب المختلفة من حليب مجفف وحليب مركز وبعض الأجبان الجافة ونصف الجافة ومنتجات الحليب الدهنية من قشدة وزبدة وسمن صعوبات تنحصر في العوامل التي تعمل على زيادة الانتاج من الحليب الطازج المحلي وأهمها توافر مواد الأعلاف وخاصة المراعي ومحاصيل العلف من الحبوب مثل الذرة والشعير وفول الصويا والتي يتوقف التوسع في زراعتها على توفير مياه الري اللازمة لهذه المحاصيل على مدار السنة.

وتتطلب صناعة الحليب المجفف والمركز والمكثف والأصناف المختلفة من الأجبان ومنتجات الحليب الدهنية كميات كبيرة من الحليب الطازج والزائد عن حاجات التصنيع اليومية وذلك بغرض حفظها لمدة طويلة كذلك تقليل وزنها عن طريق التخلص من الماء بها إما كلياً في صناعة الحليب المجفف او جزئياً كما في حالة صناعة التركيز بالتبخير او عن طريق التكثيف.

كما ان صناعة الأجبان تعتمد على التخلص من جزء من الماء بالحليب وتجميع مكونات الحليب الأخرى عن طريق التجبن الانزيمي او الحامضي، وتقوم صناعة المنتجات الدهنية الحليبية على دهن الحليب الذي تم الحصول عليه من فرز الحليب الطازج بآلة الفراز والحصول على الدهن على صورة قشدة وحليب فرز، إذ تصنع القشدة الناتجة الى زبد او الى سمن، كما يصنع الحليب الفرز الى حليب مجفف خالي من الدهن، او الى منتجات لبنية خالية او قليلة في نسبة الدهن مثل الأجبان قليلة الدسم او الخالية منه تماماً.

ويذكر ان انتاج كيلوغرام من الحليب المجفف يحتاج في المتوسط الى ١٠ كيلوغرامات من الحليب الطازج، كما يحتاج انتاج كيلوغرام الجبن الى تسعة كيلوغرامات.

ويحتاج توفير الكميات الكبيرة التي تتطلبها صناعة بعض منتجات الحليب الى العديد من الحيوانات المنتجة للألبان مثل الأبقار والأغنام التي ينبغي ان يتوافر لها العلف الأخضر عن طريق المراعي الطبيعية التي تعتمد على الأمطار بالاضافة الى المساحات الشاسعة الصالحة لزراعة محاصيل العلف من برسيم وغيره من حشائش المراعي، اضافة الى توافر محاصيل الحبوب اللازمة لصناعة علف الحيوان مثل الشعير والذرة وفول الصويا وغيرها من المحاصيل.

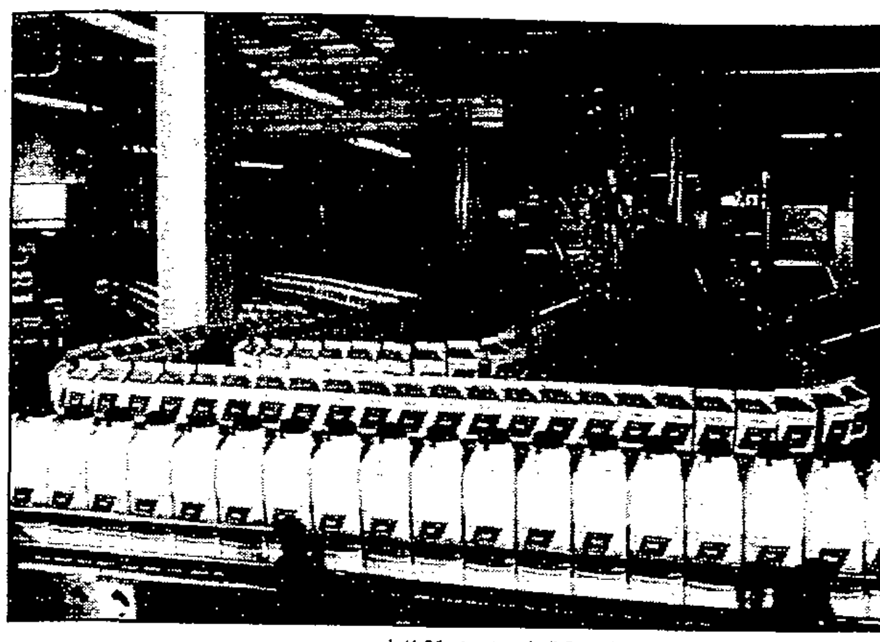

خط تعبئة الحليب في شركة المراعي.

خبراء يقترحون خطوات لدخول سورية العولمة

□ دمشق – من رانية اسماعيل:

■ دعا خبراء دوليون سورية الى رفع الكفاية الانتاجية للمنشآت الصناعية القائمة والتقيد بالمواصفات الموضوعة وتاهيل المنشآت للحصول على شهادة «ايزو ٩٠٠٠» وإلغاء الضرائب والرسوم المفروضة على الصادرات وتخفيض الرسوم الجمركية والضرائب على الواردات وتطوير معدات النقل، في اطار تهيئة الاقتصاد السوري لدخول «العولمة الاقتصادية».

جاء ذلك في دراسة أعدها خبراء «منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية» (يونيدو) واعتمدتها الحكومة السورية بعدما نوقشت اخيراً في دمشق ضمن ندوة «الصناعة السورية وقضايا المستقبل».

وذكرت الدراسة ان الاقتصاد السوري يواجه تحديات داخلية مثل زيادة النمو السكاني بمعدل ٣,٣ في المئة سنوياً ودخول ٢٠٠ ألف شخص جديد الى سوق العمل سنوياً، وانه لا يزال يعاني من الأداء الضعيف للقطاع الصناعي «الأمر الذي يجعله غير مهيأ لمواجهة التحديات والمتغيرات الاقتصادية التي يشهدها العالم في هذه الفترة».

واشارت الدراسة التي ناقشها خبراء سوريون ودوليون في ندوة حضرها وزير الصناعة المهندس احمد نظام الدين الى «وجود خلل بين طبيعة الصادرات والواردات الصناعية يتمثل بزيادة صادرات المواد الخام (النفط والقطن) وتراجع المواد المصنوعة ونصف المصنوعة مقابل تراجع الواردات السورية من المواد الخام وزيادة الواردات من المواد المصنوعة مما يؤدي الى حرمان البلد من القيمة المضافة الناجمة عن تصنيع المواد الخام».

وشكلت نسبة الصادرات من المواد الخام ٧٢ في المئة في عام ١٩٩٥، واوضحت الدراسة ان مساهمة الصادرات من الصناعات التحويلية الى اجمالي الصادرات تراجعت من ٦٣ في المئة عام ١٩٨٩ الى ٢٩ في المئة عام ١٩٩٥ كما تراجعت ايضاً نسبة الصادرات الى الواردات من الصناعة التحويلية من ١٠٨ في المئة في عام ١٩٨٩ الى ٢٧ في المئة في عام ١٩٩٥.

وعزت الدراسة أسباب انخفاض الصادرات الصناعية الى ارتفاع تكاليف المنتجات الصناعية وتدني نوعيتها وارتفاع الاسعار بسبب تسعير القطع الاجنبي (صرف الدولار للتصدير يبلغ ٥٧ ليرة سورية مقابل السعر الحقيقي البالغ ٥٠ ليرة) ووجود ضرائب ورسوم على الصادرات وضعف الخبرات التسويقية والافتقار الى فعاليات التوضيب والتحضير وارتفاع اجور الشحن.

وناقش الخبراء اهداف استراتيجية الدعم القطرية التي اقترحتها (اليونيدو) لسورية وتضمنت ضرورة تحسين كفاية وانتاجية القطاع العام والمنشآت في القطاعين العام والخاص بالاضافة الى رفع القدرة التنافسية وتطبيق سياسات موجهة للتصدير».

كما اكدت على ضرورة تنمية الموارد البشرية والتدريب الصناعي وخدمات الدعم التكنولوجي بالاضافة الى تخفيف آثار التلوث البيئي والصناعي ومساعدة القطاعات الفرعية في المؤسسات العامة للصناعات الغذائية والنسيجية والكيماوية والهندسية والاسمنت ومواد البناء.

ولفتت احدى المداخلات في الندوة التي شارك فيها ٦٨ خبيراً الى ضرورة إقامة شركات كبيرة للافادة من اقتصادات كبيرة الحجم في المنافسة والدخول الى الاسواق الخارجية واقامة سوق للأوراق المالية لتجميع مدخرات المواطنين في سورية والرساميل الموجودة فيها بهدف اقامة هذه الشركات.

كما تناولت المداخلات القوانين المعيقة للعمل الصناعي وضرورة انشاء مركز دائم للابحاث الصناعية ودراساتها بالتعاون مع اليونيدو.

ويعاني الاقتصاد السوري من عجز دائم في الميزان التجاري (ما عدا الفترة بين ١٩٨٩ – ١٩٩١) وتعتبر اوروبا المتعامل الأول والرئيسي مع سورية.

أحد مهامها مكافحة القرصنة الكومبيوترية

تأسيس لجنة تقنية المعلومات والاتصالات في الرياض

□ الرياض – من سعد الأسمري:

■ أعلنت الغرفة التجارية الصناعية في الرياض تأسيس لجنة تقنية المعلومات والاتصالات في مقر الغرفة بهدف وضع خطة وطنية لتقنية المعلومات والاتصالات تتناسب مع أهداف اللجان والجمعيات التي تزاول نشاطاتها في هذا المجال.

وقال عمر حلبي مقرر اللجنة لـ «الحياة» ان تأسيس اللجنة جاء للاهتمام بعدد من القضايا أبرزها الدعوة الى انشاء شركات مساهمة عامة تعنى بتنفيذ المشاريع ذات الصيغة الاستراتيجية المرتكزة على تقنية المعلومات والاتصالات بهدف تحقيق عوائد استثمارية مجزية، اضافة الى تبادل الرأي وتقديم المشورة للمختصين في القطاع التعليمي في السعودية (العام والمهني والخاص) ومتابعة توفير البنى الأساسية لتطوير وزيادة النشاطات المرتبطة بتقنية المعلومات والاتصالات فضلاً عن تسهيل الحصول على المعلومات والاحصاءات والدراسات.

وقال حلبي ان اللجنة كونت أربع فرق عمل متخصصة، الأولى تهتم بالخطة الوطنية والتعليم والتدريب، والثانية تهتم بالبنية الاساسية والانترنت، والثالثة بالحماية الفكرية، والرابعة بالقضايا والاستثمار.

ويشار الى ان السوق السعودية تعتبر اكبر الأسواق العربية نمواً في مبيعات اجهزة الكومبيوتر وبدأت أخيراً التركيز على مكافحة قرصنة البرامج من خلال التعاون مع شركائها الرئيسيين والهيئات المختصة في هذا المجال.

وتعتبر مشكلة القرصنة ذات أثر سلبي على مجال تكنولوجيا المعلومات اذ تعيق قدرات البرامج التي يتم تطويرها محلياً وتعرقل الحركة التجارية بشكل عام في الأنظمة الاقتصادية في الشرق الأوسط خصوصاً في السعودية ومصر والامارات.

وتشير دراسة مستقلة نشرها اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر في العالم الى ان الخسائر الناتجة من قرصنة برامج الكومبيوتر تبلغ ١١,٢ بليون دولار خلال العام الماضي، اما خسائر السوق السعودية فقدرت العام الماضي بنحو ٣٢,٥٦ مليون دولار. وتحتل السعودية المركز الثامن في الشرق الأوسط من حيث نسبة القرصنة البالغة فيها ٧٩ في المئة.

البلدان الآسيوية تستأثر بربع صادرات تونس

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ قال وزير التجارة التونسي منذر الزنايدي إن البلدان الآسيوية باتت تستأثر بـ ٢٦ في المئة من صادرات تونس.

واوضح في تصريحات ادلى بها أمس أن حجم الصادرات التونسية تضاعف ثلاث مرات في الاعوام العشرة الأخيرة (١٩٨٧ – ١٩٩٧)، مشيراً إلى أن خطة الانفتاح على أسواق آسيا اعطت نتائجها، إذ ارتفعت نسبة الصادرات الموجهة إلى بلدان القارة في الأشهر الستة الأولى من السنة الجارية إلى ٢٦ في المئة.

وقدر حجم الواردات الاجمالية لتونس في الفترة نفسها بـ ٤.٢ بليون دينار (٣.٨ بليون دولار) في مقابل ٣ بلايين دينار (٢.٧ بليون دولار) للصادرات، اي أن نسبة التغطية بلغت ٧٠ في المئة.

وارتفعت الصادرات بنسبة ١٤ في المئة، فيما ارتفعت الواردات بنسبة ١٢ في المئة قياساً على الفترة نفسها من العام الماضي.

وعزا الوزير زيادة حجم الواردات إلى ارتفاع الحاجة إلى وسائط النقل والمعدات الكهربائية والمنسوجات، فيما ترتبط زيادة الصادرات بتكثيف تصدير القطع الميكانيكية والكهربائية والمعلبات والمواد الغذائية، خصوصاً الزيوت التي ترتفع حجمها إلى نحو ٥١ الف طن ودرت ١٢٩ مليون دينار (١١٠ ملايين دولار) والتمور والحمضيات.

وارتفعت صادرات تونس من مواد الطاقة في النصف الأول من السنة الجارية إلى ١.٢ مليون طن، ودرت إيرادات قدرت بـ ٢٩٨ مليون دينار (٢٦٠ مليون دولار) في مقابل ١.٧ مليون طن في الفترة نفسها من العام الماضي درت ٢٣٥ مليون دولار.

هبة يابانية

من جهة أخرى، منح اليابان تونس هبة مالية تقدر قيمتها بـ ٩ ملايين دينار (نحو ٨ ملايين دولار) ستخصص لإنشاء باخرة للأبحاث في العلوم البحرية ستساعد تونس على تطوير قطاع صيد الأسماك، إذ ستتيح قياس الكثافة السمكية ونسبة الملوحة ودرجات الحرارة والضغط الجوي.

وتأتي جهود تونس للحصول على هبات وقروض في إطار أهداف خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ – ٢٠٠١) التي تركز على تغطية ٤٠ في المئة من الحاجات التمويلية للبلد بواسطة هبات وقروض متوسطة الأمد بشروط ميسرة موجهة أساساً إلى تمويل مشاريع البنية الأساسية والتدريب المهني وحماية البيئة وتحديث الصناعة.

كما يتوقع التونسيون استقطاب ٩٠٠ مليون دينار (نحو ٨٧٠ مليون دولار) سنوياً في صيغة قروض تجارية من السوق المالية الدولية.

وتقدر حاجات تونس لتنفيذ الخطة التاسعة بـ ٤٢ بليون دينار (نحو ٣٨ بليون دولار)، أي بزيادة نسبتها ٦٣ في المئة قياساً على حجم التمويل في الخطة السابقة، ستستخدم في تغطية حاجات الاستثمار وتسديد أصل الدين والمحافظة على احتياط العملات الصعبة.

وللمرة الأولى سيساهم القطاع الخاص في تأمين ٥٦ في المئة من الاستثمارات المقررة في مقابل ٥١ في المئة فقط في خطة التنمية السابقة في إطار إعادة توزيع الأدوار بين القطاعين العام والخاص.

تقليص الواردات يتطلب تغيير نمط الاستهلاك

وزير الاقتصاد الفلسطيني يتهم اسرائيل بسرقة ملايين الدولارات من المستحقات

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ كشف وزير الاقتصاد والتجارة الفلسطيني، ماهر المصري، النقاب عن ان قرار المقاطعة لبعض السلع الاسرائيلية، بيّن ان هناك «ملايين» من الدولارات «سرقتها» اسرائيل بتضليلها عمليات استيراد سلع من خلال موانئها وقيامها بإخفاء الوجهة النهائية لتلك السلع.

ووصف المصري قرار المقاطعة الفلسطينية للسلع الاسرائيلية بانه «خطوة جزئية لأن انتاجنا لا يكفي حاجتنا». وأضاف ان هناك امكانية لإحلال السلع العربية والأوروبية مكان الاسرائيلية، كرد على سياسة الحصار التي أصبحت منهجاً ثابتاً في السياسة الاسرائيلية في تعاملها مع الفلسطينيين، بمناسبة ومن دون مناسبة.

ولم ينكر المصري ان هناك متضررين من قرار المقاطعة «آنياً ومرحلياً»، ولكن على المدى البعيد فإن الفائدة ستكون عامة للجميع، وهو ما يعني تشجيع الصناعات المحلية والاستيراد المباشر من الدول العربية المجاورة.

وقال المصري، الذي كان يتحدث في لقاء مفتوح مع التجار واصحاب المصانع، دعت اليه الغرفة التجارية في رام الله الاثنين الماضي ان «حجم استيراد المناطق الفلسطينية من اسرائيل او من خلالها نحو ٩٠ في المئة من احتياجاتنا، وهو ما لا نستطيع خفضه بين ليلة وضحاها، لأن ذلك يحتاج الى تغيير في نمط الاستهلاك للمجتمع الفلسطيني». واضاف ان تعديلات على القوائم تجري باستمرار تبعاً للمتغيرات ووضع السوق.

وفي رده على سؤال لـ «الحياة» عن جدوى المقاطعة الشعبية قال المصري: «انها لا تؤدي الغرض المطلوب منها سريعاً، وان عمليات تهريب للسلع المعلن عن مقاطعتها ما زالت مستمرة، خصوصاً وانه من الصعب جداً ضبط «الحدود» بين المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية وتلك الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية جزئياً او كلياً».

الى ذلك، وصف عضو المجلس التشريعي وعضو اللجنة الاقتصادية، الدكتور عزمي الشعيبي، ما يجري بانه عملية تنظيم للسوق الفلسطينية لمصلحة المنتج والمستهلك وليس مقاطعة كما تسمى.

واضاف الشعيبي، الذي حضر اللقاء، ولم يكن من المتحدثين على المنصة «ان هذه سياسة اقتصادية جديدة»، منتقداً أداء السلطة الاقتصادي خلال العامين الماضيين «حيث التهالك على الاحتكار والوكالات، التي أدت في النتيجة الى تدمير السوق المحلية».

وانتقد الشعيبي تشكيل «اللجنة الفنية العليا» للمقاطعة، وطالب بإعادة تشكيلها من الوزارات المعنية بالامر في شكل مباشر، على أسس اقتصادية وليس سياسية، لاختصاصها في موضوع الاقتصاد، إذا ما أريد لها النجاح في مهمتها.

وطالب عضو المجلس التشريعي بتقديم اقتراح في هذا الخصوص الى المجلس لأخذ موافقته بصفته ممثلاً للشعب الفلسطيني، داعياً السلطة التنفيذية الى إعادة النظر في السياسة الضرائبية الموروثة من عهد الاحتلال الاسرائيلي، لايجاد محفزات للصناعة الفلسطينية، وتعديل قانون الاستثمار المقترح قبل عرضه على المجلس التشريعي لإقراره.

وكانت السلطة الفلسطينية اعلنت مقاطعة ١٥ سلعة تستوردها من اسرائيل، وشكلت «لجنة عليا» لمتابعة هذا الأمر، كرد على قرار السياسة الاسرائيلية فرض الحصار على المناطق الفلسطينية.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦١٠,٧٨	-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٤ ٧٨٦	٨٤,٢٥	٨٤,٨٥	٨٤,٦٢	٨٤,٥٩	٠,٠٣
	البنك الوطني للتنمية	٥٨٣ ٥١٥	٢٢,٦٢	٢٤,٠٠	٢٢,٩٩	٢٣,٨١	٠,٨٢-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٧ ٨٣٥	٨٠,٥١	٨٢,٠٠	٨١,٣٩	٨١,٨٨	٠,٤٩-
	بنك مصر الدولي	٣ ١٦٤	٥٨١,٠٠	٥٩٠,٠٠	٥٨٥,٥١	٥٩٧,٣٧	١١,٨٦-
	البنك الوطني المصري	٦ ١٦٦	٥٦,٥٠	٥٧,٢٥	٥٦,٨٩	٥٧,٠٠	٠,١١-
	بنك المهندس	٢ ٢٤٥	٣٣,٣٠	٣٣,٥٥	٣٣,٤٣	٣٣,٤٦	٠,٠٣-
	بنك فيصل الإسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٤ ٥١٠	٦٣,٠٦	٦٣,٩٠	٦٣,٢٣	٦٣,٢٢	٠,٠١
ومضارب	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٨٣٥	١٧٣,٠٠	١٧٣,٧٥	١٧٣,٢٦	١٧٤,١٨	٠,٩٢-
غذائية	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الأهرام للمشروبات	٢ ٤٥٠	٢٠٣,٠٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٤,٩٠	١٩٩,١٨	٥,٧٢
	مطاحن مصر الوسطى	٣٢ ٨٧٠	٤٠,٣٥	٤٢,٣٥	٤٠,٦١	٤٠,٧٨	٠,١٧-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣ ٢٧٥	٦٨,٥٠	٦٩,٢٠	٦٨,٧٨	٦٨,٠٧	٠,٧١
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣١ ٦٤٠	٧٨,٠٠	٧٩,٠٠	٧٨,٥٣	٧٩,٢٧	٠,٧٤-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢ ٢٥٠	٣٨,٦٠	٣٩,٧٠	٣٨,٨١	٣٩,٢٣	٠,٤٢-
	العامة للصوامع والتخزين	١١٨٣٥	٩٥,٠٠	٩٩,٠٠	٩٥,٤٦	٩٥,٢٣	٠,٢٣
	مطاحن مصر العليا	٢٩ ٦٣٠	٧٧,٠٠	٧٨,٣٥	٧٨,٠٤	٧٧,٤٤	٠,٦٠
أدوية	مصر للزيوت والصابون	١ ٧٧٥	٢٨,٣٠	٢٨,٥١	٢٨,٤٩	٢٨,٥٩	٠,١٠-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١ ٢٤٠	٣٣,٠٠	٣٤,٧٥	٣٣,٦٤	٣٣,٣٠	٠,٣٤
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية	٧ ١٥٠	١١٦,٠٠	١٢١,٥٠	١٢٠,٥٨	١٢١,٥٢	٠,٩٤-
	المصرية للصناعات الدوائية	٣ ٩٩٥	٢٣٠,٠٠	٢٣١,٠٠	٢٣٠,٩٨	٢٣١,٠٠	٠,٠٢-
	فايزر مصر	١٠٠	١٥,٧٩	١٥,٧٩	١٥,٧٩	١٥,٠٤	٠,٧٥
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٣٨	١٩,٢٥	٢٠,٠٠	١٩,٧٨	٢٠,٠٠	٠,٢٢-
	مصر لصناعة الكيماويات	٣٠ ٧١٠	١٦,٠٠	١٦,٩٢	١٦,٣٢	١٦,١٤	٠,١٨
	العربية للأدوية	٢ ٤٠٤	٥٨,٠٠	٦٠,٠٠	٥٩,٦٤	٥٨,١٧	١,٤٧
	النيل للأدوية	٨٩٧	٥٣,٥٥	٥٤,٠٠	٥٣,٦٦	٥٣,١١	٠,٥٥
	الإسكندرية للأدوية	٥ ٠٢٤	١٢٤,٠٠	١٢٧,٠٠	١٢٦,٩٨	١٢٦,٦٧	٠,٣١
	ممفيس للأدوية	٩٦٧	٩١,٠٠	٩٥,٠٠	٩٢,٧٩	٩٣,٤٨	٠,٦٩-
	القاهرة للأدوية	٣ ٣٤٥	٥٦,٠٠	٥٧,٥٠	٥٦,٩١	٥٧,٠٣	٠,١٢-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١٧ ٣٤٥	١٥٣,٥١	١٥٥,٠٠	١٥٤,٧٢	١٥٤,٥٥	٠,١٧
صناعة	الإسكندرية للغزل والنسيج	٤٧٥	٢٨,٣٤	٢٨,٣٤	٢٨,٣٤	٢٩,٨٣	١,٤٩-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٨ ٥٣٤	٣١,١٧	٣١,٥٠	٣١,٣٦	٣١,١٥	٠,٢١
	النيل لحليج الأقطان	٣٤ ١٠٠	٥٣,٠٠	٥٤,٠٠	٥٣,٩٣	٥٤,٠٠	٠,٠٧-
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٦٠,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٤٠٠	١٠٤,٠٠	١٠٤,٠٠	١٠٤,٠٠	١٠٤,٠٠	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٩٤٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٠,٠٠
	الشرقية ايسترن كومباني	١٤ ٠٥٥	٨٨,٠٠	٩٠,٠٠	٨٩,٧٩	٨٨,٨٥	٠,٩٤
	الإسكندرية للحديد والصلب	-	-	-	-	١٩٦,٠٤	-
	الحديد والصلب المصرية	٦ ٢٠٤	٧,٠٠	٧,٣٥	٧,٢٨	٧,٠٠	٠,٢٨
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٤ ٦٥٠	٨,٢٥	٨,٥٠	٨,٣٩	٨,٢٢	٠,١٧
	الكابلات الكهربائية المصرية	٦٦٢	١٠٠,٥٠	١٠١,٦٠	١٠١,١١	١٠١,١٣	٠,٠٢-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٢١ ٠٥٠	٤٢,٠٠	٤٣,٥٠	٤٢,٨٣	٤٣,٧٦	٠,٩٣-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٥ ٤٤٠	٢٣,٧١	٢٤,٩٩	٢٤,٤٢	٢٤,٩٥	٠,٥٣-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٣٦ ٨٤٣	٢٢,٥١	٢٣,١٤	٢٢,٧٣	٢٣,٦٩	٠,٩٦-
	التعمير والمساكن الشعبية	٢٩ ٨٩٥	٤١,٨٥	٤٣,٠٠	٤٢,٤٩	٤٢,٤٧	٠,٠٢
	الشمس للإسكان والتعمير	٤ ٧٥١	١٨,٧٠	١٩,٢٥	١٨,٩٧	١٨,٧٢	٠,٢٥
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢ ١٧٠	٢٤٦,٠١	٢٤٧,١٥	٢٤٦,٣٥	٢٤٧,٥٨	١,٢٣-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٣ ٤٨٠	٤٨٥,٠٠	٤٩٣,٠٠	٤٨٦,٠٧	٤٨٠,٠٠	٦,٠٧
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٥ ٥٢٥	٢٦,٥٥	٢٦,٨٩	٢٦,٧١	٢٦,٥٧	٠,١٤
إسمنت	القومية للاسمنت	١٢	٢٨,٨٣	٢٨,٨٣	٢٧,٤٦	٢٧,٤٦	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	٨ ٠٨٦	٧٥,٥٠	٧٦,٥٣	٧٦,٢٦	٧٦,٦٢	٠,٣٦-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٦ ٢٣٠	٧١,٩٨	٧٢,٥٠	٧٢,١٧	٧٢,٢٢	٠,٠٥-
	اسمنت العامرية	١٠ ٩٦٦	٨٥,٠٠	٨٦,٠٠	٨٥,٠٥	٨٥,٢٩	٠,٢٤-
	اسمنت طرة المصرية	١ ١٠٠	٩٣,٠٠	٩٣,٥٠	٩٣,٠٤	٩٣,٠٠	٠,٠٤
	الإسكندرية لاسمنت بورتلاند	١٣ ٥٠٠	٦٤,٠٠	٦٤,٦٠	٦٤,٠٨	٦٥,٠٤	٠,٩٦-
زراعة	الشرق الأوسط لاستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	٣ ٨٢٨	٣٠,٥٠	٣٠,٥٠	٣٠,٥٠	٣٠,٩٥	٠,٤٥-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	نوفير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٤ ٤٢٠	٨٧,٩٠	٩٠,٥٠	٨٨,٩٦	٨٩,٩٧	١,٠١-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٤١ ٨٠٨	٣١٨	٣٢١	٣٢٠	٣١٨	٢
	بنك الجزيرة	٣٣ ٦٦٦	١٩٩	٢٠٣	٢٠١	١٩٧	٤
	بنك الاستثمار	٣٠ ١٤٦	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٣	٣٢٠	٣
	البنك الهولندي	١٠٠	٦٤٣	٦٤٥	٦٤٣	٦٧٦	٣٣-
	البنك الفرنسي	١٤ ٨٩٥	٣٣٣	٣٣٥	٣٣٤	٣٣٣	١
	البنك البريطاني	١ ٣٣٨	٦٨٢	٦٩١	٦٩١	٦٨٢	٩
	البنك العربي	٣ ٤٠٢	٥٦٧	٥٧٠	٥٧٠	٥٦١	٩
	البنك الأمريكي	١٣ ٩٧٦	٦٦٦	٦٧٥	٦٧٠	٦٦٦	٤
	شركة الراجحي	٦ ٣٦٤	١٣٨٠	١٣٨٦	١٣٨٠	١٣٧٧	٣
	السعودي المتحد	٢٤ ٨٩٠	٣٨٥	٣٩٥	٣٩٢	٣٨٣	٩
	سابك	٣٠ ٥٨٣	٤٧١	٤٧٤	٤٧٣	٤٧١	٢
الصناعة	الإسمدة	١٢ ٦٦٨	٦٨٩	٦٩٦	٦٩٠	٦٩٤	٤-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٤١١	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٩٥	-
	صافولا	٤ ١٤٣	٥٦٨	٥٧٥	٥٧٠	٥٦٨	٢
	التصنيع الوطنية	٤٩ ٩٨١	٩١	٩٣	٩٣	٩١	٢
	الدوائية	٧ ٢٥٧	١٩١	١٩٣	١٩٣	١٩٢	١
	الغاز	٥٠	١٤٩	١٤٩	١٤٩	١٤٩	٠
	الجبس	-	-	-	-	٤٠٧	-
	الغذائية	٣٦ ٩٢٢	١١٦	١١٩	١١٨	١١٦	٢
	الكابلات	٢ ٨٥٠	١٤٧	١٤٨	١٤٧	١٤٧	٠
	الصناعات المتطورة	١ ١٠٥	٩٦	٩٧	٩٦	١٠١	٥-
	صدق	٥٢ ١٣٥	١٠٢	١٠٥	١٠٣	١٠٣	٠
	الاحساء للتنمية	٦ ١٣٩	١٢٧	١٣٤	١٣٣	١٢٧	٥
	زجاج	-	-	-	-	١٦٩	-
	اميانتيت	٢ ٥٤٢	١٢٩	١٣٠	١٣٠	١٢٩	١
	اللجين	٨ ٥٨٧	١٤٦	١٦٠	١٥١	١٥٥	٤-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٧ ١٥٣	١٥٥	١٥٦	١٥٦	١٥٥	١
	اسمنت اليمامة	٢ ٠٩١	٢٨٤	٢٨٨	٢٨٨	٢٨٢	٦
	الاسمنت السعودية	٤١ ٧٨٧	٢١٨	٢٢٢	٢٢١	٢١٨	٣
	اسمنت القصيم	١٢٠	٣٩١	٣٩١	٣٩١	٣٩٠	١
	اسمنت الجنوبية	٨٨٣	٣٨٥	٣٨٩	٣٨٩	٣٨٥	٤
	اسمنت ينبع	٣ ٨٩١	٢٧٣	٢٧٤	٢٧٣	٢٧١	٢
	اسمنت الشرقية	٩٧٤	٣٨٣	٣٩٠	٣٨٧	٣٨٣	٤
	اسمنت تبوك	٣١ ٤٣٠	١٤٣	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٤٥	-
	العقارية	٦٧٧	١٥٣	١٥٣	١٥٣	١٥٢	١
	النقل البحري	٣٨٠ ٧٠٨	٦٤	٦٨	٦٧	٦٤	٣
	النقل الجماعي	٢٩ ٢٧٣	١١٧	١١٨	١١٨	١١٧	١
	السيارات	٢٦ ٤١٥	٤٥	٤٦	٤٦	٤٥	١
	المواشي المكيرش	١٩٩٣٣	٩٣	٩٤	٩٤	٩٣	١
	تهامة للاعلان	٦٧ ٣٥٧	٧٤	٧٩	٧٨	٧٤	٤
	عسير	٢٣ ٥١٦	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٠
	طيبة للاستثمار	٦٥ ٧٧٨	٤٩	٥٠	٥٠	٤٩	١
	مكة للانشاء	٥٣ ٨٩٨	٢٧٧	٢٨٢	٢٨٢	٢٧٧	٥
	مبرد	١١٥ ٥٢٦	٧١	٧٣	٧٣	٧١	٢
	العزيزية بنده	١٢ ٦٣٣	١٥٩	١٦٠	١٥٩	١٥٩	٠
	الباحة	١٠٣ ٥٨٥	٧٤	٧٧	٧٧	٧٤	٣
	الصادرات	-	-	-	-	١٧٩	-
	التعمير	١٩٢ ٤٤٨	٩٠	٩٣	٩٣	٩٠	٣
	ثمار	٧ ٦٦٠	٨٠	٨٢	٨٠	٨٢	٢-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١ ١٤٥	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	٠
	كهرباء الغربية	١٧ ٢٩٧	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٩	-
	كهرباء الجنوبية	١٨٧	١٠٨	١٠٩	١٠٩	١١١	٢-
الزراعة	نادك	٤ ٤٥٦	١١٤	١١٥	١١٤	١١٤	٠
	القصيم الزراعية	١١ ٧٤٧	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	حائل الزراعية	٢ ٥٩٣	٦٤	٦٥	٦٥	٦٤	١
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٩٥	-
	الأسماك	-	-	-	-	٢٠٦	-
	الشرقية الزراعية	٤٤ ٣٠٠	٢٥	٢٦	٢٥	٢٦	١-
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٧٤	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٤٦	-
	جازان الزراعية	١ ٢٤٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٨٢٠٠٠٠	٦١٠	٦٢٠	٦٢٠	٦١٠	١٠
	بنك الخليج	٤٣٥ ٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	البنك التجاري	١ ٠٩٠ ٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	البنك الأهلي	١ ٩٥٠ ٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	الكويت والشرق الأوسط	-	-	-	-	٣٨٥	-
	البنك العقاري	٢ ٩٨٠ ٠٠٠	٤٢٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٢٠	١٠
	بنك برقان	٧٩٠ ٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٠
	بيت التمويل الكويتي	١١٠ ٠٠٠	٩٣٠	٩٤٠	٩٤٠	٩٤٠	٠
	الكويت الاستثمارية	١ ١٨٠ ٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٥٨٥ ٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
	الاستثمارات المالية	٣٢٠ ٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٨٠	٥-
	الاستثمارات الوطنية	٢ ٢٠٠ ٠٠٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٠
	مشاريع الكويت	٤ ٥٩٠ ٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الأهلية للاستثمار	٤٦٥ ٠٠٠	٥٥٠	٥٦٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	الساحل للتنمية	١ ١٨٠ ٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٠	١٧٠	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	١٨٠	-
	[illegible] أوراق مالية	١ ٩٢٠ ٠٠٠	٨٠٠	٨١٠	٨٠٠	٨١٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	١ ٠٠٠ ٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٧٠	٣٦٥	٥
	م. الأوراق المالية	١ ١٣٠ ٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الدولية للمرابحة	٤٩٠ ٠٠٠	٣٨٠	٣٩٥	٣٩٠	٤٠٠	١٠-
	المركز المالي	٤٠٠ ٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٥	٥
التأمين	الكويت للتأمين	٥ ٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	الخليج للتأمين	٣١٠ ٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦١٠	١٠-
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٥٨٠	-
	وربة للتأمين	٢ ١٧٠ ٠٠٠	٨٢٠	٨١٠	٨٢٠	٨٤٠	٢٠-
العقار	عقارات الكويت	١ ٥٦٠ ٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	العقارات المتحدة	٤ ٣٨٠ ٠٠٠	٢٨٥	٣٠٠	٢٩٥	٢٨٥	١٠
	الوطنية العقارية	٥٠ ٠٠٠	٤٠٥	٤١٠	٤٠٥	٤١٠	٥-
	الصالحية العقارية	٥٤٠ ٠٠٠	٥٣٠	٥٥٠	٥٤٠	٥٥٠	١٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢ ٩٤٠ ٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٤	١٧٤	٠
	التمدين العقارية	١ ٥٩٠ ٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الدولية م. أ	٦٧٠ ٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٥	٣١٠	٥
	اجيال	٢ ١٧٠ ٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٤٠	٥-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٨٥ ٠٠٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٤٠	١٠-
	صناعة الأنابيب المعدنية	١٧٠ ٠٠٠	٤٠٥	٤٢٥	٤١٥	٤٠٥	١٠
	إسمنت الكويت	١ ٥٥٠ ٠٠٠	٤٧٥	٤٨٥	٤٨٥	٤٧٠	١٥
	صناعات التبريد	٢ ١٢٥ ٠٠٠	٥٢٠	٥٤٠	٥٣٠	٥٢٠	١٠
	الخليج للكابلات	٦٠ ٠٠٠	١ ٥٢٠	١ ٥٤٠	١ ٥٤٠	١ ٥٢٠	٢٠
	اصلاح السفن	٢٨٠ ٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٠
	الخدمات البحرية	١ ١٩٠ ٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٦٥	٢٧٠	٥-
	اسمنت بورتلاند	١ ٣٢٥ ٠٠٠	٨٨٠	٩٠٠	٩٠٠	٨٦٠	٤٠
	الشعيبة للصناعات الورقية	٩٢٥ ٠٠٠	٦٥٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
	الكويت [illegible]	١٧٠ ٠٠٠	٥٧٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٧٠	١٠
	بيبسي . ك	١٩٥ ٠٠٠	٩٣٠	٩٥٠	٩٤٠	٩٥٠	١٠-
	خرسانة	٣ ٥٩٠ ٠٠٠	٤٢٥	٤٤٥	٤٤٠	٤٤٠	٠
	ص. متحدة	١ ٤٦٠ ٠٠٠	٢١٢	٢١٤	٢١٢	٢١٢	٠
خدمات	السينما الكويتية	١ ٣١٥ ٠٠٠	٦١٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٣٠	١٠-
	المخازن العمومية	٥٦٠	٤١٠	٤١٥	٤١٠	٤١٠	٠
	مجمعات الأسواق	١ ٧٣٠ ٠٠٠	٣٠٥	٣٣٠	٣٣٠	٣٠٥	٢٥
	الاتصالات المتنقلة	٩٥٧ ٥٠٠	١ ٢٨٠	١ ٢٨٠	١ ٢٨٠	١ ٢٨٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	٢٢٠ ٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٠
	الخدمات التعليمية	١ ٤٢٠ ٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
	المجموعة البترولية	٣١٠ ٠٠٠	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٠	٤٩٠	٠
	الوطنية للتنظيف	١٠ ٠٠٠	١ ٣١٠	١ ٣٨٠	١ ٣٨٠	١ ٤٠٠	٢٠-
	م. سلطان	٧٠٠ ٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٨٠	٥-
الأغذية	نقل وتجارة المواشي	١ ١٨٠ ٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الأسماك الكويتية	٣ ٠٢٠ ٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٥٠	٢٤٨	٢
	المتحدة للدواجن	٦٦٠ ٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الكويت للأغذية	-	-	-	-	٧٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٥ ٧٤٠ ٠٠٠	١٥٨	١٦٠	١٥٨	١٦٠	٢-
غير	شماع	٦٦٠ ٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	١٠٠ ٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	اسمنت الخليج	١٠٠ ٠٠٠	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٥	٢٠٦	٠
	اسمنت ام القيوين	٤٠ ٠٠٠	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	اسمنت الفجيرة	٨٠٠ ٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٣٨	١٣٨	٠

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٥٢ ٩٣٩	١٢,١٦٠	١٢,٦٥٠	١٢,٦٥٠	١٢,١٥٠	٠,٥٠٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٣٥ ٣٣١	١٠,٥٠٠	١٠,٧٠٠	١٠,٦٥٠	١٠,٤٥٠	٠,٢٠٠
الاستثمار	المحفظة الأهلية للأوراق المالية	١٩٢ ٨٩٨	١٦,٧٥٠	١٦,٩٢٠	١٦,٨٥٠	١٦,٩٢٠	٠,٠٧٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٣٦ ٤٦١	٦,٦٠٠	٦,٧١٠	٦,٦٢٠	٦,٥٦٠	٠,٠٦٠
	بنك عمان الدولي	٧٥ ٥٢١	٤,٥٨٠	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	٤,٥٨٠	٠,٠٢٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	٢٠٠	٥,٩٠٠	٥,٩٠٠	٥,٩٠٠	٥,٩٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٣٧ ٥٠٠	٨,٣٣٠	٨,٤٠٠	٨,٣٥٠	٨,٤٠٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٨٨ ٩٠٠	٣,٦٥٠	٣,٧١٠	٣,٧٠٠	٣,٦٣٠	٠,٠٧٠
	عمان والامارات للاستثمار (ع) ٥٠	٩٥ ٤٧٢	٤,٥٠٠	٤,٥٨٠	٤,٥٧٠	٤,٤٧٠	٠,١٠٠
	عمان والامارات للاستثمار (أ) ٥٠	٤ ٩٨٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٠,٠٠٠
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	٦٠ ٢٥٠	٤,٥٠٠	٤,٧١٠	٤,٧١٠	٤,٤٩٠	٠,٢٢٠
	ظفار للتأمين	٦ ٧٠٠	٤,١٤٠	٤,٥٢٠	٤,٥٢٠	٤,١٤٠	٠,٠٧٠
	التأمين الأهلية	١ ٢٥٠	٨,٩٠٠	٨,٩٠٠	٨,٩٠٠	٨,٩٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتأمين	١٤ ٠٥٩	٤,٦٥٠	٤,٧٦٠	٤,٧٦٠	٤,٦٠٠	٠,١٦٠
	الكروم العمانية ٥٠	-	-	-	-	١,٩٣٠	-
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	أعلاف ظفار	٤ ١٢٩	٣,٤٢٠	٣,٤٥٠	٣,٤٥٠	٣,٤١٠	٠,٠٤٠
	المطاحن العمانية	٢ ٨٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الألمنيوم	٤ ٠٠٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٥,٠٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	٢ ٥٩٠	٣,٦٣٠	٣,٦٧٠	٣,٦٧٠	٣,٥٠٠	٠,١٧٠
	اسمنت عمان	١٢ ٣٥٠	٣,٦٨٠	٣,٧٠٠	٣,٦٩٠	٣,٧٠٠	٠,٠١٠-
	الأنوار للأعمال الصناعية والتجارية	٥٥٥ ٩١٠	٣,٦٧٠	٣,٦٧٠	٣,٦٧٠	٣,٥٠٠	٠,١٧٠
	العمانية لخدمات الطيران	١ ٣١٥	٣,٣٣٠	٣,٣٥٠	٣,٣٣٠	٣,٣٥٠	٠,٠٢٠-
الخدمات	[illegible] للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانىء	-	-	-	-	٣,١٥٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٣٠٠	-
	الأسماك العمانية	٣ ٤٢٥	٣,٨١٠	٣,٨٢٠	٣,٨٢٠	٢,٨٠٠	١,٠٢٠
السوق	المحفظة العمانية للأوراق المالية	١٨ ٩٢٠	١٣,٦٥٠	١٤,٠٠٠	١٣,٧٠٠	١٤,٠٥٠	٠,٣٥٠-
الموازية	بنك مسقط الأهلي العماني	٢١ ٣٠٠	١٠,٥٠٠	١٠,٥٠٠	١٠,٥٠٠	١٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتمويل المحدودة	-	-	-	-	٤,٥٠٠	-
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٣,٤٣٠	-
	صندوق أوريكس للاستثمار المشترك	٢١٧ ٢٤٢	٢,٣٠٠	٢,٣٣٠	٢,٣١٠	٢,٢٩٠	٠,٠٢٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢٢ ٥٥٠	٧,٥٠٠	٧,٦٠٠	٧,٥٥٠	٧,٥١٠	٠,٠٤٠
	صندوق مؤشر مسقط لسوق الأسهم	٤٠ ٦٦٦	٢,٠٢٠	٢,٠٨٠	٢,٠٥٠	٢,٠٠٠	٠,٠٥٠
	حساب عمان للاستثمار المشترك	١٢٧ ٨٠٠	١,٩٩٠	٢,٠١٠	٢,٠٠٠	١,٩٥٠	٠,٠٥٠
	بنك عمان للاستثمار والتمويل	-	-	-	-	٣,٢٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	١٤ ٦١٥	٢,٧٣٠	٢,٨٩٠	٢,٨٧٠	٢,٧٨٠	٠,٠٩٠
	[illegible] للأوراق المالية	٤ ٨٨٠	٨,٣٠٠	٨,٤٥٠	٨,٤٥٠	٨,٣٥٠	٠,١٠٠
	بنك التضامن للاسكان	٨٨ ٦٢٢	٢,٣١٠	٢,٣٧٠	٢,٣٧٠	٢,٣٥٠	٠,٠٢٠
	نسيج عمان	٦١ ٢٢٨	٢,٥٤٠	٢,٥٤٠	٢,٥٤٠	٢,٤٢٠	٠,١٢٠
	صناعة مواد البناء	-	-	-	-	٠,٥٢٠	-
	الأهلية للمنتجات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	نجوم عمان	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	زجاج عمان	-	-	-	-	١,٢٢٠	-
	مطاحن صلالة	١ ٥٩٠	٢,٨٠٠	٢,٨١٠	٢,٨١٠	٢,٨٠٠	٠,٠١٠
	العمانية لصناعة المرطبات	-	-	-	-	١,٢٣٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للأرز	٧٢٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٠٠	٠,٠٥٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٣٩٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣٢٠	٠,٠١٠-
	الخليجية لمنتجات [illegible]	٢ ٠٠٨	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣٢٠	٠,٠١٠-
	الأهلية للصناعات التحويلية ٥٠	٥ ٠٠٠	١,٦٠٠	١,٦٥٠	١,٦٠٠	١,٦٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	المتحدة لطاقة	٢١٦ ٩٨٧	٣,١٣٠	٣,١٩٠	٣,١٣٠	٢,٩٩٠	٠,١٤٠
	كلية العلوم الإدارية	-	-	-	-	٢,١٥٠	-
	النهضة للخدمات	١٩٣ ٥٣٧	٣,٠٠٠	٣,١٩٠	٣,٠٦٠	٣,٠٤٠	٠,٠٢٠
	العمانية للمشاريع الفندقية	٢٢ ٠٠٠	١,١٥٠	١,١٧٠	١,١٧٠	١,١٧٠	٠,٠٠٠

الأردن

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٩-٢٤	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	البنك العربي	٣٤٠	٣٣٤,٠٠	٣٣٧,٠٠	٣٣٥,٠٠	٣٣٦,٠٠	١,٠٠٠-
	البنك الأهلي	٥٠ ٣٣٢	١,٩٢	١,٩٥	١,٩٢	١,٩٦	٠,٠٤-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الأردن	٥ ٥٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	١١ ٢٥٠	٠,٩١	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٤٥٠	٢,٣٣	٢,٣٣	٢,٣٣	٢,٣٢	٠,٠١
	بنك الإسكان	٥٣٦	٤,٩٥	٤,٩٥	٤,٩٥	٤,٩٧	٠,٠٢-
	البنك الأردني الكويتي	١ ٦١٢	٣,١٣	٣,١٤	٣,١٤	٣,١٤	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	١٦ ٢٥٠	٠,٧٤	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٥	-
	البنك الإسلامي الأردني	٤ ٥٤٠	٣,٧٦	٣,٧٨	٣,٧٦	٣,٧٧	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	١ ٠٠٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	-
	الأردني للاستثمار	٥ ٢٦٣	٣,٤٥	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٤٥	٠,١٧
	بيتنا	١ ٠٠٠	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٠١٠-
	بنك المؤسسة العربية	١ ٠٠٠	٤,٢٥	٤,٢٥	٤,٢٥	٤,٢٤	٠,٠١
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٧٦	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٥	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١٧٢ ٦٣٩	١,٨٤	١,٩٣	١,٩٣	١,٨٤	٠,٠٩
	كهرباء إربد	١٥٠	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٢٧	٠,١٦
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	٩٤٠	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٠٥	٢,٩٥	٠,١٠
	الدولية للفنادق	٤٥٠	٤,٢٦	٤,٢٦	٤,٢٦	٤,٤٠	٠,١٤-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	المحفظة الوطنية	١٥ ٨٠٠	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	٠,٠٠
	عقاركو	١ ٣٠٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٢	٠,٠١
	ناجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	٢٠٠	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥١	٠,٠٢
	الدستور	-	-	-	-	٥,٤٦	-
	الكومودور	٢ ٥٠٠	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	٣٦٦ ٤٠٠	٣,٤٤	٣,٥٢	٣,٥٢	٣,٤٠	٠,١٢
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	١,٠٠	-
	النقل البري	٢٥٠	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٥	٠,٠١
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٧٠	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	للتنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الاسمنت	٧٠ ٦٧٠	٣,٨٣	٣,٨٤	٣,٨٤	٣,٨٣	٠,٠١
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٧٠	-
	البوتاس العربية	٧٩ ٣٥٠	٦,١٥	٦,٢٠	٦,٢٠	٦,١٠	٠,١٠
	مصفاة الأردن / جويترول	٥ ١٥٠	١٠,٨٥	١٠,٩٠	١٠,٩٠	١٠,٨٥	٠,٠٥
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١٢	-
	الإنتاج	٣٦٥	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	٠,٠٠
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٨٥	-
	العربية للأدوية	٦ ١٣٩	٤,٥٩	٤,٦٣	٤,٥٩	٤,٦٢	٠,٠٣-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٥,٨٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	الأنابيب الأردنية	٣ ٦٥٠	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٧	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعمينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	١٥٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,١٠	٠,٠٢-
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,٨٥	-
	الالومنيوم / ارال	١٠٠	٢,٥١	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٤٨	٠,٠٢
	المواشي والدواجن	٧١ ٠٠٠	٠,٥٣	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٤	٠,٠١
	تصنيع الورق	٤ ١٠٠	٠,٩٩	١,٠٠	١,٠٠	١,٠١	٠,٠١-
	الصلب	١٠٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	٥١ ٩٠٠	٠,٥٥	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٤	٠,٠٣
	البتروكيماويات	٣ ٣٥٠	٠,٥٤	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٤	٠,٠١
	الصوف الصخري	٥٠٠	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٤	٠,٠١
	العالمية الكيماوية	٢٥٠	١,٤٨	١,٤٨	١,٤٨	١,٤٨	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٦٢	-
	المركز العربي / دوائي	١ ٧٣٢	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٣ ٣٠٠	١,٢٤	١,٢٥	١,٢٥	١,٢٥	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	١ ٦٥٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٥ ١٠٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٥٥	-
	السجائر الدولية	٢ ٧٥٠	١,١٢	١,١٣	١,١٣	١,١٤	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	٥٤ ٣٠٠	١,١٠	١,١٣	١,١٠	١,١٣	٠,٠٣-

البحرين

		سعر الإقفال ٩-٢٤	السعر السابق	التغير
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٠	٠,٤٥٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٠٢	٠,٤٠٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٩٦	٠,١٩٠	٠,٠٠٦
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٥	٠,١٦٦	٠,٠٠١-
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,٢٥	١٢,٢٠	٠,٠٥
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٨	٠,١٩٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٦	٠,١٩٧	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٢,٩٢	٢,٩٠	٠,٠٢
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٩١	٠,١٩٢	٠,٠٠١-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦٦٠	٠,٦٦٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٩	١,٠٩	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣٤٢	٠,٣٤٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣١٨	٠,٣١٨	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,٠٩٢	٠,٠٩٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣٠٢	٠,٣٠٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٨١٠	٠,٨١٥	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٣٨	٠,٢٣٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٥	٠,٦٠٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٤٩٠	٠,٤٩٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٢	٠,١٦٢	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٦	٠,٢٣٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

		سعر الإقفال ٩-٢٤	السعر السابق	التغير
البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٦٤٠	٦٤٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٤١٥	٤١٥	٠
	بنك دبي الوطني	٨٠٠	٨٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧٤	٧٤	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٢٠	٤١٠	١٠
	بنك الشارقة الوطني	١٢,٥	١٢,٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٥٠	٢٤٥	٥
	بنك ام القيوين الوطني	٢٤٥	٢٤٥	٠
	بنك المشرق	٩٢٠	٩١٠	١٠
	البنك العربي المتحد	٢٨٥	٢٧٥	١٠
	بنك الاستثمار	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٨٨	١٨٨	٠
	بنك الإمارات الدولي	٣٨	٣٨	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٦٠	٢٦٠	٠
تأمين	شركة العين الأهلية للتأمين	١٠٠٠	٩٩٥	٥
	شركة الظفرة للتأمين	٨٦٠	٨٥٥	٥
	شركة الامارات للتأمين	٦٤٠	٦٣٠	١٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٨	١٦٧	١
	اتصالات	١١٠٠	١١٠٠	٠
	شركة [illegible] الوطنية	٤١٠	٤٠٠	١٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٠	٦٣٥	٥

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/٢٤	٩/٢٣	٩/٢٢	٩/١٩	١٩٩٥/ ١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٤٢٠,٠٨	عطلة	١٨٢٠١,٣٢	١٨٠٥٨,٢١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٨٠٠٥,١٨	٧٩٧٠,٠٦	٧٩٩٦,٨٣	٧٩١٧,٢٧	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٠٧٧,٢٠	٥٠٢٧,٥٠	٥٠٧٥,٧٠	٥٠٢٣,٨٠	٥٠٨٦,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤١٠٢,٣٩	٤٠٩٨,٢٠	٤٠٨٨,٩٢	٤٠٢٣,٩٧	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٠٢٣,٧٧	٢٩٩٧,٢٣	٣٠١٧,٤٥	٢٩٧٧,١٨	٣٠٢٣,٧٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٦٦١,٧٢	٣٦٥٥,٢٤	٣٦٤٥,٩٦	٣٥٩٣,٣٠	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٢٠٥,٤٤	١٤٠٩٤,٣٨	١٤١٠٨,٠٨	١٤٣٨٤,١٣	١٦٦٧٣,٢٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٠٠,٥١	١٩١٦,١٠	١٩٠٨,٢٣	١٨٩٤,٧٣	٢٤٩٣,٧١	١٧٨٦,٤٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧٦٨,٩٠	٢٧٧٦,٩٠	٢٧٦٤,٩٠	٢٧٣٠,٤٠	٢٧٧٦,٩٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	899.5	17.5	961	593.5
AIRTOURS	1045	-2.5	1240	593.5
ALLIANCE & LEICESTER	672.5	7.5	672.5	533
ALLIED COLLOIDS	124.5	1.5	149.09	108.5
ALLIED DOMECQ	477.5	2	489	412.5
AMERSHAM INTL.	2160	2.5	2170	1002.5
AMVESCAP	399	9	399	222.94
ANGLIAN WATER	804.5	0.5	818.5	531
ANTOFAGASTA HDG.	400	0	490	327.5
ARGOS	691	-5.5	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	201.5	0	203	151.5
ASDA GROUP	166.5	4.25	166.5	103.5
ASSD.BRIT.FOODS	546.5	-5.5	576.5	409
ASSD.BRIT.PORTS	283	1	318.5	247.5
AVIS EUROPE	148.5	-3.5	154.5	124
BAA	570	12.5	607	474
BANK OF SCOTLAND	472.5	10	472.5	246.5
BARCLAYS	1518.5	-5	1543.5	926
BASS	848.5	-5.5	875	722.5
BAT INDS.	535	10.5	596	415
BBA GROUP	414.5	-3	436.5	315
BG	259	-1.5	273.5	125.79
BILLITON	239	-2	249.5	220
BILLITON A/L 29/08/9	248	0	248	220
BIOCOMPATIBLES	457.5	-17.5	1420	457.5
BLUE CIRCLE INDS.	394.5	-11.5	448.5	354.5
BOC GROUP	1125.5	6	1175.5	836
BOOTS	863.5	24	863.5	591
BPB	349	2.5	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1627.5	-23	1687.5	1050
BRIT.BORNEO PTL.	464.5	5.5	502.79	198.41
BRIT.PETROLEUM	911.5	15.5	924	634
BRIT.SKY BCAST.	470.5	-11.5	696.5	426
BRITANNIC ASR.	915	-12.5	944	686
BRITISH AIRWAYS	664.5	15.5	760	532
BRITISH BIOTECH	167	-1	270.5	152.5
BRITISH ENERGY	306	-2	314	201
BRITISH ENERGY PP	203	0	208.5	103
BRITISH LAND	624	9	654.5	452.5
BRITISH STEEL	186.75	-0.25	198	137.75
BRITISH TELECOM.	415.5	3	501.5	347
BTR	237.5	-0.5	284	182.5
BUNZL	255	2	255	188.5
BURMAH CASTROL	1066.5	12.5	1167	966.5
BURTON GROUP	133.75	5	161.75	114
CABLE & WIRELESS	534	11	616	428.5
CABLE & WIRELESS COM	228.5	-5	333	228.5
CADBURY SCHWEPPES	564.5	0.5	623.5	468.5
CAIRN ENERGY	523.5	-5	634.5	350.5
CAP.SHOP.CENTS.	389	0.5	406	319
CARADON	193.5	2	269.18	189.5
CARLTON COMMS.	500	3	575	469
CENTRICA	91.25	1	95.25	56.25
CHELSFIELD	333.5	0	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1472.5	-17.5	1525	697.5
COATS VIYELLA	120	1	164	104.5
COMMERCIAL UNION	757.5	-7	770.5	598
COMPASS GROUP	647	-0.5	742.5	555.5
COOKSON GROUP	254.5	0	264.5	183
COURTAULDS	337.5	2	487.5	288.5
COWIE GROUP	379	1.5	444	329.5
DAILY MAIL'A'	1820	-30	1865	1270
DANKA BUS.SYS.	672.5	-1.5	787.5	425
DE LA RUE	396	-0.5	662.5	324.5
DIXONS GP.	630	16.5	665	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP	456.5	-1.5	493.5	378.5
EMAP	856	2.5	856	696
EMI GROUP	583	6	697.02	526.5
ENERGY GROUP	643.5	-0.5	658.5	466.5
ENTERPRISE OIL	656.5	1	729.5	531
FKI	201	-2.5	215	147
FLEXTECH	605.5	-4.5	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	279.5	1	308.5	248.5
GENERAL ACCIDENT	994.5	12	994.5	676.5
GENERAL ELEC.	387	-4	412.5	331.5
GKN	1321	0	1321	911
GLAXO WELLCOME	1373.5	17.5	1400	894
GRANADA GROUP	864.5	18	978.5	738
GRAND MET	582.5	-7	625.5	428.5
GREENALLS GP.	414	-37.5	605	414
GT PORTLAND EST.	227.5	1	234.5	186.19
GT UNVL.STORES	672.5	2	701	580
GUARDIAN RYL.EX	292	2	310.5	250
GUINNESS	571	-5.5	621	426
HALIFAX	715.5	5	778	701
HAMMERSON	456	2.5	507.5	376
HANSON	296.5	-1.5	333.5	247.2
HARRISONS &CROS.	118	0	144	102
HAYS	674	11.5	674	469.5
HILLSDOWN HDG.	163	3	201	157
HSBC HOLDINGS	2007	68.5	2347	1202.5
HSBC HOLDINGS (L)	1909.5	61	2252.5	1175.5
HYDER	877.5	5	877.5	672.5
IMI	391	-1.5	414.5	285
IMP.CHM.INDS.	988.5	5	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	364	-1.5	438.5	353
INCHCAPE	278	0.5	307	242.5
JOHNSON MATTHEY	655	7	663.5	461.5
KINGFISHER	797	3.5	802.5	606.5
LADBROKE GROUP	268.5	4.5	273.5	189
LAND SECURITIES	951	0.5	954	697
LAPORTE	737	3.5	751.5	594.5
LASMO	268.5	2	287.5	199
LEGAL & GENERAL	459.5	3.5	481.5	312.5
LIBERTY INTL.	493.5	0	530	372.5
LLOYDS TSB GP.	773	9.5	785	375.5
LONRHO	113.5	0.5	179	105
LUCASVARITY	225.5	2	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1187.5	20	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	611	10.5	612	459
MEPC	497.5	-1	529.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1274	15.5	1463.5	1019
MFI FURNITURE	143	4	209	121
MIRROR GP.	197	1	233.5	183.5
MISYS	1440	0	1569.79	850.78
MORGAN CRUCIBLE	501.5	2.5	506.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	197	1	197	144.5
NAT.WSTM.BANK	855.5	-4	893.5	663
NATIONAL GRID	282.5	-4	286.5	169
NATIONAL POWER	551.5	7	590	376.5
NEXT	767	17	809.5	529
NFC	151.5	10.5	199	123.5
NORTHERN FOODS	237	6.5	237	191
NORWICH UNION	330	-6	354	290
OCEAN GROUP	589.5	9	598.5	446.5
ORANGE	221.5	2.5	223.5	169
PEARSON	776	6	791	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	686	7.5	687.5	576
PILKINGTON	153.5	-2	191.5	110.5
POWERGEN	768.5	-3	797	465.5
PREMIER FARNELL	524	-2.5	751	450
PROVIDENT FINL.	655.5	-1	674	452.5
PRUDENTIAL CORP.	633	5.5	674	446.5
RAILTRACK GP.	890.5	23.5	890.5	459.5
RANK GROUP	353.5	8.5	455	335.5
RECKITT & COLMAN	969	3	1025	671.5
REDLAND	281.5	1	462.5	276
REED INTL.	584	3.5	630	508.75
RENTOKIL INITIAL	256	1.5	256	199.5
REUTERS HOLDINGS	694.5	9.5	806	568
REXAM	342	9.5	400.5	226.5
RIO TINTO (REG)	981.5	1	1109	882.5
RMC GROUP	1006.5	4	1189	887.5
ROLLS-ROYCE	235.5	-0.5	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	530.5	-6.5	553.5	404.5
RYL.BK.OF SCTL.	651.5	12.5	657	482.5
SAFEWAY	392	7	426.5	328.5
SAGE GROUP(THE)	675	-2.5	720	457.5
SAINSBURY (J)	463.5	6	465.5	308
SALVESEN(CHRIS.)	267.5	2	328.51	236.5
SCHRODERS	1830	22.5	1905	1371
SCOT.& NEWCASTLE	737.5	10	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	444	4	460	272.5
SCOTTISH POWER	451	1	469	304
SEARS	58.5	-0.5	96	56.5
SECURICOR	264	-0.5	331.5	250
SEMA GROUP	1305	-15	1440	807
SEVERN TRENT	864.5	7.5	906.25	577.89
SHELL TRANSPORT	449.5	5	473	319.5
SIEBE	1153.5	-6.5	1187.5	897.5
SLOUGH ESTATES	311	1	336.5	243
SMITH & NEPHEW	185.5	-0.25	216.25	163
SMITH(WH)GROUP	381	8.5	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	574	15.5	625.5	373
SMITHS INDS.	880.5	-4.5	896	709
SOUTH WEST WATER	852.5	0	852.5	575
SOUTHERN ELEC.	455.5	2.5	471.5	305.93
STAGECOACH HDG	666.5	-2	799.5	523.5
STAKIS	95.5	1	110	87
STD.CHARTERED	862.5	15	1081.5	646.5
STOREHOUSE	237.5	6.5	312	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	405	0	420	230
T & N	175.5	7	190	121
TARMAC	129	0.5	130	85.5
TATE & LYLE	427.5	0	496.5	401
TESCO	478	7	478	303.5
THAMES WATER	819	-2.5	824	531.5
THISTLE HOTELS	138	3.5	209	121
TI GROUP	602.5	-5	634.5	456.5
TOMKINS	329.5	1	334.5	241.5
UNIGATE	546.5	5.5	546.5	409
UNILEVER (UK)	1792.5	21	1920	1273.5
UNITED ASSURANCE GRO	487.5	1.5	545.5	414
UNITED BISCUITS	200	2	253	196
UNITED UTILITIES	714.5	-0.5	778.5	553.5
UTD.NEWS & MEDIA	760	5	792.5	646.5
VENDOME LUXURY U	465.5	-5.5	592.5	436.5
VODAFONE GP.	332	-2.5	334.5	219
WASTE MAN INTL.	254	0	296.5	223
WESSEX WATER	490	3.5	501	316
WHITBREAD	799	14.5	862.5	695.5
WILLIAMS	365.5	3	374.5	299
WOLSELEY	501.5	5.5	511.5	424
WOOLWICH	308	-0.5	372.5	284.5
WPP GROUP	285	-2.5	289.5	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	717.5
YORKSHIRE WATER	460.5	3	467	291.06
ZENECA	1989	24	2265	1547

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1040	30	1040	619
AGF-ASR.GL.DE FRN.	247.9	2.9	248.4	143.5
AIR LIQUIDE	975	40	986	762
ALCATEL ALSTHOM	782	0	874	401
AXA	397.1	-1.9	418	293
BANCAIRE (CIE.)	770	15	793	499.6
BIC	479	4.5	532	337
BNP	298.6	4.6	298.6	191.3
BON MARCHE	1611	0	2010	981
BOUYGUES	548	11	607	450.1
BULL	59.5	3.65	68	28
CANAL +	1063	3	1276	965
CAP GEMINI	390	-2.8	400	220.4
CARREFOUR	3694	79	4412	2805
CASINO GUIPCHN. SUSP	332.1	0	337.4	208
CASTORAMA DUBOIS	669	59	985	610
CCF	335.5	9.2	341.2	229.9
CETELEM	649	18	745	545.5
CGIP	1782	32	1843	1142
CHRISTIAN DIOR	825	0	1042	602
COMPT. MODERNES	2765	-15	3172	2420
DANONE	902	7	999	699
DASSAULT AVIATION	1368	68	1460	900
DASSAULT SYSTEMES	380.5	-2.5	429	207
DEXIA FRANCE	564	24	614	433
EAUX (GENERALE DES)	702	2	817	535
ELF AQUITAINE	810	5	814	400.5
ERIDANIA BEGHIN SAY	891	-11	1000	771
ESSILOR INTL.	1610	25	1744	1310
FINAXA	339	0	358	249
HACHETTE FILIPACCHI	1215	-9	1560	1010
HAVAS	413.1	6.6	466.7	323.6
HERMES INTL.	452.5	-29.5	583	398.33
IMETAL	787	30	923	712
L'OREAL	2390	28	2584	1707
LAFARGE	450	3.9	452.7	290
LAGARDERE GROUPE	185	4.1	189.7	123.5
LEGRAND	1243	13	1251	853
LOUIS VUITTON LIMITE	2700	0	2970	1602
LVMH	1283	-11	1638	1058
MICHELIN	356	9.5	399.3	243
MONTAIGNE	3094	0	3500	713
MOULINEX	143.9	-6.3	167	84.75
NAVIGATION MIXTE	770	0	985	713
PARIBAS 'A'	442.1	10	460.5	324.3
PECHINEY 'A'	287.3	3.8	299	192
PECHINEY INTL	143.5	2	148.7	86.5
PERNOD-RICARD	293.8	1.8	335	267.7
PEUGEOT SA	809	12	809	533
PINAULT PRINTEMPS	2717	3	2987	1860
POLIET	492.5	0	515	441
PRIMAGAZ	470	15	630	455
PROMODES	2288	26	2699	1365
RENAULT	177.2	1.7	182.2	104.1
REXEL	1610	-8	1839	1363
RHONE POULENC 'A'	239.7	3.6	267.9	139.5
SAINT GOBAIN	927	13	927	670
SANOFI	552	-83	651	415.6
SCHNEIDER	363.5	12.5	370.2	232.3
SEB	860	5	1154	822
SIDEL	385	3	470.1	301.5
SOCIETE GENERALE	859	11	859	530
SODEXHO ALLIANCE	2806	5	3170	2390
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	95	54
SUEZ (CIE.)	15.1	0	17.3	10.03
SUEZ LYONNAISE DES E	675	18	704	450.1
SYNTHELABO	732	17	795	426
TECHNIP	733	8	800	446.9
THOMSON-CSF	181.5	7.2	198.3	150
TOTAL	700	1	700	390.3
TV FSE.1(TF1)	495	-6	604	485.6
UAP (CIE.)	151.5	-7.5	170	102.2
USINOR	119.1	5.2	125	72.8
VALEO	389.6	22.1	414.5	278
WORMS ET CIE R SUSP	395.9	0	413	249.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	230.2	-2.3	242.5	122.5
ALLIANZ HLDG.	421.5	0.5	493	267
ALLIANZ LEBENS.	1460	0	1700	1015
ALTANA	134.2	-2.2	192.55	117.5
AMB AACH&MUNCH BET.R	1600	27	1979	1070
ASEA BROWN BOVERI	618	0	660	600
AUDI	1635	-12.9	1999	810
AXA COLONIA KONZERN	161	-0.5	203	111
BANKGESELLSCHAFT BER	45.3	0.45	51.9	25.07
BASF	62.7	-0.5	73.55	47.31
BAYER	70.75	-0.25	79.12	56
BAYER.HYPBK.	73.18	-0.02	79.6	43.35
BAYERISCHE VBK.	96.1	-0.1	115	53
BEIERSDORF	80.25	1.75	98.5	71
BERLINER KRAFT&LICHT	39.6	0.1	49	37.75
BHF BANK	52.8	0	60.25	35.1
BHW HOLDING	33.2	0.2	34	28
BMW	1392	2	1539	875.5
COMMERZBANK	65.8	0.5	72.4	33.9
CONTINENTAL	45.28	-0.97	50.5	24.72
DAIMLER-BENZ	144.5	4.8	159.3	82.85
DEGUSSA	95.5	-1.8	104.7	54.68
DEPFA-BANK	107.95	-0.05	115	57.9
DEUTSCHE BANK	115.15	-1	125	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	33.68	0.33	44.55	29.93
DRESDNER BANK	81	-0.5	84.39	38.8
FORD-WERKE	840	9	880	760
FPB HOLDING	310	0	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	126.5	-2.7	168	113.4
FRESENIUS PREF.	344	-3	409.05	276.52
FRI KRUPP-HOESCH KRU	375.2	0.2	400	229
GEHE	100	-2	125.5	93
HEIDELB.ZEMENT	143	2	162	96.09
HENKEL	92.5	-1.9	100.6	64.75
HENKEL PREF.	102.5	-2.7	107	65
HEW	482	-3	500	380
HOCHTIEF	81.2	-2.4	93	57.95
HOECHST	76.4	-0.2	88	55.68
IKB DT.INDUSTRIEBANK	36.7	-0.2	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	575	0	620	499
KARSTADT	644.5	3.5	715	479
LAHMEYER	99.5	0.5	105.5	50.81
LEIFHEIT	61.5	-0.5	77	56
LINDE	1230	-6	1430	910
LUFTHANSA	34.85	0.05	37.85	19.75
MAN	557	0	563	357
MANNESMANN	856	-16	917.2	569.5
MERCK KGAA	69.6	-0.2	77.4	54.42
METALLGESELLSCHAFT	39	0.15	45.18	26.67
METRO	80	-0.5	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	579	-1	695.5	343.3
NESTLE DEUTSCHLAND	508	0	545	415
PREUSSAG	500.5	-7.5	577	340
RWE	84.8	-0.15	87	57.45
RWE PREF.	73.2	0.2	74.7	46.38
RWE-DEA	430	0	440	396
SAP	443.8	1.8	443.8	189.7
SAP PREF.	463.7	3.2	463.7	191.8
SCHERING	181.2	-1.8	209.5	117.1
SCHWARZ PHARMA	132.6	0.1	150	107.9
SGL CARBON	247	-0.5	260.5	170.1
SIEMENS	121.15	-0.25	130	70.8
SKW TROSTBERG	63.3	-0.3	64.9	40.3
SPRINGER (AXEL) R	1550	15	1695	875
SUEDZUCKER	946	0	960	640
THUEGA	470	0	525	425
THYSSEN	406	-3.5	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	316	-2	329.5	121
VEBA	102.2	1.5	112.6	79.2
VEW 'B'	575	3	585	449
VIAG	760	-1.5	818	555.5
VICTORIA HDG. R	1599.5	-0.5	1900	951
VOLKSWAGEN	1216	5	1485	565
VOLKSWAGEN PREF.	919.5	2.5	1100	425.5
WUERTT.VERS.BET.	1690	0	1930	854

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	838	-3	910	820
ABB AG 'B'	2169	-31	2427	1474.81
ABB AG R	432	3.5	485	289.19
ADECCO 'B'	554	-17	620	324
ALUSUISSE 'B'	1377	22	1500	915
ALUSUISSE R	1372	19	1527	922
ARES-SERONO 'B'	2370	-20	2695	1170
BALOISE R	2092	3	2110	1253.73
BK VISION 'B'	1200	19	1255	722
CIBA SPECIALTY CHEMS	142.5	-1	151.75	92
CLARIANT	1187	-2	1210	427
CREDIT SUISSE R	198.5	3	209.25	122.75
ELEKTROWATT 'B'	536	1	542	477
EMS-CHEMIE 'B'	6900	-5	6960	4550
GOTTHARD BANK 'B'	780	4	836	644
HELVETIA PATRIA R	899	-1	930	512
HOLDERBANK 'B'	1314	-11	1469	875
HOLDERBANK R	278	0	293	176
JULIUS BAER 'B'	2225	0	2400	1280
KUONI REISEN R	5740	-60	6220	2745
LLB 'B'	573	3	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2850	65	2925	2200
NESTLE R	2052	11	2052	1365
NOVARTIS 'B'	2269	-25	2500	1380.78
NOVARTIS R	2269	-26	2489	1378.89
OERLIKON-BUEHRLE R	184	-2	192.5	122
PARGESA 'B'	1920	30	2020	1370
PHARMA VISION 'B'	899	-7	984	532
PIRELLI INTL. 'B'	335	1.5	351	158.75
RICHEMONT 'B'	2000	30	2340	1820
RIETER HOLDING R	682	2	719	342
ROCHE HOLDING 'B'	23700	485	23700	14900
ROCHE HOLDING GSH.	13460	90	14835	9130
SAURER AG.ARBON R	1188	13	1194	518.1
SCHINDLER R	1850	-3	2120	1170
SMH 'B'	852	-18	982	760
SMH R	200.5	-0.5	224.5	177.5
SULZER MEDICA	388.5	0.5	440	372.5
SULZER R	1080	10	1350	699
SURVEILLANCE 'B'	2530	0	3565	2480
SURVEILLANCE R	466	-3	655	465.5
SWISS BANK CO R	389.5	0.5	419.89	233.14
SWISS RE R	2195	0	2235	1307
SWISSAIR R	1960	42	1994	963
TAG HEUER	196.5	-1.5	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1664	12	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	333	2.5	349	230.75
VALORA R	304	7	327.49	200.87
WINTERTHUR IN. R	1431	25	1515	752
ZURICH IN. R	623	2	632	337

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	6000	100	6550	4160
ADVANTEST	12200	800	12700	3818.19
AISIN SEIKI	1730	-20	1930	1510
AJINOMOTO	1030	10	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	723	7	1090	690
AMWAY JAPAN	3410	70	4880	3040
ASAHI BANK	755	15	1270	689
ASAHI BREWERIES	1960	80	1960	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	604	26	749	538
ASAHI GLASS	958	22	1240	898
AUTOBACS SEVEN	6190	-290	9860	6190
BANK OF FUKUOKA	519	7	885	512
BANK OF TOKYO-MITSUB	2260	-10	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	494	12	875	470
BANYU PHARMS.	1920	20	2210	1400
BRIDGESTONE	3010	50	3010	1880
CANON	3640	20	3780	2140
CANON SALES	2420	40	2810	2330
CHIBA BANK	629	29	920	560
CHUBU ELEC.POWER	2120	50	2410	1990
CHUGOKU BANK	1850	40	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2020	10	2350	1920
CREDIT SAISON	3300	0	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2580	100	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1340	20	1930	1140
DAIEI	722	32	1070	533
DAIICHI PHARM.	1930	130	2220	1640
DAINIPPON INK&CHEMIC	461	13	529	348
DAIWA BANK	537	17	711	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1290	-40	1630	1290
DAIWA SECURITIES	718	-2	1300	663
DDI	625000	20000	909000	597000
DENSO	2990	-60	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	565000	15000	596000	474000
EBARA	1600	30	1790	1400
EISAI	2260	0	2630	1930
FAMILYMART	5460	-10	6120	3981.69
FANUC	4900	200	5540	3330
FUJI BANK	1400	40	2180	1180
FUJI ELECTRIC	404	-5	553	393
FUJI HEAVY INDS.	538	-11	643	437
FUJI PHOTO FILM	4970	20	5150	3250
FUJIKURA	916	1	1180	867
FUJISAWA PHARM.	1140	30	1320	853
FUJITSU	1590	50	1760	996
FURUKAWA ELECTRIC	638	0	800	465
GUNMA BANK	1050	-10	1070	897
HACHIJUNI BANK	1190	40	1210	1010
HANKYU	606	0	636	541
HIROSE ELECTRIC	9150	360	9810	6250
HITACHI	1100	20	1360	1010
HITACHI CABLE	875	2	1090	686
HITACHI ZOSEN	285	-7	578	285
HOKKAIDO ELEC.POWER	2020	20	2360	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	2000	-10	2360	1910
HONDA MOTOR	4380	100	4380	2670
HOYA	4610	-60	6360	3570
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1420	0	2500	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	320	-13	545	320
ISUZU MOTORS	365	4	629	340
ITO YOKADO	6290	150	7050	5030
ITOCHU	453	1	716	451
JAPAN AIRLINES	468	-1	795	450
JAPAN ASSD.FINANCE	5130	-270	10300	5130
JAPAN TELECOM	1620000	30000	2800000	1570000
JAPAN TOBACCO	925000	-2000	996000	754000
JOYO BANK	630	17	809	514
JUSCO	2810	130	4430	2580
KAJIMA	563	13	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2200	40	2440	2040
KAO	1680	50	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	433	9	545	406
KAWASAKI STEEL	241	2	389	233
KDD	7400	-200	11000	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	512	2	638	506
KEYENCE	17300	100	19500	11818.18
KINDEN	1550	20	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	694	9	776	662
KIRIN BREWERY	1010	10	1240	952
KOBE STEEL	154	-6	299	151
KOKUYO	2860	70	3160	2400
KOMATSU	705	1	997	692
KUBOTA	464	0	681	442
KURARAY	1080	30	1170	976
KURITA WATER IND.	2640	200	3470	2240
KYOCERA	7920	70	10200	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	685	10	1010	670
KYUSHU ELEC.POWER	2080	0	2420	1900
LONG-TERM CR.BK OF J	556	12	819	324
MABUCHI MOTOR	7150	50	7650	5600
MARUBENI	410	11	580	399
MARUI	1980	-50	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4130	70	4540	2580
MATSUSHITA COMMS. IN	3810	210	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2150	40	2470	1690
MATSUSHITA ELEC WKS.	1250	-10	1490	960
MAZDA MOTOR	440	-7	543	305
MINEBEA	1320	40	1410	888
MITSUBISHI	1080	10	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	306	17	486	286
MITSUBISHI ELECTRIC	495	-2	760	495
MITSUBISHI ESTATE	1740	70	1790	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	639	-11	952	639
MITSUBISHI MATERIALS	390	-6	548	368
MITSUBISHI MOTORS	635	9	962	626
MITSUBISHI TST.& BKG	1890	80	1890	1030
MITSUI & COMPANY	930	5	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1550	20	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	709	6	845	577
MITSUI TST.BANKING	588	-7	1200	561
MITSUKOSHI	672	1	1090	614
MURATA MANUFACTURING	4970	-270	5700	3590
MYCAL	1330	-50	1790	1300
NAGOYA RAILROAD	447	1	502	433
NEC	1440	30	1720	1220
NGK INSULATORS	1130	20	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	770	18	840	600
NICHIEI	12600	-100	14000	7140
NIKKO SECURITIES	525	39	1200	477
NIKON	2060	130	2560	1240
NINTENDO	11500	100	11900	7010
NIPPON CREDIT BANK	175	4	372	151
NIPPON ELEC.GLASS	1770	50	2270	1550
NIPPON EXPRESS	734	-17	1020	656
NIPPON LSI CARD	200000	0	295000	190000
NIPPON OIL	537	48	687	463
NIPPON PAPER INDS.	649	48	703	505
NIPPON STEEL	272	12	387	243
NIPPON TEL.NETWORK	43900	800	49400	31900
NIPPON YUSEN KK	398	0	594	390
NISSAN MOTOR	725	1	913	623
NISSHO IWAI	429	6	528	370
NISSIN FOOD PRDS.	2850	110	3000	2170
NITTO DENKO	2270	70	2440	1550
NKK	180	-1	295	178
NOMURA SECURITIES	1520	50	2050	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	525	32	664	428
NPN.TELG. & TEL.	1140000	60000	1220000	777000
NSK	603	8	800	561
NTT DATA	5330000	110000	5450000	3040000
OBAYASHI	760	24	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	615	11	733	600
OJI PAPER CO.	571	29	873	542
OKI ELECTRIC IND.	414	8	763	390
OMRON	2340	-40	2860	1740
ONO PHARM.	3750	0	4360	3030
ORIENTAL LAND	7250	70	8800	6970
ORIX	9480	170	9810	4150
OSAKA GAS	303	23	378	265
PIONEER ELECTRONIC	2500	-80	3120	1810
PROMISE	7040	240	7040	5000
RICOH	1800	30	1870	1120
ROHM	14100	500	14800	6470
SAKURA BANK	611	3	1110	601
SANKYO (1ST)	4160	140	4370	2720
SANWA BANK	1530	80	2040	1150
SANYO ELECTRIC	403	11	599	391
SECOM	8070	170	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3620	110	4950	2800
SEIBU RAILWAY	5050	50	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	887	-10	1320	887
SEKISUI HOUSE	1160	-10	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9200	260	9400	6540
SEVENTY SEVEN BANK	1180	50	1290	880
SHARP	1150	-20	1850	1130
SHIKOKU ELECTRIC POW	1980	-20	2390	1870
SHIMANO	2850	60	2900	1770
SHIMIZU	567	3	1110	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3300	50	3420	1940
SHISEIDO	1910	-60	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1300	50	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	35500	2100	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	908	-32	1160	800
SMC	11400	100	11700	7250
SOFTBANK	4900	-130	8999.96	4850
SONY	11500	600	12200	6760
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4290	0	5650	4100
SUMITOMO	914	9	1150	791
SUMITOMO BANK	1820	40	2060	1190
SUMITOMO CHEMICAL	449	5	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1770	-10	2000	1490
SUMITOMO MAR.&FIRE I	820	16	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	263	7	335	244
SUMITOMO METAL MININ	656	-9	941	656
SUMITOMO REAL.&DEV.	943	13	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1220	30	1400	844
SUZUKI MOTOR	1280	30	1510	1050
TAISEI	444	14	725	401
TAISHO PHARM.	3180	130	3340	2200
TAKASHIMAYA	1330	10	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3540	50	3610	1950
TAKEFUJI	4700	-40	7046.15	4700
TDK	10700	600	10700	6620
TEIJIN	402	-18	562	385
TERUMO	2200	10	2430	1420
TOBU RAILWAY	509	15	686	471
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2020	10	2440	1910
TOKAI BANK	980	26	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1470	90	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	2090	100	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2360	40	2700	2100
TOKYO ELECTRON	7560	240	7980	2663.63
TOKYO GAS	294	12	382	280
TOKYU	611	27	801	530
TONEN	1160	70	1600	1050
TOPPAN PRINTING	1690	80	1910	1270
TORAY INDS.	719	30	840	660
TOSHIBA	653	0	771	632
TOSTEM CORPORATION	1840	0	3350	1830
TOTO	1310	50	1550	1030
TOYO SEIKAN	2070	0	3481.82	1970
TOYO TRUST & BANKING	980	52	1030	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2460	40	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3760	40	4030	2680
UNY	1880	0	2520	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1490	10	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	428000	19000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1660	-40	1800	1430
YAMAHA	1920	-20	2560	1730
YAMAICHI SECURITIES	225	10	700	207
YAMANOUCHI PHARMS.	2910	20	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1510	30	1510	1110
YAMAZAKI BAKING	1750	10	2080	1590
YASUDA FIRE&MAR.INS.	720	27	782	510
YASUDA TST.&BKG.	393	17	615	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	8.25	0.15	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	27.6	0.35	32.9	23.46
BEIJING ENTERPRISE	46.9	0.4	63	40.2
CATHAY PACIFIC	11.4	-0.45	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	84	1	96.75	56.75
CHEUNG KONG INFR.	21.95	-0.4	27.6	12.6
CHINA LT.& POWER	41.9	1.2	45.1	32.8
CHINA OS.LAND & INV.	4.47	0	6.45	2.6
CHINA RES.ENTREP.	29.05	0.6	38.8	7.3
CITIC PACIFIC	42.2	0.1	51.75	34.6
COSCO PACIFIC	12.8	0.7	18.3	6.5
DAO HENG BANK GP.	34.8	-0.1	47.3	29.6
FIRST PACIFIC	7.65	-0.15	11.8	7
GUANGDONG INV.	7.7	0.15	11.75	5.35
HANG LUNG DEV.	14.55	0.05	17.5	13.6
HANG SENG BANK	88.5	0.5	117	76.25
HENDERSON INV.	8.35	-0.1	9.65	7.5
HENDERSON LD.DEV.	64.5	0.25	79.5	60.5
HK.& CHINA GAS	15.55	0.5	16.9	10.62
HK.TELECOM.	16.7	0.2	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	28.15	0.3	33.1	24.3
HSBC HDG.	233	2	279	141
HUTCHISON WHAMP.	69.25	0.5	81.5	50.25
HYSAN DEV.	23.05	-0.15	31	21.05
KERRY PROPERTIES	18.15	0	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	44.4	0.8	58.75	38.8
SINO LAND	7	0	10.05	7
SUN HUNG KAI PROPS.	88.75	0.5	106	76
SWIRE PACIFIC 'A'	58.75	-0.25	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.4	-0.15	12.7	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	13.55	-0.1	30.5	10.1
WHARF HDG.	27.8	0.45	40.6	26.3
WHEELOCK & CO.	15.6	-0.05	24.1	14.9

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	5.15	-0.05	11.9	4.08
CITY DEVELOPMENTS	9.1	0.05	15.3	8.55
CREATIVE TECHNOLOGY	34	0.6	36.5	7.85
CYCLE & CARRIAGE	9.95	0.05	17.9	8.7
DBS LAND	3.64	-0.02	6.1	3.54
DEV.BANK OF SING.	10.1	0	10.4	8.5
FRASER & NEAVE	8.7	-0.1	15.5	8
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	15.5	-0.1	26.4	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.1	-0.04	4.32	3.02
KEPPEL CORPORATION	5.65	-0.2	9.28	5
KEPPEL LAND	3.84	0.02	5.2	3.58
OVERSEAS CHINESE BKG	8.2	-0.05	9	7.5
OVERSEAS UNION BANK	5.7	-0.05	6.33	4.84
PARKWAY HOLDINGS	6	0.3	7.1	4.46
SINGAPORE AIRLINE 20	8.2	0	8.4	7
SINGAPORE AIRLINES	8.25	0.05	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	6.8	-0.2	9.05	6.3
SINGAPORE PRESS HDG.	14.1	-0.1	14.9	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	2.49	-0.01	4.08	2.29
SINGAPORE TELECOM	2.42	0.04	3.42	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.41	0.06	3.4	2.05
UNITED OVERSEAS BANK	8.95	-0.1	9.9	8.15
WANT WANT HOLDINGS	2.44	-0.02	3.72	1.94
WING TAI HOLDINGS	3	-0.02	4.7	2.98

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	8.4	-0.25	24	8.05
BERJAYA SPORTS TOTO	8.65	0.05	14.4	6.95
COMMERCE ASSET-HDG.	3.58	-0.06	9.81	2.51
EDARAN OTOMOBIL NASI	13.1	-0.1	27.25	10.3
GENTING	10.1	-0.1	20	9.8
HICOM HOLDINGS	3.74	0.02	7.35	3.6
MAGNUM CORPORATION	2.79	-0.14	5.4	2.68
MALAYAN BANKING	15.6	-0.3	29.5	15.6
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.8	-0.1	7.8	5.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.25	-0.1	7.15	4.38
NESTLE (MALAYSIA)	18.7	0.1	20.4	18
PETRONAS GAS	9.35	0.1	10.5	7.95
PROTON (PERUSAHAAN O	8.5	0.25	17	7.55
PUBLIC BANK	2.5	-0.04	3.98	2.49
RASHID HUSSAIN	7.5	-0.25	21.8	5.75
RENONG	3.22	0	5.1	3
RESORTS WORLD	7.1	-0.05	14.7	5.6
RHB CAPITAL	3.78	-0.22	10.5	3.6
ROTHMANS OF PALL MAL	27.75	0.75	28	22
SIME DARBY	6	-0.1	10.4	5.7
TELEKOM MALAYSIA	9.2	0.15	15.6	8.2
TENAGA NASIONAL	7.8	0.2	13.1	7
UNITED ENGINEERS (MA	10.5	-0.3	24.1	10.3
YTL CORP.	4.1	0.22	10	2.91
YTL POWER	2.75	0.01	3.74	2.14

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	8.91	0.02	8.91	7.51
AUS.& NZ.BANKING GRO	11.4	-0.03	11.43	7.04
BORAL	4.09	-0.03	4.38	3.1
BRAMBLES INDS.	29.46	-0.28	30.05	19.7
BROKEN HILL PTY.	15.73	-0.16	19.85	15.7
CMWL.BK.OF AUS.	17.2	-0.08	17.28	11.37
COCA-COLA AMATIL	15.14	0.29	18	11.15
COLES MYER	7.1	-0.02	7.12	4.46
COMALCO	6.78	0.07	7.46	5.97
COMMONWEALTH IRS	12.77	-0.06	12.86	7.24
CSR	5.7	-0.07	5.9	4
FOSTERS BREWING GP.	2.99	0.02	2.99	2.23
ICI AUSTRALIA	13.16	0.2	13.8	11.05
LEND LEASE CORP.	33.76	-0.24	34	20.1
NAT.AUS.BANK	21.98	-0.27	22.25	13
NEWS CORP.	6.83	0.03	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.85	0.05	6.06	4.67
PBL.AND BCAST.	9.01	0.11	9.01	5.5
PIONEER INTL.	4.73	-0.01	5.26	3.29
RIO TINTO	20.77	-0.21	23.23	18.22
SANTOS	6.75	0.13	6.89	4.4
WESTPAC BANK	8.85	-0.19	9.04	6.37
WMC	6.1	-0.04	8.74	6.1
WOODSIDE PTL.	12.44	-0.21	12.65	8.06
WOOLWORTHS	4.5	0.09	4.5	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	52	1.63	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	64.38	-0.44	68.5	48.38
AETNA	93.69	-9.06	117	60.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	37.81	0.22	37.81	22.38
ALLIED SIGNAL	43.81	0.06	46.84	31.31
ALLSTATE CORP.	75.88	1.19	79.38	48
ALUMINUM CO.OF AM.	82.13	0	88.75	55.88
AMER.EXPRESS	80.75	-0.38	84.38	45.75
AMER.GENERAL	52.31	-0.38	53.69	36.5
AMER.HOME PRDS.	70.5	-1.09	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	104.25	-1.38	106.5	66
AMERITECH	66.44	0.38	71.38	52.38
AMGEN	49.25	0.5	68.38	46.94
AMOCO	96.94	-0.19	98.13	69.75
ANHEUSER-BUSCH	45.94	0.03	47.88	36.88
APPLIED MATS.	100.63	1	108	25.88
ARCHER-DANLS.-MIDL.	23.75	0.31	23.81	16.43
AT&T CORP.	44.63	-1.31	45.94	30.75
ATLANTIC RICH.	83.56	-1.69	86.38	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	48.5	-0.44	50.19	39.88
BANC ONE	54.19	-0.06	56.88	39.5
BANK OF NEW YORK	48.56	-0.44	49	29
BANKAMERICA	73.94	-1.88	75.81	40.56
BANKBOSTON	89.69	-2	91.69	55.88
BARNETT BANKS	71.06	1.13	71.06	33.75
BAXTER INTL.	54.75	-0.06	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	79.38	0.63	79.88	57.63
BELLSOUTH	47.56	0.28	48.13	36.13
BERKSHIRE HATHAWAY	45100	500	48600	31700
BOEING	54.25	1.44	60	45.75
BOSTON SCIENTIFIC	63.5	-1	77	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	81.75	-0.78	87.19	48
BURLINGTON NTHN.SANT	95.88	-0.06	98	70.88
CAMPBELL SOUP	49.38	-0.31	52	39
CATERPILLAR	55.5	-1.06	60.94	34.31
CHASE MANHATTAN	117.56	-0.69	118.25	79.88
CHEVRON	85.44	0.28	88.5	61.25
CHRYSLER	37.25	-0.44	37.88	28.13
CHUBB	71.75	0.56	71.75	45.38
CIGNA	190.56	-1.44	199.5	117.38
CISCO SYSTEMS	76	0.81	81.94	46.38
CITICORP	134.25	-0.59	139.88	89.88
COCA COLA	59.75	-0.09	71.88	47.88
COLGATE-PALM.	67.75	-0.81	77.13	43
COLUMBIA/HCA HEALTHC	29	0.88	44.88	27
COMPAQ COMPUTERS	76.94	-1.31	78.25	25.15
COMPUTER ASSOCS.INTL	73.31	0.63	73.31	38
CONAGRA	68.5	-1.06	72	46.38
COPLEY PENSION PROPS	649.75	-48.25	698	620.5
CORESTATES FINL.	66.13	-1	67.13	43.25
CORNING	43.75	-0.5	65	31.48
CPC INTL.	93.56	0.56	103.25	74
CSX	58.63	-0.38	61.75	41.75
DAYTON-HUDSON	63.5	-1.25	65.5	30.75
DEERE & CO.	54.63	0.19	59.88	39.63
DELL COMPUTER	100.38	0.56	100.38	19
DISNEY (WALT)	79	-0.56	84.5	62
DOW CHEMICALS	90.75	-0.69	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	62.94	0.03	69	43.44
DUKE ENERGY	49.94	-0.13	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	62	0.19	94.25	56.38
ELECTRONIC DATA SYST	35.5	-0.06	63	32.5
EMC CORP.MASS.	61.38	-0.38	61.75	22
EMERSON ELECTRIC	58.5	0	59.81	44.12
ENRON CORP	39.19	-0.13	47.5	35.63
EXXON	65.13	0.94	66	41.62
FANNIE MAE	47.13	-1.19	48.75	34.38
FED.HM.LN.MGE.	35.75	-1.19	37.44	23.64
FIRST CHICAGO NBD	74.94	-0.22	78.31	43.75
FIRST DATA	40	-0.06	45.44	31.75
FIRST UNION	50.13	0	50.72	33.37
FLEET FINL.GP	66.81	-0.38	70.75	44.5
FORD MOTOR	44	-1	45.44	30.5
GANNETT	105.13	-0.38	106	69.5
GAP	51.5	-0.25	53.13	26.75
GEN.ELEC.	69.13	-1.19	74	45.19
GEN.RE	200	-4.63	208.5	140.88
GENERAL MOTORS	66.5	-1.09	69.56	47.25
GILLETTE	87.13	0.38	104.5	68.88
GTE	45.5	-0.06	49.25	38.13
HEINZ HJ	45.63	0.5	47.25	33.13
HEWLETT-PACKARD	70.5	0.88	70.5	43.13
HOME DEPOT	52.75	-0.84	53.75	32
HOUSEHOLD INTL.	113.56	1.25	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	49.31	-0.13	54.13	35.13
INTEL	99.13	2.75	100.5	47.72
INTL.BUS.MACH.	103.25	-0.63	108	61.87
INTL.PAPER	53.75	0.38	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	59.25	-1	66.38	47.25
KELLOGG	44.5	-0.88	50.09	31.56
KEYCORP	63.75	-0.97	64.72	43.88
KIMBERLY-CLARK	47	0.56	56.25	42.5
LILLY ELI	120.88	0.25	120.88	63
LOCKHEED MARTIN CORP	111.88	1.88	111.88	79.25
LOEW'S	112.75	0	113	76.88
LUCENT TECHNOLOGIES	82.5	0	88.69	40
MARSH & MCLENNAN	78.5	-1	79.5	48.25
MAY DEPT.STORES	56.25	-0.69	56.94	44
MBNA CORP.	41.19	-0.5	45.19	22.25
MCDONALDS	48.56	0.31	54.69	43.25
MCI COMMS.	29.75	0.13	43.06	24.38
MEDTRONIC	46.38	0.06	48.88	29.19
MELLON BANK	55.31	-0.63	56.38	29.44
MERCK	103.88	1	106.75	68.88
MERRILL LYNCH	70.56	0.06	71.56	31.94
MICROSOFT	135.5	2.19	149.5	65.94
MINNESOTA MNG.& MNFG	88.06	1.13	103.5	69.38
MOBIL	74.63	-0.5	77.44	56.94
MORGAN (JP)	113.69	-0.84	115.88	82.5
MORGAN SD WITTER DSY	55.94	-0.5	56.44	26.44
MOTOROLA	68.19	0.75	89.94	44.75
NAT.CITY	62.69	-0.69	63.81	41.63
NATIONSBANK	62.06	0.94	71.19	42.69
NIKE 'B'	55.13	-0.25	75.75	52.13
NORFOLK SOUTHERN	104.56	0.31	113.63	85
NORWEST	62.69	0.44	64.25	40.5
NYNEX DEAD - MERGER	58	0	59.25	42.88
ORACLE CORP.	37.38	0.22	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	61.5	-1.44	63.63	45.25
PEPSICO	38.75	-0.13	39.69	28.13
PFIZER	62	0.25	63.75	38.69
PHARMACIA UPJOHN	36.19	-0.38	42.38	28.63
PHILIP MORRIS	42.25	-0.22	47.5	29.92
PHILLIPS PTL.	49.44	0	50.5	37.5
PNC BANK	49	-0.25	49.25	33.25
PPG INDUSTRIES	63.38	-1.13	67.19	49
PROCTER & GAMBLE	70.5	-0.5	76.75	47
RAYTHEON	60	-0.06	60.56	42.75
RHONE POULENC RORER	96.63	0	96.63	67
RJR NABISCO HDG.CORP	33.56	-0.5	38.5	26
ROCKWELL INTL.NEW	62.06	-0.38	70.5	50.96
SAFEWAY	52.44	-0.31	54.81	38.38
SARA LEE CORP.	49.94	-0.31	50.25	34.75
SBC COMMUNICATIONS	60.63	0.63	62.06	47.63
SCHERING-PLOUGH	51	-0.56	54.56	30
SCHLUMBERGER	82.94	-1.06	84	41.81
SEARS ROEBUCK	57.63	-0.19	64.69	44.13
SOUTHERN	22.69	-0.06	23.25	20
SPRINT	48.19	-0.19	52.63	38
SUN MICROSYSTEMS	50.5	-0.38	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	68.5	-0.44	69.94	40.75
TELE COMMUNICATIONS	19.75	0.22	20	10.6
TEXACO	118.5	0.44	121.69	92
TEXAS INSTS.	137.19	-2.44	139.63	48
TIME WARNER	53.63	-1.31	56.31	36.5
TRAVELERS GP.	72.06	-0.25	72.31	36
TYCO INTL.NEW	81.31	-2	85	38.44
UNION PACIFIC	63.44	-0.38	72.44	48.97
UNITED TECHNOLOGIES	84.63	0.25	87.25	60.06
UNITIL	22.5	0.5	23.06	18.25
US BANCORP DEL.	95.13	-0.38	95.94	63.88
US.WEST COMMUNICATIO	38.25	0.19	39.25	29.5
US.WEST MEDIA GP.	21.94	0.31	23.81	15.63
WAL MART STORES	37.06	-1.34	38.75	22.13
WALGREEN	26.56	-0.75	29.62	18.06
WARNER LAMBERT	134.06	-0.56	145	62.13
WASHINGTON MUTUAL	69.81	-0.44	70.25	35.25
WASTE MAN.NEW	34.44	-0.19	36.63	28.13
WELLS FARGO	272.38	-1.28	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	27.31	0.63	27.31	16.38
WEYERHAEUSER	59.94	0.63	63.13	42.88
WORLDCOMM INC.GA.	35.69	-1	37	20.13
XEROX	78.44	-0.58	83.88	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

استراتيجيات الأمل

ادوارد سعيد *

■ لا شك ان لائحة السلبيات التي تسجّل ضد اتفاق اوسلو طويلة، وان نمعن النظر فيها في الذكرى الرابعة لحفلة التوقيع في واشنطن، فإن المحصلة المريعة للاتفاق تجعل من المستحيل تقريباً ان نفهم لماذا يستمر زعماء عرب وغربيون في التحدث عنه بمثل هذا الحماس. لكن في اعقاب صعود بنيامين نتانياهو الى السلطة انتجت سياسة الارض المحروقة التي ينتهجها، في الواقع، مشهداً يمتاز بقتامة فريدة حتى بالمقارنة مع الخراب المتعمد الذي تضمنه اتفاق اوسلو. مع ذلك، قيل ما فيه الكفاية حول انواع الحرمان الاقتصادي والاجتماعي والسياسي التي عاناها الفلسطينيون خلال السنوات الاربع الماضية (تعزى كلها الى عملية اوسلو للسلام) من دون ايلاء اهتمام كاف للعامل البشري، الاكثر اهمية من دون شك. ففي عصر عولمة رأس المال وانتصار نموذج السوق، على المستوى النظري ان لم يكن فعلياً، يميل معظم المحللين الى اعادة انتاج احد العناصر الايديولوجية الملازمة لهذا الانتصار الذي يتمثل، حسب اعتقادي، بالاقتناع بانه ليس هناك اي بديل منه. فاذا كنت تفكر بان صندوق النقد الدولي والبنك الدولي واقتصاد السوق، المحابية للشركات المتعددة الجنسية والبلدان الاكثر ثراء، هي وحدها التي يحسب لها حساب في العالم اليوم، وان التوزيع الاكثر انصافاً والعدالة الاجتماعية هما افرازات عاطفية لهزيمة الاشتراكية، فإنك ستكون محكوماً باعتقاد مفاده ان لا بديل سوى التنافس في السوق. وستتراجع في الاهمية ارادة الفرد وقوته، فيما يبدو ان القوة المطلقة لاقتصاد السوق تهيمن على كل فرد في كل مكان. هكذا كانت الحال مع اتفاق اوسلو، الذي كان انتصاراً للقوي، والذي اقنعت به اسرائيل والولايات المتحدة الفلسطينيين وغيرهم ان ما جرى منذ ١٩٩٣ ليس احسن شيء فحسب بل انه الحل المتبقي الوحيد لمشاكلنا البالغة الخطورة. وهكذا، فإن الموقف اليوم هو «دعونا نحيد اتفاق اوسلو الى مساره، لان اي شيء عدا ذلك غير وارد».

في منعطف كهذا يصبح واضحاً ان الخسارة الكبرى على صعيد اوسلو بالنسبة الى الفلسطينيين كانت فقدان الثقة بما سميته اعلاه العامل البشري. ونحتاج لأن نذكر انفسنا بأن الصراعات السياسية هي دائماً صراعات ارادة، يحاول طرف ان يقنع الطرف الآخر بأن يستسلم، ان يفقد الارادة في المقاومة ومواصلة الكفاح. وهذا ليس شأناً عسكرياً بل انه شأن سياسي ومعنوي. لذا اعتقد ان المهمة التي يواجهها المثقفون الفلسطينيون اليوم هي اعادة تفعيل الارادة وكذلك بمقدار لا يقل اهمية، احياء الثقة في ان ما يفعله البشر يمكن ان يحدث تأثيراً. والمأساة في عمليات التفجير الانتحارية انها تنبع من اليأس. فهي لا يمكن ان تكون جزءاً من برنامج للانبعاث الوطني لأن ما تروج له هو الرفض كهدف في حد ذاته. والمشكلة في ما يتعلق بالمأزق الحالي لا تدور حول عدم استعداد مادلين اولبرايت والولايات المتحدة للضغط على اسرائيل الى حد كاف بل ان القيادة منهمكة اساساً في مساع للبقاء وليس في مساع لتعبئة اكثر ما يمكن من الفلسطينيين لمقاومة ما تحاول اسرائيل، بغطرستها وطيشها الاعمى، ان تفعله بنا كبشر. هذا المسعى للبقاء مفهوم، لكنه غير كاف ليكون جوهر الاستراتيجية الفلسطينية لأن مصلحة السواد الاعظم، مصلحة الامة، اكثر اهمية بكثير من مصلحة القلة. فما هي اذاً المتطلبات الرئيسية في هذا الوضع؟

ان بعضها واضح ولا يحتاج هنا الى تأكيد. الصمود ذو اهمية حاسمة، كما هو بناء مؤسسات مدنية من جانب الفلسطينيين ومن اجلهم بشكل مستقل تماماً عما قد يدور او لا يدور في خلد السلطة الفلسطينية. فنحن نميل الى التفكير فقط بشكل واقعي شبه حرفي بدل التفكير الى حد كاف باشكال رمزية ومعنوية. كان اعظم انتصار للصهيونية هو ما تمكنت من ادامته طوال قرن كامل: اقناع اليهود وغيرهم بأن «عودة» الى ارض مهجورة هو الحل المناسب، بل الوحيد، لمآسي الابادة ومناهضة السامية. لكن ما جرى تجاهله تماماً في هذا المشروع، بالطبع، هو الثمن الفادح الذي دفعه الفلسطينيون الذين اعتبر منذ البداية انه يمكن التضحية بهم على مذبح الهدف الصهيوني الكبير، بوصفهم كائنات «ادنى مرتبة»، غير منظورة، صامتة، او لا عقلانية بالاساس وميالة الى العنف. وبعد سنوات كثيرة امضيتها في العيش والدراسة والنشاط من اجل الحقوق الفلسطينية زدّت اقتناعاً اكثر من اي وقت مضى باننا اهملنا كلياً الجهد - الجهد البشري - الضروري لنبيّن للعالم لا اخلاقية ما ارتُكب بحقنا. وهذه، كما ارى الآن، هي المهمة الجوهرية التي تواجهنا كشعب حالياً. وما لم نعبىء انفسنا واصدقاءنا، وقبل كل شيء اصواتنا، كي نتمكن بشكل منظم من اظهار المشروع الصهيوني على حقيقته، الآن وفي الماضي، لا يمكن ان نتوقع ابداً اي تغيير في مكانتنا كشعب ادنى منزلة وخاضع للهيمنة. وحتى عندما يحاول عرفات ورجاله من دون نجاح ان يتعاملوا مع مواقف اسرائيل فإنهم ينسون، حسب ما يبدو، ان ليس هناك اي صوت (او اصوات) للتعبير عن معاناة الفلسطينيين، ولا يبذل اي جهد بشكل منهجي لتسجيل الحيف الذي يلحق بنا، ولا تكرس اي طاقة للسعي الى تنظيم جالياتنا المغتربة العديدة كي تتمكن من النهوض بمهمة التعبير بقوة وفي النهاية دحر مشروعية الخطة التي استهدفت انتزاع كل فلسطين، كل شبر من ارضنا، كل جانب في ماضينا كشعب، وكل امكان لتقرير المصير في المستقبل. ففي الاساس يجب ان نكسب صراعنا مع الصهيونية اولاً على المستوى الاخلاقي، ومن ثم يمكن خوضه في مفاوضات من موقع قوة اخلاقي، آخذين في الاعتبار اننا سنكون دائماً اضعف عسكرياً واقتصادياً من اسرائيل ومؤيديها.

تبيّنت اهمية هذا بالنسبة الي للمرة الاولى عندما زرت جنوب افريقيا في ايار (مايو) ١٩٩١، بعد اطلاق نيلسون مانديلا من سجنه وعودة قادة المؤتمر الوطني الافريقي الى الوطن، وسط التهيؤ للتحول السياسي الكبير الذي ادى الى الانتخابات الديموقراطية بعد اربع سنوات وانتصار شعار «صوت واحد لكل مواطن». وزرت مقر المؤتمر الوطني الافريقي في وسط جوهانسبرغ، المنظمة التي كانت تعتبر، قبل اسابيع قليلة آنذاك، ارهابية ومحرومة من اي شرعية. وادهشني الانقلاب الكامل في الاوضاع وعندما التقيت والتر سيسولو، الذي امضى ثلاثة عقود في المنفى وكان الرجل الثاني في المؤتمر الوطني بعد مانديلا، سألته عن كيفية امكان تغيير كهذا، وكيف تمكن المؤتمر الوطني من تحويل الهزيمة الى انتصار. وكان جوابه «عليك ان تتذكر اننا هزمنا في جنوب افريقيا خلال الثمانينات، وتمكنت قوات الامن من تدمير التنظيم، وكانت معسكراتنا في الدول المجاورة تتعرض للهجوم الدائم من جيش جنوب افريقيا، فيما كان قادتنا بين قتيل ومسجون ومنفي. وادركنا وقتها ان املنا الوحيد كان التركيز على الحلبة الدولية، وتمكنا من نزع الشرعية عن نظام الفصل العنصري. وقمنا بالتنظيم في كل مدينة رئيسية في الغرب، وشكلنا اللجان، وحركنا وسائل الاعلام، وعقدنا الاجتماعات والتظاهرات، ليس مرة او مرتين بل الف مرة. وشكلنا التنظيمات في الجامعات والكنائس واتحادات العمال ومجموعات رجال الاعمال والمهنيين. وتوقف برهة ثم قال شيئاً لن انساه ما عشت: «كل انتصار احرزناه في لندن او غلاسكو او ايوا سيتي او تولوز او برلين او ستوكهولم اعطى الشعب في الداخل شعوراً بالامل وجدد عزمه على مواصلة الكفاح. وبمرور الوقت استطعنا فرض العزل الاخلاقي على النظام وسياسته العنصرية، وهكذا، على رغم اننا لم نستطع ان نؤذيه عسكرياً في شكل مهم، فقد اضطر في النهاية الى المجيء الينا ليطلب التفاوض. ولم نغير او نتراجع عن برنامجنا، عن مطلبنا الرئيسي، وهو صوت واحد لكل مواطن».

يمكنني ان أضيف الى هذا انني قمت، بناء على تجربتي في جنوب افريقيا بتنظيم ندوة دراسية في لندن ضمت كل الناشطين والمثقفين الفلسطينيين الذين عرفت، من ضمنهم من اصبحوا لاحقاً وزراء في حكومة ياسر عرفات. ودعوت سفير جنوب افريقيا في لندن، وكنت التقيته اول مرة في مكتب نيلسون مانديلا ثم على الطائرة الى بريطانيا، لالقاء كلمة في واحدة من الحلقات، ولبى الدعوة بسرور. وكانت الفكرة هي التأكيد للجميع، في الاسابيع القليلة قبل مؤتمر مدريد، ان علينا ان نركز من دون كلل على الحقائق نفسها في ما احاق بنا كشعب، وان لا ننجر الى مناقشات حول السياسة المطلوبة او استراتيجيات التفاوض مع الاسرائيليين والولايات المتحدة وبذا ننسى الهدف الاخلاقي - السياسي المتمثل بعزل الاحتلال الاسرائيلي والفضح الكامل للاشرعيته، وذلك من خلال حركة شعبية واسعة متينة التنظيم في اوروبا وشمال اميركا والعالم العربي ومناطق العالم الاخرى. وكان هناك بعض التحفظ حيال اقوال ممثل المؤتمر الوطني الافريقي عن تجربته الخاصة. وقال عالم سياسة فلسطيني شاب «نحن لسنا سوداً»، معتبراً ان علينا الاجتماع الى الخبراء في جامعات مثل اكسفورد او هارفرد خلف الابواب المغلقة وليس اضاعة الوقت في محاولة لخلق حركات شعبية لمساندة حقوق الانسان الفلسطيني. واذكر انني قلت وقتها ان علينا قدر الامكان التأكيد على الواقع العياني، اي الكلام عن الحياة اليومية تحت الاحتلال، والمهانات التي يتعرض لها الفلسطينيون على الحواجز الامنية الاسرائيلية، وعن نسف مساكننا وقلع اشجارنا - وليس الكلام الى السامعين وكأننا نفاوض على قضايا نظرية. وشعرنا، بقية منظمي الندوة وأنا، اننا احرزنا بعض التقدم. لكن الغريب اننا في اللحظة التي اعطتنا مدريد فرصة الكلام بدأنا نتكلم وكأن كلاً منا وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر، ونسينا ان نستمد قوتنا من كوننا ممثلين لقضية اخلاقية اكثر مما نحن اعضاء فريق وفد ديبلوماسي. وبالطبع فقد تغير الهدف بعد ذلك الى حد اننا، في مفاوضات اوسلو والفترة التي تلتها، لم ننس قضيتنا فحسب بل تاريخنا ايضا.

انا مقتنع بان لا خيار لنا الآن سوى العودة الى خطاب المظلومين وان نستخدم ما يفعله نتانياهو بنا كفرصة لتسليط الضوء على العلاقة المباشرة بين سياساته وتاريخ السياسات الصهيونية تجاه الفلسطينيين. ذلك انه ينحدر بشكل مباشر من ذلك الخط من المنظّرين الصهاينة، الذين اعلنوا دوماً ان حقوق اليهود تعلو على حقوق الفلسطينيين على رغم وجود الفلسطينيين وحضورهم. علينا ان لا نتحدى ما يقومون به تجاهنا الآن فحسب بل نقحم وجودنا الاخلاقي في الوعي الاسرائيلي والغربي وحتى العربي. الخطيئة الصهيونية الاصلية هي سلبنا، وما يعمله ليكود الآن هو ما عمله حزب العمل قبله، اي الامعان في السلب تحت غطاء «السلام» و«الامن». لكنها مواجهة لا يمكن للافراد الذين يعملون وحدهم القيام بها، بل تتطلب أولاً جهداً لتنظيم وتفعيل خطة كهذه من جانب الفلسطينيين في كل انحاء العالم. انها قضية لم يفهمها ابداً ياسر عرفات وبطانته، اذ افترض هؤلاء دوماً انهم اذا استطاعوا جذب انتباه رئيس اميركي او وزير لخارجيته، او حتى بعض القادة اليهود في الولايات المتحدة، فإن في الامكان اقناع هؤلاء النافذين بأن يفعلوا «شيئاً ما» للفلسطينيين. لكنني كنت ولا ازال من الرافضين لموقف الذين يرون ان ما نطالب به كشعب يمكن ان يعطى لنا كنوع من الاحسان، او ان يمطى بالتقسيط ثمناً لحسن سلوكنا. ان في هذا ما يحط من شأننا وشأن قضيتنا، لان قضيتنا الاخلاقية كشعب مسلوب لا تقبل الرد. هكذا، يصبح واضحاً اذاً ان كل جالية فلسطينية يجب ان تنظم نفسها كي تساهم في النقاش العام الذي يجري حالياً على صعيد عالمي حول النزاع بيننا وبين اولئك الاسرائيليين الذين يؤيدون نتانياهو. لكن يجب ان نجتنب حتى تلك الغالبية من الاسرائيليين، الذين يقولون في استطلاعات الرأي انهم يؤيدون السلام، الى واقعنا بالذات، واقع شعب انتزعت منه ارضه كي يمكن ان تقام عليها اسرائيل.

لا اقول اطلاقاً انه ينبغي ان ندعو الى تدمير اسرائيل او طرد الاسرائيليين. فحركتنا تكتسب مكانتها الاخلاقية من ابعادها الانسانية واستعدادها الصادق للتعايش وايمانها الراسخ باحترام حقوق الاخرين. ما اتحدث عنه هو مبادرة سلام جديدة تهدف، عبر فترة زمنية طويلة، الى تحقيق التكافؤ بيننا وبين الاسرائيليين، الذين غلبونا حتى الآن، ليصبح البعد الاخلاقي الميدان الوحيد لصراعنا. يجب ان نبيّن لاسرائيل ومؤيديها ان اقراراً كاملاً من جانبهم بما اقترفوه في حقنا هو وحده الكفيل بتحقيق السلام والمصالحة. وهذا يقتضي ان تكون لدينا سياسة تعتمد التفاصيل الملموسة بدل بيانات مجردة عمومية لا تتفاعل بشكل كامل في الصراع على الافكار. سيكون من المفيد، على سبيل المثال، ان نذكّر قراء المقالات الصحافية بأن الاماكن المختلفة في اسرائيل كانت يوماً عربية قبل ان يُطرد منها سكانها الاصليون. هكذا، لم يشر بروفيل نشره دافيد ريمنيك عن حياة اناتولي شارانسكي في مجلة «نيويوركر» الا بشكل عابر الى ان الناشط السوفياتي يقيم الآن في القطمون، «احد الاحياء القديمة في القدس الغربية»، من دون ان يبلغ قراءه انه كان حياً عربياً أفرغ من سكانه بالقوة في الاشهر الاولى من ١٩٤٨. وعلى نحو مماثل، عندما تشير اولبرايت الى تقديرها لـ «معاناة الفلسطينيين»، ينبغي ان نعترض ونطلب منها ان تجري عملية الحساب علناً: ما هو عدد الفلسطينيين الذين يجب ان يعانوا ولأي فترة من الزمن وبأي طريقة، كي يمكن تهدئة المخاوف الامنية لاسرائيل؟ او، مرة اخرى، بالنسبة الى بروفيل عن جبريل الرجوب نشرته اخيراً المجلة التي تصدرها صحيفة «نيويورك تايمز» يوم الاحد واعده جوناثان غولدبرغ الذي يعترف بأنه خدم في الجيش الاسرائيلي. ينبغي ان نعترض علناً على مدى اهلية جندي اسرائيلي سابق للكتابة بشكل منصف عن ناشط فلسطيني. ويمكن للامثلة ان تزداد الى ما لا نهاية، لكنها جميعاً تستند الى افتراض ان هناك حجة اخلاقية كاملة مفادها اننا كشعب اصحاب قضية لم يُنصت اليها ولم تؤخذ في الاعتبار بشكل كامل. وما نطالب به هو الاقرار بما ارتكب في حقنا لا بالتدمير، وبالمساواة لا بالخضوع. كما اعتقد انه يجب ان نكون دائماً في منتهى الوضوح في ما يتعلق بتفهمنا لمعاناة اليهود وفي تبيان ان ما يربطنا معاً هو تاريخ مشترك من الاضطهاد الذي يجب ان نوضح انه ليس الملك الحصري لليهود. ولا يمكن ان نشجع ونساعد رفاقنا في فلسطين او في معسكرات اللاجئين المختلفة في العالم العربي الا اذا رفعنا اصواتنا بانسجام وسجلنا انتصارات اخلاقية. ينبغي ان تكون اصوات شجاعة وصدق يرتبط كلاهما على نحو جبير بالثقة بجهد متواصل لنيل تقرير المصير بشكل حقيقي للشعب الفلسطيني. انا أدرك ان المشككين سيقولون ان الكلمات ليست مؤثرة مثل الافعال، وان خبرة مواجهة المستوطنين على الارض هي وحدها التي تدخل في الحساب. لكن هذا، حسب اعتقادي، يعني للاسف تجاهل البعد الاخلاقي الذي يجب ان يوضح حيثما كان هناك اناس ينصتون وقوة ظالمة ينبغي منازلتها بشكل مباشر. ان اعظم انتصارات الصهيونية لم تتحقق لمجرد انهم كانوا يملكون جيوشاً افضل مما توافر لدينا، بل لانهم هيأوا الاذهان لتقبل، او حتى تأييد، الفكرة القائلة بان توطين فلسطين باليهود القادمين هو مشروع ايجابي اخلاقياً.

ويجب ان نأخذ على عاتقنا الآن المهمة الصعبة ذاتها، بنزع الشرعية اولاً عن سياسة اسرائيل العسكرية والاستيطانية في غزة والضفة الغربية، ثم باعطاء مطلبنا تقرير المصير الاعتبار الذي لا يزال يفتقر اليه. ينبغي ان نكون مستعدين لمطالبة الاكاديميين والخبراء بأن يقاطعوا الزيارات الى اسرائيل الا اذا سعوا الى زيارة جامعات ومعاهد فلسطينية وتقديم الدعم لها. كما ينبغي ان نشن حملة لضمان ان يبدأ السياح الى اسرائيل الذين لا يعتبرونها سوى «مكان مثير للاهتمام» بالنظر اليها كأرض يجب ان يعيش فيها شعبان جنباً الى جنب بسلام وتكافؤ، لكنهما لا يعيشان هكذا حالياً. بمعنى آخر، ان ما نواجهه الآن هو التزام يفوق بكثير اي شيء توقعه اتفاق اوسلو او وعد به. واذا لم نرتق الى مستوى التحدي فإننا سنكون الخاسرين الدائمين الاكثر عرضة للتسويات المذلة والاكثر ضعفاً.

> «لنأخذ على عاتقنا الآن المهمة الصعبة ذاتها: نزع الشرعية اولاً عن سياسة اسرائيل العسكرية والاستيطانية في غزة والضفة الغربية. ثم اعطاء مطلبنا تقرير المصير الاعتبار الذي يفتقر اليه. ينبغي ان نطالب الاكاديميين والخبراء بزيارة جامعات ومعاهد فلسطينية وتقديم الدعم لها. وينبغي ان نشن حملة كي يبدأ السياح الى اسرائيل، الذين لا يعتبرونها سوى 'مكان مثير للاهتمام'، بالنظر اليها كأرض يجب ان يعيش فيها شعبان جنباً الى جنب بسلام وتكافؤ...»

* استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا

واشنطن منزعجة

■ استاءت الولايات المتحدة وبريطانيا من دعوة مجلس الجامعة العربية الى التخفيف من الحظر المفروض على ليبيا. كذلك لم يكن الامين العام للامم المتحدة، من منطلقات مختلفة، مرتاحاً الى هذه الخطوة العربية. فالمسألة في نظر هذه الاطراف تكاد تكون «خرقاً» لقرار صادر عن مجلس الامن الدولي.

اذا افترضنا ان الدول العربية ستنفّذ قرار مجلس الجامعة فهذا يعني ان مجلس الامن قد يقرر معاقبتها جميعاً، فيحقق بذلك امنية غالية لكل المتعصبين والمتطرفين في الادارة الاميركية وكونغرسها. اذ ان هذه المنطقة تستحق ان يُحجر عليها وان تُعزل باسم مكافحة الاصولية والارهاب الى ما هناك من ترهات يؤدلجها الاميركيون ويصدّقونها ويصنعون منها سياسة، بل سياسة متحجرة لا يمكن تطبيقها الا بديكتاتورية عابرة الحدود. والغريب ان هذه الديكتاتورية العظمى تطمح الى اسقاط ديكتاتوريات اخرى كالعراقية والليبية والسودانية، متناسية طبيعتها ذاتها.

المهم في قرار الجامعة العربية انه رسالة سياسية واضحة ينبغي ان تقرأ سياسياً وليس أمنياً. هدفها واضح: ان تقول لواشنطن ولندن وباريس وسواها من عواصم القرار ان المهزلة طالت، وان الحظر على ليبيا، بات حظراً من اجل الحظر لا من اجل التوصل الى تنفيذ قرار مجلس الامن. فلو كان الاهم عند الاميركيين هو محاكمة اثنين من الليبيين متهمين في قضية لوكربي لكانوا قبلوا بأحد الاقتراحات الكثيرة التي طرحها عليهم اصدقاء وسطاء.

صحيح ان احداً لا يدعوهم للاعتماد على القضاء الليبي، لكن اصرارهم على محاكمة المتهمين في المكان الذي شاؤوه تحديداً يعني انهم يتقصدون التعجيز.

ثم ما الذي يمنع تجمعاً اقليمياً مثل الجامعة العربية من ابداء اقتراحات لتخفيف الحظر. ما الذي يدعو الادارة الاميركية الى الاعراب عن «انزعاجها العميق» من هذه الاقتراحات: هل هو فعلاً حرص اميركي على عدم خرق قرار مجلس الامن، ام انه انزعاج من شبهة تمرد عربي على ارادة اميركية؟ الاحتمال الثاني هو الارجح، لأن واشنطن لا تستطيع الذهاب بعيداً في الدفاع عن حرمة القرارات الدولية واحترامها بالنظر الى تأييدها الاعمى للانتهاكات الاسرائيلية لهذه القرارات. ولم يكن وزير خارجية بريطانيا موفّقاً عندما نبّه العرب، امس، الى ان موقفهم من الحظر على ليبيا يسيء الى القرارات الدولية المتخذة لمصلحة العرب ضد اسرائيل. في المبدأ قد يكون الوزير روبن كوك على حق، اما في التطبيق فإنه اول من يعتبر الولايات المتحدة على حق.

يخطئ من يعتقد ان قرار الجامعة العربية يهدف الى كسر قرار مجلس الامن، او الى تبرئة النظام الليبي، ولكن هذا الحظر يجب ان تكون له نهاية، خصوصاً اذا لم يكن يؤذي سوى ابناء الشعب الليبي. ليس سراً ان اصحاب قرار الحظر رموا من خلاله اضعاف النظام والمساهمة في اسقاطه وتغييره، فاذا كان هذا هو الهدف - وليس مجرد تسليم متهمين للمحاكمة - لا بد لمجلس الامن ان يوضح للعالم كم من الوقت سيستغرق الحظر حتى يسقط النظام وما هي الاجراءات البديلة اذا لم يسقط منذ فرض الحظر اصبح مجلس الامن مسؤولاً عن تخلّف حياة شعب، اكثر مما يمكن القاء هذه المسؤولية على النظام. ومن حق العرب ان يدعو، من خلال جامعتهم، الى اعادة النظر في قرار دولي لا يبدو اصحابه راغبين في تنفيذه. اما انزعاج واشنطن وسواها فلا يقدم ولا يؤخر.

عبدالوهاب بدرخان

مذابح الجزائر ومشروع المصالحة

■ قبل اكثر من عام من الآن اعلن رئيس الحكومة الجزائرية احمد أويحيى ان الجماعات المسلحة على وشك الاندثار وان «الارهاب في الربع الساعة الاخير من حياته»، ووعد بالقضاء عليه في غضون اسابيع.

لكن يبدو ان ساعة أويحيى تختلف عن الساعات الاخرى، فمنذ قطع وعده الشهير - الذي أسال حبراً كثيراً وألهم رسامي الكاريكاتير في الصحف المحلية صوراً ساخرة - تصاعد العنف الى حجم قياسي ومفزع. وكانت آخر حلقاته المأسوية مذبحة بن طلحة التي غطّت وحشيتها على المذابح السابقة.

غير ان ما كان لغزاً في مذبحة «الرايس» بات مع المذبحة الجديدة اسئلة ملتهبة موجّهة الى الحكم، اذ لا يستطيع احد ان يفسّر غياب اجهزة الجيش والامن - المستنفرة منذ ستة اعوام في حرب شاملة على الارهاب - عن بلدات وضواح تقع في محيط العاصمة وضمن مثلث التفجيرات والقنابل الموقوتة.

هل من الصعب فعلاً ان يحمل السماعة مواطن، تعرّض شارعه او محلته لهجمة ارهابية، ليبلغ القوات المرابطة في طرف الحيّ او القرية بوصول مهاجمين؟ وكيف تستطيع مجموعات يستنتج من حجم المذابح التي ترتكبها ان عددها غير قليل، ان تنفذ من الحواجز وتأخذ كامل وقتها لإنجاز «أمرها اليومي» حتى آخر سطر فيه من دون ان يزعجها احد؟

وبدل اعطاء اجوبة مقنعة عن الاسئلة التي ترددها الالسن في الداخل والخارج، استمر الاعلام الرسمي يتعاطى مع المذابح بأسلوب البلاغات الستالينية التي «تكذب تكذيباً قاطعاً افتراءات الصحافة الاجنبية» وتخفّف من مرارة الحقيقة.

لكن بعيداً عن توقعات أويحيى الذي خذلته الوقائع وعن الاعلام السابح في احاديثه، يميل مراقبون كثر الى القول ان اسلوب المذابح الجماعية بات الطريقة المعتمدة للأخذ بالثأر وتصفية الحسابات بين الجناح الاستئصالي في الجيش وغلاة المتطرفين الذين غدَوا أسرى دوامة العنف الاعمى.

والثابت ان التصعيد تزامن مع خطوات في السر والعلن تمهّد لإشراك الجناح المعتدل في الجماعات الاسلامية في مصالحة تاريخية بين الجزائريين.

والمصالحة خطر على المتشددين في المعسكرين لذا نراهم يصعدون حربهم النفسية من الجهتين لقطع الطريق على الوفاق ومنع عودة السلم الاهلي.

واذا كان الجناح المناهض للإستئصاليين في الحكم خشي حتى الآن من سطوتهم ومغامرتهم المنفلتة من أي ضوابط فإن عليه اليوم ان يضبطهم ويقيد حركتهم باعتماد مشروع مصالحة تلتف حوله جميع التيارات الوطنية الفاعلة - من دون اقصاء - على نحو يؤدي لمحاصرة الجماعات المتطرفة والاجهزة المغامرة على السواء ويجنّد الجميع للقضاء عليهم.

رشيد خشانة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس ٣٧١٤٢١٨ - ١٧١ - ٠ / ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠، التلكس ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس ٩٢٥٧٥١ الفاكس ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع الهاتف ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠، الفاكس ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس ٥/٤/٣/٣/٨٠٣٧٤٢٣٢ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: حرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب ٥٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥١٠٢، الفاكس ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة ص.ب ٣٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف ٦٥٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزاني. مكتب رقم (٦) الهاتف ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ٦ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٣٦٢٨ الهاتف ٢١٤٤٧٠، الفاكس ٢١٣٨٦١
- الادارة شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (العضيبي)، مجمع ٣٤٣، المنامة الهاتف ٢٢٨٧٦٨ - ٩٧٣، الفاكس ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف ٦٠٢٤٩٣٣ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٣ - ص.ب ١٩٧٣٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج مثالة، الدور الثامن، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف ٦٦١٠٠٠٠، الفاكس ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب دمشق ٣١١٢٣
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الرئيس الغامبي وزوجته

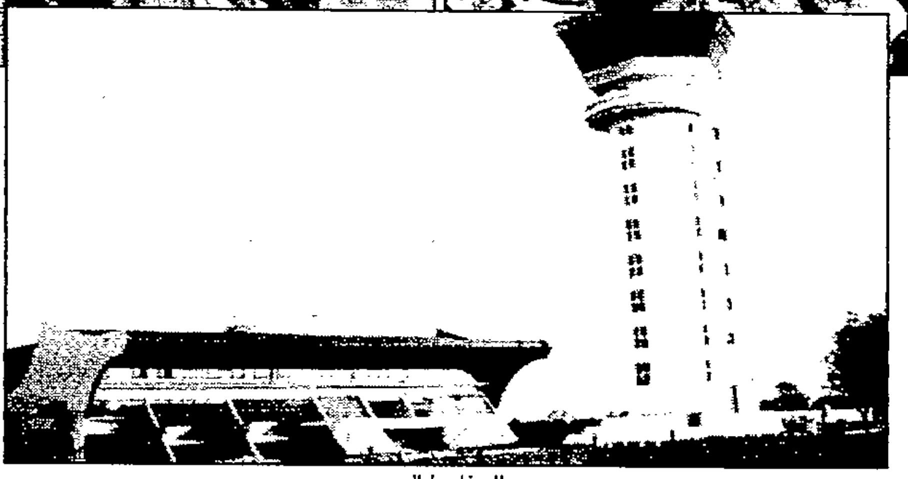

مطار غامبيا الجديد

رحلة في عالم غامبيا (١ من ٥)

الانقلاب العسكري حقق إنجازات أذهلت الديبلوماسيين

□ بانغول (غامبيا) – من الشيخ بكاي:

■ تتجول على الشاطئ الجميل الذي يمنح غامبيا، الدولة الافريقية الصغيرة الواقعة داخل الاراضي السنغالية، نكهتها الخاصة ويمدها بأهم مداخيلها من العملات الصعبة، – وتصرّ الحكومة على جعله «جنة» تستدرج اموال مواطني الدول الغربية حينما فرضت الحكومات الحصار – فتصاب بالحيرة وانت تتذكر انك زرت في الامس «مسجد القائد يحيى جامح» الذي بناه الرئيس الغامبي داخل القصر الرئاسي، والزم اعضاء حكومته أداء الصلاة فيه. هنا على الشاطئ تنسى الانطباع الاول لدى وصولك الى المستعمرة الانكليزية السابقة المزروعة داخل ما كان يُعرف بالمستعمرات الفرنسية، فها انت تزور جزيرة «اسلامية» يحكمها اصولي شاب، ويقودك البحث عن غرفة في «جنة» الشاطئ الى احد فنادق النجوم الخمسة فتزداد استغراباً حينما ترسل الى الشاشة المعلّقة نظرات الاحتشام – بين عشرات الاوروبيات اللواتي سطون على خزانة الملابس الخاصة بالمرحومة «حواء» – لتتابع اجتماعاً حكومياً يبدأ كل متحدث فيه كلامه باية قرانية ويختتمه باخرى. واذا كنت بدوياً – مثلي – تشعر بحرج شديد وانت تحاول تجاهل المشاهد «الحميمة» التي تطاردك اينما نظرت، فتقرر الانسحاب الى المدينة لتقرأ على واجهات المكاتب «والله يعصمك من الناس» الآية القرانية التي يتخذها يحيى جامح شعاراً لدولته، وتطالعك صورة «الرئيس القائد» جامح وهو في ثياب خشنة تجمع بين اللباس الافريقي والزي «الاسلامي» القديم ويلفّ رأسه بعمامة مرقّطة شبيهة بـ «الشال» الخليجي وفي يده مسبحة طويلة.. وكانك امام درويش صوفي.

وصل الملازم جامح الى السلطة في انقلاب عسكري قاده العام ١٩٩٤ مع عدد من الشباب في الجيش وكان عمره ٢٩ عاماً، وهو من قبيلة «الجولا» التي تنتشر فيها الوثنية وتشكّل اقلية صغيرة في غامبيا.

واعلن جامح حينما أطاح سلفه المنتخب داودا جاوارا انه جاء لتصحيح الاوضاع وفتح تحقيقات لتجاوزات المسؤولين المالية وانه سينسحب مع زملائه الى الثكنات بعد تنظيم انتخابات نزيهة الا انه رشّح نفسه لتلك الانتخابات التي خاضها من على ظهر دبابة في العام ١٩٩٦.

ودخل جامح في مواجهة شرسة مع الدول الغربية واليابان التي فرضت حصاراً عليه، واوقفت كل المساعدات الاقتصادية عن بلاده. وعلى رغم ان المساعدات كانت ضرورية في بلد تمثّل المساعدات الدولية نسبة ٨٠ في المئة من موازنته السنوية فان «القائد – الرئيس» اعلن انه لن يرضخ «للضغوط الاستعمارية» وقال ان «لغامبيا مصادر طبيعية تمكّنها من العيش من دون دعم المستعمرين».

الى الحصار الغربي اقدمت السنغال على اغلاق المنفذ البري الوحيد للبلد ومنعت عبور البضائع الغامبية. لكن جامح استطاع خلال الفترة القصيرة التي مضت عليه في السلطة تنفيذ مشاريع مهمة منها بناء المطار الجديد للدولة، وميناء بحري، وتلفزيون وطني، ومشروع جامعة، ومستشفى ومتحف وتحسين مدخل مدينة بانغول، وتزفيت بعض الطرق التي كانت رملية او متآكلة. اضافة الى المسجد الذي بناه داخل القصر الرئاسي ليؤدي فيه اعضاء الحكومة الصلاة، ويسهرون فيه «ليلة القدر» في كل عام.

والأغرب في الموضوع مصدر الاموال التي نُفّذت بها هذه المشاريع فلا يعرف الغامبيون الى الآن عنها اي شيء. وتتخذ المعارضة من هذه الاموال موضوعاً لتوجيه النقد للرئيس جامح وسياساته التي تصفها بالغموض.

وقال زعيم المعارضة حسين دابو لـ «الحياة»: «ليس معقولاً أن يجلس رئيس امام كاميرات التلفزيون ويقول لشعبه هذا المال مال الله». وتنكر المعارضة ان الحكومة تتلقى اموالاً من ليبيا وايران وكوبا. وهذا في رأيها سبب التكتّم الذي يحيط به المسؤولون مصادر الاموال. وهناك اصوات خافتة لا يمكن تجاهلها او تصديقها، وتشير الى غسل المال الحرام. وخلال العام الماضي احتجزت السلطات الموريتانية باخرة محمّلة بالمخدرات في عرض المحيط الاطلسي وقيل آنذاك في نواكشوط ان وثائق السفينة تتحدث عن شحنة من الادوات الزراعية المرسلة الى وزارة الزراعة الغامبية. لكن هذه تبقى تهماً لا يمكن اثباتها.

وقال الامين العام لحزب «التحالف من اجل التوجيه والبناء الوطني» الحاكم سيكو سانيانغ ان جامح «قومي افريقي متأثر بمناضلين افارقة مثل باتريس لومومبا، وكوام نيكروما، وبن بله، وسيكو توري، واوغيستينو نيتو، واميلكار كابرال».

اوقع الرئيس جامح البعثات الديبلوماسية القليلة الموجودة في عاصمة بلاده في حيرة. ولا يخفي الديبلوماسيون عجزهم عن فهم خلفيات النظام الحاكم في غامبيا الذي تتالف حكومته من الشبان الذين تدل المظاهر الخارجية على تديّنهم. وقال ديبلوماسي عربي لـ «الحياة»: «الرئيس جامح محيّر فهو تارة يعطي الانطباع بالشاب الاصولي الذي ما زال يكتم توجهاته الحقيقية، ويفتح بلاده للاسلاميين في العالم، وطوراً بالشاب الثوري المستنير الذي ينتهج العلمانية. لكن المرء يميل الى الانطباع الاول».

هل تتحول غامبيا اذن الى مركز للجماعات الاصولية يزعج دول المنطقة؟ وماذا عن الاسلام الغامبي؟ والنشاط الديني في البلد؟

مهمة المندوب الدولي شتويل الصعبة في العراق

مجموعة تقارير وقرارات... والحالة نحو الأسوأ

غانم جواد*

■ يجمع مندوبو الدول الأعضاء في لجنة حقوق الانسان والعاملون في المجال الانساني، على ان المهمة التي انيطت بالمقرر الدولي الخاص لحقوق الانسان في العراق ماكس فان دير شتويل تواجه صعوبات كبيرة. فبعد أربع سنوات من عمله قدم شتويل تسع وثائق منفصلة سرد فيها بالتفصيل عبر ٥٠٠ صفحة مجموعة متنوعة من الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان. وأخذت هذه التقارير في الاعتبار آلاف الصفحات من الشهادات، وآلاف الوثائق الرسمية العراقية المختارة من نحو ٤ ملايين وثيقة أتيح للمقرر الخاص الوصول اليها وصوراً فوتوغرافية جوية ونحو ١٠٠ شريط فيديو من تصوير هواة، وبعض التسجيلات السمعية المهمة. وبالتأكيد زاد حجم الوثائق والمعلومات اضعافاً وهو الآن في سنته السابعة، ونوجز نبذة مختصرة عن هذه التقارير.

صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١ اول تقرير عن حال حقوق الانسان في العراق في مذكرة رفعها المقرر الى وزير خارجية العراق شارحاً فيها حجم ونطاق الادعاءات بانتهاك الحكومة لحقوق الانسان، وذكر بعضها مثل حالات الاختفاء اذ توجد تقارير يعود تاريخها الى سنوات خلت وتثبت وجود ٣٥٦٣ حالة قيد النظر من جانب فريق الأمم المتحدة.

١ – «وردت ادعاءات عن قيام قوات الأمن القومي تستخدم التعذيب وغيره من الممارسات القاسية او اللاإنسانية او المهينة». وذكرت التقارير الواردة المصحوبة ببينات فوتوغرافية «ان النساء والأطفال شدوا الى الدبابات اثناء فتن آذار لمنع المتمردين من مهاجمة الدبابات».

٢ – «ادعي ان حوادث القتل السياسي شائعة في العراق (وخارجه). بقصد الاحتفاظ بالسلطة السياسية داخل البلد». وشملت الاغتيالات من «قتل مخاتير القرى الى وزراء الدولة، ومن الاغتيالات في الشوارع الى حوادث التسميم بالثاليوم المدبرة خارج البلاد (كان آخرها تسميم السيد صفاء البطاطا والسيد فيصل الشعلان واستشهاد المقدم عبدالله شبر في كردستان عام ١٩٩٤)، وهي من فعل عملاء الحكومة».

٣ – حالات الإعدام التعسفي او بإجراءات موجزة كما حدث «مثل الاعدام الناجم عن الاصابات الحاصلة عند الرمي من النوافذ لحوالى ٧٠ مريضاً وموظفاً طبياً في مستشفى الحلة والإعدام حرقاً لـ ٤٠ شخصاً في مدينة عربت في محافظة السليمانية».

وتطرق التقرير الذي يقع في ٩٤ صفحة من القطع الكبير الى سرد تفاصيل العديد من حالات القمع ضد الاقليات الكردية والتركمانية وبقية المجموعات الاثنية. وقام السيد شتويل بزيارة للعراق في مطلع سنة ١٩٩٢ ليطلع بنفسه على الوضع ويقدم تقريره السنوي الثاني الى الأمم المتحدة. واستطاع الانفراد ببعض ضحايا او شهود العيان، وقام بزيارة ميدانية خاصة لسجن ابو غريب المركزي في بغداد واستعرض بعض السجلات في قسم الحراسة المشددة وتحدث الى عدد قليل من السجناء.

صدر التقرير الثاني في ١٨ شباط (فبراير) ١٩٩٢ واحتوى على تفاصيل دقيقة. وتأكد المبعوث الدولي من «وقوع ممارسات اعدام جماعي» طبقاً لشهادة ادلى بها احد حفاري القبور في مدينة السليمانية حين قال: «لا بد انني دفنت ٦٠٠ او ربما ما يصل الى ١٠٠٠ جثة قتلتهم جميعاً الشرطة السرية بين عامي ١٩٨٥ و١٩٨٩». وكان من بين الأدلة التي سببت قلقاً خاصاً وشاهدها المقرر الخاص «شريط فيديو يصور تنفيذ الاعدام علناً في خمسة رجال». وأورد شتويل ادلة وفيرة عن استخدام الاسلحة الكيماوية، وكتب معلومات عن عمليات التعذيب التي سماها بـ «الممارسات الروتينية». وتحدث مع احد ضحايا التعذيب الذي مورس ضده في اقبية المخابرات في مدينة البصرة و(سجن) الرضوانية. وتطرق في تقريره الى ان «العراق لا يحترم المحاكمة الاصولية عموماً ولا يراعي سيادة القانون». ويفصل المبعوث الدولي في تقريره كيف ان الحكومة تستعمل الغذاء والدواء كسلاح لفرض ارادتها.

وأفرد المقرر في تقريره فقرات متعددة عن الانتهاكات التي تخص الأكراد منها «ممارسات الإبادة الجماعية من خلال عمليات الإعدام المنتظمة وعمليات الانفال التي قام بها مكتب تنظيم الشمال (للحزب الحاكم)... يصعب استبعاد ما يدعيه الأكراد من اختفاء نحو ١٨٢٠٠٠ شخص بسهولة».

وأسهب شتويل وركز على الانتهاكات التي ارتكبت ضد المسلمين الشيعة في العراق حين عدد اكثر من ١٧ تدبير حكومي لانتهاك حقوقهم الدينية والثقافية منها «اغلاق جميع مدارس الشيعة الدينية...».

وأحال المقرر الخاص الى مجلس الأمن الدولي وثيقة مؤرخة في ٥ آب (اغسطس) ١٩٩٢، تخص الأوضاع المزرية التي تمر بها الاهوار الجنوبية مستنداً على الشهادة التي قدمها شتويل أمام اعضاء مجلس الأمن الدولي، نقتبس منها النص الآتي: «فان المقرر الخاص يعلم بوجه خاص بما ورد في شريط للفيديو في حوزته يسمع فيه رئيس الوزراء الحالي (محمد حمزة الزبيدي) وهو يصدر تعليماته في نهاية عام ١٩٩١ الى عدد من قادة الجيش العراقي بالقضاء على ثلاث قبائل محددة من عرب الأهوار».

وقدم المبعوث الدولي تقريراً اضافياً الى الجمعية العامة بتاريخ ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ عن حال الدمار الشاملة في الأهوار الجنوبية نتيجة قيام الحكومة بتجفيف المنطقة من خلال انشاء النهر الثالث وإحالة الأمين العام للأمم المتحدة بتاريخ ١٠ آب ١٩٩٢ الى الجمعية العامة التقرير الموقت الذي قدمه شتويل الى مجلس الأمن. وصدر عن الجمعية العامة القرار رقم ١٤٥/٤٧ الصادر في ١٩٩٢/١٢/١٨ المتضمن الإدانة الشديدة للانتهاكات الواسعة لحقوق الانسان في العراق وطالب الأمين العام ان يقدم للمقرر الدولي كل المساعدة التي يحتاجها للاضطلاع بمهمته.

استهل التقرير السنوي الذي قدمه المقرر الخاص الى لجنة حقوق الانسان في دورة انعقادها التاسعة والأربعين بتاريخ ١٩ شباط ١٩٩٣ بدراسة مركزة عن الاطار القانوني لعمله وناقش ضمناً مسالة السيادة الداخلية لحكومة العراق فخلص الى «ان العراق وافق على احترام حقوق الانسان في دائرة اختصاصه. فعلى العراق اذن ان يكفل حقوق الانسان وحمايتها لجميع الاشخاص الخاضعين لولايته». وتطرق في تقريره الى الانتهاكات المرتكبة من السلطة فذكر «في تموز ١٩٩٢ شنق في بغداد ٤٢ تاجراً (لدى المقرر الخاص اسماء ٣٤ منهم) بتهمة الاستغلال».

ويورد ايضاً «عمليات اعدام جماعية في سجن الرضوانية في ١٦ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٢». وذكر عملية اغتيال عالم الذرة العراقي في عمان الدكتور مؤيد حسن الجنابي في ٧ كانون الأول ١٩٩٢ امام زوجته وطفليه. واستشهد بتقارير منظمتي مراقبة حقوق الانسان/ الشرق الاوسط كذلك منظمة «اطباء من اجل حقوق الانسان» عن اكتشاف مقابر جماعية بالقرب من مدينتي اربيل والسليمانية. وأشار الى المقابر الجماعية في وسط العراق وجنوبه. ويقال ايضاً ان بعض الاشخاص ما زالوا محتجزين على رغم صدور احكام بالعفو كان يتعين اطلاق سراحهم بموجبها.

وكتب المقرر الخاص عن الانتهاكات التي ترتكب ضد الطوائف الاثنية والدينية في بلد متنوع التكوينات الاجتماعية وعاشت في العراق لقرون طويلة بسلام ووئام. ويفصّل عمليات الانفال السيئة الصيت، موثقاً ذلك بالوثائق والأرقام الرسمية. وتطرق الى مشكلة الالغام التي زرعتها الحكومة اذ يخبرنا عن «مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ان محافظة السليمانية تشكل في المتوسط ٦٠٠ اصابة بالالغام شهرياً». وذكر عن معسكرات الموت التي كان يساق اليها المحتجزون من ابناء الجنوب «كانوا ينقلون في مجموعات تصل الى ٢٠٠ شخص في المرة الواحدة الى معسكرات الموت في الشمال حيث يتم اعدامهم». ووفقاً لأحد التقارير فإن احد «معسكرات الموت» هذه يقع في نبيكه بالقرب من الشرقاط على بعد نحو ١١٠ كيلومترات جنوبي الموصل. ويتحدث بإسهاب عن «تدنيس وتدمير المقامات المقدسة للشيعة وخصوصاً ضريح الإمام الحسين في كربلاء، وضريح الإمام علي في النجف ومقبرة وادي السلام في النجف».

وصدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ التقرير المرحلي المحتوي على فصول جديدة من الانتهاكات المتكررة من قبل الحكم العراقي، مركزاً على منطقة الاهوار الجنوبية، «حتى بعد فرض دول التحالف منطقة حظر الطيران جنوب خط عرض ٣٦. ففي أيار من عام ١٩٩٢ هاجمت القوات العسكرية قرية الأغر في اهوار العمارة. وذكر ناجون من الهجوم مقتل ما بين ٢٠ الى ٣٠ شخصاً حيث طال القصف الصاروخي حفل عرس تصادف مع وقوع الهجوم». وكشف المقرر عن هروب «آلاف اللاجئين الى ايران وقدموا له شهادات عن الحال المزرية في المنطقة، وتلقى المقرر ادعاءات عن استخدام اسلحة كيماوية اثناء الهجوم على منطقتي ام النعاج وابو زرجي من اهوار البصرة».

وبعد مناقشات حادة شهدتها اروقة الجمعية العامة صدر القرار رقم ١٤٤/٤٨، في ٢٠ كانون الأول ١٩٩٣، اكد ادانته القوية للانتهاكات الواسعة لحقوق الانسان، وطالب بإيقاف تلك الانتهاكات وتحسين الحال وتضمن القرار ١٤ مطلباً. واشار الى «ان الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان التي ارتكبت ضد السكان المدنيين في اوقات الحرب وأوقات السلم على السواء تنطوي على جرائم ضد الانسانية ارتكبت تحت قيادة صدام حسين وعلي حسن المجيد وبناء على اوامر صادرة منهما».

وحمّل المقرر الخاص مسؤولية ما جرى من قمع واستبداد وتمييز وخروقات رأس النظام وأحد اركانه وجاء ذلك في استنتاجاته المثبتة في التقرير السنوي الذي قدم في ٢٥ شباط ١٩٩٤ الى اجتماعات لجنة حقوق الانسان في دورتها الخمسين. وسمّى تلك الجرائم بـ «جرائم ضد الانسانية» في وقت السلم، واستند في اتهامه الى المعلومات الوثائقية ولقائه بعض الناجين والمعوقين. ومن استماعه لشهادات ضحايا آخرين وشهود العيان ممن كانوا في السجون والمعتقلات الرهيبة. ومن اهم هذه المعلومات التي ضمنها التقرير:

١ – الاغتيالات السياسية التي ارتكبتها حكومة العراق. وأورد عمليات الإعدام التي جرت في شهر آب من عام ١٩٩٣ في ضواحي بغداد. وقال احد الرجال المتهمين بالمشاركة في انتفاضات آذار (مارس) ١٩٩١ انه «اجبر على مشاهدة تنفيذ حكم الإعدام في امرأة على يد فرقة الإعدام رمياً بالرصاص وتلك اثناء احتجازه في سجن الرضوانية».

٢ – تجريد الأفراد من جنسيتهم: يورد في التقرير «وأصبح التمييز اوضح بكثير في اطار نظام حزب البعث. وحدد مرسوم مجلس قيادة الثورة رقم ٦٦١ لعام ١٩٨٠ ان العراقيين غير العرب لا يحق لهم الحصول على الجنسية العراقية. وافيد بأن ٢٥٠٠٠٠ نسمة طردوا في عام ١٩٨٠ من البلد، مع مصادرة اموالهم المنقولة وغير المنقولة من دون تعويض. والواقع انه جرت اخيراً عملية طرد للأكراد الفيليين (الشيعة)».

٣ – انتهاكات ضد الاقليات: يسرد التقرير الانتهاكات التي تعرضت لها الاقلية الآشورية «وقيل ان موظفي تعداد السكان لجبروا الآشوريين على تعريف انفسهم بوصفهم عرباً».

٤ – التطهير العرقي: تطرق التقرير بالتفصيل المركز عن عمليات التطهير العرقي التي جرت في العراق والمسماة بـ «حملة الانفال»، والتي جرت وقائعها ما بين ٢٣ شباط ١٩٨٨ لغاية أيلول (سبتمبر) ١٩٨٨، ونفذت على ثماني مراحل وشملت تدمير ريف كردستان العراق بشكل كامل ومسحت قرى بأكملها من الوجود. واعتقل واختفى وأعدم الآلاف من الاكراد والآشوريين واليزيديين.

٥ – الجرائم ضد الشيعة: شملت عمليات الإعدام التعسفي وخصوصاً لرجال الدين، وتوجد احصائية اولية عن اعدام اكثر من ١٢٠ عالم دين.

واستنتج السيد شتويل في نهاية تقريره: «ان التنظيم السياسي – القانوني لجمهورية العراق هو في حد ذاته سبب مستمر في انتهاك حقوق الانسان».

وعرض السيد شتويل في ٨ تشرين الثاني ١٩٩٤ تقريراً آخر على اللجنة الثالثة التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة الأوضاع الخطيرة وتفاقمها في العراق بعد صدور عدة قرارات مجحفة وقاسية تنم عن الحقد الاعمى الذي تكنه النخبة الحاكمة ضد ابناء العراق ضمت تشريعات لقرارات صادرة عن مجلس قيادة الثورة تنزل عقوبة قطع اليد والرجل والوشم وحرق الجبهة وقطع الاذن.

وأدرج التقرير بعض الخروقات التي وصلت الى مكتبه منها عمليات الاغتيال السياسي. وأورد اغتيال الشيخ طالب السهيل التميمي في بيروت من قبل الديبلوماسيين العراقيين، وعملية اغتيال الصحافية الألمانية ليسي شميث في كردستان العراق. وأورد قضية وفاة السيد محمد تقي الخوئي «في حادث سيارة بعد ان ظل عامين كاملين يعيش تحت التخويف والمضايقة بطريقة لا هوادة فيها». وذكر ايضاً تفجير سيارة الصحافي السويدي في كردستان، كذلك «نصب كمائن للمركبات التابعة لوحدة الحراسة التابعة للأمم المتحدة اذ اصيب ثلاثة حراس تابعين للأمم المتحدة». وأشار الى ان السلطات الحكومية كانت لها صلة بمجموعة من حوادث السيارات القاتلة التي حدثت في السابق، وهي حوادث مدبرة على ما يبدو.

وفصّل المقرر الخاص في قضية المفقودين الكويتيين وحمّل حكومة العراق مسؤولية اعتقالهم اثناء الاحتلال الصدامي للكويت.

وطالب القرار رقم ٢٠٣/٤٩ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٣ كانون الأول ١٩٩٤ والمحتوي على ١٤ فقرة، بتحسين وضع حقوق الانسان في العراق. وأورد المقرر الخاص عدداً من الانتهاكات في تقريره السنوي الذي قدمه الى اجتماعات لجنة حقوق الانسان في دورتها الحادية والخمسين في ١٥ شباط ١٩٩٥ منها وفاة عدد من الاشخاص الذين قيل انهم قضوا تحت التعذيب اثناء الاحتجاز «وأعيدت جثثهم الى اسرهم وهي تحمل علامات تعذيب، فعلى سبيل المثال: «ادعي انه في الأسبوع الاخير من آب ١٩٩٤ فان جثث المحتجزين محمد أيوب (مظلوم) الدليمي، ووليد شاكر محمود العبيدي، ومعن وهيب... أعيدت الى أسرهم وكل منها مفقوءة العينين». وتضمن التقرير مجموعة القرارات التي تمنح بعض صلاحيات السلطة القضائية الى اعضاء حزب البعث وأعضاء مجلس الشعب، «صلاحيات القبض والاحتجاز وتنفيذه لمدة سنة كل من احتكر او خزن مواد غذائية. ولاحتجاز من سنة الى ثلاث سنوات لكل من باع او اشترى عملة اجنبية». وتطرق التقرير الى لجوء اكثر من ٤٠٠٠ شخص من الاهوار الجنوبية الى الحدود العراقية – الايرانية، الى معاناة العراقيين من جراء مواصلة الحكومة عدم تطبيق قرار النفط مقابل الغذاء.

وناقش المقرر الخاص في تقريره الصادر في ١٩٩٥/٩/٤ قراري العفو الصادرين عن النظام في شهر آب من السنة وفنّد بالتفصيل ادعاءات الحكومة معتمداً على التجربة التاريخية مع العراق في التعامل مع مثل هذه القرارات السابقة. ويستنتج «ان اهم دراسة سياقية لتحليل قراري العفو الاخيرين هي دراسة النظام القانوني والسياسي العام، فما دامت سلطات الاعتقال والاحتجاز والسجن التعسفي قائمة فإن قرارات العفو لن تولد إلا قليلاً من الثقة».

وأصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة التقرير المؤرخ في ٨ شباط ١٩٩٥ الذي اكد على استمرار تلقيه انباء عن «تنفيذ عقوبات بتر الأعضاء في جنوب العراق» مشيراً الى «عدة مئات آخرين جلبوا من محافظات العمارة والناصرية والبصرة من اجل قطع آذانهم في مستشفى السجن». وسطر في التقرير بعض شهادات من التقى بهم وفد مركز حقوق الانسان في لبنان، وزعم احد الشهود «انه سجن وعذب بوحشية طوال فترة اثنتي عشرة سنة. وزعم انه اجبر على الجلوس فوق زجاجات من احجام مختلفة ولفترات زمنية متنوعة، واغتصب عدة مرات». وتحدث التقرير عن التمييز في الحصول على المواد التموينية «لأعضاء حزب البعث والضباط العسكريين من شبكة لتوزيع الأغذية خاصة بهم». اما في موضوع الاستفتاء على رئاسة صدام حسين للعراق يقول التقرير: «لا يرى المقرر الخاص ان مجرد الاجراء الآلي لعملية التصويت الرسمية يمكن ان يعادل التعبير الحقيقي عن ارادة الشعب العراقي. ويعود هذا الى خطر انكشاف معارضة أي شخص للرئيس وللنظام السائد هو بالمعنى الحرفي، خطر يتهدد الحياة».

وصدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها المرقم ١٩١/٥٠ في كانون الأول ١٩٩٥، وأدان بشدة حكومة العراق لخروقها المتعمد لحقوق الانسان وطالب تأمين عدم حدوث انتهاكات جديدة وتحسين الأوضاع القائمة.

وفي عام ١٩٩٦ وبعد زيارات ميدانية قام بها موظفو مكتب المقرر الخاص واستمعوا الى افادات الضحايا وشهود العيان من العراقيين الذين ارتكبت بحقهم خروقات في العراق، صدر عن الأمم المتحدة ثلاثة تقارير تكشف الوضع البالغ الصعوبة. ففي ١٥ تشرين الأول ١٩٩٦ صدر التقرير الفصلي عن حال حقوق الانسان في العراق. وتطرق المقرر الخاص الى طبيعة النظام السياسي فكتب: «من اجل الفهم الكامل لحال الحقوق المدنية والسياسية في العراق، يوصف نظام الحكم بانه ليس نظام الحزب الواحد فحسب بل نظام الشخص الواحد. وبعبارة اوضح فانه نظام ديكتاتوري استبدادي».

ويكتب شتويل عن انتخابات البرلمان الوطني ونتائجه التي هدفت الى تعزيز الديكتاتورية. فالأعضاء معظمهم مرشحون من حزب البعث وبقية المستقلين لا يوافق على ترشيحهم ما لم يحصلوا على شهادات تعريف من حزب البعث وأجهزة الأمن. بينما عيّن رئيس النظام نواب المنطقة الكردية. وينتقل التقرير ليتحدث عن العمليات القمعية التي قامت بها القوات العراقية المسلحة اثناء غزو مدينة اربيل في ٣١ آب ١٩٩٦ وما رافقها من جرائم ودمار للمدنيين التي عدها خرق واضح للقرار ٦٨٨ الذي يطالب بأن توقف حكومة العراق قمعها لسكانها المدنيين وخصوصاً في المنطقة الكردية. وأورد على سبيل المثال إعدام ٩٦ شخصاً «اعتقلوا على يد قوات الأمن العراقية بالقرب من مدينة قوشتبه الواقعة على بعد ٣٢ كم جنوبي اربيل وأعدموا امام السكان المحليين». ويختتم المقرر الخاص التقرير بعدة استنتاجات منها تشككه في امكان تطبيق العراق للآلية المقترحة في تنفيذ القرار المسمى النفط مقابل الغذاء. وذكر استناداً الى مصادر مختلفة «ان قوات الأمن العراقية اعتقلت ١٥٠٠ شخص على الأقل (من بينهم نساء وأطفال) في اربيل في الفترة بين ٣١ آب و٤ ايلول ١٩٩٦، واقتادتهم في شاحنات عسكرية الى سجن يقع في مقر فيلق الجيش الأول في كركوك».

وصدر مرة اخرى قرار الجمعية العامة مديناً تجاوزات حكومة العراق على القانون الانساني الدولي المتمثلة في معاقبة الشعب العراقي بعقاب لا يستحقه وبوسائل بدائية امعاناً في احكام السيطرة عليه.

وفي شهر شباط الماضي قدم شتويل تقريره السنوي عن الوضع المتأزم والخانق للشعب العراقي عبر استمرار حكومة العراق والتعنت والإصرار في خرق حقوق الانسان. وتضمن التقرير الرقم الجديد عن عدد المختفين في العراق المسجل لدى الأمم المتحدة ووصل الى ١٦١٩٩ حالة اختفاء. وهذا الرقم اقل بكثير عن حالات الاختفاء الحقيقة، فذوو المفقودين لا يرغبون بإبلاغ الامم المتحدة عن اختفاء ابنائهم خوفاً عليهم وعلى انفسهم من تعرضهم للمزيد من الاضطهاد.

وسيقدم المقرر الخاص تقريره الفصلي عن الوضع في العراق خلال السنة الجارية في تشرين الثاني المقبل، استناداً الى المعلومات المتجمعة لديه من مصادر متعددة منها زيارة مساعده الاخيرة الى لندن ولقاؤه العديد من الخبراء والمهتمين بالوضع العراقي خصوصاً في جانبه الانساني. وبسبب التدهور المستمر تتضاعف المسؤولية على المجتمع الدولي في تحكيم العزلة وتشديد الخناق على السلطة الحاكمة، ورفع المعاناة عن الشعب العراقي وتحريره من العقوبات الاقتصادية التي باتت تنخر بنيته التحتية، وتحقيق مبدأ التدخل الانساني لانقاذه من الوضع المأسوي الناتج عن ديكتاتورية النظام.

> في عام ١٩٩٦ وبعد زيارات ميدانية قام بها موظفو مكتب المقرر الخاص واستمعوا الى افادات الضحايا وشهود العيان من العراقيين الذين ارتكبت بحقهم خروقات في العراق، صدر عن الأمم المتحدة ثلاثة تقارير تكشف وضع البالغ الصعوبة.

* رئيس منظمة «التحالف من اجل العدالة» في العراق.

حين تهرف «ألوان» السودانية

خالد المبارك *

■ يسيطر النظام العسكري في السودان على كل اجهزة الدولة ووسائل الاعلام. ويتصرف قادته بصلف من دون ان يحسبوا حساب الرأي العام او يقبلوا مناصحة او نقداً. استولوا على الحكم بالقوة وصرحوا غير مرة بأنهم لن يسمحوا بتداول السلطة إلا بالقوة.

وعلى رغم سلاحهم وعتادهم فإن كلمة الحق تقلقهم وتقض مضاجعهم الوثيرة. وقد اغضبهم المقال الذي نشرته لي «أفكار» «الحياة» يوم ١٩٩٧/٦/٣٠ تحت عنوان: «السودان - بعد قمة الايقاد» فخصصوا افتتاحية صحيفة «الوان» للهجوم الجارح على شخصي (عدد ١٩٩٧/٨/١٤). الهدف هو إخراس صوتي وجعلي عبرة حتى يتفادى الآخرون المجاهرة بالنقد والتعليق. اي ان النظام حرم الناس من حرية التعبير داخل الوطن ويريد ان يتحكم باقلام الذين يعيشون في المهجر ويكتبون حباً بالوطن واشفاقاً عليه وحرصاً على مستقبله.

ابدأ ردي بالتصويب: فأنا لم اعمل ناظراً لمدرسة ابتدائية كما ورد في افتتاحية الإفك، لكنني فصلت من جامعة الخرطوم إبان الحكم العسكري الاول فعملت معلماً في مدرسة شيخ لطفي بمدينة رفاعة لمدة شهرين غادرت بعدهما السودان متسللاً الى القاهرة واوروبا لمواصلة دراستي. وهذه الصفحة من سيرتي ليس فيها ما يعيب. لقد خفض النظام الحالي من قيمة التعليم ومكانة المعلم في المجتمع (حتى ان اساتذة الجامعة اصبحوا يستحقون ان تصرف عليهم اموال الزكاة كما شهد البروفسور محمد هاشم عوض). كان الوضع مختلفاً حتى في الحكم العسكري الاول، وانا افخر بالدور الذي اضطلعت به في تلك الفترة وارى في نقدي الحكم الفاشي الراهن امتداداً لموقف اتخذته ايام الدراسة ولا ازال مستمسكاً به.

تعيب عليّ افتتاحية «الوان» انني «مسرحي اتعلم الكتابة السياسية». اذا كنت اتعلم الكتابة السياسية فلماذا استحق مقالي افتتاحية في صحيفة «الوان»؟ ولماذا سحبت رخصة الصحيفة التي اصدرها محجوب عروة (وهو عضو ملتزم في تنظيمكم) عندما اعادت نشر احد مقالاتي نقلاً عن «الحياة»؟ انا لا انكر انني مسرحي. وواقع الامر ان نظام الحكم الذي شيدته الجبهة «الاسلامية» القومية يوفر مادة ممتازة للمسرحيات. ففيه المفارقة بين ادعاء الورع والتكالب على ملذات الحياة الدنيا، بين اسلوب حياة حكام طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد وبين حديثهم المعسول عن الدين ومكارم الاخلاق. وهل هناك مسرحية اكبر من الهجوم العلني على الولايات المتحدة الاميركية ثم تطبيق تعليمات صندوق النقد الدولي بحذافيرها بل اضفاء صفة «القداسة» عليها؟ لقد كتبت بالفعل مسرحيتين استوحيت مادتيهما من مجتمع النفاق الذي استحدثتموه.

واذا كان المسرحيون (والمبدعون بشكل عام) غير مؤهلين للكتابة السياسية فاننا - تفادياً لازدواج المعايير - ينبغي ان نتناول التخصصات الاخرى فنقول ان حسن الترابي درس القانون الدستوري «الوضعي» لكنه يفتي في السياسة وفي الفقه. اما عمر البشير فقد درس العسكرية لكنه يحدد مسار البلاد في السياسة والاقتصاد والديبلوماسية والدين. درس غازي صلاح الدين الصيدلة لكنه ينطق باسمنا (من دون اختيارنا) في المحافل السياسية الدولية ولا يحصر نفسه في العقاقير والروشتات. اما ابراهيم احمد عمر فدرس الرياضيات لكنه مسؤول الآن عن سياسة التعليم العالي. وخلافنا مع قادة الجبهة «الاسلامية» القومية لا ينطلق من انهم يتحدثون خارج اختصاصاتهم، بل من انهم استخدموا اساليب فاشية لقهر البلاد واذلال العباد ونشر الفقر الذي افضى الى امتحان السودانيين في كل السجايا الكريمة التي كانوا يتباهون بها.

اننا في عصر تداخل الاختصاصات وتداخل الثقافات والعولمة بينما تدعو الجبهة «الاسلامية» القومية الى التقوقع ومناوأة التحديث والعصبية الدينية في بلاد دخلت الاسلام طواعية بالملايين والحكمة والموعظة الحسنة والتسامح.

تحاول افتتاحية «الوان» ان تقلل من اهمية آرائي حول قمة «الايقاد» لأنني كنت ايام الدراسة الجامعية رئيساً لاتحاد الطلاب ممثلاً لليسار. واقول ان علاقتي باليسار بدأت وانا طالب وانتهت باستقالة مكتوبة عام ١٩٧٢ وانا طالب دراسات عليا (قبل انهيار الاتحاد السوفياتي بتسع عشرة سنة وليس بعده كما زعمت الافتتاحية).

وتفادياً لازدواج المعايير فان كاتبي الافتتاحية ينبغي ان يتذكروا ان احمد سليمان المحامي - احد اقطاب الجبهة «الاسلامية» القومية وسفير السودان في الولايات المتحدة ثم ممثل السودان في هيئة الامم المتحدة - كان من مؤسسي الحزب الشيوعي وعضو سكرتارية فيه. ويسن عمر الامام كان شيوعياً معروفاً وكذلك كان محجوب سالم البر.

بل ان عمر حسن البشير صرح بانه تأثر ايام الدراسة باستاذه الشيوعي مصطفى محمد صالح («الشرق الأوسط» في ١٩٩١/٧/٣٠)، كما ان حسن الترابي اعترف في كتاب «الحركة الاسلامية في السودان» بالأثر التنظيمي السري الشيوعي على الحركة «الاسلامية» في السودان «بما اخذته الحركة من التجربة الشيوعية او من عبرة ما جرى في مصر (ص٢٨)، ثم «اصابت الحركة العدوى من خلال التنافس بكثير من مناهج العمل الشيوعي - كالتزام السرية المفرطة، وانتقاء الاعضاء بحذر واتخاذ الواجهات البريئة وتكثيف التكتيك الحركي، والتركيز على مواقع القوة الفئوية الحديثة»، (ص١٦٠) وهذه الاساليب الشيوعية (مطعمة بوسائل القمع الفاشية) هي التي مكنت الحركة من اجهاض الديموقراطية والتشبث بالحكم حتى الآن.

اما اتهامي بالعمالة «للامبراطورية العجوز» لانني اقيم في بريطانيا، فتهمة غريبة. فانا اقيم واعمل هنا في مجتمع ديموقراطي مفتوح يقيم ويعمل فيه عدد كبير من كوادر الجبهة «الاسلامية» (العلنيين والسريين)، وعدد كبير من «الاسلاميين» المتطرفين العرب ممن يعيشون كلاجئين سياسيين، استعداداً لليوم الذي يتمكنون فيه من العودة لاوطانهم لتشييد بيوت الاشباح وتحريم الموسيقى وتقييد الرأي المغاير. أحرام عليّ لندن وحلال على راشد الغنوشي ومحمد المسعري؟ وحسبما تملي معلوماتي المسرحية المتواضعة فان «الامبراطورية العجوز» لم تعد الدولة الكبرى عالمياً.

ويعرف القاصي والداني القوى التي تعاونت (مالياً وعسكرياً) مع المخابرات الاميركية في افغانستان. فماذا يا ترى حدث لتلك الوشائج القديمة؟

لقد اخفقت تجربة حكمكم في السودان وغادر البلاد الملايين ناجين بجلودهم، ولست الا واحداً منهم. ولو كنت اسعى وراء المال الحرام لاطلقت لحيتي وعدت اليكم وشاركت في نهب اموال الدولة باسم الخصخصة او تحت ستار الاعفاءات الجمركية او الضرائبية او الغاء المناقصات وتوزيع المشاريع على «المواكبين».

لو كنت اسعى خلف المال لاشتركت معكم في الفساد المقنن الذي برره زعيمكم محمد الامين خليفة عندما ادعى ان «المال الذي في السودان مال الله، ونحن مستخلفون عليه» («النصر» في ١٩٩٣/٩/٢٢).

الغرض من افتتاحية صحيفة «الوان» - بالاضافة لما سبق ذكره - هو التمويه واغراق الناقدين بمسائل فرعية وجانبية بعيدة عن لب الموضوع. ولب الموضوع هو قمة «الايقاد» ووسائل حل النزاع بين المعارضة بكل فصائلها (الشمالية والجنوبية) وبين النظام الانقلابي الحاكم.

والحقيقة التي لم تستطع الافتتاحية انكارها ان قوات الجبهة «الاسلامية» القومية اي الشرطة والشرطة الشعبية وقوات الدفاع الشعبي وجهاز الامن وامن الجبهة ومليشيا الدفاع عن العقيدة وشرطة النظام العام وقوات بسط الامن الشامل والاحتياطي المركزي، وغيرها وغيرها، تستأسد على طالبات الجامعة وعلى الموظفين والعمال العزل في المدن فتجلدهم وتحلق رؤوسهم وتقتلهم، لكنها تخسر المعارك كل يوم وتعجز عن استرداد المواقع التي استولت عليها المعارضة في الجنوب او الشرق. عندما استولى البشير وزملاؤه على السلطة عام ١٩٨٩ وعدوا بالقضاء على التمرد خلال اشهر واتهموا الحكم الديموقراطي بالعجز والخور. مضت ثمانية اعوام واتضح الآن ان سجل الجبهة «الاسلامية» القومية هو اسوأ سجل لأية حكومة في الجنوب منذ ١٩٥٥.

ان تخبط وتناقض مواقف السلطة في مؤتمر «الايقاد»، ثم هرولتها الى جنوب افريقيا دليل على انها في مأزق خطير. فالهزائم النكراء في الجنوب لن تمحوها «الانتصارات» التي تمثلت في ايصاد ابواب الجامعات حتى تشرين الاول (اكتوبر) من هذا العام او محاصرة دور السينما واختطاف الشباب لاجبارهم على «الجهاد».

لن يزول المأزق الخطير للسلطة بالسباب الذي يوجه في الافتتاحيات لناقدي النظام او المعلقين على الشؤون السودانية. ولن يخيف هؤلاء استفتاء صحيفة «الوان» للمسلمين في أمري وتحريضهم عليّ: «هل هو مسلم كامل الاسلام أم مسلم عاص؟ ام كافر صريح لا يصح ان يدفن في مقابر المسلمين؟»

واقول ان الاسلام ليس رخصاً تجارية مثل تلك التي توزعها «الجبهة الاسلامية» على اعضائها وتحرم الآخرين منها. النزاع في السودان نزاع سياسي بالدرجة الاولى والجبهة تستخدم بطاقة الدين كحيلة سياسية ومجرد لافتة لاستدراج واختداع الناس وتبرير اجراءات دنيوية خالصة.

النقد الذي يوجه للجبهة «الاسلامية» يتلخص في انها استولت على السلطة بصورة غير قانونية تنم عن الغدر وخيانة الامانة والخروج على ما تواضع عليه المسلمون وغير المسلمين. وانها نفذت سياسات مثيرة للجدل بداية برفع الدعم عن كل السلع والخدمات الاساسية ونهاية بمعاداة مصر ودول الجوار العربية والافريقية. كل هذه السياسات من وضع بشر مثلنا ولم ترد في القرآن الكريم او الاحاديث النبوية الشريفة. من حق المواطنين وغير المواطنين ان ينتقدوا سياسات التعذيب المنهجي وتشريد الجنوبيين من ديارهم وجعل السودان مقراً لتنظيمات تسعى لنشر الارهاب في دول الجوار وغيرها.

ومن حقنا ان نقول ان التاريخ، والتفسير المستنير للتراث لا علاقة لهما بما تنفذه الجبهة من اجراءات نابعة من فهم للاسلام وكأنه لائحة عقوبات.

اننا نعيش في امان بعيداً عن مخالب السلطة الفاشية، ولا يليق ان ندير ظهورنا للوطن الاسير ونصمت عن الجرائم التي تقترف في حقه. ولا حيلة لنا إلا المجاهرة بكلمة الحق، فهي اضعف الايمان. وهي كفيلة بأن تقض مضاجع الظالمين، وتدفع صحفهم الى السباب والى التهديد والوعيد. وكما نعلم فإن المهاترات سهلة في افتتاحيات الصحف لكنها عسيرة في احراش الجنوب او جبال الشرق.

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطانيا

الارهاب واصوات... المترددين!

عمانوئيل سيفان *

■ يوم الاربعاء في الثالث من ايلول (سبتمبر)، اي بعد مرور خمسة اسابيع على التفجير الانتحاري المزدوج في السوق الرئيسية في القدس، افادت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان استطلاعاً للرأي اظهر ان ٥٧ في المئة من السكان اليهود يؤيدون موقف الحكومة بتحميل ياسر عرفات والسلطة الفلسطينية المسؤولية، بشكل غير مباشر على الاقل، عن التفجير لانهما لم يقوما بتفكيك البنية التحتية لحركة «حماس» و«الجهاد الاسلامي». وايدت النسبة ذاتها العقوبات المفروضة على تنقل الفلسطينيين ومزاولة اعمالهم، ووقف التحويلات المالية وغير ذلك، وتعليق انسحاب القوات الاسرائيلية الى اجل غير مسمى.

وتبيّن نتائج هذا الاستطلاع، التي تأتي بعدما خفّت بعض الشيء الصدمة الناجمة عن الحدث، مدى عمق الآثار التي خلّفها ذلك الانفجار بعد ظهر الاربعاء - عندما كانت اصوات صفارات الانذار في سيارات الاسعاف تُسمع في انحاء المدينة. وكي يتلمس المرء ما تعنيه هذه النسبة (٥٧ في المئة) ينبغي ان يدرك انه حسب دراسات معمقة للرأي العام أُجريت خلال السنوات الاربع الماضية، يؤيد ٤٠ في المئة من السكان اليهود عملية اوسلو للسلام بغض النظر عما يحدث. وهم سيجادلون الآن، مستلهمين ما قاله رئيس الوزراء الراحل رابين، انه «يجب الاستمرار في مكافحة الارهاب كما لو ان اتفاق اوسلو لم يكن موجوداً، ومواصلة عملية السلام كما لو انه لا يوجد اي ارهاب». وتتألف هذه المجموعة اساساً من الاشكنازيم، وتنتمي الى فئات وسطى او مراتب عليا منها، وهي علمانية تمتاز بمستوى تعليمي ومعيشي فوق المتوسط.

لكن ٤٤ في المئة من السكان يرون ان اتفاق اوسلو كان خطأ جسيماً، وانه خطأ لا يمكن شطبه بل ينبغي احتواؤه، وبالتالي تقليل تأثيره الى الحد الادنى. ولا يتأثر هؤلاء المعارضون بالتطورات على الارض، ويشكون في ان عرفات يمارس سياسة منافقة، ويستغلون اي حدث لتدعيم حجتهم، حتى اذا كان تصريحاً ملتبساً (مثل «شريط التسجيل المثير» الذي تضمن خطاباً القاه عرفات في جوهانسبورغ ودعا فيه الى الجهاد). وهم يشكلون، من حيث تكوينهم الاجتماعي، النقيض للمجموعة الاولى: يهود شرقيون بشكل رئيسي، ومتعصبون دينياً (من النوع القومي - الحديث او من الارثوذكس المتطرفين غير الصهاينة) ويمتازون بتدني تحصيلهم العلمي واوضاعهم الاقتصادية.

المجموعة الثالثة (١٦ في المئة) تمتاز بترددها وتأرجح مواقفها، فهي تغير رأيها تبعاً للاحداث، وتبدي تحسساً لمسائل الامن الشخصي (بدل الامن الجماعي)، خصوصاً داخل حدود ما قبل ١٩٦٧، لكنها اقل تأثراً بالهجمات على المستوطنين. وهي تمقت بشدة المواجهات بين الجنود الاسرائيليين والمدنيين الفلسطينيين، وليس لديها اي التزام بفكرة اسرائيل الكبرى، وبالاخص بعدها الديني. وتتأثر افكارها بشكل خاص بما يصدر عن القيادة السياسية، وتعتمد في المقابل على رؤيتها لهذه القيادة. فقد اولت ثقتها لرابين، «بطل الامن»، وقدرته على ادراج بنود امنية في الاتفاقات وضمان تنفيذها، لكنها اتخذت موقفاً حذراً ازاء بيريز الذي كان يفتقر الى الهالة العسكرية. ويمثل قوامها مزيجاً من الفقراء والموسرين الذين تلقوا في العادة تعليماً ثانوياً او شبه ثانوي (او تقنياً). كما انها تضم اعداداً كبيرة من المهاجرين الروس، الذين يحتفظون بذكريات قوية عما تعرضوا اليه من اضطهاد كيهود، ما يجعلهم يتخذون موقفاً متشككاً تجاه الغوييم، لكنهم ايضاً علمانيون تماماً، بل حتى إلحاديون، ما يجعلهم لا يتأثرون بمقولات توراتية (مثل «الخليل، المدينة المقدسة»). وهناك قطاع آخر مهم يتألف من اليهود الشرقيين الذين انضموا الى الفئات الوسطى، وهم يمتازون بتعليم متوسط ويعتبرون انفسهم تقليديين في ما يتعلق بالشعائر الدينية، الا انهم يتحولون في الواقع علمانيين لجهة تطلعاتهم ويبعدون الدين الى مرتبة ادنى ليقتصر اهتمامهم على الاعياد الدينية الرئيسية واحياء الطقوس التقليدية.

ومن نافل القول ان الصراع في الحياة الديموقراطية في اسرائيل يدور حول المجموعة الثالثة التي تمتاز بسرعة تأثرها والتقلب الحاد في مواقفها. وقد تمكن رابين من كسب تأييد ثلثي هذه المجموعة، بينما خسر بيريز - بمساعدة من «حماس» و«الجهاد الاسلامي» - تأييدها بالكامل تقريباً. وعندما نقرأ الآن، بعد خمسة اسابيع على التفجير الانتحاري، ان الحكومة تحظى بتأييد ٥٧ في المئة من السكان اليهود، فان هذا يعني ان نتانياهو حصل عملياً على تأييدها بالكامل. وكانت شعبية نتانياهو بلغت قبل سبعة او ثمانية اسابيع مستوى متدنياً لا يزيد على ٣٩ في المئة في استطلاعات الرأي، وذلك في اعقاب فضيحة بارعون التي اساءت الى صورته كزعيم يتصف بالنزاهة وحسن التقدير. يضاف الى هذا تأثير البطالة المتزايدة (خصوصاً وسط اليهود الشرقيين الادنى مرتبة والمهاجرين الروس)، حتى ان بعض انصاره الاقوياء انقلب ضده. وتخلى عنه كلياً «الناخبون المترددون»، اي المجموعة الثالثة. ولم يتأثر هؤلاء، على اية حال، بالمواجهات اليومية في بيت لحم والخليل التي كانوا يشاهدونها على شاشات التلفزيون، اذ كانت تدور في مكان بعيد ولا تشكل اي خطر على سلامتهم. واذا كان لها اي تأثير اطلاقاً فانها جعلتهم يلعنون «الاراضي» (المحتلة). فهم لا يشعرون بارتياح لمنظر ابنائهم، الجنود، وهم يقاتلون ضد اطفال ونساء ويعرضون انفسهم في سياق ذلك الى مخاطر.

ثم جاء تفجير الثلاثين من تموز (يوليو). فمحيت من الذاكرة فضيحة بارعون، وانتقلت اصوات المترددين كلها تقريباً الى اليمين. وها هي شعبية نتانياهو، المحظوظ حقاً، تبلغ ذروتها في استطلاعات الرأي. هكذا، ظهر «المنقذ» ليؤدي دوره مرة اخرى: انه يدعي «الارهاب الاسلامي». وصفت ذلك صحيفة «نيكودا»، الناطقة باسم المهاجرين، بايجاز بليغ: «يتحرك الله بطرق خفية. واذا كان قرر ان تكون «حماس» و«الجهاد الاسلامي» ادواته كي ينقذ ارض اسرائيل من حكم غير اليهود، فمن نكون لنشك في حكمته؟ دعونا نحمد تدخله الالهي في السوق المركزية في القدس».

هل كان هذا العنف لمصلحة القضية الفلسطينية؟ اشك في ذلك. ويزيد من حيرتي ان اقرأ في صفحة «افكار» في «الحياة» لمفكر مستقيم اخلاقياً وعميق التفكير مثل حسين احمد امين وهو يجادل بان الارهاب الاعمى ضد المدنيين - الذي يدينه، بالمناسبة، في مصر - هو الوسيلة الوحيدة المتاحة للفلسطينيين كي يلقنوا نتانياهو درساً (٣٠ نيسان/ ابريل). وتتعمق حيرتي اكثر عندما يسخر محلل سياسي حاد الذهن مثل محمد سيد سعيد، الذي يبدي دائماً اقصى انتباه لحساب مصالح اللاعبين السياسيين، من المخاوف الامنية للاسرائيليين معتبراً انها متخيلة ومصطنعة. لا شك انه يدرك ان المصالح هي دائماً مصالح محسوسة وان المخاوف ومشاعر القلق التي تنتاب الجمهور، خصوصاً في نظام ديموقراطي، هي حقيقة نفسية وبالتالي فانها حقيقة سياسية. وايا كان ما يعتقده المرء في شأن اساسها الفعلي فانها حقيقية فعلاً، وليست زائفة، حتى لو كان سياسيون مجردون من المبادئ الخلقية مثل نتانياهو يستغلونها الى اقصى حد.

قد تكون هناك فعلاً، للاسف، انتفاضة جديدة - اشبه بنتيجة ورد على الفوز لكتلة ليكود، لكن لنتذكر ان ما حققته الانتفاضة بين ١٩٨٧ و ١٩٩٣ من انجازات كان يدين بالفضل الى تطوير انماط كفاح غير ارهابية مارست تأثيراً على القطاع المتردد من الرأي العام الاسرائيلي. كان «حوار افعال» لكنه حوار يراعي طبيعة الرأي العام الاسرائيلي. ويرجع اكتسابها هذه السمة، جزئياً، الى ان الفلسطينيين من الاتجاه الرئيسي (تيار «فتح») كانوا تابعوا الرأي العام الاسرائيلي عن كثب وحافظوا على جدل مستمر ومستمد من الحياة الواقعية، جدل صاخب ولكن صريح، مع اسرائيليين كثيرين.

ويميل المثقفون العرب خارج فلسطين الى تجنب مثل هذا الحوار، ولا يعرفون شيئاً يذكر عن الواقع الذي يعيشه الاسرائيليون والتباينات بينهم، ولا يقرأون ما يكتب باللغة العبرية. وهذا بالتأكيد من حقهم، وربما هو ايضا مشكلتهم. وانا بالتأكيد لا اتوسل اليهم ان يتصرفوا بخلاف ذلك. لكن جوهر المسألة انهم حين يعبّرون عن آرائهم في شأن عملية السلام (او ما تبقى منها) يميلون الى اساءة فهم الوضع على الارض ويستسلمون بسهولة لما يسميه الفرنسيون «سياسة الخيار الاسوأ». انها سياسة ليست خاطئة اخلاقياً فحسب بل هي، قبل كل شيء، غير مثمرة.

والحال انه في ٤ ايلول، اي بعد يوم واحد على نشر نتائج الاستقصاء الاسرائيلي، حصل تفجير انتحاري مثلث في شارع بن يهودا. والآن يمكن القول ان نتانياهو في وضع افضل عند الرأي العام. والاحرى ان وضعه تحسّن بفضل «حماس». مخاوفه من زيارة مادلين أولبرايت كانت تبخّرت. ومرة اخرى يمكن القول ان التحالف الموضوعي بين المتطرفين - نتانياهو وحماس - في حالة عمل واشتغال.

* كاتب اسرائيلي

ذاكرة القرن العشرين

٢٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٤٠

مزاح رجل الجمارك يدفع والتر بنيامين الى الانتحار

■ حدث ذلك عند الحدود الفرنسية - الاسبانية يوم الخامس والعشرين من ايلول (سبتمبر) ١٩٤٠ في ذلك اليوم كانت جماعة من اللاجئين تحاول الهرب من فرنسا التي كان المان هتلر النازيون يحتلون اجزاء كبيرة منها وفي مقدمتها العاصمة باريس ويهددون بالزحف لاحتلال بقية المناطق. وبالفعل تمكنت الجماعة يومها من عبور الحدود واصلة الى داخل الاراضي الاسبانية، لكنها هناك اصطدمت برجال الجمارك الاسبان، الذين راح واحد منهم، بين المازح والجاد، يهدد الهاربين بتسليمهم الى الجنود الالمان. لسنا ندري ما الذي فكر فيه سائر افراد الجماعة امام ذلك التهديد الذي سوف يتبين لاحقاً انه كان مجرد مزاح، ولكننا نعرف ان واحداً من افراد المجموعة اخذ التهديد، كما يبدو، على محمل الجد. لذلك حين راح يتصور ما الذي سوف يكون عليه مصيره ان هو وقع حقاً في ايدي الجنود الالمان، اي فريسة للبرابرة الجدد، اثر ان يضع حداً لحياته، فحقن نفسه بجرعة قوية من مادة المورفين، جرعة كانت كافية لقتله.

بالنسبة الى رجال الجمارك الاسبان كان المنتحر مجرد شخص يخشى النازيين. لكنه كان، في الحقيقة، اكثر من ذلك بكثير: كان واحداً من كبار نقاد الادب والفن وفلاسفتهما في القرن العشرين. كان المانياً ويهودياً - وربما كان هذان العاملان سبب خوفه الكبير - وكان يدعى والتر بنيامين في الثامنة والاربعين من عمره، وكانت الكتب العديدة التي نشرها خلال حياته قد جعلت له شهرة كبيرة لدى الاوساط الادبية والفكرية في المانيا كما في فرنسا. ومهما يكن فان بنيامين كان يعتبر نفسه ابن تينك الثقافتين معاً، وهو اشتغل على الثقافة الفرنسية خلال سنوات عمره القصير بمقدار ما اشتغل على الثقافة الالمانية. ومن هنا، حين وصل هتلر الى السلطة في المانيا كان من الطبيعي لوالتر بنيامين ان يلتجئ الى باريس ليعيش فيها، وهو ما بارحها بعد ذلك بسنوات الا لان هتلر وصل اليها. ولئن كان بنيامين قد عرف من قبل المثقفين الالمان منذ ١٩٢٠ بفضل ترجمته لمجموعة بودلير «اكتئاب في باريس»، فإن شهرته الفكرية قامت اساساً على واحد من ابرز كتبه الذي كان بدوره عن باريس وهو كتابه «باريس عاصمة القرن العشرين»، وهو الذي كان ينتظر صدوره في العاصمة الفرنسية يوم داهمتها القوات النازية.

ولد والتر بنيامين العام ١٨٩٢ في برلين، ابناً لتاجر عتائق. وهو تلقى دراسته الثانوية في مدرسة خاصة، وحين اعلنت الحرب العالمية الاولى شاء ان يخوضها متطوعاً لكنه سرعان ما سرح، ليتزوج وليتوجه الى سويسرا حين حصل من جامعة بيرن في ١٩١٩ دبلوماً عن اطروحة قدمها بعنوان «مفهوم النقد الفني في الرومانطيقية الالمانية». وهو عاد بعد ذلك الى برلين حيث نشر تلك الاطروحة في كتاب، ثم بدأت في ذلك العام نفسه (١٩٢٠) مصاعبه العائلية والمالية غير ان ذلك لم يمنعه من ان يواصل اعماله الكتابية فاهتم خاصة بكتابات غوته قبل ان ينصرف اواسط سنوات العشرين للاشتغال على واحد من اهم اعماله التاريخية - النقدية وهو كتابه الضخم «جذور الدراما الباروكية الالمانية» الذي كان مصيره الاول ان رفض من قبل جامعة فرانكفورت، مما اوقع المؤلف في يأس جعله يقرر ان يتجه منذ ذاك للكتابة في الصحف، وكان هذا ما مكّنه من ان يقوم برحلات عديدة في العديد من المدن الاوروبية، وكانت تلك هي الفترة التي ارتبط خلالها، بصداقة عميقة مع برتولد بريخت واعتنق الشيوعية وصار من المدمنين على زيارة موسكو، حيث كان يكلف بين الحين والآخر بكتابة دراسات حول الادب الالماني، ومنها دراسة حول ادب غوته نشرت في «الموسوعة السوفياتية». بعد ذلك بفترة سوف يعبر بنيامين عن خيبة امله في الستالينية، لكن تلك الخيبة لم تصرفه عن الشيوعية، بل دفعته الى التمييز بين الماركسية والستالينية، على غرار ما راح يفعل اقطاب مدرسة فرانكفورت من اصحاب النظرية النقدية، الذي سرعان ما صار بنيامين واحداً منهم، حيث عين عضواً في «معهد فرانكفورت للعلوم الاجتماعية» الذي كان مركز تلك الحركة التي كان من بين ابرز زعمائها تيودور ادورنو وهوركهايمر وهربرت ماركوزه...

والحقيقة ان انضمام والتر بنيامين الى ذلك التيار الماركسي النقدي كان امراً طبيعياً بالنسبة الى كاتب قامت كل كتاباته على مبدأ التساؤل بالتضاد مع ماركسية ستالينية مبتذلة كانت تنطلق دائماً من منطلقات اليقين.

تلك الفترة كانت على اي حال فترة غنية في حياة والتر بنيامين، نشر خلالها العديد من الدراسات، وارتبط بصداقات عميقة، وبدا عليه انه وجد اخيراً طريقه، وهو عبر عن ذلك، ولكن مع حد ادنى من التفاؤل في مجموعة من مقالات ودراسات نشرت ضمن كتاب حمل اسم «اتجاه وحيد». وكان ذلك الكتاب آخر ما نشر لبنيامين في المانيا قبل وصول هتلر ونازييه الى السلطة. بعد ذلك قرّ بنيامين، مثل غيره من كبار المبدعين الالمان والنمساويين، والتجأ الى فرنسا، حيث تابع نشر اعماله وكتابة دراساته النقدية. واصدر بعض افضل اعماله ومنها «العمل الفني في عصر اعادة انتاجه تقنياً» وهو الكتاب الذي لا يزال حتى اليوم يعتبر مرجعاً اساسياً في بحث الصلة بين العمل الفني والعصر الذي يحول ذلك العمل الى سلعة يعاد انتاجها تقنياً الى ما لا نهاية. عندما غزا الالمان فرنسا ملحقين بها الهزيمة كان بنيامين يعيش في باريس، فاضطر الى الهرب جنوباً، حين كانت نهايته عند الحدود الاسبانية - الفرنسية بسبب مزحة، في وقت كان فيه الخطر قد زال عنه.

ابراهيم العريس

... عن تحديات ما بعد السلام

سمير الزبن *

■ تسير العملية السلمية باتجاه اعادة ترتيب اوضاع المنطقة، وإخراج الصراع العربي - الاسرائيلي من دائرة الحرب، رغم كل العقبات والتعطيل اللذين تتعرض لهما منذ صعود حكومة نتانياهو الى السلطة في اسرائيل. فكل الاطراف تعلن تمسكها بالعملية، رغم السلوك الذي تقوم به الحكومة المذكورة لفرض شكل الحل على الاطراف العربية والمطالبة بالسلام مع الاحتفاظ بالاراضي المحتلة.

هذا الموقف الاسرائيلي المتعنت يصعب على اسرائيل المحافظة عليه حتى من حكومة نتانياهو ذاتها، فليس من السهل على هذه الحكومة ان تبقى في مواجهة مستمرة مع العالم الرافض لسياسات نتانياهو. والحماية الاميركية لاسرائيل لا تستطيع ان تغطي كل السياسات الاسرائيلية، دون اخراج هذه الحماية بشكل معين يحمي ماء الوجه، وتبريرها على قاعدة استمرار التحرك لكسر جمود عملية السلام. فالادارة الاميركية ذاتها ارتبطت بتعهد حل مشكلة الصراع العربي - الاسرائيلي ولها مصلحة حيوية في هذا الحل، وهي عملية حاسمة تحتاجها الادارة الاميركية من اجل اعادة ترتيب المنطقة وفق تصورها. وهذا لا يعني فقط ان تكف الادارة عن الانحياز لاسرائيل. فما تدركه الادارة الاميركية، هو ان فشل العملية في المنطقة يعني فشلاً ذريعاً للسياسة الاميركية، وتشير كل المعطيات الى ان هذا الفشل غير مسموح به. اعتقد ان الازمات التي تعاني منها عملية السلام، ازمات موقتة، سيعمل كل الاطراف على تجاوزها خاصة الولايات المتحدة، وان كانت الضغوط التي ستتعرض لها الاطراف العربية اكبر بكثير من تلك التي سيتعرض لها الجانب الاسرائيلي بسبب طبيعة الروابط الاستراتيجية بين الولايات المتحدة واسرائيل. ان تجاوز الازمات التفاوضية، وصولاً الى حلول تتوافق عليها اطراف الصراع بصرف النظر عن مثالية الاتفاقات التي يمكن انجازها - يرفع الغطاء عن العديد من المشكلات التي تم تحريمها بسبب الصراع مع اسرائيل، فعلى مدى التاريخ السابق للصراع، شكلت القضية الفلسطينية ووجود اسرائيل في المنطقة التحدي المحوري للدول العربية مجتمعة، وفي كثير من الحالات تم توظيف الصراع العربي - الاسرائيلي لتبرير الكثير من الممارسات السياسية والاقتصادية والامنية وحتى الاجتماعية، تحت شعار الخطر الداهم الذي يشكله وجود اسرائيل على دول المنطقة، وحالة الاستنفار الدائم الذي تفرضه عليها. ان الاعتراف العربي بالوجود الاسرائيلي في المنطقة والتعامل مع هذا الوجود، وتوقيع اتفاقات معه، يسقط التحدي المحوري، ويفتح صندوق «باندورا» الاقتصادي والاجتماعي والسياسي المطلبي، ويكشف عن مجموعة المشكلات التي كان يمكن التغطية عليها او تأجيلها في ظل احتدام الصراع العربي - الاسرائيلي وتصبح المطالبة بالديموقراطية والمشاركة بالسلطة وتحسين الاوضاع الاقتصادية وغيرها من المطالب الاكثر ملموسية ضرورة ملحة لا يمكن تجاوزها.

* كاتب فلسطيني مقيم في سورية

الاقتتال الكردي الذي لا بداية له ولا نهاية

أوميد فتاح *

■ حافظ الاكراد على سجل نضالي نظيف الى حد ما عبر مسيرة نضالهم القومي التي تجاوزت المئة وخمسين عاماً، رغم انهم كانوا يواجهون حكومات وانظمة موغلة في الشوفينية والهمجية في التاريخين القديم والحديث. ورغم المجازر الرهيبة التي اقترفت بحقهم كالانفال والغازات السامة والاغتيالات السياسية... ورغم الانتكاسات العديدة والهزائم المتكررة التي تعرضوا لها، لم يحاول الاكراد في اية مرحلة كانت ان يدفعوا المواجهة الى طرق ومسالك يمكن ان ينعتها الحياديون بـ «الارهاب»: كأن يقتلوا الابرياء، او يخطفوا الرهائن، او يقوموا بعمليات تفجير او اغتيالات. بل على العكس ظل الاكراد متقوقعين في جبالهم النائية يتوسدون بنادقهم استعداداً لغارة غير متوقعة تشنها الوحدات النظامية لتلك الدول. وهم يحتمون بحصيص مباشرة سلمية لا تحمل اليه اكثر من حق الوجود والهوية الكردية.

فلماذا اذن يتخلى الكردي عن كل حيطته وحذره، وكل «مبادئه واعرافه» وينساق الى دوامة الانتقام والعمليات الانتحارية عندما يتعلق الامر بأخيه الكردي؟

لماذا ينسى الاشقاء الذين كانوا حلفاء الامس ورفاق النضال كل ذلك وينساقون الى دائرة مغلقة من العنف الهمجي المسعور والثأر والحقد المنظم الذي يغذيه الإعلام؟

لقد اثبتت التجربة الكردية ان هذا الشرخ في المواقف والمعايير التي يتخذها الكردي تجاه الآخر الغريب من جهة، وبين الكردي الآخر سواء كان انتماؤه لحزب آخر او لقبيلة اخرى، هو إرث تاريخي قديم عمره عمر المقاومة الكردية، اي منذ ثورة محمد كور، امير رواندوز، قبل حوالي مئة وسبعين عاماً، والخذلان الذي اصابه على يد حليفه الكردي المزعوم، امير بوتان، بدرخان بك، مروراً بيزدان شير بك والشيخ سعيد بيران وصولاً الى العصر الحديث، عصر التنظيمات والاحزاب الكردية.

ورغم استحداث الاشكال التنظيمية وتنوع الايديولوجيات، بقي الاكراد محافظين على تلك السمة البدائية التي فسرت مراراً - عندما تعلق الامر بثورات وانتفاضات القرن التاسع عشر واخفاقاتها - بالعقلية القبلية وروح الزعيم الفرد الذي يرى كردستان من خلال ملكه.

لقد حسب الكثيرون ان تشكيل الجمعيات والتنظيمات الكردية في اواسط النصف الاول من هذا القرن كان خطوة مهمة على صعيد تغيير الحالة اللامسؤولة والولاء المطلق للزعماء العشائريين في كل انحاء كردستان.

الا ان ما كشفته سنوات الستينات والسبعينات من عمر الحركة الكردية، والسنوات الست الماضية من عمر التجربة الكردية في كردستان العراق، اكد بما لا يقبل الجدل محدودية هذا الحكم. وما حدث على ارض الواقع هو ان تلك التغييرات الشكلية انما لبت الغرائز العدوانية والحقد الدفين وروح الانتقام التي كانت تتجاوز احياناً اوامر القيادات.

واثبتت مجريات الصدامات الكردية - الكردية ان تجاوزات حقوق الانسان والانتهاكات لابسط المعايير سمة بنيوية ملازمة وليست حدثاً طارئاً يحدث نتيجة خطأ احد الافراد او فئة محددة في ظرف محدد.

فحزب العمال الكردستاني الذي ظهر في جو الفوضى العامة في تركيا ايام السبعينات ظل يجرجر لفترات طويلة الممارسات الرهيبة نفسها التي اتبعتها الفرق اليسارية واليمينية التركية من اغتيالات وتصفيات للخصوم السياسيين، وكانت الضحايا احياناً مجرد اناس مستقلين يخالفون نظرة الحزب وحسب.

ومن جهة اخرى لم يتوان الحزب الديموقراطي الكردستاني وحزب الاتحاد الوطني عن انتهاك ابسط المعايير الاخلاقية في حروبهما المتكررة منذ ايار (مايو) ١٩٩٤، والتي وصلت الى ابشع صورها في آب وايلول (اغسطس وسبتمبر) ١٩٩٦.

لقد باتت انباء الاقتتال بين الحزبين الكرديين، حزب العمال الكردستاني والحزب الديموقراطي الكردستاني تتصدر الاخبار في المنابر الكردية منذ شهور طويلة، واصبحت الحرب الاعلامية والبرامج المكرسة لتشريع هذه الحرب وتخوين الطرف الآخر في الوسائل الاعلامية التابعة للحزبين تصل الى حدود الابتذال والتفاهة وليس في الافق بشائر امل. فكيف سيتمكن الاكراد من تخطي هذا المأزق الوجودي، والى اين تسير السفينة الكردية التي ينهمك ملاّحوها في صراع دموي وسط الاعاصير التي تحيط بهم من الجهات الاربع؟

* كاتب كردي

حسين عرب.

عزيز ضياء.

محمد حسن عواد.

حمد الجاسر.

محمد حسين زيدان.

لمناسبة اليوم الوطني

كتاب سعوديون يلتفتون إلى أسلافهم الرواد

محمد حسن فقي.

احمد السباعي.

حمزة شحاتة.

عبدالكريم الجهيمان.

□ الرياض -
من سعد الهمزاني:

■ لمناسبة اليوم الوطني للسعودية، يستحضر المرء كل من مروا وأسهموا في بناء وصياغة حياتها الثقافية، فطيلة عقود مضت على توحيد المملكة، تعاقبت أجيال مثقفين، وظهرت أساليب وأنماط إبداعية متنوعة.

هذه الأجيال ربما وجد بين أبنائها ومفكريها من لم ينصف على عمل أو دور قام به، وكان حقه من التقدير اللامبالاة والنسيان. وهنا نستطلع آراء مثقفين سعوديين في جيل الرواد ومدى تكريمهم.

منصور الحازمي: إحياء جائزة الدولة التقديرية

يناقش منصور الحازمي (ناقد وأستاذ جامعي) مفهوم الجيل نفسه، وإن لجأ إلى تحليل ساخر فيما يتعلق بتسارع وتيرة الزمن حيث يقول: «زمن الجيل في التعريف القديم هو ثلاثون عاماً، أما في المفهوم الجديد فهو لا يتجاوز عشر سنوات، ويبدو أن الأجيال بعد الخمسينات أصبحت تتكاثر وتنضج بسرعة فائقة شأنها شأن مصانع الدجاج المنتشرة منذ ذلك الوقت في مزارعنا وقرانا المتناثرة، ويرجع الفضل في كثرة التفريخ وسرعة النمو والنضج إلى ما يحقن فيها من كيماويات وهرمونات، أما التقسيم الذي نفضله هنا فهو التقسيم القديم الذي يتيح للأديب فرصة الإستواء والنضج على نار هادئة وتمثل ما يحيط به من ظروف وملابسات»، ويقسم الحازمي الأجيال حسب مفهومه إلى ثلاثة:

الأول: «جيل النهضة أو جيل التأسيس الذي ظهر في عشرينات هذا القرن وشهد الوحدة الوطنية التي حققها الملك عبدالعزيز رحمه الله، وكان ذلك الجيل مشغولاً بما شغل به قائده البطل، من محاربة الجهل والتخلف والبحث عن مصادر القوة في الفكر الجديد، ومن أبناء ذلك الجيل محمد حسن عواد وأحمد السباعي وحمزة شحاته ومحمد حسن فقي وحمد الجاسر وغيرهم».

وينتقل إلى الجيل الثاني الذي يصفه بأنه: «جيل الأدلجة وهو الجيل الذي ظهر في خمسينيات هذا القرن مع ظهور دعاة القومية والإشتراكية والوحدة في بعض البلدان العربية حتى هزيمة ٦٧ وتلاشي الكثير من الطموحات والأفكار البراقة، وقد ظهرت آثار تلك الأدلجة في أعمال بعض الشعراء والكتاب في بلادنا خلال تلك الحقبة».

أما الجيل الثالث فهو «جيل الحداثة ويبدأ في البلدان العربية وفي بلادنا منذ السبعينيات حتى الوقت الراهن وهو جيل الهزيمة والإنكسار والغضب والتمرد، وقد سميتهم في كتابي (فن القصة) بـ «جيل الغرباء» ويغلب على إبداعهم الغموض والتجريب والهروب من الواقع».

وعن مسألة النضج الفكري والإبداعي في أعمال هذه الأجيال يقول الحازمي أنه: «لا يمكن إصدار حكم عام عليها، ولكنها ولا شك قد أدت دوراً مهماً في التعبير عن المرحلة التي تمثلها، وعلى أي حال فإن هذه المراحل ليست حصوناً مغلقة بل فترات زمنية متفاوتة ولكنها متداخلة، ولقد كانت هذه الأجيال مرآة لعصرها ولبيئتها المكانية المحدودة».

وكيف يكون تكريم الأبناء، ومن هم الذين يرغب الحازمي في تكريمهم يقول: «اعتقد أن جائزة الدولة التقديرية وقد كنت عضواً في لجنتها العليا قد أنشئت أصلا لتكريم الأدباء والمثقفين الذين خدموا بلادهم بالكلمة الهادفة والإبداع الأصيل، وقد قامت مشكورة بتكريم ستة من أدبائنا الرواد وهم الأساتذة: أحمد السباعي وحمد الجاسر وعبدالله بن خميس وعبدالله الفيصل وأحمد عبدالغفور عطار وطاهر زمخشري، ولكن جائزة الدولة التقديرية قد توقفت للأسف منذ سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م أي منذ حوالي إثني عشر عاماً وقد توفي خلال هذه المدة كثير من الرواد الذين يستحقونها من أمثال حسين سرحان ومحمد حسين زيدان وإبراهيم فودة، فأرجو أن تستأنف جائزة الدولة التقديرية نشاطها السابق كي نستطيع أن نكرم من بقي من روادنا الكبار ومنهم عزيز ضياء وحسين عرب وعبدالكريم الجهيمان، ولا شك أن في الأجيال الأخرى من يستحق التكريم».

سعد البازعي: التكريم رؤية تاريخية تقييمية

ويرى سعد البازعي (ناقد وأستاذ جامعي) إن التكريم الذي يتضمنه المحور «هو ما ينتج عادة من تبلور رؤية واضحة أو أكثر وضوحاً مما تستطيع حركة ثقافية متنامية كالحركة الثقافية في السعودية أن تكتسبه في عمرها القصير نسبياً (فهو لا يتجاوز في تحققه الفعلي النصف قرن)، ذلك أن التكريم الحق هو نتيجة لتبلور رؤية تاريخية للواقع الثقافي واكتشاف مواطن القوة والضعف، وطالما أننا لم نكتب تاريخاً شاملاً للثقافة في هذا الجزء من الوطن العربي فإن كثيراً من التكريم سيتأخر، فما التكريم في نهاية الأمر سوى نتيجة طبيعية للتقويم».

لكن هذا لا يحول بالطبع دون أن نجتهد وإن بنظرتنا المحدودة إلى تاريخنا وواقعنا الثقافي حسب تعبير البازعي: «فعدم قدرتنا على الوفاء لكل من يستحق التقدير لا يمنع من أن نكرم من نستطيع تذكره ومن نسينا وما نزال ننسى حقه علينا، وفي هذا السياق هناك أسماء كثيرة يصعب أن تستوعبها مساهمة مختصرة كهذه، لذا سأشير إلى ثلاثة أسماء تحضرني بشكل ملح، أسماء تنتمي الى جيل أعطى ورحل بعض أفراده رحمهم الله وما زال البعض الآخر معنا أطال الله في عمرهم.

وليسمح لي القارئ إن أنا فكرت أولاً بجيل من الأكاديميين الذين تواروا عن الأنظار وإن لم تتوار مساهماتهم، فأنا ممن تتلمذ على أيديهم أو من عرف قيمتهم فيما بعد من خلال القراءة والبحث، وهؤلاء كثيرون ومعظمهم تقاعدوا الآن، وسأشير بسرعة إلى بعضهم بوصفهم أساتذة عرفتهم حين دخلت الجامعة طالباً عام ١٩٧٠م وكانوا أنذاك هم «الدكاترة الجدد»، بمعنى أنهم من الأكاديميين الرواد الذين كانوا وما يزالون جديرين بكل تكريم، ولربما عرف البعض هؤلاء من خلال بعض إصداراتهم المطبوعة». ويذكر سعد البازعي من أولئك: «الدكاترة: حسن شاذلي فرهود، وأحمد خالد البدلي، ومحمد سعيد الشعفي، وأسعد سليمان عبده، ومحمد عبدالرحمن الشامخ، وعزت عبدالمجيد خطاب»، ويضيف موضحاً أنه: «بينما نال بعض زملاء هؤلاء بعض التكريم من خلال توليهم مناصب معروفة أو حصولهم على شهرة طائلة، ظل هؤلاء ينتجون المعرفة الجادة بصمت ونكران ذات، فمنهم عالم اللغة ومنهم الباحث الأدبي، ومنهم عالم الجغرافيا، ومنهم المؤرخ».

ويورد البازعي حكاية عن إحدى الصدف الحسنة في حياته حين التقى بأحد أولئك، وهو الدكتور البدلي: «أذكر أنني تعلمت منه أشياء كثيرة منها ما كان في قاعة الدرس، في السنة الأولى من كلية الآداب بالرياض، ومنها ما لم يعلمه هو. وسأذكر من باب الطرافة التي لا تخلو من مغزى أنني مررت بسيارته ذات نهار وكانت واقفة عند باب الكلية ورأيت فيها مجموعة شعرية لأحمد عبدالمعطي حجازي هي «كائنات مملكة الليل» وأذكر أن إعجابي به كأستاذ جعلني أسعى للتعرف على شاعر، بل ومرحلة شعرية بأكملها لم تكن تدرس حتى في الجامعة، لكن مسعاي ظل دون جدوى، إلا بعد سنوات قرأت بعدها تلك المجموعة (التي كانت وما تزال في ما أعلم نافذة) وكتبت عنها كثيراً، وتذكرت دائماً تلك الصدفة التي كانت موعدي الأول مع الشعر الحديث ومن خلال أكاديمي سعودي يقرأ شعراً يعتبره البعض هرطقة أو اقرب الى الهرطقة، لقد اكتسبت من البدلي وبطريقة غير مباشرة وعياً ما يزال يهيمن على نشاطي البحثي والنقدي، لكن هذا جانب يهمني وقد لايهم أحداً غيري، وتبقى للرجل، كما لزملائه من قبل ومن بعد كمنصور الحازمي وعبدالرحمن الأنصاري، إنجازات علمية وإدارية وأعمال بحثية تأسيسية أهم بالتأكيد مما تعلمته منه ومنهم، وهي التي على أساسها يقوم حقهم بالتكريم، فعلى أكتاف هؤلاء قامت المعرفة الجامعية وتأسست الدراسات المختلفة وتخرجت الأجيال ومن حقهم على كل هؤلاء أن يكرموا مثلما أنهم قدروا حق الوطن عليهم».

ويخص البازعي بالتكريم باحثين من غير الأكاديميين اجتهدا كثيراً في خدمة الثقافة المحلية على نحو ريادي في بعض الأحيان هما «محمد بن بليهد الباحث الذي اجتمعت فيه سمات الباحثين العرب الأوائل وكان رائداً في ميدان البحث الجغرافي لا سيما ما اتصل منه بالمواقع و الأنساب وصلة هذين بالموروث العربي، وهو ميدان اشتهر فيه كثيرون منذ ذلك الحين، منهم الشيخان حمد الجاسر، وعبدالله بن خميس، لكن بينما يذكر الناس أمثال الشيخ حمد وابن خميس، وهما جديران بكل ذكر، فإنهم غالباً ما ينسون ابن بليهد الذي اجتهد الدكتور محمد بن سعد بن حسين في تكريمه حين جمع قصائده وحققها، وهو أقل ما ينبغي إزاء الرجل. والثاني: أستاذ الجيل عبدالكريم الجهيمان، صحيح أن الجهيمان قد سمع الكثير من الإشادة ولكن الذي أشير اليه يتجاوز ذلك إلى ما هو أهم كتفقد شؤونه وتسمية شارع رئيس بإسمه وتقديم جائزة تقديرية له، ولا أظن ذلك صعباً على القائمين على الحياة الثقافية في بلادنا، وفي هذا السياق ينبغي أن يشاد بالحفل التكريمي الذي أقامته الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون له، وبمسعى نادي الرياض الأدبي لتكريمه بإقامة حفل وإصدار كتاب تكريمي، فما عمله عبدالكريم الجهيمان في حفظ الموروث الشعبي وما قام به من نشاط تأسيسي في الصحافة والتعليم يؤهله لأرفع الأوسمة وأكبر أشكال التكريم».

معجب الزهراني: تكريم النصف الأجمل

ومن وجهة نظر معجب الزهراني (ناقد وأستاذ جامعي)، انه ليس من الممكن اليوم الحديث عن ثقافة وطنية واحدة متجانسة إلا بنوع من انواع المجاز الشعري أو الايديولوجي، ويقول: «السبب الذي يعرفه الجميع وراء ظاهرة الهجنة والتعددية المتزايدة باستمرار هو هذا الحضور الكثيف لوسائل وتقنيات الإتصال والتواصل التي أصبحت من عاديات المشهد الحياتي في المنزل والمكتب والمختبر والمعمل فضلاً عن الشارع والسوق، اما من حيث تأثيرات هذه الظاهرة على الممارسات الثقافية والخطابية والسلوكية، فلا أعتقد أن أحداً يستطيع حصرها وتحديدها والتنبؤ بمستقبلها «هنا» أو هناك. فالإنسان يتحول بسرعة لاهثة إلى «مواطن كوني» يعيش حالة من حالات الإغراق المعلوماتي المغني أو المريك لهوياته في عالم تيهاني له منه وفيه بقدر ما يرى ويريد ويستطيع ويتوهم».

ويؤكد الزهراني أنه «رغم النبرات العالية، حد العنف القاتل أحياناً «للأصوات المستندة إلى المرجعيات التقليدية في مناطق كثيرة من العالم/ القرية إلا أن التقنية هي ما يرسم مصير الكائن في هذه اللحظة من التاريخ سواء إعتبرناها إمتداداً تراكمياً لعصر الحداثة أو عايناها من منظور التحول النوعي وسميناها لحظة ما بعد الحداثة.

ومن هذا المنظور العام فيما سبق يقارب الزهراني بسرعة وإختصار شديد سيرورة التشكل والتحول التي طرأت على الخطاب الثقافي في هذا الفضاء الذي نسميه اليوم المملكة العربية السعودية، حيث يقول: «قبل الحضور الواسع والفاعل للتقنيات الإتصالية الحديثة المقروءة والمرئية والمسموعة كانت هناك ثلاثة تكوينات أو أشكال ثقافية مختلفة وإن وحدتها المرجعية العربية الإسلامية التقليدية من جهة وسيرورات الإندماج في كيان وطني سياسي واحد بفضل المغامرة البطولية للملك عبدالعزيز رحمه الله مؤسس الدولة السعودية الثالثة كما نعلم.

ففي المدينة الحجازية المنفتحة منذ قرون على مجمل العالم الإسلامي تهيمن ثقافة مدنية مرنة متسامحة وحوارية بطبيعتها إذ أن التعايش بين المرجعيات المختلفة إثنياً ولغوياً وثقافياً كان هو المبدأ المهيمن والضامن لتفاعلات البشر في فضاء روحي يعتمد على التجارة والخدمات كنشاط إقتصادي رئيسي، أما في الداخل بشقيه الريفي الزراعي والصحراوي الرعوي فالثقافة المهيمنة هي بكل تأكيد تلك الثقافة العربية القبلية التقليدية التي تعايشت مع المرجعية الإسلامية وتميزت بالمحافظة الشديدة خصوصاً وأنها لم تتعرض للخلخلة وأشكال الصدمة التي عرفتها كل مجتمعات العالم العربي والإسلامي بفعل الظاهرة الإستعمارية. ومع بدايات هذا القرن أخذت الثقافات الحديثة ذات المرجعية الغربية أساساً في التأثير على مجمل هذه التكوينات وذلك في سياق متناقضة مزدوجة داخلية خارجية بين المدينة الحجازية ذاتها وبين الداخل القبلي».

ويضيف أنه: «بفضل السيرورة الأولى ستحاول النخبة المدنية في فترة ما بين الحربين تحديداً تدشين أول خطاب تحديثي إصلاحي تتكرر فيه بقوة مقالات الإستقلال والحرية والتقدم والمساواة والعدالة وغير ذلك من المقولات النهضوية المعروفة، لكن هذا الخطاب سيتراجع تدريجياً في فترة لاحقة لصالح خطاب نخبة وطنية جديدة ذات أصول قبلية داخلية همها الأساسي ترسيخ البنى السياسية والإقتصادية والتعليمية للكيان الوطني الجديد وستحل مقولات التنمية وتأمين الخدمات وصيانة وتطوير المنجزات محل المقولات السابقة، ونظراً لروح المحافظة المتحكم في رؤى وسلوكيات هذه النخبة الجديدة، السياسية والدينية أساساً فإن التوجهات الراديكالية التي لاقت رواجاً إستهوائياً كبيراً لدى كل النخب العربية من الخمسينيات إلى السبعينيات لن تجد تعبيراتها المشروعة خصوصاً وأن مرجعيتها اليسارية القومية والإجتماعية ستعاين كما لو أنها النقيض المطلق للسلفية التي تشكل النواة الصلبة للايديولوجيا الرسمية».

ويضيف أيضاً: «في لحظة ثالثة، عقد الثمانينات، ستطرأ تحولات كثيرة طالت مجمل الخطاب الثقافي نظراً للفعالية القوية لخطط التنمية من جهة، ولإنتشار التعليم بين الجنسين ولتزايد تأثيرات وسائل الإتصال الحديثة من جهة أخرى، وكل هذا بفضل ما عرف باسم الطفرة النفطية، في هذه اللحظة ستعبر الحداثة عن نفسها بقوة وجاذبية خصوصاً في المجال الأدبي بشقيه الإبداعي والنقدي المعرفي، وستولد عن هذا كله بعض التوترات الحادة بين حداثة الواقع وحداثة الخطاب من جهة وبين الخطاب السلفي التقليدي الذي ظل يمثل الخصم العنيد لكل جديد وان أفاد هو ذاته من آخر التقنيات لبث وتكريس مقولاته وقيمه وأفكاره.

هذه التوترات ستخف تدريجياً ليتقبل الجميع نوعاً من التعايش الحذر فرضته هيمنة الخطاب الإصلاحي التنموي المعتدل الذي كان ولا يزال يمثل ما يمكن تسميته بالإيديولوجية العملية للدولة فهذا الخطاب ينفي بطبيعته أي نزعة راديكالية قوية أياً كان مصدرها ومبررها ويستقطب أعداداً متزايدة باستمرار من النخب العارفة المتخصصة في شتى المجالات ليحولها إلى نخب بيروقراطية وتكنوقراطية تعمل بصمت داخل المؤسسة، وإذا ما تكلمت أو كتبت فلتبرير الوضع القائم ولو بنبرة عقلانية هادئة تميزها عن نبرات الأصوات العالية التي تبالغ في مديح الإنجازات والأشخاص باستمرار.

وهكذا فإن واقع الحال يؤكد كما يقول الزهراني: «أن خطابنا الثقافي متنوع وغني بتعدد أشكاله وتوجهاته كأي خطاب في أي مجال إنساني مماثل، وإذا ما غابت أو ضعفت آثار هذه التعددية بالنسبة للمراقب الأجنبي أو البعيد فما ذلك إلا لعدم التكافؤ في مشروعية الحضور ومنصاته حيث يكاد يستأثر الخطاب التقليدي بالمجال الشعبي العام والخطاب الإصلاحي - التنموي بالمجال الرسمي العام (ولعل هذا ما دفع مجلة اليمامة منذ سنوات إلى طرح قضية عدم التناسب بين الإنجازات الكبيرة حقاً في المجال المادي والإنجازات القليلة كما ونوعاً في المجال الفكري والمعرفي)».

ويعتقد في ختام استعراضه سيرورة الثقافة السعودية: «أن هناك ثلاث قضايا لها طابع الإشكاليات الإجتماعية والتاريخية والحضارية التي تمثل تحدياً أكيداً بالنسبة لكل النخب الوطنية ولا بد من مواجهتها بأكبر قدر ممكن من الجدية والعقلانية والروح الوطنية المسؤولة. أعني قضية المرأة التي تعاني من خلل تاريخي يتعمق ويتسع باستمرار نظراً لهيمنة الرؤى والتصورات المتحركة حول الذات الذكورية، و(الثانية) قضية المدن الكبرى التي تتضخم باستمرار دون أن تتواجد فيها المتاحف والمعارض الفنية وصالات المسرح والسينما وغير ذلك من البنى المدينية الحضارية التي تحقق الإشباع الفكري والجمالي للملايين التي تعيش فيها وخصوصاً من فئات الشباب، و(الثالثة) قضية التحول التدريجي الهادئ إلى نمط الدولة الدستورية التي تبشر بها الإصلاحات التي طرأت منذ سنوات (النظام الأساسي للحكم، مجلس الشورى، مجالس المناطق).

ولا يخفى عليّ وعلى غيري السمات الإشكالية لقضايا مصيرية مثل الماء والأمن بمفهومه الشامل والسعودة لكنني أركز هنا على القضايا السابقة لأنها أقرب ما تكون إلى حيز المسكوت عنه وهو حيز لا بد لأي فكر جدي أن يقاربه كي يستحق إسمه وهويته ويحقق مشروعيته وفعاليته كفكر خلاق ومسؤول وطنياً وإنسانياً».

أما من حيث التكريم فيقول الزهراني: «اعتقد أن جل الأسماء الريادية من الأجيال السابقة قد كرمت أو ستكرم في مناسبات وطنية مختلفة (أحمد السباعي، حمد الجاسر، العقيلي، حسين عرب، محمد حسن فقي وغيرهم) وعليه أعتقد أن تكريم أحمد الرموز النسائية من المبدعات والباحثات الأكاديميات المتميزات سيشكل بادرة ذات قيمة واقعية ورمزية عالية وطنياً وحضارياً خصوصاً وأن المنعطف التاريخي الكبير، وأن واحدة من النصف الأجمل لم تكرم من قبل في مثل هذا المقام الاحتفالي الجميل».

«أوراق سكندرية» رواية جميل عطية ابراهيم

رحلة العودة الى الماضي محكومة بعدم الاكتمال

الكتاب: أوراق سكندرية (رواية)
الكاتب: جميل عطية ابراهيم
الناشر: سلسلة روايات الهلال - القاهرة ١٩٩٧

راجعه: سمير اليوسف

■ لا غرابة في ان يشرع عجيب كفافي، بطل وراوي رواية جميل عطية ابراهيم «أوراق سكندرية» (وهو راويها بالتناوب مع الكاتب وشخصية ثانية) فور عودته الى مصر متقاعداً وأرمل، بعد غربة دامت زهاء اربعة عقود، في البحث عن الماضي، جاداً في لقاء الأصدقاء القدامى رغبة منه في بعث أيام شبابه ويغلب على سعيه هذا ما يشي بأنه غير آيب الى بلاده ناشداً قضاء الشطر الأخير من حياته أمناً مستقراً وانما ساع الى استئناف ما انقطع، وكأن ما انقضى من السنين لم يترك أثره بحيث يحول دون تحقيق ذلك.

اما وان حظه في بلوغ تلك ضئيل للغاية، فإن الخيبة سرعان ما تشرع في اعترائه وهي ما يفصح عنها حينما يكتشف بان جلّ ما عاد اليه قد عبثت به يد الدهر بحيث لم يعد يتطابق والصورة التي يحتفظ بها في ذاكرته. ولعل أسطع امارات هذه الخيبة تتجلى لدى عودته الى البيت الذي ولد فيه وترعرع، اذ يكتشف ان المنطقة لم تدم على ما عهدها، طفلاً وصبياً يافعاً.

الماضي ليس من الوفرة بحيث يمكنه التفريط ببعض ما أو من بقي، فإنه لا يمانع في الاحتفاظ بصداقة أو معرفة من يزدريهم كالصحافي الوصولي مسعود أو ان يسبغ أبوة على سيلفي، وهي شابة في العشرينات من عمرها، بل واستضافتها في منزله بذريعة حمايتها، وليس الأمر سوى محاولة تجديد الصلة مع الماضي، اذ ان الفتاة هي ابنة صديق والده الذي يكن لذكراه اجلالاً عظيماً لما عرف عنه من استقامة ومعرفة. بل وتراه يؤثر الابقاء على بعض علاقاته على ما هي عليه عوضاً عن ان يغامر ويجعلها اكثر اثماراً، كما في موقفه من هنادي التي كانت على الدوام أشبه بشقيقة له، لذلك يفضل ان يحتفظ بها كصديقة على ان يجعل منها عشيقة، أو هذا على الأقل ما يعقد العزم عليه بعدما أدرك بأن الكثير من المعارف قد مضوا «مات من مات ورحل من رحل، وأجدبت الأرض...».

وإذ يقف الحاضر حائلاً امام استعادة عجيب كفافي ما ينشد استعادته، ينقلب الى ادانة هذا الحاضر، وهي ادانة لم تظهر ساطعة لأن الكاتب ليس غاضباً ولا يحمل مشروع تغيير للحاضر الى ما هو افضل، وانما هو شأنه شأن أي نوستالجي آخر، يدين الحاضر في سياق الاعراب عن حنينه وندبه الماضي الأفل. فلا يني الراوي يبدي تأففاً حيال هذا الاقبال غير المتريث على أحدث الوسائل التقنية وهذا الانهماك بالمعلومات، وهو ما ترك اثراً جلياً على المتداول من اللغة اليومية، اذ اخترقتها، بل غلبت عليها لغة الاستهلاك والمعلومات، وهو ما تذهب الى تاكيده دراسة لباحث علم الاجتماع المصري أحمد زايد (انظر «خطاب الحياة اليومية في المجتمع المصري» - دار القراءة للجميع - دبي ١٩٩٢).

بل وتكفي ملاحظة تحسر الراوي في الاستشهاد الآنف على غياب بائعي القلل الفخارية والقصب، أي أصحاب الحرف المحلية، وحلول اصحاب المهن الحديثة (اصلاح الثلاجات الكهربائية) مكانها. فالتحسر على ما مضى يأتي مصحوباً بعداء لما حلّ من مظاهر حديثة، وغالباً ما يتستر (هذا العداء) بستار من الادعاء بالحرص على الأصيل والشك بالحديث لا سيما اذا كان دخيلاً. واذ لا تدين الرواية التقدم العلمي والتطور التقني، وهي لا يمكنها التعبير عن ذلك صراحة في ظل ثقافة تعتبر التطور، التقني على نحو خاص، هو السبيل الانجع للخلاص من الأوهان والأمراض التي ما فتئت مجتمعاتنا ضحيتها، أي ان الرواية لا تغامر في معارضة مسلمة كهذه، بيد انها لا تتوانى عن التحذير مما يكتنف سبيل التطور من عيوب وأوبئة حديثة: «الشركات العابرة للقارات تعرف الربح ولا تعرف الرحمة». يتأمل الراوي مبدياً شكاً ازاء الحماس الذي يظهره صاحبه لتطبيقات العلوم الحديثة.

وما هذا الاقتصاد في التفاؤل الا من علامات الانحياز للماضي. فمن سمات النوستالجيا الاعلاء من شأن الماضي وتمجيد رموزه، لا سيما السياسية منها. ففي شقته صورة كبيرة موشاة بالذهب للزعيم المصري سعد زغلول «يرقبها في صباحه عند قيامه وفي ليله قبل نومه»، بل ان نكتة بريئة تبدر من سيلفي تجاه هذه الصورة تجعله يقدم على ما لم يتوقع يوماً امكانه الاقدام عليه، اذ يلطمها بقوة تجعلها تهوي، فللأمر «قداسة» لا يجوز التهاون حيال أي عبث بها. فسعد زغلول هو رمز ذلك الزمن البريء من الفساد السياسي والاستسلام والتطرف الذي يقتل الأبرياء متذرعاً بالاحتجاج على ما آلت اليه الأحوال. وهذه جميعاً، بما فيها العنف «المعارض» انما هي من مظاهر الحاضر. هو ما يحث رجلاً مثل عجيب كفافي على السعي نحو زمن «ثورة ١٩»، فهي «جوهرة في تاريخ مصر» على ما يقول الكاتب، لا في السياق الروائي فحسب وانما في التنويه في نهاية الرواية. وهي رمز لكل ما هو مفتقد اليه في الحاضر من عفة سياسية وولاء وطني وتضحية وحلم ثوري ومعارضة لا تحصد أرواح الأبرياء، وبالتالي فحينما يخفق الحاضر في تزويد الراغب بما يفي حاجته، أو حينما يخفق المرء في تفهم واستيعاب الحاضر، وهذه هي حقيقة الأمر، يلجأ الى الماضي المحاط بتلك الهالة من البراءة والفضيلة والشموخ. ان الماضي المستعاد هنا ليس هو الزمن التاريخي بما ينطوي عليه من فضائل وعيوب على السواء، وانما هو ذلك الماضي المتعالي على شروط وقيود الواقع، والمعصوم بالتالي من اية عيوب.

وإذا ما أعاق الحاضر احياء الماضي الذي عاد عجيب كفافي لاستئنافه، فإن سعياً كهذا لا يمكن ان يحول دونه حائل اذا ما طلب من طريق الخيال. فالماضي الذي يسعى الى نبشه ولا يقتصر على ذلك المختزن في ذاكرته منذ طفولته وشبابه فحسب، وانما ايضاً ما تنطوي عليه حزمة أوراق قديمة حصل عليها من سيدة عجوز سويسرية. تضم هذه الأوراق ذكريات مهندس سويسري يدعى صلا(ح) الدين كان يعمل في الاسكندرية ويقود في الوقت نفسه مقاومة ضد الوجود البريطاني ابان وغداة «ثورة ١٩١٩»، فالرجل على ما يبدو كان مناضلاً اممياً أو شيئاً من هذا القبيل لا نتمكن من التعرف عليه تماماً طالما انه يبقى اقرب الى الطيف منه الى الشخصية الروائية التي لا ينقص حضورها ما يجعل الاحاطة بها عسيراً، وأظن بأن الكاتب تعمد في معزل عن مدى فلاحه في ذلك، تقديمه على هذا النحو. اذ ان في الرواية من العلامات ما يسوغ القول بأن هذه المذكرات التي تخترق نسيج الرواية العام هي أكثر من مجرد استعادة لتجربة منفصلة من ذلك الزمن المأسوف على ذهابه، اذ ثمة ما يشي بحالة «تقمص» أو تجسّد، أي تجسّد عجيب كفافي لشخصية صلاالدين، وهذه فرضية يجيزها لا اعراب كفافي عن رغبته في ان يكون جزءاً من الماضي الذي لم تلوثه موبقات الحاضر فحسب، وانما ايضاً التقنية السردية التي تقوم على ما يشبه تبادل موقع الراوي ما بين كفافي وصلاالدين، اذ كلما ظهر صلاالدين على مسرح الرواية راوياً، أو حتى حينما يشار اليه كإحدى شخصياتها، يكف كفافي عن ان يكون راوياً ويتحول الى شخصية روائية اخرى يشار اليها بضمير الغائب. على ان هذا التبادل في وظيفة القص لا يبدو متوازناً، ان لم نقل بأنه عشوائي في بعض الأحيان. وهذا عائد لأمرين أولهما ان بناء الرواية لا ينهض وفق تصميم تقني دقيق وهو ما يتطلبه استخدام تقنية تعدد مستويات السرد، ففي كثير من الأحيان ينتقل السرد من صيغة ضمير المتكلم الى صيغة ضمير الغائب من دون سابق انذار، بحيث تحول نقلة كهذه دون مضي القارئ في القراءة ريثما يتسنى له اكتشاف السر الكامن خلف هذا الانقلاب، والثاني ان الحيز الذي يشغله السرد المقتطف من المذكرات ضئيل اذا ما قورن بمستوى السرد العام. وعلى رغم ان الرواية لا تحتاج ان تسير في مستويين من السرد متوازيين، الا ان ضيق الحيز المكرس للمذكرات يجعلها تقصر عن النهوض جسماً روائياً قائماً بذاته، وهو ما كانت مؤهلة له. فالاكتفاء باجزاء قليلة منها، متوزعة على نحو متفرق في أنحاء الرواية، يفضي الى اخفاق القارئ في الفوز بصورة متكاملة عن العهد أو التجربة التي تحملها طيات هذه المذكرات.

وحبذا لو ان الكاتب زودنا بالمزيد من صفحاتها الوفيرة، على ما يفيدنا في سياق الرواية، عوضاً عن تلك الانعطافة الدراماتيكية المفاجئة المتمثلة في انتحار الشاعر محمود.

المشهد الثقافي

جائزة «المنتدى الثقافي اللبناني» في باريس لرواية نجوى بركات

● منح «المنتدى الثقافي اللبناني» في باريس اول من امس جائزته للعام ١٩٩٦ (قيمتها ٢٥ ألف فرنك فرنسي) الى نجوى بركات عن روايتها «باص الأوادم» الصادرة عن دار الآداب في بيروت.

وكانت اللجنة اجتمعت مساء اول من امس في «معهد العالم العربي» للتداول من اجل اختيار افضل ابداع لبناني منشور عام ١٩٩٦. وقد ضمت اللجنة: محمد أركون (بروفسور في جامعة السوربون) ونبيل بيهم (كاتب واستاذ جامعي) وحسن الشامي (ناقد وكاتب) ومحمد مخلوف (كاتب وصحافي) وفاروق مردم بك (كاتب وناشر) وعبدالله نعمان (كاتب) ونبيل ابو شقرا (باحث، رئيس المنتدى).

والكتب المشاركة كانت: «كأنني الآن» لحمزة عبود (دار الجديد) و«منارة للغريق» لجودت فخر الدين (دار النهار) و«بعد قليل من الحب، بعد الحب بقليل» لمحمد عبدالله (دار الجديد) و«قمصان يوسف» لشوقي بزيع (دار الآداب) و«باص الأوادم» لنجوى بركات (دار الآداب) و«الأمة القلقة» لوضاح شرارة (دار النهار) و«أوهام النخبة او نقد المثقف» لعلي حرب (المركز الثقافي العربي) و«سر المهنة وأسرار أخرى» لغسان تويني (دار النهار). و«سنة الاوتوماتيك» لحسن داود (دار النهار) و«مدخل الى لبنان واللبنانيين» لجورج قرم (دار الجديد) و«البارك الشابة لفاليري» لرواد طربيه (دار المجاني) و«الاحلام الشرقية» لعيسى مخلوف (دار النهار).

وبعد التداول، قررت اللجنة التحكيمية بالاجماع استثناء كتاب غسان تويني «سر المهنة وأسرار أخرى» من النقاش لصدوره عام ١٩٩٥، والتنويه بالجهد الكبير الذي قام به رواد طربيه في ترجمة «البارك الشابة لفاليري»، ومنح جائزة المنتدى الى رواية نجوى بركات.

ويذكر أن «الكتاب... أمس المكان الآن» للشاعر ادونيس كان فاز بجائزة المنتدى لعام ١٩٩٥ كما فاز بها عام ١٩٩٤ كتاب «الحرب اللبنانية» للكاتب والصحافي سمير قصير.

أيام في كوبنهاغن لثقافة المرأة العربية والدنماركية

● ينظم «تجمع السنونو الثقافي في كوبنهاغن» في الفترة بين ٢٩ ايلول (سبتمبر) الجاري و٧ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل فعاليات ثقافية عنوانها «أيام ثقافة المرأة العربية والدنماركية». وتقام الفعاليات الموجهة الى المتلقي الدنماركي بالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية والسفارة المصرية في كوبنهاغن والاتحاد الوطني للمرأة التونسية ومجلس المرأة الدنماركية واتحاد الكتاب الدنماركيين.

ويتضمن البرنامج الفعاليات التالية: كلمة تجمع السنونو الثقافي، قراءات شعرية ونثرية من كريستن تورغوب وبيا تافتروب وناية ماريا آيت (الدنمارك)، مي التلمساني (مصر)، عناية جابر (لبنان)، بديعة كشغري (السعودية)، فرقة العازفات التونسية بقيادة أمينة الصرارفي، ندوة فكرية عن المرأة جسداً ومعتقداً تشارك فيها حياة الرايس (تونس) وماريا غيلوبرغ وليسي راغسموسين (الدنمارك)، قراءات شعرية ونثرية من فاطمة قنديل (مصر) ومريانه لارسن ونينا مالينوسكي (دنمارك) وحبيبة محمدي (الجزائر) ولينا الطيبي (سورية)، جلسة ثانية وأخيرة من الندوة الفكرية عن المرأة جسداً ومعتقداً بمشاركة سامية الساعاتي (مصر) ويونهنا جورهوس (الدنمارك) وزهرة بوعزيز (تونس).

كتاب حول «التعامل مع مجتمع غير مسلم»

● عن دار النحوي في الرياض صدر كتاب جديد عنوان «التعامل مع مجتمع غير مسلم من خلال الانتماء الصادق الى الاسلام» ومؤلفه هو عدنان علي رضا النحوي. الكتاب ستة أبواب منها: المسلمون الذين يقيمون في مجتمعات غير مسلمة والتحديات التي يلقونها، مواقف من الاسلام والمسلمين، بين الاسلام وحقوق الانسان الوضعية، لماذا يعادون الاسلام ويحاربونه؟

اليونسكو اعتبرتها ثاني أقدم مدينة في العالم بالعمارة الطينية

يزد الايرانية ازدهرت في قلب الصحراء بفعل الحضارة الاسلامية

رؤوف محمد علي الأنصاري *

■ تعد مدينة يزد من المواقع الحضارية العريقة، وهي واحدة من اجمل المدن الصحراوية في العالم اذ تقع في وسط الصحراء المركزية بايران، على بعد ٦٧٧ كيلومتراً الى الجنوب الشرقي من العاصمة طهران، وتبلغ مساحتها ٦٣٣٦ كيلومتراً مربعاً، اما سكانها فيبلغ عددهم ٣٧٢ الف نسمة، ويتركز معظم سكانها في المدينة اما الباقي منهم فيسكنون في المناطق الريفية المحيطة بها.

من الصعوبة الوقوف على تاريخ هذه المدينة ونشأتها بالنسبة الى تاريخ ايران، وان كان البعض يذكر انها تعود الى عهد يزدجرد الأول والبعض الآخر ينسبها الى عهد الاسكندر المقدوني. غير ان التنقيبات الاخيرة، واستناداً الى الرسومات الأثرية التي وجدت على صخور جبل أرنان بالقرب من مدينة يزد، تشير الى ان تاريخها يعود الى ٨ - ١٢ الف عام، وكانت تعرف في التاريخ القديم باسم «ايساتيس» و«كثه»، وايضاً بمدينة البادكيرات «الملاقف الهوائية»، وكذلك بمدينة الدراجات الهوائية (الطواحين الهوائية).

ومنذ دخول ايران الاسلام في العهد الراشدي والى يومنا الحاضر كانت المدينة مهداً للعلماء والمصلحين، ومن اشهرهم آية الله الشيخ عبدالكريم الحائري اليزدي (مؤسس الحوزة العلمية في مدينة قم)، وآية الله السيد محمد كاظم اليزدي (صاحب كتاب العروة الوثقى الشهير) وغيرهما من العلماء.

تميزت يزد عن باقي المدن الايرانية الأخرى بأن معظم مبانيها، خصوصاً القديمة منها والمنتشرة في وسطها، شيدت بمادة اللبن (وهي كعبيات من الطين المخمر المخلوط مع التبن) الموضوعة في قوالب من الخشب والمجففة بواسطة اشعة الشمس للحصول على اشكال منتظمة شبيهة بالطابوق (الآجر) لبناء جدران مستقيمة ذات قوة ومتانة.

ونظراً الى الخصائص المعمارية الفريدة للمباني، ومنها المذكورة اعلاه، فقد اعتبرتها منظمة اليونسكو التابعة للامم المتحدة ثاني اقدم مدينة في العالم من ناحية العمارة الطينية، كما اعتبرها المجلس الأعلى للعمارة وتخطيط المدن في ايران أحد أهم ستة مراكز تاريخية وثقافية في البلد.

تعرف مدينة يزد بشحة المياه فيها وذلك لقلة الأمطار، ويصل متوسطها الى اقل من ٥٠ ملم، ومع ذلك فإن سكانها استطاعوا ان يجعلوا منها بلدة مشهورة ببعض المحاصيل الزراعية كالرمان والفستق وغيرهما، اضافة الى بروزها في الجانب الصناعي، اذ أنشئت فيها سبعة مجمعات صناعية كبيرة و٢٥ مجمعاً متوسطاً، وكثير من الصناعات الحرفية التي تشتهر بها كصناعة الاقمشة الحريرية والسجاد والبسط والبطانيات.

كانت مدينة يزد قبل دخول ايران الاسلام احد اهم المراكز السكنية والدينية لاتباع طائفة الزرادشتية (عباد النار)، ولا يزال حوالي ١٢ الفاً منهم موجودين حالياً في المدينة. اما اهم معالم يزد العمرانية والاثرية فهي:

المسجد الجامع الكبير

يعتبر هذا الجامع نموذجاً راسخاً وواضحاً للمساجد الايرانية من حيث طرازه المعماري، ويعد ابرز معالم يزد التاريخية والعمرانية. ويعود البناء الاصلي الى القرن السادس الهجري او قبل ذلك، شيده السيد ركن الدين محمد قوام الدين محمد بن نظام حسيني يزدي القاضي. اما البناء الحالي فيعود إلى عهد آل المظفر في القرن الثامن الهجري.

تبلغ مساحة المسجد حوالى ٩٨٠٠ متر مربع، وتعلو بوابة المدخل العالية مئذنتان جميلتان تقعان على جانبي المدخل ومزينتان بالبلاط القاشاني المزخرف الجميل. وتعتبر الزخارف القاشانية التي تغطي معظم اجزاء واجهة البوابة والقبة من اجمل النقوش المعمارية في المدينة.

مرقد ركن الدين

شيد هذا البناء الامير سيد ركن الدين محمد القاضي سنة ٧٢٥هـ (١٣٢٥م)، وتعرف القبة حالياً باسم سيد ركن الدين، والآثار الباقية عبارة عن سلسلة من الابنية الفخمة كانت تشتمل على مرصد فلكي ومدرسة خانقاه للطرق الصوفية ومكتبة. اما قبة المرقد ومدخله فقد غطيا بالبلاط القاشاني الجميل تتخلله كتابات كوفية بديعة تعود إلى القرن الثامن الهجري.

المدرسة الضيائية

تعرف هذه المدرسة بـ «سجن الاسكندر»، شيدت سنة ٦٣١هـ (١٢٣٤م) من قبل مولانا شرف الدين علي الرضي، وتقع في محلة فهادان ولها قبة مرتفعة ومزينة باجمل الزخارف القاشانية. وكانت هذه المدرسة في زمن مولانا مجد الدين حسن مركزاً لتحصيل العلوم والفنون، واستفاد منها الكثير من العلماء.

مسجد ريك

شيد هذا المسجد من قبل معين الدين أشرف سنة ٧٣٠هـ (١٣٣٠م)، وقد تهدم بسبب سيل جارف، ثم اعيد بناؤه، ويقع في شارع قيام، وكانت ارض المسجد قديماً منزلاً للقوافل (خان)، واشتراها مرتضى أعظم سعيد أمير معين الدين أشرف وشيد عليها البناء واوقف لها الخيرات والمبرات.

مجمع أمير جقماق

يشتمل هذا المجمع العمراني على مسجد وخزان للمياه وساحة واسعة وتكية (بيت الدراويش). وقد تم الانتهاء من بنائه سنة ٨٣٠هـ (١٤٢٧م) حيث شيدت للمسجد قبة ضخمة بسعي من بيبي فاطمة خاتون زوجة أمير جقماق حاكم يزد آنذاك.

ويعتبر بناء المسجد من الناحية المعمارية والجمالية ثاني معلم عمراني بعد المسجد الجامع الكبير في يزد، وتذكره المصادر التاريخية باسم المسجد الجامع الجديد. ويقع في الجانب الجنوبي من الساحة التي يضمها المجمع والتي سميت باسمه.

اما خزان المياه فقد شيد سنة ٨٤١هـ (١٤٣٨م) متزامناً مع انشاء تكية امير جقماق من قبل امير جلال الدين جقماق وزوجته. ويحتوي المجمع على خمس بادكيرات (ملاقف هوائية) عالية تقع في الجانب الشمالي للساحة.

مسجد ملا اسماعيل

شيد هذا المسجد في اوائل القرن الثالث عشر الهجري من قبل ملا محمد اسماعيل عقدائي، ويعلو مدخله قوس كبير عال تتدلى منه مقرنصات آجرية رائعة. ويحتوي المسجد على ايوان واسع تحول في السنوات الأخيرة الى مصلى تقام فيه صلاة الجمعة.

مسجد الروضة المحمدية

يقع هذا المسجد في شارع الامام الخميني، والبناء الحالي ما عدا الرخام الموجود في المحراب هو بناء جديد كما ذكر في اوقاف الروضة المحمدية، اما المسجد الاصلي فيعود تاريخه الى ١٢٣٠هـ (١٨١٥م) وقد اكمل البناء من قبل آية الله الصدوقي.

مخازن المياه

يعد مبنى مخازن المياه في مدينة يزد احد معالمها العمرانية المميزة، وتشتمل المخازن على قبة مبنية بالآجر تحيطها ست بادكيرات (ملاقف هوائية)، انتهى العمل من بناء هذه المخازن سنة ١٣٧٩هـ (١٩٥٩م) من قبل الحاج حسين ميراه.

مدرسة خان

يتكون بناء مدرسة خان من مدرستين واحدة صغيرة والاخرى كبيرة، وتتألف من طابقين وتحتوي على ٢٧ غرفة ولها مدخلان احدهما يطل على بازار (سوق) قيصرية والآخر في رأس بازار التبريزيين. شيدت مدرسة خان من قبل محمد تقي خان بن ميرزا محمد باقر فقي الذي اشتهر باسم الخان. وحالياً هي محل دراسة وسكن طلاب العلوم الدينية.

المدرسة الكمالية

تقع المدرسة الى الغرب من المسجد الجامع، شيدت في العهد المغولي (الايلخاني) سنة ٧٢٠هـ (١٣٢٠م) من قبل كمال الدين ابو المعالي، وتقع في محلة شاه ابو القاسم، ويشتمل بناؤها على قبة جميلة شيدت من الآجر والجص.

قبة المصلى العتيق

تعود هذه القبة الى مبنى المصلى العتيق الذي شيد في اوائل القرن الثامن الهجري، ولم يبق منه حالياً الا القبة التي تم ترميمها سنة ٨٢٥هـ (١٤٢٢م) من قبل الأمير شمس الدين.

مسجد فهرج القديم

يعتبر هذا المسجد من اقدم المساجد في يزد، ويعود تاريخ بنائه الى القرن الاول الهجري، وتذكر المصادر التاريخية انه شيد سنة ٤٠هـ (٦٦١م)، ويقع في مدينة فهرج التي تبعد عن مدينة يزد حوالى ٢٢ كيلومتراً.

برج وقلعة المدينة

يقع هذا البرج في اطراف مدينة يزد، وشيد سنة ٤٣٢هـ (١٠٤١م) في زمن عضد الدين علاء الدولة أبي جعفر كاكويه، ولم يبق من البرج والقلعة سوى اجزاء من البناء ظاهرة للعيان الى يومنا الحاضر.

بازار قيصرية

يتكون هذا البناء من سوق واماكن لتوقف القوافل التجارية، وهو يفصل بين ميدان خان ومدرسة خان، ويعود بناؤه الى زمن محمد تقي خان سنة ١١٨٦هـ (١٧٧٢م)، ويشتمل السوق على ٢٨ محلاً تجارياً وبوابتين خشبيتين كبيرتين.

معبد النار

يعود هذا المعبد الى اتباع طائفة الزرادشتية (عباد النار)، ويقع في شارع كاشاني، وتعرف النار الموجودة داخل هذا المبنى باسم (نار ورهرام)، واخذت هذه النار من معبد واريان فارس ونقلت الى مدينة يزد وبقيت ٧٠٠ سنة، ثم نقلت الى مدينة ترك آباد في اردكان بالقرب من يزد وبقيت ٣٠٠ سنة ثم اعيدت الى مدينة يزد ومضى عليها الآن ٥٥ سنة، ويعود قدم نار هذا المعبد الى ١٥٢٢ سنة من دون ان تطفأ.

* باحث في العمارة الاسلامية من العراق

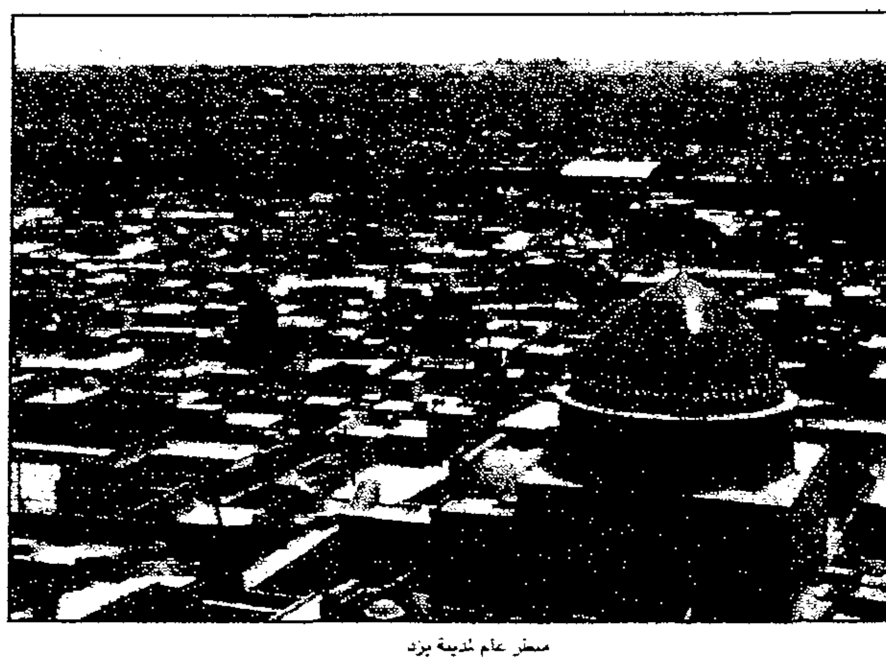

منظر عام لمدينة يزد

قبة المسجد الجامع الكبير في يزد

واجهة المسجد الجامع الكبير

جميع النقوش على المعالم التركية مكتوبة بالعربية

مؤتمر دولي يحض على وضع خطة لإعادة إعمار الآثار العثمانية في العالم

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ اظهرت بحوث تاريخية قدمت الى المؤتمر الدولي الثاني عن الآثار العثمانية في العالم ان الاتراك اهتموا بطريق الحج الشامي لأنه جسرهم الى مكة والمدينة فأقاموا عليه قلاعاً واستراحات وقصوراً خلافاً لطريق الحج المصري لأنه غير مرتبط بعاصمة الخلافة الاستانة.

وقال الدكتور غبان علي حامد إن العثمانيين شيدوا اكثر من عشرين قلعة على الطريق الشامي فيما لم يتجاوز نصيب الطريق المصري الى الحج قلعتين وأربعة ابراج صغيرة. وأوضح في بحث قدمه الى المؤتمر ان النقوش التأسيسية والتجديدية الباقية على هذه المعالم تحتوي على معلومات غير متوافرة في المصادر والوثائق التاريخية المكتوبة.

واستنتج من عرض المباني والقلاع التي انشئت على الطريق الذي يمر من دمشق الى الكسوة وضمين ودرعا ثم يعبر اربعة مراكز في الأردن هي القطرانة وعنيزة ومعان والمدورة ليصل الى شمال السعودية عند تبوك والمعظم والعلا فالمدينة المنورة، أن الطريق عاش فترة ذهبية ثانية في عهد الخلافة العثمانية شبيهة بفترته الذهبية الأولى في عهد الخلافة الأموية.

وأشار الى ان اهم مشروع شهده الطريق هو مد سكة حديد الحجاز الذي ادخل تقنيات المواصلات الحديثة للمرة الأولى الى الجزيرة العربية. واستكملت اعمال مد الخط في وقت سريع إذ شرع في العمل بالجزء الأول (دمشق - درعا) في ايلول (سبتمبر) العام ١٩٠٠ ووصل اول قطار الى المدينة المنورة في ٢٢ آب (اغسطس) العام ١٩٠٨، وبلغ طول الخط من دمشق الى المدينة ١٣٠٢ كيلومتر.

وركز المستشرق اندري ريمون ورقته الى المؤتمر على تحليل انموذج من العمارة العثمانية في تونس هو مسجد حمودة باشا المرادي الذي حكم في القرن السابع عشر وشهد البلد في ظل حكمه انتعاشة اقتصادية وثقافية ومعمارية. واستخلص الباحث أن المسجد عكس ادخال العمارة العثمانية الى تونس، لكنه شكل في الوقت نفسه مزيجاً من انماط العمارة التي جاء بها المهاجرون الاندلسيون والعمارة المحلية والعمارة التركية والمتوسطية.

وعرض الدكتور صلاح البهنسي في بحثه المقدم الى المؤتمر «التأثيرات العثمانية في العمارة والفنون الاسلامية في ليبيا» مؤكداً ان مساهمة العثمانيين في تطوير العمارة والفنون كانت بارزة في غرب العالم الاسلامي (من ليبيا الى الجزائر) اكثر منها في المشرق. وعرض جانباً من التأثيرات العثمانية في ليبيا بينها جامع يوسف داي والجامع الجديد في طرابلس وكذلك ادخال نظام المجمعات العمرانية (مسجد ومدفن ومدرسة ...) الى جانب تطور شكل المآذن من النمط المربع قبل العثمانيين الى المثمن والاسطواني في ما بعد. وعلى رغم ان أول معلم عثماني في ليبيا انشئ في العام ١٥٥٣ أي بعد عامين فقط من دخول العثمانيين ليبيا، فإن الدكتور البهنسي أكد ان ليبيا استقطبت عسكريين وسياسيين اتراكاً لكنها لم تكن تثير لدى العثمانيين اهتمامات جمة وهندسية.

وكشفت حسيبة الآثار البوسنية صابرة زمنوفيتش ان ٢٧٧٥ معلماً حضارياً دمر في البوسنة والهرسك خلال ثلاث سنوات من الحرب بينها ١١٨٥ مسجداً و٣٧٧ كنيسة كاثوليكية و٥٩ كنيسة ارثوذكسية.

ورصدت المؤرخة التركية اينور دوروكان (من جامعة انقرة) تطور النقوش على الابنية والمعالم التركية ودلالاتها كمصدر للتاريخ. واظهرت الدراسة ان النقوش كتبت بلغة عربية سليمة، وهي تعكس مراحل التطور في العمارة العثمانية بين العام ١٢٩٩ والعام ١٤٥٣. وعادة ما تبدأ بتحديد اسم المعلم ثم اسم السلطان الحاكم آنذاك والشخص المسؤول عن المدرسة او الرباط او المسجد او الخان. وتختم اكثرية النقائش بتاريخ يكتب عادة بالحروف العربية وليس بالأرقام.

واستخلصت الباحثة استنتاجات مختلفة من قراءة النقوش تتعلق بحركة العمارة والوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في تلك الفترة.

وحض المشاركون في المؤتمر في نهاية اعمالهم على تجميع جهود العاملين في مجال دراسة الآثار العثمانية في العالم ووضع خطة لإعادة إعمار جميع المعالم المهددة بالاندثار في العالم العربي والتركي والبلقاني.

ويذكر أن المؤرخ الهولندي دبوبغ اعلن في المؤتمر أن جامعة أوتريخت الهولندية انشأت قاعدة معلومات خاصة بالآثار العثمانية في العالم على شبكة «انترنت».

نوادر من التراث

دخل حاجب المهلب بن أبي صفرة عليه فقال: أصلح الله الأمير، بالباب رجل من الأزد، يذكر انه مدح الأمير ويستأذن.

فقال: ويحك، انا أعرف حماقة شعراء الأزد، مهلاً.

فلما مثل بين يديه قال:

نعم أمير الرفقة المهلب

ينقض بالقوم انقضاض الكوكب

أبيض وضاح كتيس الحلب

فضحك المهلب وقال للحاجب: قد قلت لك، فلم تدعني حتى جعلتني في وجهي أني تيس! وأمر له بصلة.

●●●

همّ الشاعر أبو الهول الحميري الفضل بن يحيى البرمكي - وزير الرشيد وأخوه في الرضاع - فطلبه الفضل، فهرب عنه مدة من الدهر، ثم لم يشعر الفضل إلا وأبو الهول قائم على رأسه، فقال: أبو الهول؟ قال: نعم. قال: وبك، مأي وجه تلقاني وقد هجوتني؟

قال: بالوجه الذي ألقى به ربي، وذنوبي إليه أكثر من ذنوبي إليك، على أني أقول فيك أيها الأمير:

وكيف ينام الليل ملق وسائد

على مدرج يعتاده الأسد الورد

كساني وعيد الفضل ثوباً من البلى

وأيقنت الموت الذي ما له رد

فكن راضياً لا تشفي منه عبرة

وشأنك فيما كنت عودتنا بعد

فاستدناه الفضل وقال: قد عفونا عنك.

وأمر له بجائزة سنية، وقال: نعود الى ما كنا عودناك من الاحسان يا أبا الهول.

●●●

ارتكب رجل جناية في عهد عبدالملك بن مروان، فأهدر دمه ودم من يؤويه، وأمر بطلبه، فتحاشاه الناس كلهم، فكان يسيح في الجبال والبراري ومطروداً من رحمة القرى، وعطف الإنس والجان.

قال الطارد المطرود من رحمة العطف الى هجير الصحاري:

كنت أسيح يوماً في بطن واد، فإذا بشيخ أبيض الرأس واللحية، عليه ثياب بيض، هو قائم يصلي، فركعت الى جانبه، فلما سلم، قال لي: من انت؟ قلت: رجل أخافني السلطان، وقد تحاشاني الناس، فعتر دمي ولم يجرني أحد، وها أنا أصيح في البراري خائفاً. قال: فقل: سبحان الله الإله الواحد، الذي ليس غيره أحد، سبحان الدائم القديم، سبحان الذي يحيي ويميت، سبحان الذي خلق ما يرى وما لا يرى، اللهم إني أسألك بحق هذه الكلمات وحرمتهن أن تفعل بي كذا وكذا، فحفظتهن.

وانتبهت وقد اختفى صاحبي، فألقى الله تعالى الأمن في قلبي، وخرجت من وقتي متوجهاً الى عبد الملك، فوقفت ببابه، واستأذنت عليه، فلما دخلت قال: أتعلمت السحر؟

قلت: لا، وأخبرته بما كان من شأني فأمنني وأحسن إلي.

من الحياة

عودة للجمالي... والتاريخ!

■ ما زلت أتلقى المزيد من الرسائل من اخوة وأصدقاء وقراء كرام عن مآثر الفقيد الغالي فاضل الجمالي التي تصلح للجمع في كتاب تكريماً لذكراه. واكتفي اليوم بنشر رسالة تحمل معلومات تاريخية مهمة (على حلقتين) تلقيتها من الأخ الدكتور عدنان الرشيد الأستاذ في جامعة الملك سعود، كلية الآداب - الرياض تحت عنوان «ما لا يعرفه العراقيون عن مآثر فاضل الجمالي»، وضمنها المعلومات التالية:

١- في العام ١٩٣٨ عقد الجمالي اجتماعاً في فندق «ريجنت بالاس» في بغداد ضم الكاتب المصري زكي مبارك الذي كان يدرس الأدب العربي في دار المعلمين العالية والعلامة محمد رضا الشبيبي، والعلامة أحمد سوسة والكاتب عبدالفتاح ابراهيم والسياسي عاصم مليح وغيرهم من رجالات الفكر والتربية، واقترح الجمالي انشاء صندوق للتبرع من أجل وضع أساس لبناء جامعة بغداد إلا أن المشروع أحبط من قبل نوري السعيد لأنه كان يخشى تجمع الطلاب في مكان واحد.

٢- في كانون الثاني (يناير) العام ١٩٤٨ سافر الجمالي برفقة رئيس الوزراء صالح جبر الى ميناء بورتسموث في انكلترا للتفاوض مع وزير خارجية بريطانيا بيفن وذلك لتجديد معاهدة العام ١٩٣٠ وكان بيفن من عائلة عمالية وعضواً في حزب العمال. وكان الجمالي يتبنى مواقف صلبة فيها عناد وعدم تفريط بمصالح العراق، ولما أدرك بيفن اصرار الوفد العراقي على عدم التنازل في كثير من الأمور قال لفاضل الجمالي وصالح جبر (اذ ان الحديث كان يوجه الى الجمالي لأنه درس في الثلاثينات في أميركا وله اطلاع في الأمور السياسية اما صالح جبر فقد درس سنتين في حوزة النجف الأشرف وحصل على قصاصة من الورق كتب عليها سطر واحد يقول: «تخرج السيد صالح جبر من حوزتنا بدرجة عالم». وقد أصدر الملك فيصل الأول إرادة ملكية اعتبر فيها هذه الشهادة معادلة للثانوية وتم قبوله في كلية الحقوق في بغداد). وعندما اقتنع بيفن بعناد الجمالي واصراره على عدم التفريط بمصالح العراق قال للجمالي وصالح جبر: «اسمعوا... ان الجيش البريطاني سينسحب من مواقعه في فلسطين في شهر أيار أي بعد أربعة شهور وارسلوا جيشكم لاحتلال مواقعنا في فلسطين». وهنا قال له الجمالي: «ان الجيش العراقي لا يملك أسلحة تكفيه للدفاع عن مواقعه». فأجابه بيفن قائلاً: «اننا سنرسل لكم باخرة محملة بمختلف الأسلحة».

وبالفعل فقد وصلت ميناء بومباي في الهند بتاريخ ٢٦ كانون الثاني باخرة تحمل ست طائرات «فيوري» وعدداً من الدبابات والمدرعات والرشاشات وغيرها من الأسلحة ولكن الصهاينة في فلسطين كانوا يملكون منذ ذلك الوقت جهازاً استخبارياً قوياً وكان لهم أنصار في وزارة الخارجية ووزارة المستعمرات وجاءت التعليمات لهؤلاء بشراء جميع العملة العراقية فئة ١٠٠ دينار و١٠ دنانير والذهاب بها الى بغداد لأن احلال الجيش العراقي محل الجيش البريطاني يعني ان اسرائيل سوف لن تقام وسينهار حلم هيرتزل... وقام المخبرون بتوزيع هذه المبالغ الكبيرة على قادة الأحزاب والصحافيين لتأجيج المظاهرات ضد المعاهدة، كما قدم المخبرون الى يهود بغداد أسلحة وطلبوا منهم الصعود الى سطح عمارة شماس في شارع الرشيد وتوجيه الرصاص الى المتظاهرين على أن يقوم الفريق الآخر بتوجيه الرصاص الى الشرطة فأثار ذلك غضب المتظاهرين الى جانب غضب الشرطة فاحتدم وطيس المعركة وتسلق رجال الشرطة المنائر وراحوا يطلقون الرصاص من هناك ظناً منهم بأن المتظاهرين مسلحون بالرشاشات، وكان الرصاص ينز من فوق رؤوس المتظاهرين فسقط عدد كبير منهم. وذهب في هذه اللحظات رجال الدين بقيادة الآلوسي الى البلاط الملكي وقالوا للوصي عبدالاله: «ان اليهود يطلقون الرصاص من فوق عمارة شماس فماذا أنتم فاعلون». فقال لهم الوصي: «نحن نعلم بذلك»!!.

وفي ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٨ أعلن الوصي عبدالاله سقوط معاهدة بورتسموث ولو قدر لهذه المعاهدة ان تمر بسلام لكانت قضية فلسطين على غير ما عليه الآن ولما خسرنا الكثير من الضحايا والأراضي والأرواح، ولكن تغلغل عملاء المخابرات البريطانية في صفوف الأحزاب السياسية في العراق وفي الصحافة والجيش أحبط هذا الانجاز الكبير مثلما خسر العراقيون الجبهة الوطنية العام ١٩٥٩ ابان حكم عبدالكريم قاسم، فقد وصفه عملاء المخابرات البريطانية في الحزب الشيوعي العراقي بأنه «ديكتاتور في مصلحة الشعب»... وها هي النتيجة التي يعيشها العراقيون الآن، اما العملاء فيسكنون الشقق المفروشة في لندن والقاهرة.

والى الغد مع الحلقة الثانية من هذه المعلومات التاريخية.

● **خلجة**

ذلك الحب الذي علمني

أن أحب الناس والدنيا جميعاً

ايها الساكن عيني ودمي

أين في الدنيا مكان لست فيه؟

عرفان نظام الدين

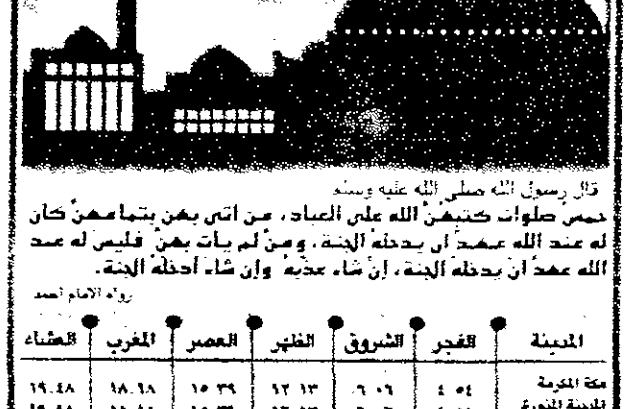

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد أن يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام أحمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٤	٦.٠٦	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.١٨	١٩.٤٨
المدينة المنورة	٤.٥١	٦.٠٦	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.١٨	١٩.٤٨
القدس المحتلة	٤.٠٤	٥.٢٦	١١.٣٣	١٥.٠٠	١٧.٣٦	١٨.٥٣
ابو ظبي	٤.٥٣	٦.٠٨	١٢.١٥	١٥.٤٩	١٨.١٨	١٩.٢٩
المنامة	٤.٠٨	٥.٢٤	١١.٣١	١٤.٥٨	١٧.٣٤	١٨.٤٧
الجزائر	٥.٠٨	٦.٣٣	١٢.٤١	١٦.٠٧	١٨.٤٥	٢٠.٠٤
الخرطوم	٤.٢٥	٥.٣٥	١١.٤٣	١٥.٠٣	١٧.٤٧	١٨.٥٣
الكويت	٤.١٧	٥.٣٥	١١.٤٣	١٥.٠٩	١٧.٤٧	١٩.٠٠
الرباط	٤.٥٠	٦.١٣	١٢.٢٠	١٥.٤٦	١٨.٢٣	١٩.٤١
الرياض	٤.٢٤	٥.٣٩	١١.٤٦	١٥.١٣	١٧.٤٩	١٩.١٩
الدوحة	٤.٠٣	٥.١٩	١١.٣٦	١٤.٥٢	١٧.٣٠	١٨.٤١
القاهرة	٤.١٥	٥.٤١	١١.٤٨	١٥.١٥	١٧.٥٢	١٩.١١
بيروت	٤.٠٩	٥.٢٤	١١.٣١	١٤.٥٨	١٧.٣٤	١٨.٥٢
بغداد	٤.٢٧	٥.٤٨	١١.٥٦	١٥.٢٢	١٧.٥٩	١٩.١٥
تونس	٤.٤٠	٦.٠٥	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.١٥	١٩.٣٧
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١٢.٠١	١٥.١٨	١٨.٠٤	١٩.١٠
دمشق	٣.٥٩	٥.٢٠	١١.٢٨	١٤.٥٤	١٧.٣٣	١٨.٤٨
دبي	٤.٤٨	٦.٠٩	١٢.١١	١٥.٣٧	١٨.١٥	١٩.٣٦
صنعاء	٤.٣٩	٥.٤٨	١١.٥٦	١٥.١٨	١٨.٠٠	١٩.٠٧
طرابلس الغرب	٤.٣١	٥.٥٣	١٢.٠١	١٥.٢٦	١٨.٠٣	١٩.٢٣
عمان	٤.٠١	٥.٢٣	١١.٣٠	١٤.٥٦	١٧.٣٣	١٨.٤٨
مسقط	٤.٣٦	٥.٥١	١١.٥٨	١٥.٢٤	١٨.٠٣	١٩.١٢
مقديشو	٤.٣٥	٥.٤٤	١١.٥٢	١٤.٥٦	١٧.٥٦	١٩.٠٠
نواكشوط	٥.٢٨	٦.٤٩	١٢.٥٨	١٦.١٩	١٩.٠٠	٢٠.٠٧
انقرة	٥.٠٤	٦.٣٤	١٢.٤١	١٦.٠٧	١٨.٤٥	٢٠.١٠
طهران	٤.٢٤	٥.٤٨	١١.٥٦	١٥.٢٢	١٧.٥٩	١٩.١٨
النمسا	٥.٤٤	٧.١١	١٣.١٨	١٦.٤٤	١٩.٢٢	٢٠.٤٤
برلين	٥.١٥	٦.٥١	١٣.٠٠	١٦.١٥	١٩.٠٣	٢٠.٣٦
بروكسل	٥.٥٠	٧.٢٩	١٣.٣٥	١٦.٥٣	١٩.٤٠	٢١.١١
باريس	٥.٥٩	٧.٣٦	١٣.٤٣	١٧.٠٣	١٩.٤٨	٢١.١٩
جنيف	٥.٤٤	٧.٢١	١٣.٢٨	١٦.٤٩	١٩.٣٣	٢١.٠٣
روما	٥.٢٤	٦.٥٦	١٣.٠٣	١٦.٢٩	١٩.٠٧	٢٠.٣٣
سراييفو	٤.٤٧	٦.٣١	١٢.٣٩	١٦.٠٢	١٨.٤٢	٢٠.١٢
ستوكهولم	٤.٥٦	٦.٥٢	١٢.٤١	١٥.٤٦	١٨.٤٥	٢٠.١٧
كوبنهاغن	٥.١٧	٦.٥٥	١٣.٠٣	١٦.١٤	١٩.٠٧	٢٠.٣٨
لندن	٥.٠٩	٦.٤٦	١٢.٥٤	١٦.١٠	١٨.٥٧	٢٠.٢٩
مدريد	٦.٣٠	٨.٠١	١٤.٠٧	١٧.٣٣	٢٠.١١	٢١.٣٧
نيقوسيا	٥.٠٩	٦.٣٢	١٢.٣٩	١٦.٠٦	١٨.٤٣	٢٠.٠٣
واشنطن	٥.٢٦	٦.٥٥	١٣.٠١	١٦.٣٦	١٩.٠٤	٢٠.٣٧
اوتاوا	٥.١١	٦.٤٨	١٢.٥٦	١٦.١٨	١٩.٠٠	٢٠.٣٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن، المانيا

هل تدخل هافيلانج لأن بيليه نظم المباراة؟

«فيفا» يرفض مباراة ودية بين مصر والبرازيل

□ القاهرة - من علاء موسى:

رفضت اللجنة المنظمة لمسابقات الناشئين في الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» اقامة مباراة ودية بين منتخبي مصر والبرازيل للناشئين دون ١٧ عاماً. وكان الطرفان اتفقا على اقامة المباراة بعد انتهاء كاس العالم للاستفادة من فوز البرازيل باللقب ووجوده في مصر لمدة يومين بعد البطولة.

وحذر الارجنتيني غروندونا رئيس اللجنة الاتحادين من اقامة تلك المباراة لانها تعرضهما لعقوبات شديدة، وتنص لوائح «فيفا» على عدم اقامة اي مباريات جانبية من دون اذن «فيفا» على هامش مسابقات كاس العالم التي ينظمها الاتحاد الدولي.

والاكيد ان البرازيلي جواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي هو الذي تدخل للحيلولة دون اقامة هذه المباراة الودية لان الاتفاق على اقامتها تم مع غريمه الرئيسي بيليه وزير الرياضة البرازيلي.

ووجه «فيفا» شكراً خاصاً الى بوبي شارلتون نجم كرة القدم البريطاني لحرصه على حضور احتفالات اللعب النظيف والقاء محاضرة في القاهرة. كما وجه الشكر لفريقي النمسا والمانيا لحرصهما على زيارة قرية الايتام في القاهرة وتوجيه المساعدات الخيرية لاطفالها.

من ناحية اخرى، تعقد اللجنة المحلية المنظمة لكاس العالم اجتماعاً ختامياً اليوم في القاهرة لدراسة الميزانية النهائية للدورة برئاسة الدكتور عبد المنعم عمارة. ورغم الدعم الكبير الذي تلقاه الاتحاد المصري من «فيفا»، والاقبال الجماهيري الضخم الا ان الميزانية شهدت خسائر زادت على خمسة ملايين دولار.

عقوبات عنيفة تنتظر المشاغبين في الدوري المصري

□ القاهرة - «الحياة»:

كشف محمد السياجي رئيس لجنة المسابقات في الاتحاد المصري لكرة القدم امس عن لائحة عقوبات عنيفة سيتم تطبيقها ضد احداث الشغب التي تصدر من اي فريق او جمهور او لاعب خلال مسابقة الدوري المصري الممتاز التي تبدأ غداً الجمعة في ٦ ملاعب.

اكد السياجي ان الاتحاد حريص على استمرار النظام المثالي الذي تم تطبيقه في الملاعب المصرية خلال نهائيات كاس العالم للناشئين، وتم اعطاء تعليمات صارمة للحكام او الفريق المنافس. وفي حال الغاء اي مباراة سيعتبر الفريق المسؤول عن الشغب مهزوماً (صفر/٢) ويحرم من اقامة المباراة التالية على ملعبه بالاضافة لغرامة مالية. واذا تكرر الشغب سترتفع العقوبة الى حرمانه من جمهوره لاربع مباريات على الاقل.

وللمرة الاولى سيتم مضاعفة عقوبة وقف اللاعب الذي يطرد للمرة الثانية او يتلقى اكثر من ٦ انذارات خلال الموسم.

محمد عامر

وعلى صعيد آخر، فاجأ محمد عامر المدير الفني لفريق اسوان الجميع بتقديم استقالته قبل ٤٨ ساعة فقط من مباراة فريقه الاولى في الدوري ضد غزل المحلة، وتعاقد عامر مع فريق القناة مديراً فنياً بدلا من محسن صالح الذي تقدم باستقالته لأسباب عائلية.

واضطرت ادارة نادي اسوان الى تعيين المدرب محمود فهمي في منصب المدير الفني موقتاً لحين التعاقد مع خبير جديد.

وجاءت استقالة محمد عامر في اعقاب رفض ادارة النادي دعم الفريق بلاعبين جدد رغم هجرة اربعة من النجوم لنهاية عقودهم. وخسر اسوان ٤ مباريات تجريبية وتعادل مرتين ولم يفز مطلقاً خلال فترة الاعداد، وجاءت هزيمته من بلدية المحلة (٥/١) لتكشف عن المستوى الهزيل للفريق.

هوية الطرف الثاني في نهائي كأس الاتحاد تعرف اليوم

فينغادا «يصلح الأخطاء الإيرانية» أمام مالي

□ الرياض - «الحياة»:

■ يلعب المنتخب السعودي لكرة القدم مساء اليوم مباراة ودية أمام منتخب مالي على ملعب الأمير فيصل بن فهد في الرياض في إطار تحضيراته لملاقاة منتخب الصين في الثالث من الشهر المقبل في بكين في ثالث مبارياته ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كاس العالم التي ستقام العام المقبل في فرنسا.

وتعتبر مباراة اليوم فرصة لفينغادا مدرب السعودية لمعالجة الأخطاء التي وقع فيها لاعبو فريقه في المباراة الماضية امام إيران والتي انتهت بتعادلهما (١/١).

من جهة أخرى، تماثل نجما المنتخب السعودي يوسف الثنيان ومحمد شليه للشفاء من الإصابة التي لحقت بهما في المباراة الأولى امام الكويت وأصبحت مشاركتهما امام الصين أكيدة.

ويغادر المنتخب السعودي الرياض إلى الصين الأحد المقبل على متن طائرة خاصة، وسيمكث هناك اربعة أيام قبل المباراة بهدف التأقلم مع المناخ الصيني.

من ناحية أخرى، أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» اسماء الحكام المكلفين إدارة مباريات منتخب السعودية امام الصين وأمام قطر في ١١ تشرين الأول (اكتوبر)، وامام الكويت في ١٧ منه. ويدير لقاء السعودية والصين طاقم حكام من تايلاند بقيادة بيروم آن براسبرت (٤٤ عاماً)، فيما يدير لقاء السعودية وقطر طاقم حكام دولي من جمهورية مصر العربية بقيادة جمال الغندور (٤٠ عاماً). اما لقاء السعودية والكويت فيديره طاقم حكام مغربي بقيادة سعيد بلقلولة والجيلاني رحايب وادريس ريحاني ويحيى حدقة حكماً رابعاً، ويراقبها رهيف علامة من لبنان.

واختار الاتحاد الآسيوي طاقم تحكيم من سلطنة عُمان مكون من عبدالله باعبود وخميس الشماخي ومحمد الحوسني وعمود الرواحي حكماً رابعاً لإدارة لقاء النصر السعودي والشباب الإماراتي في إطار تصفيات كاس الكؤوس الآسيوية في دبي في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ويراقبها رستم باقر من قطر.

كأس الاتحاد

ويتحدد اليوم الطرف الثاني في نهائي مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم إثر المباراة التي تقام على ملعب الشرائع في مكة المكرمة بين الاتحاد والوحدة ليلعب الفائز منهما أمام النصر على نهائي الكاس.

ملعب الشرائع سيشهد إقبالاً جماهيرياً كبيراً الليلة بسبب عودة الوحدة إلى المنافسة بعد أكثر من ثلاثة عقود ورغبة الجمهور في رؤية فريقه يلعب على النهائي ويحقق الكاس، فيما ستزحف الجماهير الاتحادية من جدة إلى مكة لحضور المباراة.

الاتحاد بطل المسابقة في الموسم الماضي تأهل إلى دور الأربعة بصعوبة كونه لم يكن جاهزاً من الناحيتين الفنية والبدنية، لانه بدأ فترة الاستعداد متأخراً، في حين كان الوحدة مستعداً تماماً بعدما اقام معسكراً في الباحة وفاز بالدورة الاعدادية التي اقيمت هناك وشارك فيها الاتحاد بفريقه الرديف.

مدرب الوحدة الفرنسي فرنانديز دعم صفوف فريقه باكثر من لاعب من السعوديين والأجانب، إذ استقطب المغربي سعيد ركبي والسوداني عاكف عطا لينضما إلى المغربي سيمو كثلاثي أجنبي، في حين لا يزال الاتحاديون يبحثون عن لاعبين أجنبيين مميزين إلى جانب مهاجمهم المغربي الخطير أحمد بهجا، لا سيما بعد المستوى المتدني الذي قدمه مواطنه هشام الدميعي، وتعثر المفاوضات مع الزين موسى (جنوب افريقي) حتى الآن.

الاتحاد لعب اربع مباريات فاز في الأولى على النجمة (١/٢) ثم على الأهلي (١/صفر) وتعادل مع النجمة (٢/٢) وخسر أمام الأهلي (٣/٢) ليتأهل بعد تعثر النجمة بالتعادل أمام الأهلي (٢/٢).

أما الوحدة فقد فاز على الشعلة (٢/٣) وعلى الشباب (٢/صفر) ثم خسر امام الشباب (صفر/٢) وفاز على الشعلة في مباراة آخرى (١/٢).

نقاط القوة في الفريق الاتحادي تكمن في خط الدفاع وايضاً في الهجوم لوجود احمد بهجا، في حين يشكو خط الوسط من فراغ واضح، بينما يتأرجح مستوى الحراسة باستمرار.

أما الوحدة فيبدو أن مشكلته المزمنة في الدفاع بدأت في التحسن، ويبقى خط الهجوم هو الأبرز رغم غياب الدولي عبيد الدوسري لوجود المغربي سيمو والعائد من الوقف عبدالله خوقير.

عموماً، لقاء الليلة سيكون مثيراً للغاية، وسيتابعه الملايين عبر الشاشة الصغيرة وفي مدرجات الملعب لمعرفة الطرف الثاني في نهائي أولى البطولات السعودية في الموسم الكروي الجديد.

الاتحاد يبحث عن اجهزة فنية في أوروبا

الأنصار والوحدة في اياب الدور الثاني لكأس آسيا

□ بيروت - «الحياة»:

■ يعاود الأنصار اللبناني والوحدة اليمني اللقاء مساء اليوم على ملعب بيروت البلدي في اطار إياب الدور الثاني لمسابقة كاس الأندية الآسيوية البطلة الـ ١٧. ويدخل الأنصار المباراة براحة تامة بعدما فاز (٢-صفر) ذهاباً ليل الأحد الماضي. وكان الأنصار تفوق في الشوط الأول من المباراة الأولى وساء عرضه في الشوط الثاني امام منافس عادي المستوى... ويعود الى صفوفه اليوم لاعب وسطه احمد سقسوق الذي غاب عن مباراة الأحد، نتيجة نيله انذارين امام العربي الكويتي في مباراتي الدور الاول من المسابقة.

وأكد المدير الفني للأنصار عدنان الشرقي انه لطالما حذّر لاعبيه من التهاون، وحثهم على الخروج من المباراة الأولى بنتيجة كبيرة، لأن مباراة الخميس ستحتسب على أرض الوحدة اليمني.

ويتوقع ان ينهج الأنصار مسلكاً هجومياً منذ البداية في مباراة الإياب تفادياً لأية مفاجأة، ولضمان انتقاله الى الدور ربع النهائي، الذي غاب عنه منذ موسمين.

وكشفت لجان الأنصار تحضيراتها في اليومين الماضيين للمباراة التي سيقودها طاقم حكام سعودي مؤلف من ابراهيم العمر وحمد الخربوش ومحمد المقيطب وحمد السويلم، ويراقبها الحكم الاماراتي عباس حسن.

وسيبدأ بيع بطاقات المباراة ابتداء من العاشرة صباحاً وتفتح ابواب الدخول عند الرابعة من بعد الظهر.

جولة الأمين العام

الى ذلك، كلفت اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم أمينها العام رهيف علامة عقد اجتماعات مباشرة في ألمانيا وهولندا وتشيخيا للتعاقد مع اجهزة فنية للمنتخبات اللبنانية، تنفيذاً لخطة الاعداد الذي وضعتها اللجنة العليا استعداداً لكاس آسيا ٢٠٠٠ التي يستضيفها لبنان. ويغادر علامة بيروت غداً الجمعة.

وكانت اللجنة العليا أكدت في جلستها الاخيرة، المشاركة في دورة غرب اسيا الاولى التي تستضيفها ايران من ١٩ الى ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وسيتمثل لبنان بمنتخب المستقبل، مع امكانية دعمه بعدد محدود من لاعبي الصف الاول المميزين اذا ما دعت الحاجة.

واعتمدت اللجنة العليا لائحة الحكام الدوليين والحكام المساعدين للسنة المقبلة، فلم يطرأ اي تعديل على تلك المعتمدة في الموسم السابق.

وتضم اللائحة الحكام الدوليين عمار عمار وطالب رمضان ونبيل عياد. والحكام المساعدين الدوليين: يزبك يزبك ومحمد عبدالله سعد وآغوب اكرابيان وزكريا العبد وحيدر قليط وروبين ترزيان ومصباح رميتي وحسين صالح وعزام اسماعيل.

الدورات الدولية لكرة المضرب

بيكر يفقد لقب كأس الغران سلام ويلمح الى الاعتزال

■ ميونيخ ولايبزيغ (المانيا)، تولوز (فرنسا) - أ ف ب - فقد الالماني بوريس بيكر لقبه بخسارته امام السويدي يوناس بيوركمان (٣-٦، ٢-٦) في مباراته الاولى من كاس البطولات الاربع الكبرى لكرة المضرب (غران سلام) امس في ميونيخ.

وكان بيكر المح مساء اول من امس ان هذه الدورة قد تكون آخر دورة كبرى يشارك فيها. وجاء تصريح بيكر في مناسبة تقديم كتاب تضمن مسيرته الاحترافية خلال ١٥ عاماً.

ورفض بيكر، الذي وجهت اليه دعوة خاصة للمشاركة في الدورة بصفته حامل اللقب، الحديث عن «الاعتزال» وهو الذي اعلن في وقت سابق ان قدراته لم تعد تمكنه من خوض البطولات الاربع الكبرى، واكد انه سيواصل اللعب عام ١٩٩٨ من دون ان ينفي انه سيخوض دورات صغيرة. وتجنب في الوقت ذاته الاسئلة التي تتعلق بمستقبله.

وحول امكانية توليه منصب قائد المنتخب الالماني بعد اعلان نيكي بيليتش عزمه التخلي عن هذا المنصب في نهاية عقده العام المقبل، اكتفى بيكر بالقول: «المفاوضات جارية، ولم ينضج شيء بعد». ويحلم رئيس الاتحاد الالماني كلاوس شتودر بأن يتولى بيكر المهمة بعد بيليتش الذي قال عنه انه الخلف المنطقي له.

ميدانياً، بلغ الاسترالي باتريك رافتر الدور ربع النهائي بفوزه على النمسوي توماس موستر (٦-٢، ٦-٣).

كما بلغ التشيلي مارتشيلو ريوس والبريطاني غريغ روسيدسكي الدور نفسه للدورة التي افتتحت اول من امس وتبلغ جوائزها ٦ ملايين دولار. وفاز ريوس على الاسترالي مارك وودفورد (٦-٧، ٦-٣، ٦-١)، وروسيدسكي على الاسترالي تود وودبريدج (٤-٦، ٦-١، ٧-٥). كما فاز الروسي يفغيني كافلنيكوف على الاسباني سيرجي بروغيرا (٦-٤، ٦-٣)، والفرنسي سيدريك بيولين على البلجيكي فيليب ديفولف (٧-٦، ٢-٦) ثم بالانسحاب. وحصل كل خاسر في الدور الاول على ٣٥٠ الف دولار.

رومانيا

وخرج المغربي هشام ارازاي المصنف خامساً باكراً من دورة بوخارست الرومانية الدولية لخسارته امام الاسترالي ريتشارد فرومبرغ (٤-٦، صفر-٦) في المرحلة الاولى امس الاربعاء.

وبلغ الاسبانيان كارلوس مويا واليكس كوريتخا المصنفان اول وثانياً المرحلة الثانية بفوزهما على التوالي على الالماني هندريك دريكسمان (٦-١، ٤-٦، ٦-٣)، والاميركي جف تارانغو (٦-٤، ٦-١).

تولوز

وخرج الاسباني البرتو كوستا المصنف اول من المرحلة الاولى لدورة تولوز الفرنسية الدولية البالغة جوائزها ٤٠٠ الف دولار بخسارته امام الهولندي بول هارهويس (٦-٧، ٢-٦). وشهدت المجموعة الاولى تنافساً شديداً قبل ان يتمكن هارهويس من انتزاعها بعد جولة فاصلة (١٤-١٢) على مدى ٥٣ دقيقة، علماً بان كوستا اهدر ثلاث فرص لحسم المجموعة في مصلحته. وفي الثانية انهار كوستا تماما فاستغل الهولندي الموقف لينهي المباراة في مصلحته.

وتمكن السويدي ماغنوس لارسون المصنف خامساً والذي خسر في المباراة النهائية العام الماضي من التغلب على الايطالي جانلوكا بوتزي (٦-٣، ٦-٤) في مدى ساعة.

وفاز الالماني اليكس رادوليسكو على الفرنسي نيكولا ايسكوديه (٦-٤، ٧-٦)، والاميركي فينست سبادي على الايطالي رنتزو فورلان (٧-٦، ٦-٤)، والاميركي جاستن غيملستوب على الالماني مارتن سينر (٧-٦، ٧-٦).

لايبزيغ

وفازت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة ثالثة على النمسوية بربارا شيت (٦-٤، ٦-٣) وبلغت المرحلة الثالثة من دورة لايبزيغ الالمانية. وفي المرحلة الاولى فازت النمسوية بربارا باولوس على التشيكية هيلينا سوكوفا (٤-٦، ٦-٤، ٦-٢)، والتشيكية ساندرا كلاينوفا على الالمانية يانا كاندار (٦-٤، ٦-صفر).

نجاح الدورة التاسعة يبقي طائرة الاندية الاسيوية في لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد الاتحاد الآسيوي للكرة الطائرة تنظيم لبنان بطولة الاندية الآسيوية العاشرة في نهاية نيسان (ابريل) ١٩٩٨، وذلك بعد النجاح الذي تحقق من خلال تنظيمه البطولة التاسعة على ملعب الرياضي غزير والتي احرزها فريق سامسونغ مارين اند فاير الكوري الجنوبي. كما اعتبر الاتحاد الآسيوي لبنان المرشح الأوحد لتنظيم البطولة الـ ١١ سنة ١٩٩٩.

وكانت الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي التي انعقدت في مانيلا الخميس الماضي عينت امين سر الاتحاد اللبناني وليد يونس اميناً عاماً للجنة الادارة في الاتحاد الآسيوي، وعضو الاتحاد جان همام (رئيس نادي غزير) اميناً عاماً للجنة التسويق.

وحضر رئيس الاتحاد الدولي روبن اكوستا الجمعية العمومية الآسيوية. وعقد يونس اجتماعاً مع اكوستا، الذي تعهد ايلاء الاتحاد اللبناني اهتماماً خاصاً في المرحلة المقبلة.

الاندية العربية

وعلى صعيد بطولة الاندية العربية الـ ١٦ التي سينظمها الشبيبة البوشرية بطل لبنان في النصف الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، فقد تأكدت مشاركة فريقي الهلال والاهلي السعوديين فضلاً عن ابطال قطر والكويت والبحرين والاردن وسورية ومصر وتونس والجزائر واليمن، والرياضي غزير وصيف بطل لبنان والبوشرية.

اليوم قرعة نهائيات كأس امم افريقيا

■ واغادوغو - أ ف ب - تسحب اليوم الخميس في واغادوغو قرعة نهائيات كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين في كرة القدم التي تستضيفها بوركينا فاسو من ٧ الى ٢٨ شباط (فبراير) المقبل.

- وتشارك في النهائيات ١٦ دولة ستوزع على اربع مجموعات، هي بوركينا فاسو وجنوب افريقيا وانغولا والجزائر والمغرب والكاميرون ومصر وساحل العاج وغانا وغينيا وموزامبيق وناميبيا وجمهورية كونغو الديمقراطية وتوغو وتونس وزامبيا.

ويرأس مهرجان سحب القرعة رئيس الاتحاد الافريقي عيسى حياتو، وهي ستضم اربع مراحل لأن كل مجموعة ستكون من اربعة مستويات. وستقام مباريات البطولة في مدينتي واغادوغو وبوبو ديولاسو (٣٢٠ كلم جنوب غرب العاصمة).

بعد خمس وثمانين سنة على الكارثة البحرية

فيلم «تيتانيك» الملحمي قريباً ربما يُغرق صانعيه بتكاليفه الباهظة!

□ هوليوود - «الحياة»

■ في ١٤ نيسان (ابريل) ١٩١٢، اصطدمت السفينة العابرة للمحيطات «تيتانيك» بجبل جليدي في عرض المحيط الاطلسي وهي في رحلتها البكر الى الولايات المتحدة الاميركية.. وفي غضون ساعات ابتلعت الامواج الباردة السفينة الضخمة ومعها ١٥٠٠ شخص، تنتهي بذلك اضخم وافخم واغلى باخرة - حتى ذلك الوقت - في تاريخ الملاحة البحرية.

عملية بناء «التيتانيك» استغرقت حوالى ثلاث سنوات بكلفة ٧،٣ مليون دولار، والمؤسف ان السفينة لم تبحر سوى خمسة ايام قبل ان تلاقي مصيرها المفجع الذي يعتبر الاسوأ في التاريخ البحري الحديث. ولكن الغريب في كل هذه المعلومات ان هوليوود التي لم تترك كارثة الا وصنعت منها فيلماً ملحمياً ظلت بعيدة عن «التيتانيك» لاسباب متنوعة.

والظاهر ان هذا الامر في طريقه الى التغيير، اذ تجري الآن اللمسات الاخيرة على فيلم سينمائي اسمه «تيتانيك» بدأ العمل فيه خلال العام ١٩٩٦ وكان من المقرر ان يطرح في الاسواق خلال الشهر الماضي، لكن تم تأجيله الى موعد لاحق لم يحدد بعد وان كان يعتقد بانه سيكون في اواخر العام الحالي على ابعد تقدير.

والمعلومات التي تسربت عن هذا الفيلم تؤكد انه سيكون واحداً من اهم الافلام في تاريخ السينما العالمية، وواحداً من اغلاها اذ بلغت كلفته حتى الآن ٢٠٠ مليون دولار.

وأقدم المخرج جيمس كاميرون على بناء نسخة طبق الاصل (تقريباً) عن السفينة الاصلية، وكذلك انشاء خزان ماء من السعة بحيث يستوعب النموذج السينمائي الامين تماماً للتيتانيك.

كان من المفترض ان ينتهي العمل في الفيلم في شهر تموز (يوليو) الماضي، غير ان المخرج اصر على اعادة تركيب مجموعة من المشاهد الاساسية حتى يتمكن من ادخال المؤثرات الصوتية والخدع البصرية باستخدام احدث تقنيات الكومبيوتر.. وهذا ما ادى بالتالي الى تأجيل انزال الفيلم الى صالات العرض حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل، وكذلك ارتفاع التكاليف التي ربما جعلت هذا الفيلم الاغلى في تاريخ السينما.

في هذه الاثناء يواصل كاميرون العمل حوالى سبع عشرة ساعة في اليوم وسبعة ايام في الاسبوع للالتزام بالموعد النهائي، خصوصاً ان تلك الفترة وهي افضل الفترات لعرض فيلم ذي ميزانية ضخمة يمكن - في حال فشله - ان يهز قواعد شركة «فوكس القرن العشرين» وشركة «باراموانت» المشاركتين في تمويل فيلم «تيتانيك».

ومع ان المخرج حريص على احاطة فيلمه بالسرية التامة، الا ان الذين استطاعوا مشاهدة بعض المقاطع منه سواء في معامل الانتاج او في بعض العروض الخاصة الملحقة بالمهرجانات السينمائية العالمية يؤكدون انه رومنطيقي مأسوي ملحمي واسر، ويشبهونه بالفيلم الكلاسيكي العالمي «الدكتور زيفاغو» الذي اخرجه ديفيد لين وادى بطولته عمر الشريف.

والمشكلة الكبرى الآن، بعد تحديد موعد اطلاق الفيلم، هي تحقيق الايرادات الضخمة في شباك التذاكر. ويقول خبراء سينمائيون ان على الفيلم ان يحقق ٥٠٠ مليون دولار على مستوى العالم حتى يبدأ في ادخال الارباح الى «فوكس» و«باراموانت» اللتين وظفتا مبلغ ٢٠٠ مليون دولار الى جانب ما يمكن ان تتكلفه حملات الدعاية، وهي تقدر بعشرات الملايين.

ولن تكون هذه المهمة سهلة على الاطلاق، اذا علمنا ان افلاماً اخرى تروي احداثاً كارثية عرضت قبل مدة، وبعضها سيعرض قريباً، من دون ان ترد على اصحابها الارباح المتوقعة. ومنها على سبيل المثال فيلم «عالم البحر» من بطولة كيفن كوستنر، وهو فيلم كان في وقته اغلى فيلم في تاريخ السينما، وفي الجعبة ايضاً فيلم «الطوفان» من اخراج ميكايل سالومون.. من دون التكاليف الباهظة لفيلم «تيتانيك».

وقبل ان نجلس في مقاعدنا بانتظار الفيلم الملحمي الموعود، لا بأس من الاشارة الى احدى المشاكل التي يواجهها كاميرون حالياً: اثناء المونتاج، اكتشف المخرج ان تصوير بعض المشاهد اخطأ في تحديد اتجاه الشمس بحيث تظهر وكأن السفينة في طريقها الى بريطانيا وليس العكس. وكان يمكن حل هذه المشكلة بسهولة من خلال قلب الفلم، لولا ان ذلك سيؤدي الى ظهور الكتابة معكوسة.. والبحث مستمر عن حل لا يكلف المزيد!

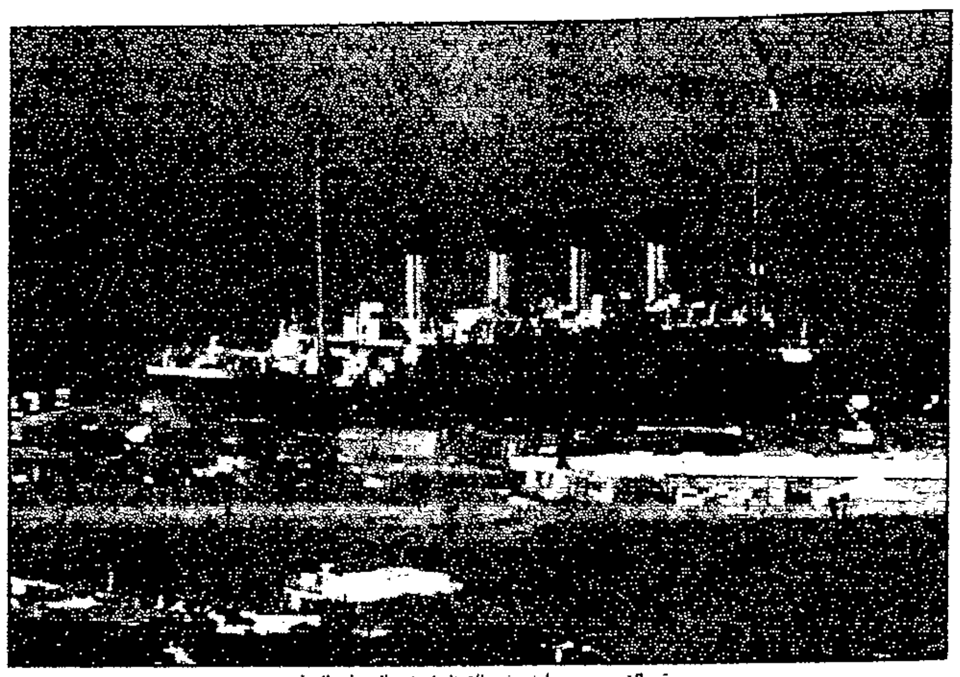
موقع التصوير وبدا نموذج التيتانيك في الخزان العائم

لقطة من الفيلم الجديد

«البيوت المتنقلة»: فخامة المنازل على الطرقات السريعة!

□ لندن - «الحياة»

■ العطلة الصيفية في اوروبا، وفي معظم العالم العربي اجمالاً، لا تكتمل الا اذا غصت الطرقات سنوياً بعشرات الألوف من البيوت المتنقلة المعروفة باسم (Mobile Home) او (Caravan) والفرق بين الاثنين ان النوع الاول مقطور، بينما الثاني هو عبارة عن سيارة شاحنة تحول قسمها الخلفي الى بيت فيه كل مستلزمات العيش المريح.

وليس من المبالغة القول ان حلم غالبية الاوروبيين هو امتلاك واحد من هذه البيوت المتنقلة نظراً لما تؤمنه من حرية وانطلاق، وفي الوقت نفسه استقلالية في المنامة والمتطلبات الحياتية الأخرى حتى لو كان البيت المتنقل متوقفاً في مكان عام حيث يتواجد آخرون في بيوتهم ايضاً.

وبعد ان كان امتلاك البيت المتنقل حكراً على فئات ميسورة في المجتمعات الغربية، فإن التطور التكنولوجي وارتفاع مستويات المعيشة عموماً وزيادة انتاج انواع جديدة من البيوت المتنقلة... كل ذلك ساهم في توسع هذه «الهواية» التي يقبل عليها اجمالاً اشخاص من متوسطي الأعمار او المتقاعدين في سن مبكرة.

ومن العوامل المساعدة كذلك ان ألوف المواقف المخصصة للبيوت المتنقلة باتت منتشرة في جميع انحاء اوروبا، وهي مزودة بكل التسهيلات التي تجعل حياة المسافرين سهلة ومريحة. ومن ذلك مثلاً: الطاقة الكهربائية، ومصادر المياه، والحمامات، والمطاعم السريعة، وحدائق للاطفال، وملاعب رياضية متنوعة، وقاعات للسهر ومشاهدة التلفزيون... وغير ذلك.

وترافق كل ذلك مع اقامة معارض دورية في معظم المدن الاوروبية الكبرى، تشارك فيها كبريات الشركات المنتجة للبيوت المتنقلة والى جانبها المصانع المتخصصة في انتاج الاكسسوارات اللازمة للرحلات الطويلة في مثل هذه البيوت. وقد لوحظ ان سياسة هذه المصانع تقوم على توفير كل ما من شأنه ان يسهل «مغامرات» اصحاب البيوت المتنقلة اينما كانوا وحيثما ارادوا التوجه.

والواقع ان البيوت المتنقلة تطورت الى حد بعيد خلال السنوات القليلة الماضية من جهة الفخامة في التصميم الداخلي، وتزويدها بأحدث المعدات الالكترونية من تلفزيونات وساتلايت (الدش) والهواتف والمطابخ الحديثة والبرادات واجهزة الاتصالات والمواصلات وغيرها. ويمكن القول الآن ان الواحد بات يعيش في بيته المتنقل وكأنه ما زال في بيته الثابت، مع فارق مهم وهو انه يغير المناظر الخارجية كل ساعة وكل يوم!

والصور المنشورة الى جانب هذا الكلام التقطت اخيراً في احد المعارض البريطانية المخصصة للبيوت المتنقلة واكسسواراتها المتنوعة.

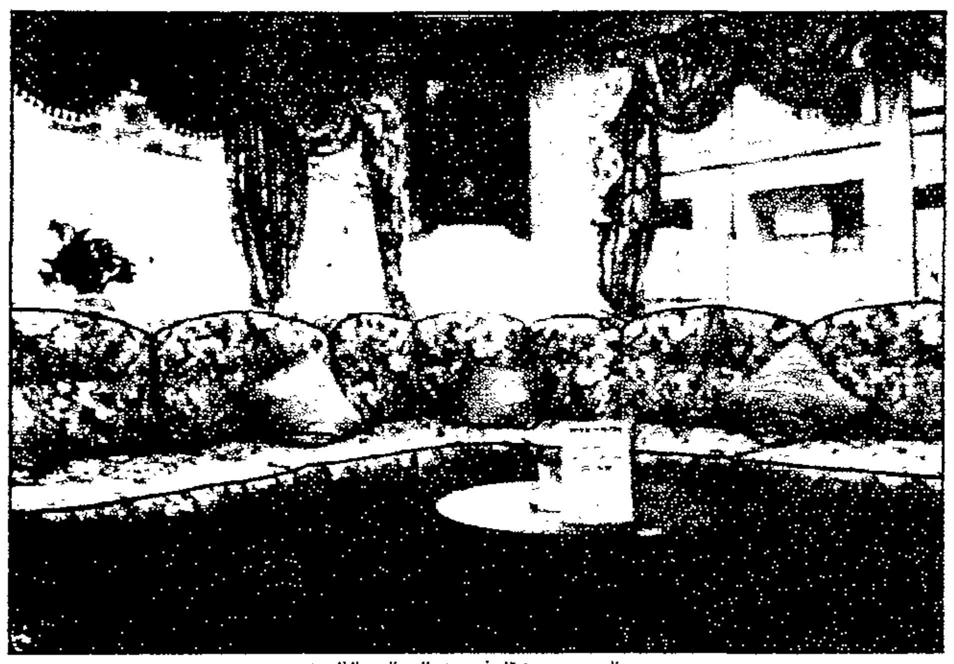
صالون رحب متنقل أين منه الصالون الثابت!

غرفة نوم فاخرة في منزل متنقل. وفي الاطار بيت متنقل في فان صغير (تصوير: سالم حوري)

الكلمة الضائعة

[illegible]

الكلمات المتقاطعة

[illegible]

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): إضحك تضحك لك الدنيا أيها العابس دائماً.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): استفد من الشمس للانطلاق ولو قليلاً في احضان الطبيعة.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ترغب في تبديل الإطار وربما ديكور المنزل بغية تنقية المزاج من كل ما يعكره

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): تأتي كثيراً بأفكار مميزة لكن القدرة على التنفيذ تخونك كثيراً.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): إبدأ التحضير لرحلة مهمة على صعيد الدراسة أو العمل او الاثنين معاً.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): اوصد أبواب القلب لمن يطرقه بإصرار ولا تفتحها إلا بعد أن تتأكد من النيات.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ثمة عمل يحتاج إنجازه إلى جهد جماعي وروح الفريق فكن المبادر بالقيادة.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): قلقك من نقص مالي سيزول لان الحظ يبتسم لك.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ابحث في دفتر الأرقام الهاتفية عن رقم صديق قديم يجب ان تتصل به.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): في الطريق إليك خبر سعيد تتبعه اخبار أخرى من المصدر نفسه.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): من اين لك ان تهدأ وترتاح ما لم تضع حداً لشخص مزعج يتطفل عليك كل يوم؟

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): إذا أعطيت مسؤولية اثبت انك اهل لها لا بالتجبر والتعالي بل بالجد والعمل.

برامج التلفزيون

... ٧،٣٠ حديث المؤمنات، ٧،١٥ القرآن الكريم، ٧،٢٠ دين ودنيا، ... ٩ فيلم عربي، ١١،٠٠ نشرة الاخبار، ١١،٣٠ كرتون، ... ١٣ تمثيلية تلفزيونية، ١٣،٠٠ نشرة الاخبار، ... ١٤،٠٠ المسلسل الخليجي ... ١٥ نشرة الاخبار، ١٥،٣٥ قراءات، ١٥،٤٠ منوعات غنائية، ١٦،٠٠ المسلسل العربي ... ١٨،٠٠ نشرة الاخبار، ١٩،٠٠ الفيلم العربي ... ٢١ نشرة الاخبار ... القرآن الكريم [illegible]

• توقيت غرينتش

... ٧ صباح الخير يا مصر ... برامج الاطفال ... المسلسل العربي ... [illegible]

• توقيت القاهرة

... ٢٤ فيلم ... [illegible]

• توقيت غرينتش

[illegible]

• توقيت غرينتش

[illegible]

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
الخميس ٢٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢٤ جمادى الأولى ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٢٧
AL HAYAT THURSDAY 25, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12627

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر سلطان العويس:
– أتساءل من الهوى أصغي لطيف
يناديني على نأي: حبيبي
تمر الذكريات، وانت غلٌ
أعاتبه معاتبة اللبيب
تخيّلُ عاشق، وجنون صبٍ
كأنّ البيْن قُدِّر من نصيبي!!

● ● ●

● يا زهرة... وسيفْ:
– صباح الشوق لفرحك القديم... وفي الأشواق – إن تذكرنا – ينبعث الحب مجدداً، وربما يزهو... لكن الكارثة: عندما يكبر الشوق حتى يصبح «وهماً»، والوهم لا يصلح كعلاج لاستئصال الحسرة... ذلك ان بعض الناس يترك الذكرى والوفاء والحب: جرحى في أعماقنا، أو لعلهم: قتلى!

وفي أشواقنا الجديدة «العصرية» الباردة... صارت الحركة أصغر، وصار التخيّل أكبر!

أما هذا الوقت القصير جداً، الذي يفيض بنا حنيناً... فاننا نغرقه في الانتظار داخل الوقت الطويل جداً.

● ● ●

● يا زهرة... وسيفْ:
ها أنذا: أحيا بجانب الصخر، وأرحل فوق الموج... لأغرق.

ركضت في أزمنة أشواقك... بحثت عن المطر/ أنت، وضعت... بحثاً عن «صدقتك».

هاتفت نسمة ربيعية من خارج الطقس... فعبرت بي، حتى أسلمتني للأصداء!

رأيت قلوباً مسجونة في الغربة، والنسيان، والجحود... حين كنت أفتش عن: ضحكة من القلب. وقالوا لي:
– ضحكة قلبك.. عندما تراها!

وفاجأني صمتك المترسب في اللحظات... حين باعني هذا الصمت: قلباً سرقت منه الضحكة!

● ● ●

● يا زهرة... وسيفْ:
في شرودك الذهني وأنا تأملك امامي، وفي شرود وجهك عن عيني وصوتك عن مسمعي... رأيت هذا الليل يحتشد حول صدرك ذات مساء... رداؤك الأسود بلون الليل، وابتسامتك الانصع ببهاء الصبح!!

وبزغت نجمة هذا الصبح على صدرك... فكانت شالة الليل: (أصنْصك).

وصرت أكتب أنفاسي على هذا الليل الذي استباح صدرك، وأنت متوجة: قمراً للحب، ونجمة عاشقة!

أنت: سيدة الأشواق الهاربة من بوحنا.

عندما تقفين أمام مرآتك: تفتّشي عن نجواي في عمق عينيك، تجديني هذا الرجل الفارس... أختال شفافاً ولا مسافة لي، حتى أبحر في عمق أمواجك... ولا تغرقيني!

● ● ●

● يا زهرة... وسيفْ:
– سلام عليك في زمن البوح الصعب... أنت: سيدة الانبعاث الدائم لخفقي.

توجت أبداً في عمري: هذا الوله المجنون... جاءني بلا موعد، وبعثرني في اللاحدود!

ولا يتبقى من النداء عليك – سيدتي – الا: شالة حلم سرقه الفراق منا!!

عبدالله الجفري

أثمن نعجة ستلد بصورة طبيعية

دولي تنتظر فحلها

□ لندن – «الحياة»:

■ يأمل العلماء الذين نجحوا في استنساخ النعجة «دولي» من خلية منتزعة من ثدي نعجة اخرى ان يتمكنوا من مزاوجتها بكبش من السلالة ذاتها.

وتخضع «دولي» حالياً لاختبارات خصوبة في معهد روسلين قرب ادنبره في اسكتلندا، وبدأ البحث عن رفيق مناسب لها. وعبّر المعهد، الذي يعتبر المركز البريطاني الرئيسي للابحاث في علم المورثات الخاص بالحيوانات، عن ثقته بان «دولي» ستلد بصورة طبيعية.

لكن قبل ان تبدأ «دولي» الاختبارات الجديدة سيتوجب عليها ان تخضع لنظام حمية قاس. فقد ارتفع وزنها الى ٤٥ كيلوغرام لان الكثير من زائري المعهد، خصوصاً المصورين الفوتوغرافيين، يجلبون لها الهدايا. وقال البروفسور غراهام بولفيلد مدير المعهد ان «دولي» تحب الاهتمام الذي تلقاه من وسائل الاعلام وانها «تستمتع بمكانتها النجومية».

وتقضي الخطة بإبعاد «دولي» موقتاً اثناء النهار الى منحدر تل قريب بعيداً عن الانظار. لكنها تعود بحلول الظلام الى حظيرة آمنة، وذلك خوفاً على اثمن نعجة في العالم من الكلاب السائبة.

ويواجه العلماء في المعهد مشكلة اخرى: عمر «دولي». فقد ولدت النعجة قبل ١٤ شهراً، لكن نسيج الثدي الذي أستخدم لاستنساخها كان مصدره نعجة اخرى عمرها ٦ سنوات. وتساءل البروفسور بولفيلد: «هل يبلغ عمر دولي ٧ سنوات أم ١٤ شهراً؟». ويمكن لاختبارات الخصوبة ان تساعد على الاجابة على هذا السؤال.

ولم يقرر المعهد بعد إذا كان سيسمح لـ «دولي» بأن تلتقي رفيقها بالطريقة التقليدية أم سيلجأ الى التخصيب الاصطناعي.

□ في مهرجان توزيع جوائز مجلة ماري كلير، للموضة والتجميل في نيويورك الاسبوع الماضي، تألقت الممثلة جينا ديفيس والعارضة *أمبير فاليتا* والمغنية الفرنسية – الكندية *سيلين ديون*. (ريكس)

عيون وآذان

الصديق القديم، صداقة وقدراً... وعمراً، عبدالرحمن الزامل بعث اليّ بفاكس جاء فيه:

«تذكرتك وأنت تتحدث عن عائلة المصري وكيف انهم أغنياء وأنت على باب الله.. وتذكرت يوم سألتك في مكتبك العامر في لندن عن الغرض من نشر صفحة كاملة باللغة الانكليزية عن أسعار بورصات العالم، وأعطيتني اجابة غير مقنعة. وبدأت أبحث وأدرس، وتفرغت للموضوع بعد تركي الحكومة، وأخيراً وجدت الاجابة من مصادرنا الخاصة في نيويورك وواشنطن وطوكيو، وهي ان جميع هذه الشركات المعلن عنها في هذه الصفحة هي الشركات التي تملك سعادتكم أسهماً فيها، وتنشر يومياً لاطلاع سعادتكم على وضعها في السوق...».

لو كنت أملك أسهماً في الشركات التي تضمها صفحة الأسهم والسندات في «الحياة» لكنت استحق لقب «صاحب السعادة»، إلا انني مع ذلك لا أنكر ملكيتها، فنحن نقول «صيت غنى ولا صيت فقر»، وهو ما قلته للصديق زاهر المصري الذي اتصل بي بعد نشر مقالي عن اصدقائي في أسرة المصري وسألني ما هي الأمور التي «لا تصلح للنشر» المشغول بها كما زعمت في مقالي. وأعرف ان زاهراً «مش يتوع كده»، وأنه من الدكان (سيفواي) للبيت، ومن البيت للدكان، ولكن لو قلت انه بقّال، ولو من مستوى «سوبرماركت سيفواي»، لما اهتم به أحد. اما عندما أقول بشكل غامض انه مهتم بأمور أخرى، فالقارئ قد يعتقد انه يجري مفاوضات سرية لحل القضية الفلسطينية، او انه صاحب أسهم في الشركات التي تفرز لها «الحياة» صفحة كل يوم.

على كل حال أترك أبناء المصري يعدون غلّة النهار في «سيفواي» وأعود الى الدكتور عبدالرحمن الزامل، فهو يريد الغاء صفحة الأسهم بحجة ان «لا حاجة لنا بها».

وربما كان صحيحاً انه لا حاجة له بالصفحة، فهو في ذلك مثل طاهر المصري او ماهر، خرج من الحكومة والحكم كما دخل. ولكن ثمة ناساً كثيرين – لست أحدهم – يقرأون أسعار الأسهم، ونعرف ذلك من استطلاعاتنا الدورية لآراء القراء، مع تقديري ان بعض القراء يزعم قراءة صفحة الأسهم ليشيع عنه صيت الغنى السالف الذكر. ولكن الدكتور عبدالرحمن، بحكم كونه اقتصادياً يعرف قيمة القرش، يدفع ريالين في «الحياة»، ويريد ان يستفيد من كل «هللة» فيهما، لذلك لا تكفيه قراءة ٢٣ صفحة، بل يصرّ على حقه في ٢٤ صفحة كاملة.

ونستطيع ان نعد صفحة خاصة للذين لا يملكون أسهماً وسندات، ولكن إذا كانوا من دون فلوس، فلماذا نتعب انفسنا في اعطائهم ما يريدون؟ الاثرياء فقط مثقفون وخفيفو الدم، ويجب تنفيذ رغباتهم.

تحضرني في هذه المناسبة طرفة أميركية قديمة ربما يذكرها الدكتور عبدالرحمن من أيام دراسته الجامعية في الولايات المتحدة، فرجل يقف على ضفة نهر المسيسيبي يطلب من سائق قارب صغير ان ينقله الى الضفة المقابلة. ويقول له صاحب القارب انه يريد دولاراً أجر نقله. ويرد الرجل انه لا يملك دولاراً، فيقول له صاحب القارب: إذا لم تكن تملك دولاراً، فلن يكون وضعك افضل على الضفة الأخرى.

رأيي الشخصي انه غير مهم ان يكون الانسان ثرياً او فقيراً، فالمهم ان يكون عنده فلوس. اما الذي قال: المال لا يشتري السعادة، فهو لم يعرف أين يتسوق.

وأنصح الدكتور عبدالرحمن ألا يقيس الناس على نفسه او عليّ، وإذا كانت تساوره شكوك (من شكّ لا شيكات) حول صفحة الأسهم، فانني أؤكد له ان هناك من يتابعها يومياً، وإذا لم ننشرها فسيتوقف عن قراءة «الحياة» عند الحلاق... فالأثرياء لم يجمعوا ثرواتهم لأنهم يدفعون ثمن الجرائد نقداً، كما يفعل القارئ العادي، وانما يعرفون اين يجدونها في الصباح لقراءتها مجاناً.

وأخيراً، اعترف للدكتور عبدالرحمن بأن لي اهتماماً خاصاً في صفحة الأسهم، إلا انه لا يعود الى امتلاكي أي أسهم، بل الى رغبتي ان تنهار البورصات العالمية كما حدث سنة ١٩٢٩ يوماً فيقرأ الثري عن خسائره في صفحة الأسهم ويبلل الجريدة بدموعه.

والدموع تذكرني بطرفة أخرى، فالثري العجوز الذي تزوج شابة حسناء، كان يخشى ألا تبكي عليه عند وفاته، وأخيراً تفتق ذهنه عن طريقة مضمونة لتبكي الحسناء بعد موته، فهو لم يترك لها شيئاً في وصيته.

جهاد الخازن

بعد انتشار السطو المسلح والقتل العشوائي

استراليا تدفع لمواطنيها خمسمئة مليون دولار ثمن جمع أسلحتهم النارية

□ كانبيرا – من جاد الحاج:

■ وأنت عابر في أحد شوارع العاصمة الاسترالية كانبيرا ربما يذهلك مشهد مئات المواطنين يقفون في رتل طويل حاملين أسلحتهم الحربية، ما قد يذكرك بوطنك، لولا ان الأسلحة المذكورة متجهة نحو التدمير والتلف لا القتل والدمار.

والواقع ان الحكومة الاسترالية قررت، بعد مجزرة بورت – أرثر في جزيرة تازمانيا منذ عامين، ان تصادر كل الأسلحة النارية الاوتوماتيكية الموجودة في عهدة المواطنين بصرف النظر عن كونها مرخصة ام لا. وكي تجري الرياح بما تشتهي سفينة الحكومة، رافق القرار اقرار بضرورة دفع بدلات مالية لأصحاب البنادق من المنتظر ان تبلغ أكثر من خمسمئة مليون دولار استرالي في نهاية العملية آخر الشهر الجاري.

ويأتي تنفيذ هذا القرار اثر مجزرة ارتكبها شاب في العشرين منذ عامين في منتجع سياحي في جزيرة تازمانيا، استعمل فيها عدداً من البنادق الاوتوماتيكية وأودى بحياة ٣٨ شخصاً بينهم أطفال وأمهات وعجائز، ما دفع بحكومة جون هاورد الى حسم مسألة امتلاك السلاح الحربي الذي كان مسموحاً بموجب رخصة عادية متوافرة للجميع بعد مراجعة الشرطة وتسجيل السلاح ورقمه في دائرة مختصة.

وكان الاستراليون، وخصوصاً سكان المزارع النائية، يستعملون الأسلحة الاوتوماتيكية لابادة جحافل الأرانب المتكاثرة، او الكانغار، او الخيول البرية التي تهدد حياضهم، اضافة الى استعمالها في رياضات الرماية المتنوعة.

إلا ان تزايداً واسع النطاق في حوادث السطو المسلح والقتل العشوائي، ناهيك بمجزرة بورت – أرثر التي هزت استراليا، جعلت مراجعة القوانين المتعلقة بامتلاك السلاح واستعماله ضرورة لا بدّ منها.

مع ذلك، وعلى رغم تجاوب هائل بلغ حتى كتابة هذه السطور حوالى ثلاثمئة مليون دولار، يقول منتقدو القرار ان هذا التدبير لن يمنع المجرمين من استعمال وامتلاك الأسلحة الاوتوماتيكية، بل سيوفر لطبقة تجار السوق السوداء سلعة جديدة يتداولونها بينما يحرم فريق لا باس به من المواطنين حقه في الدفاع عن نفسه وأراضيه وفرصته، الوحيدة احياناً، للتسلية البريئة، خصوصاً في المناطق النائية.

وفي طليعة المعترضين على القرار أصحاب نوادي الرماية الذين يؤكدون ان الحكومة لا تملك دليلاً واحداً على ان هذا التدبير سيفيد في شيء على صعيد انتشار العنف المسلح والجريمة.

وتأتي آخر تقارير الشرطة الفيديرالية لتشير الى ان الجريمة المجانية ادركت مدينة بيرث التي اشتهرت بهدوئها النسبي، حتى اجتاحتها أخيراً سلسلة جرائم قتل وسطو جعلت المسؤولين فيها يعيدون النظر في تدابير الأمن والسلامة برمتها.

تسريحة ديانا ... الأميركية

□ واشنطن – «الحياة»:

■ بدأت صالونات الحلاقين في الولايات المتحدة تقصّ شعر زبائنها من النساء قَصة ديانا (Diana Cut) التي اصبحت وحياً للمزينين في ولايات اميركية عدة منها فيلادلفيا واوهايو وشيكاغو.

ويرى البعض ان تسريحة ديانا ساحرة فلا بدّ من ترويجها. في حين يرى البعض الآخر انه عندما كانت الاميرة حيّة لم يسأل أحد عن اسلوبها في قصّ شعرها او تسريحتها، وبعد موتها تزايد الطلب على تقليد اسلوبها في قصّ شعرها، ويقولون ان ديانا كانت امرأة مشهورة وان الشعر القصير في كل حال، له شعبيته اليوم. والحلاقون في اميركا يضعون في صالوناتهم صوراً لديانا بشعرها القصير ويحاكونها في قصّ شعر المرأة في الولايات المتحدة.

٧ دول عربية في مسلسل تلفزيوني

□ القاهرة –
من سعيد ياسين:

■ انتهى المؤلف محمد جلال عبدالقوي من كتابة الجزء الثاني من مسلسل «اولاد بوجاسم» الذي يخرجه مجدي ابو عميرة ويشارك في بطولته ممثلون من مصر سورية والبحرين وعمان والكويت والامارات العربية المتحدة والسعودية.

وكان الجزء الاول عُرض أخيراً في الملتقى الثقافي العربي في المنامة وحاز كأس أحسن مسلسل.

وتدور احداث المسلسل من خلال اسرة عربية يحاول كبيرها الحفاظ عليها ضد عوامل التمزق خصوصاً أن أفرادها يعيشون في اكثر من بلد عربي.

وقال عبد القوي ان حرصه على ان يشارك في المسلسل ممثلون من دول عربية عدة مثل انور احمد من البحرين وابراهيم الحربي وأحمد الصالح من الكويت، ساهم في نجاح الجزء الاول من المسلسل.

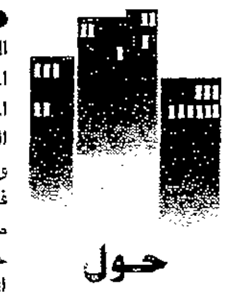

حول المائدة

● لمناسبة اليوم الوطني السعودي احتفلت سفارة المملكة العربية السعودية في واشنطن بالمناسبة في حفلة استقبال مساء الثلثاء الماضي حضرها كبار الشخصيات الاميركية من مسؤولين في الادارة وفي الكونغرس وأعضاء السلكين الديبلوماسي العربي والاسلامي والأجنبي ورجال الأعمال والعديد من أبناء الجاليتين السعودية والعربية في العاصمة الأميركية.

وفي جنيف اقام السفير **خالد الناصر التركي** مندوب المملكة الدائم لدى المقر الأوروبي للأمم المتحدة والوكالات الدولية المتخصصة في جنيف وقنصل عام المملكة في جنيف السفير **حبيب شاهين** حفلة استقبال في مقر بعثة المملكة حضرها عدد كبير من ممثلي المنظمات الدولية والبعثات الديبلوماسية والقنصلية وممثلين عن حكومة جنيف وجمع من رجال الأعمال والمصارف.

وفي بروكسيل احتفل الشيخ **ناصر العساف** سفير المملكة العربية السعودية في بروكسيل بالمناسبة في حفلة استقبال كبرى في فندق كونراد في بروكسيل. حضرها العديد من الشخصيات السياسية في الحكومة البلجيكية والاتحاد الأوروبي ورجال السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي المعتمدين لدى الحكومة البلجيكية.

وفي النمسا احتفى سفير المملكة العربية السعودية لدى النمسا ومندوبها الدائم لدى المنظمات الدولية العاملة في فيينا والتابعة للامم المتحدة وعميد السلك الديبلوماسي العربي ورئيس مجلس أمناء المركز الاسلامي **عيسى بن عبدالله النويصر** بالمناسبة في حفلة استقبال الليلة الماضية في قصر بالافيتشيني في حضور الرئيس النمسوي السابق د. **كورت فالدهايم** وأعضاء السلكين الديبلوماسي العربي والاجنبي ورجال الصحافة العربية والنمسوية.

وفي لبنان اقام سفير المملكة العربية السعودية **أحمد الكحيمي** مساء اول من امس، حفلة استقبال في فندق «بريستول» للمناسبة حضرها وزير الزراعة **شوقي فاخوري** ممثلاً رئيس الجمهورية **الياس الهراوي** والنائب **علي حسن خليل** ممثلاً رئيس المجلس النيابي **نبيه بري** ووزير النقل **عمر مسقاوي** ممثلاً رئيس الحكومة **رفيق الحريري** (الذي حضر لاحقاً) ونائب رئيس المجلس النيابي **ايلي الفرزلي** ورؤساء الحكومة السابقون النائب **سليم الحص** و**شفيق الوزان** و**رشيد الصلح** وحشد من الوزراء والنواب الحاليين والسابقين وممثل قائد الجيش رئيس الاركان اللواء **سمير القاضي**، كما حضر وفد من المشايخ يمثل دار الفتوى، و**ابراهيم شمس الدين** ممثلاً رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الإمام **محمد مهدي شمس الدين**، ومتروبوليت بيروت للروم الكاثوليك المطران **حبيب باشا**، ومتروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران **الياس عودة**، ورئيس المحاكم الشرعية السنّية العليا الشيخ **توفيق شلق**، و**علي فضل الله** ممثلاً العلامة السيد **محمد حسين فضل الله** وحشد من الديبلوماسيين وشخصيات سياسية واقتصادية وقضائية واجتماعية وإعلامية، اضافة الى عدد من ابناء الجالية السعودية في لبنان.

وفي البحرين حضر الشيخ **خليفة بن سلمان آل خليفة** رئيس الوزراء حفلة الاستقبال التي أقامها سفير المملكة العربية السعودية في المنامة السيد **عبدالله بن عبدالرحمن آل الشيخ**، في فندق رويال ميريديان البحرين، لمناسبة العيد الوطني للمملكة.

وفي قطر أقام السفير السعودي السيد **حمد بن صالح الطعيمي** حفلة استقبال كبرى في فندق شيراتون الدوحة مساء أول من أمس لمناسبة ذكرى اليوم الوطني السعودي حضرها الشيخ **خالد بن حمد آل ثاني** والشيخ **خالد بن سحيم آل ثاني**، ووزير التربية والتعليم والثقافة الدكتور **محمد عبدالرحيم كافود**، ووزير الدولة للشؤون الخارجية السيد **أحمد بن عبدالله آل محمود** وعدد من الشيوخ والمسؤولين والسفراء وحشد من المدعوين ورجال الصحافة والاعلام، وأسرة السفارة.

وفي صنعاء أقام سفير المملكة العربية السعودية السيد **علي القفيدي** مساء أمس حفلة عشاء حضرها الشيخ **عبدالله بن حسين الأحمر** رئيس مجلس النواب اليمني وكبار مسؤولي الدولة وأعضاء السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي في صنعاء وعدد من الشخصيات الاجتماعية ورجال أعمال وإعلام.

وفي الكويت استقبل سفير المملكة العربية السعودية لدى الكويت **طراد بن عبدالله الحارثي** المهنئين بالمناسبة في حفلة الاستقبال التي أقامها مساء الثلثاء في فندق انتركونتيننتال كويت، وكان على رأس المهنئين الشيخ **صباح الأحمد** رئيس الوزراء بالوكالة وأعضاء الحكومة والبرلمان والسلك الديبلوماسي وحشد من المواطنين.

وفي دولة الامارات أقام **صالح بن محمد الغفيلي** سفير المملكة العربية السعودية حفلة استقبال كبرى مساء الثلثاء في فندق أبو ظبي انتركونتيننتال. وحضر الحفلة **محمد سعيد البادي** وزير الداخلية والشيخ **فاهم القاسمي** وزير الاقتصاد والتجارة و**سيف سعيد بن ساعد** وكيل وزارة الخارجية بالوكالة و**عبيد سالم الزعابي** مدير ادارة المراسم ورؤساء البعثات الديبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدون في الامارات.

وفي طشقند أقام السيد **أبو بكر رفيع** السفير السعودي في أوزبكستان حفلة في فندق انتركونتيننتال في طشقند حضرها نائب رئيس الوزراء في أوزبكستان ومجموعة كبيرة من السفراء العرب والأجانب.

وفي اسلام آباد أقام السفير السعودي **أسعد الزهير** مأدبة عشاء في فندق ماريوت في حضور رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني **وسيم سجاد** ووزير الداخلية **تشودري شجاعت حسين** وعدد من الوزراء والمسؤولين والاعلاميين الباكستانيين.

● أقام الوزير المفوض الألماني لدى القاهرة **برند إربل** وعقيلته حفلة عشاء أمس الأول تكريماً لكبير الصحافيين الألمان في مصر والشرق الأوسط السيد **فولكهارد فتنفور** مراسل مجلة «در شبيغل» ورئيس جمعية المراسلين الأجانب في مصر، وذلك في مناسبة مرور ٤٢ عاماً على وصوله مصر.

● غادرت القاهرة ظهر أمس السيدة **سناء منصور** رئيس قطاع القنوات الفضائية المصرية والسيد **محمد محمود** نائب رئيس القناة الفضائية الثانية متوجهين الى باريس لحضور سوق كان التلفزيوني الدولي الذي يعقد في الفترة من ٢٥ الى ٣٠ ايلول (سبتمبر) الجاري.

● في اطار نشاطاته الدورية أقام صندوق الزكاة (دار الفتوى) في بيروت رحلات ترفيهية للأيتام المسجلين ضمن مشروع كفالة اليتيم لمناطق عدة من لبنان.

فوازير لوسي "قيمة وسيما"

□ القاهرة – من بهاء حمزة:

■ استعداداً لبدء تصوير فوازير «قيمة وسيما» في اول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، والتي تعد عملها الاستعراضي الاول للتلفزيون المصري، اتفقت الفنانة لوسي مع منتج مسرحية «الابندة» على تأجيل عرضها الذي كان مقرراً الشهر الجاري الى بداية الموسم الشتوي، عقب نهاية شهر رمضان المبارك. واول تشرين الاول هو موعد تصوير الفوازير فيتم تجهيز ستوديو ١٠ بعد انتهاء تصوير مسلسل «هوانم غاردن سيتي» فيه. وفي انتظار الموعد المحدد، قررت لوسي تكثيف العمل في تصوير مشاهدها في مسلسل «زيزينيا»، كي تتفرغ تماماً للفوازير.

فوازير «قيمة وسيما» تدور احداثها حول فتاة تهوى التمثيل وتقودها الظروف الى ستوديو سينمائي مهجور تحرسه سيدة عجوز (أمينة رزق)، فتطلب الفتاة ان تشاهد بلاتوهاته، الا ان الحارسة تشترط عليها ان تجيب عن سؤال لتسمح لها بذلك يكون هو سؤال الحلقة. تدور الاسئلة حول اهم وابرز الفنانين في تاريخ السينما المصرية مثل المصور وحيد فريد والمخرجين بركات وصلاح ابو سيف وغيرهم.

لبنان: غياب محمد سلمان

□ بيروت – «الحياة»:

■ غيّب الموت امس في بيروت الفنان محمد سلمان عن ٧٤ عاماً وفي موته يغيب احد رواد الفن السينمائي في لبنان والعالم العربي. ولم يكن سلمان سينمائياً فحسب بل كان متعدد المواهب والهوايات، شاعراً وملحناً ومغنياً وممثلاً وكاتباً ولم يتردد عن خوض غمار السياسة اذ رشح نفسه لنيابة بيروت في الخمسينات.

وعرف محمد سلمان (اسمه الاصلي سلمان محمد سعد) بظرفه وطرافته.

ومحمد سلمان هو من الرعيل الاول الذي اسس السينما اللبنانية بدأ حياته ممثلاً في بعض الافلام المصرية ثم انتقل الى الاخراج وانجز فيلمه الاول وعنوانه «اللحن الاول» في العام ١٩٥٧ وبعدها كرّت سبحة الافلام. ومن افلامه: «انغام حبيبي» (٥٩)، «مرحباً أيها الحب» (٦٢)، «حكاية غرام» (٦٣)، «لبنان في الليل» (٦٣)، «يا سلام على الحب» (٦٣)، «أفراح الشباب» (٦٤)، «بدوية في باريس» (٦٤)، «فاتنة الجماهير» (٦٤)، «الجاكوار السوداء» (٦٥)، «بدوية في روما» (٦٥)، «مغامرات شوشو» (٦٦)، «غيتار الحب» (٧٣) «ومن يطفئ النار» (٨١)...

ولئن عرفت سينما سلمان بجوها العفوي وطرافتها فإنه استطاع عبر نتاجه الغزير ان يؤسس عالماً فيه الكثير من الفطرية سواء في الاخراج ام في القصة ام في الاداء. وقدم في افلامه وجوهاً لبنانية بارزة ومنها: صباح، سميرة توفيق، شوشو، نجاح سلام (التي اصبحت زوجته) وهدى سلطان...

وفي فترة الستينات انتخب نقيباً للسينمائيين في لبنان.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★★★★